

# المتاحف الخاصة في دولة الكويت



إعداد

عاصم فؤاد البعيني

حمزة سلمان عليان

الكويت - ٢٠١٦م

المكتبة الخاصة للباحث  
والإسلامي اللبناني

حمزة عليان

إهداء إلى

المكتبة الشرقية  
الجامعة اليسوعية

بيروت - لبنان

# المتاحف الخاصة في دولة الكويت

إعداد

عاصم فؤاد البعيني

حمزة سلمان عليان



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت - ٢٠١٦م

الطبعة الأولى

الكويت - ٢٠١٦م

ISBN: 978-99906-94-74-1

**مركز البحوث والدراسات الكويتية**

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت

ت: ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٩٨ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٨٠

E-mail: [crsk@crsk.edu.kw](mailto:crsk@crsk.edu.kw) - homepage: // [www.crsk.edu.kw](http://www.crsk.edu.kw)





## تصدير

المتاحف هي ذاكرة الأمة وسجلها الحضاري، وتعد متاحف الخاصة من الأنشطة الفردية المهمة، التي تمثل رافداً للمتاحف الوطنية الرسمية ومكملاً لها. وكثيراً ما تشتمل تلك المتاحف على مكونات مهمة قد لا يلتفت إليها في سياق التغيرات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية.

وقد برز في الكويت في الآونة الأخيرة مجموعة من هواة جمع التحف والمقتنيات القديمة التي تعكس صورة المجتمع الكويتي في الماضي في المجالين الثقافي والمادي من مثل الكتب النادرة والوثائق التاريخية، والصور، والأدوات المختلفة؛ التي بطل استعمال الكثير منها، ولم يعد يعرفها الجيل الحالي، ولم يدخر أولئك هواة الجهد ولا المكان ولا المال في تنمية مجموعاتهم، وقد أدى التنافس فيما بينهم إلى تخصص بعضهم في مجال معين، وهو الأمر الذي ضاعف قيمة موجوداتهم.

وحرص المركز على توثيق هذا الجانب من النشاط الاجتماعي، لعلاقته الوثيقة بأهداف المركز التي تدعو إلى جمع كل ما يتعلق بتراثنا القديم ودراسته، وتسجيل ما يتصل به من أمور، ويأتي هذا الاهتمام بالتوازي مع اهتمام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بهذا الجانب التوثيقي، وحرصه على دعم أولئك هواة وتشجيعهم على المضي في هذا الطريق.

والمركز إذ يُقدّر للأخوين الكريمين الأستاذ حمزة عليان والأستاذ عصام البعيني جهودهما الكبيرة في رصد متاحف الخاصة في دولة الكويت والتعريف بإنجازات أصحابها، ليشكر أولئك الذين استجابوا لدعوة المركز، وقدموا المعلومات المطلوبة بكل رحابة صدر. ونأمل أن يحفز هذا العمل المهتمين بالتراث الكويتي من الباحثين والدارسين لمزيد من الرصد للظواهر والأنشطة والأعمال التي تصب في هذا الاتجاه، وأن يتحول هذا الأمر من مجرد هواية إلى مشروع وطني للمحافظة على المقتنيات القديمة القيمة. داعين المولى عز وجل للجميع بالتوفيق والسداد.

رئيس المركز

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم



## مقدمة

### لماذا المتاحف الخاصة؟

ربما يثير عنوان هذا الكتاب في ذهن قارئه أسئلة عدة، تبدأ من العنوان نفسه ولا تنتهي حتى عند المضمون، أسئلة تبدأ بـ ”هل تحتاج المتاحف الخاصة كتاباً يوثق تجربتها؟ ولماذا المتاحف الخاصة؟ وما الفائدة منها؟ أسئلة تبدو للوهلة الأولى مشروعة وربما محققة، إلى أن تأخذك الإجابات إلى قلب الموضوع نفسه، أي المتاحف الخاصة ومضمونها، وما تفرزه من عودة للماضي ورحلات في التاريخ سواء في الكويت أو خارجها. وإذا كانت بعض الإجابات التي تطرحها التساؤلات السالفة الذكر تذهب إلى حصر مفهوم المتاحف الخاصة في المقتنيات القديمة أو بعض القطع التي يُحتفظ بها من أيام الأجداد والآباء، لكن الحقيقة التي تقال إن لمفهوم المتاحف الخاصة في الكويت خصوصية وتفرداً، لكون مقتنياتها كفيلاً بتسليط الضوء على مختلف مظاهر حياة الرعيل الأول؛ سواء في ذلك بعدها السياسي والعائلي وحتى الاجتماعي، في وقت ترعرع فيه هؤلاء على أرض افتقدت أبسط مقومات الحياة، قاسوا فيها ما قاسوه، وعانوا ما عانوه، قبل إن تأتي مرحلة النفط فُتسرّع وتيرة الزمن وتدخل عصر التطوير والمكننة، وفي ظل هذه الحقيقة تبرز أهمية دور المتاحف الخاصة في العبور بالسنوات والتاريخ عقوداً إلى الوراء، وتسليط الضوء على الكيفية التي واجه بها أهل الكويت قسوة تلك الحياة، والأدوات التي ابتكروها لذلك، بدءاً من المنزل الصغير، ومروراً بالفرجان والأسواق التجارية القديمة، وصولاً إلى حياة البر والبحر التي شكلت مصدر قوتهم.

وفي غمرة التسارع الزمني وفي وقت كاد فيه الزمن أن يطوي فيها ذلك الجانب المشرق من تلك الحياة الأولية، كان هناك من يستشرف المستقبل رافضاً أن تضيع معالم الماضي الجميل بقسوته بين عجالات الحضارة المدنية، فبادر إلى المحافظة على ما تركه الأولون من مقتنيات الحياة العامة بكل صورها، في جهود بدأت معالمها تتكون منذ بداية الستينيات أو قل في النصف الثاني من الخمسينيات، أي أنه قضى أكثر من ستة عقود في الجمع والمحافظة على مقتنيات تجسد بحق معالم ذلك الماضي، لا بل تنبض بروحه، لتتحول تلك المتاحف على أيدي هؤلاء إلى معالم حية تتنفس من

عقب التاريخ وتبث لواعجه، حتى كادت تصبح أرواحاً حية، في حين ذهب آخرون إلى البحث في حضارات أخرى وغرفوا من معينها في مقتنيات لا تقل هي الأخرى روعة وجمالاً.

## تسارع الوتيرة

ومن الملاحظ أنه في العقد الماضي على وجه التحديد، أو قل ما يزيد في عدد السنوات عليه بقليل، أخذت منظومة "المتاحف الخاصة" في الكويت تعيش وتيرة أكثر تسارعاً، فالتسعة هواية جمع المقتنيات لتطال شرائح أوسع، والمهم أن هذه الوتيرة سجلت بشكل خاص تحولاً في "ديموغرافية" المهتمين، بحيث بات الشباب يشكل شريحة واسعة من المهتمين، ولا نقول الشريحة الأوسع، وهو في الحقيقة أمر يدعو إلى التفاؤل والسرور، وإن كانت تجارب بعضهم في هذا المجال تحتاج إلى مزيد من الصقل، وهو ما ستتكفل به الأيام حتماً.

وفي مسبب آخر، يدعو مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى الاهتمام بمسألة متاحف الخاصة باعتبارها ظاهرة تصويرية لما نعيش، وقد يكون من الصواب القول إن التداعيات التي تركتها نتائج الغزو العراقي على الكويت كانت أحد الأسباب الدافعة لتسارع وتيرة ظاهرة متاحف الخاصة في البلاد، خصوصاً في ظل ظهور كميات ضخمة على صلة وثيقة بتاريخ الكويت ومؤسساتها من وثائق وكتب وصحف ومقتنيات خاصة وعامة، إذ كان للطابع العاطفي لتلك المرحلة تأثيره؛ سواء بالنظر إلى ما اختزنته الذاكرة من صور وأحداث، أو ما تركته تلك المرحلة من معالم ستبقى بلا شك حاضرة في كل ذهن مصدرراً للدروس والعبر، وهنا أيضاً لا بد من الإشارة إلى الدور الذي لعبه مجموعة من الهواة في استعادة هذا التراث بكميات ضخمة دفعت فيها أموالاً لا تقل ضخامة، وهنا لا بد من الإشادة مرة أخرى بالجهود التي تفانيت في المحافظة على معالم تلك المرحلة.

وبين هذه المرحلة وتلك جاءت الثورة الإلكترونية المتسارعة وما وفرته من منصات لتبادل الأفكار والمنتجات، وبصفة خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتشكّل منعطفاً جديداً في مسيرة متاحف الخاصة، فالتسعة قنوات العرض حتى أصبح هناك "مختصون إلكترونيون" و"مزادات إلكترونية"، فازداد الطلب إلى حد دخول عناصر وليدة على الصورة الجميلة، حتى لا نقول عناصر دخيلة.

أمام كل هذه الوقائع والمراحل وما تختزله من تطورات وأحداث، كان لا بد من تجربة توثيقية لمثل هذا "القطاع" الذي يشكل بحق مخزوناً حياً للذاكرة، يمكن أن ترتوي من مناهله أجيال وأجيال على مدى السنوات والعقود القادمة، ليصبح هذا العمل التوثيقي بدوره جزءاً من ذاكرة التاريخ وجزءاً من الوسائل الهادفة للمحافظة عليه في آن معاً، والأهم أن يصبح جزءاً من الجهود الصامتة التي بذلها أصحاب المتاحف الخاصة في السعي لحماية التاريخ والسعي للاقتباس منه، لا بل تشكيكه مصدراً موثقاً للخروج بمصنفات سياسية وتاريخية وحتى اجتماعية وربما أدبية في محاولات فهم الماضي وسبر أغوار التاريخ.

### بين الهاوي وصاحب المتحف

وشأنها شأن أي دراسة أخرى، كان لا بد لتلك الدراسة الخاصة بتوثيق تجربة المتاحف الخاصة في الكويت، من محددات واضحة ومعايير منهجية ترسم حدودها والفيصل فيها، والأهم تحديد الهدف منها والسعي للخروج بتوصيات يمكن رفعها للجهات المختصة بحيث تشكل خارطة طريق واقعية للارتقاء بتجربة المتاحف الخاصة، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من التراث والتاريخ الوطني للبلاد. وبالنظر إلى غياب المعايير العلمية التي يمكن أن تقوم عليها مثل هذه الدراسة التوثيقية كان لا بد من معيار بسيط يحدد أطرها وحدودها وحتى زمنها، من هنا وقع الاختيار على اعتماد الفصل بين خيار الهواة وأصحاب المتاحف الخاصة، انطلاقاً من مفهوم أن الهاوي هو جامع لمقتنيات محددة ذات طابع قديم، في حين أن صاحب المتحف الخاص ببساطة هو كل من خصص مكاناً لمقتنياته عرضها فيه بشكل دائم، (وإن كنا هنا نقصد البقاء على مسافة واضحة من المفهوم التقني والمهني لمعنى العرض وكيفية العرض، وهو ما سنتطرق إليه لاحقاً).

### بين الدليل والكتاب

وفي سياق هذا السرد وُلد سؤال أهم حول المضمون بالاستناد إلى الهدف الذي وضعت من أجله هذه الدراسة، فهل تتسع تلك المتاحف على حجمها وعددها لكتاب بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى "تقني"؟

وكيف يمكن تفادي أن يقع أي مشروع من هذا النوع في دوامة من الرتابة والتكرار؟ فكانت الإجابة عن ذلك سهلة ممتعة في آن معاً، حسمتها في الحقيقة ما عايشناه من روايات لدى أصحاب المتاحف نفسها، جعلت من اليقين بمكان القول بأن أي مادة تختصر تجربتهم بنموذج عبارة عن "دليل" فقط هو بالتأكيد عمل غير مكتمل لا يعطي هذه الشريحة حقها؛ فالحقيقة تقال؛ وكما سيلاحظ في مضمون هذه الدارسة، إن في كل متحف، لا بل لن نبالغ إن قلنا في كل قطعة من متحف وُضِبَتْ على رف هنا أو وضعت في زاوية هناك أو غطّاها غبار ناعم، في كل منها، قصة ورواية لا تختزلها قصاصة ورقية من هنا تتضمن قائمة بمقتنيات هذا المتحف أو ذاك أو سيرة ذاتية لصاحبه.

## زيارات ميدانية

من هنا جاء القرار باعتماد خيار الزيارات الميدانية، بهدف تكوين صورة واضحة عن حقيقة المكان والسعي إلى نقلها بالكلمة والصورة، حتى وإن بلغنا متحفاً كنا على يقين أن الدرب ما زال طويلاً أمام تكوين صورة كاملة وواضحة وموضوعية عنه، ووسط هذه الزيارات كان هناك حرصٌ تام على خلق التوازن بين طبيعة المقتنيات، بدءاً من الأتيك وهو الأكثر شيوعاً، إلى الوثائق والكتب التاريخية، وإلى التراث الكويتي الأصيل، وإلى السيارات والأدوات البحرية والعملات وسواها، والتوازن بين المتاحف العائلية والمقتنيات المنزلية، وصولاً إلى هوايات ومتاحف قد تبدو غريبة كالحیوانات المحنطة وغيرها...

وفي هذا السياق لا بد من القول إن تلك الزيارات الميدانية جعلتنا على يقين بأن أي دراسة لا تراعي هذا العنصر ستكون بالتأكيد خاوية، وستجعل المتحف نفسه كالقبور، على حد تعبير عميد جامعي المقتنيات القديمة العم "بو سليمان" عبد الله الشايحي، إذ إنه العنصر الحتمي للخروج بأي توصيات واقعية قابلة للتنفيذ، وهي العنوان الرئيس الذي من أجله أُعد هذا الكتاب نفسه، والتي سيتم حصرها لاحقاً في فقرة خاصة بها.

## ...ورحلات في التاريخ

من جهة أخرى كانت هذه الزيارات كفيلاً بأن تضيفي على هذا الكتاب بعداً مهماً بشأن تفاصيل الحياة القديمة في الكويت، بالإضافة إلى ما كشفه هذا الواقع من أن هناك الكثير والكثير من مفاصل التاريخ بصوره المختلفة السياسية والاجتماعية بحاجة إلى مزيد من التنقيب والبحث والتدقيق - والأمثلة على ذلك كثيرة-، أو قل على الأقل إن هذا الكتاب جاء ليعيد تسليط الضوء على لمحات واسعة من الماضي الجميل، كأن يظهر في وثائق متحف ما وجود فريج في منطقة المرقاب على سبيل المثال عُرف بـ“لوقا<sup>(١)</sup>”، أو كأن تعود المتاحف الخاصة للتذكير بمنطقة “المطب” أو “المطبة” في الحي الشرقي في “الديرة”، أو أن تستطيع تلمس عقاب الشيخ عبد الله الجابر الصباح والاطلاع عن كتب عليه، أو أن ترى مقتنيات عائدة للشيخ خزعل بن مرداوي<sup>(٢)</sup>، أو تطرق على أحد أبواب قصر دسمان<sup>(٣)</sup>، أو أن تستمع إلى أسطوانة حجرية أو حتى بلاستيكية بصوت عبد الله الفضالة، أو أن تمتع نظرك بحجارة من أحد أسوار الكويت، أو أن تطلع على توقيع هذا الشيخ أو ذاك، أو تتلمس بندقية شاركت في معركة الجهراء أو معركة الصريف، أو أن تطلع على دفتر غوص أو بروة خلاوي فتدرك “بركة” تلك الأيام على قسوتها، أو أن يجذبك بساط البحار لتأخذ قيلولة عليه فتشتم رائحة البحار وسفن البوم وأنواعها، أو أن تزور القدس برفقة الشيخ عبد الله السالم، أو تعيش في صورة جنازة الشيخ أحمد الجابر، أو يقع نظرك على أول كتاب طبع باللغة العربية في تاريخ البشرية، أو أن ترى تلك الوثيقة العدسانية<sup>(٤)</sup> تؤكد هذه الواقعة وتنفي الأخرى، باختصار لم تكن تلك الزيارات الميدانية إلا لتسافر

(١) متحف سعود الطريقي.

(٢) من مقتنيات عبد الصمد دشتي، راجع متحف عبد الصمد دشتي في هذا الكتاب.

(٣) من مقتنيات عبد الله الشايجي، راجع متحف عبد الله الشايجي في هذا الكتاب.

(٤) هي وثيقة شرعية رسمية كتبها قضاة الكويت الأوائل ممن ينتمون إلى أسرة العدساني في الكويت، وقد اتسم رجالها بالأمانة والصدق والحكمة في التعامل، وتتمحور معظم هذه الوثائق حول المعاملات التي كانت تجري في الكويت منذ القرن السادس عشر، ومن بينها تلك الوثيقة ذات الصلة بالأحوال الشخصية من الميراث ووصايا وحصر الإرث والبيوع العقارية وسواها، ويعد الشيخ محمد بن عبد الله العدساني أول قاض في مسيرة العائلة، وقد بدأ مهامه في القضاء في عام ١٧٥٦ م فيها كان عبد الله بن خالد العدساني آخر قضاة العدسانيين، وكان ذلك في عام ١٩٢٩ م.

بها قروناً إلى الوراثة فتصل إلى القرن السادس عشر من حيث الزمن، أو تبلغ بك قارة آلاسكا من حيث الجغرافية، من هنا يمكن لك أن تقدر أين يمكن أن يتوقف بك مضمون المتاحف الخاصة في الكويت.

وبين هذه الصورة وتلك، بين تلك الذكرى اللطيفة والمؤلة، تذهب بك الزيارات الميدانية إلى واقع آخر، بين من يروي الرواية بهذا الاتجاه وبين ما يقصّها في اتجاه آخر، بين من يرى أن هناك دلالاً عربية "نصرانية" وبين من لا يعترف بوجودها، بين من يسمي تلك القطعة "نجر" ومن يطلق عليه وصف "الهاون"، أو أصل تسمية بشتخته ولماذا هذا ولماذا ذاك؟ أبواب تفتح على أسئلة، ربما تبقى جميعها نواة لدراسات قادمة ... غير أن كل ذلك يقدم في النهاية إجابات عن التساؤلات التي طرحت في بداية هذه المقدمة والتي تجعل هذا الكتاب حاجة لا بد منها والأهم أن يشكل مقدمة لدراسة أكثر عمقاً بأهداف مغايرة ومختلفة.

### حتمية البحث والتدقيق

وبالمقابل لا بد من التشديد على أن ما اخترتته تلك المتاحف من روايات وقصص على أهميتها كانت مدعاة حتمية للعودة إلى المراجع في سعي هادف للبحث والتدقيق على المعلومة والتأكد من صحتها، وهي مهمة لم تكن باليسيرة، وما يعنيه ذلك من إسقاط غير الدقيق منها أو التعديل عليها بما ينسجم مع الأحداث التاريخية، مع العمل على استخدام الهوامش التوضيحية خدمة لإشباع النهم البحثي لدى القارئ والمتابع، وما يعنيه ذلك من زيادة هامش إمكانية الوقوع في الخطأ، وعند الحديث عن المراجع والمصادر، وبالنظر إلى ما اختصرته تلك المتاحف من عصور وأزمنة وما حوته من أسماء شخصيات وأعلام وأزمنة، كان لا بد أيضاً من اعتماد خيار الفهرسة، فنعطي هؤلاء -أي كل من ورد اسمه في خبايا تلك المقتنيات - جزءاً ولو بسيطاً أو يسيراً من حقه، من هنا كانت فهارس الأعلام والأماكن، هذا إلى جانب السعي لاعتماد الهوامش لتقديم نبذة عن بعض الأسماء حتى المعروفة منها، في توجه أخذ بعين الاعتبار أن الكتاب موجه أيضاً إلى كافة الشرائح.

## حزمة استنتاجات

وفي غمرة هذه الزيارات الميدانية المهمة برزت إلى الواجهة جملة من الاستنتاجات المهمة التي كان لها تأثير مهم على سبل معالجة مضمون هذا الكتاب واعتماد هذا التوجه على حساب الآخر، بمعنى أن هذه التجربة، أي تجربة المتاحف الخاصة، شكلت إلى حد كبير واحدة من المحددات التي أثرت على مضمون الكتاب:

- شكل غياب توثيق وأرشفة مضامين ومقتنيات مجموعة كبيرة من المتاحف قاسماً مشتركاً بين شريحة واسعة من متاحف الكويت، حتى إن المتاحف الضخمة لم يعد أصحابها يعلمون ما تحتويه أو أصبحوا غير قادرين على حصرها، وهو ما يعرض هذه المحتويات للضياع أو عدم القدرة على جمع كافة المحتويات وتفصيلاتها في مخيلة صاحبها.
- لاحظنا نوعين من أصحاب المتاحف: الأول مالك للقطعة التاريخية ومتابع لقصتها وتسلسلها الزمني في التاريخ، والثاني هاو جامع للمقتنيات التاريخية وعارض لها أكثر منه باحثاً في تاريخه، ويهدف أن تكون هذه الدراسة ذات قيمة مضافة سعينا في حدود ما تسمح به الأمانة العلمية إلى توضيح بعض الحقائق المعلومة والمؤكدة المرتبطة بشعب أو حدث ما، سواء تم ذلك في متن النص أو في الهوامش.
- اشتكى العديد من أصحاب المتاحف من ظاهرة الإغراق بالمقتنيات القديمة المقلدة أو المزورة، إذ تحدث عدد منهم عن عدة حالات يتم فيها تصنيع أدوات شبيهة لتلك الموجودة في التراث في دول خارجية، وهو بحد ذاته واقع يحتاج معالجة شاملة.
- ومن النقاط التي تستدعي التوقف عندها أن هناك الكثير من المصطلحات التراثية القديمة وأسماؤها قد سقطت سهواً من ذاكرة بعض أصحاب المتاحف.
- تركت الفورة التي شهدتها (وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً ملحوظاً على تجربة المتاحف والمقتنيات

التراثية؛ فبقدر ما ساهمت هذه الوسائل في ارتفاع الطلب على المقتنيات القديمة، وهو مؤشر إيجابي على مستوى المحافظة على التراث، فإنها أدخلت هذا التراث في دهاeliz المزادات اليومية، مما ترك تأثيراً كبيراً على مستوى الأسعار، حتى تكاد تصدم مما يَسُرُّ لك به أصحاب المتاحف من أموال دفعت في وثيقة أو نيشان أو أي أداة تراثية قديمة.

- كان من اللافت أن بعض المقتنيات الموجودة في غير متحف صنفها أصحابها على أنها مقتنيات من التراث، لمجرد أن الأجيال السابقة اعتادت على استخدامها في الحياة اليومية، ما يقودك إلى استنتاج غياب تعريف واضح لمفهوم القطع التراثية.

- من المحزن والمؤسف القول - من خلال مشاهداتنا على أرض الواقع أو من خلال التجارب الشخصية لأصحاب المتاحف - إن نسبة كبيرة من المقتنيات تجلبها عمالة أجنبية وتبيعها في سوق الجمعة بعد أن وجدتها ملقاة في مستوعبات النفايات.

- يقودك وجود عدد كبير من المقتنيات العائدة لقصور الحكم في الكويت أو القصور الحكومية المخصصة للضيوف الأجانب في المتاحف الخاصة إلى تعرف حجم ما تعرض له التراث الكويتي خلال مرحلة الغزو، والكم الهائل من المقتنيات التي أصبحت خارج الكويت، والدور الذي يقوم به أصحاب تلك المتاحف في استعادة تلك القطع بطريقة غير مباشرة.

### توصيات وخلصات

في المحصلة، وبقدر ما تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة المتاحف الخاصة في الكويت، فإنه من الأهمية بمكان أن نأخذ بعين الاعتبار بالمعايير العلمية لأهمية الخروج بمجموعة من التوصيات بما يسهم في تحقيق نقلة نوعية على مستوى المتاحف الخاصة، بحيث تصبح من المنظومة الثقافية والتراثية للبلاد، لا أن تبقى على هامشها أو تعيش في الظل، هذا إلى جانب ضرورة مراعاتها الأمانة في نقل مطالبات أصحاب المتاحف الخاصة، مع التأكيد

على أن مثل هذه التوصيات أتت مستندة إلى المشاهدات المنبثقة من الزيارات الميدانية، وبعضها حملناه بكل أمانة وشفافية من مطالب وتحديات تواجه أصحاب المتاحف الخاصة في الكويت:

من حيث الشكل: على اعتبار أن الكويت تتمتع بتجربة مهمة في إنشاء مؤسسات معنية بالتراث ولا سيما بالمتاحف ليس من الجدوى بمكان إعادة المطالبة بخلق مزيد من الكيانات بقدر العمل على تطوير نموذج عمل المؤسسات القائمة نفسها من الناحية الفنية والتقنية، وهو ما تجسده التوصيات التالية.

١- إقرار مجموعة من المعايير الفنية والمهنية والتقنية التي تحدد ماهية القطعة التراثية، بحيث تكون تلك المعايير مبسطة وواضحة ولا تحتل التأويل، يمكن من خلال إعمالها تحديد ما إذا كانت تلك القطعة من المقتنيات التراثية أم لا.

٢- وضع قواعد واضحة وموحدة للفهرسة والأرشفة، بحيث يكلف من خلالها أصحاب المتاحف الخاصة بحصر ما لديهم من قطع تراثية.

٣- في ظل ازدهار التجارة والمتاجرة بالمقتنيات القديمة، وعلى اعتبار أن التجارة هي جزء من منظومة اقتناء تلك المقتنيات، ولا يمكن تجاهلها، لا بد من وضع معيار دقيق يميز بين التاجر والهاوي.

٤- إقرار مجموعة أنظمة تراخيص خاصة لتنظيم المزادات مع وجود لجان مشرفة من الوزارات والمؤسسات الحكومية وحثمية حضورها، حماية للطرفين البائع والمشتري في آن معاً.

٥- العمل على وضع سياسات تكافح تزوير المقتنيات القديمة وسياسات الإغراق، مع إيجاد إجراءات واضحة لمكافحة مع وجود عقبات في مواجهتها.

٦- وضع نماذج تراخيص فنية لأصحاب المتاحف الخاصة بعد استيفاء مجموعة من الشروط الفنية، بما يمهد لجعل تلك المتاحف ضمن الإستراتيجية السياحية والتراثية والثقافية للبلاد، على أن تقوم لجنة مختصة بإيراد المعايير المطلوب الوفاء بها، كما تقوم بمعاينة المتحف عن كثب وتعد تقرير حوله...

- ٧- التأسيس لبوابة إلكترونية تكون مظلة لكل من هو معني بالمقتنيات القديمة والتراثية، ويمكن أن تعتمد نظام الشرائح والمستويات، مع وجود معيار لترقية صاحب المتحف من فئة إلى أخرى وسط مجموعة من الحوافز.
- ٨- بالنظر إلى أن عدم توافر المساحات يشكل عائقاً مشتركاً أمام شريحة كبيرة، طالبت مجموعة من أصحاب المتاحف بضرورة تأسيس وبناء مواقع خاصة لعرض مقتنياتهم بصورة مستمرة، مع وجود كوادر متخصصة في التعامل مع المقتنيات التاريخية، وهناك الكثير من التجارب الأجنبية في هذا المجال؛ من مثل التجارب البريطانية مع الإشراف على الأسواق الشعبية، وبعض النماذج الأخرى، أو على وجه التحديد "الأنثيك مول" في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٩- العمل على إعداد مفكرة سنوية حافلة بالنشاطات ذات الصلة بالتراث الكويتي سواء ذات الطابع المحلي أو الإقليمي، كدليل للمهتمين وللسياح والراغبين في تعرف التراث الكويتي.
- ١٠- توفير الدعم المعنوي والفني، وحتى المالي، لأصحاب المتاحف في ضوء حزمة من المعايير المهنية الواضحة التي تسهم في نهاية المطاف في الدعم وإثراء الحياة التراثية في الكويت، بحيث تكون ذات طابع تحفيزي، وخصوصاً أن شريحة واسعة من أصحاب المتاحف هم من أصحاب الدخول المتوسطة مع أنهم يملكون ثروة وطنية لا تقدر بثمن.
- ١١- تنظيم ملتقيات دورية يكون من شأنها تبادل الخبرات بين أصحاب المتاحف نفسها، وإطلاع الجهات المختصة على التحديات التي تواجه أصحاب المتاحف، وتنظيم دورات لأصحاب المتاحف بشأن كيفية الصيانة والمحافظة على المقتنيات.
- ١٢- تشجيع كل من يملك مقتنيات قديمة، لا سيما من هم بحكم الورثة، على استكمال هواية الآباء والأجداد في المحافظة على المقتنيات، وفي حال لم تكن تلك الهواية موجودة لديهم يتم تحفيزهم على تسليمها إلى جهة مختصة ضمن الإدارة المعنية، عوضاً عن رميها وإتلافها وعدم الاستفادة منها.

١٣ - إقرار حزمة من القواعد التحفيزية لأصحاب المتاحف لاسيما من يستوردون في الخارج كتسهيل الإجراءات الجمركية وتخفيضها.

تكمن أهمية الاهتمام وبعث الروح في المتاحف الخاصة عبر هذه التوصيات في أنه يحقق خطوة مهمة على طريق إحياء وحفظ بعض الحرف والمهن القديمة التي قد يكون بعضها قد اندثر أو طواه الزمن ..... ومثل هذه المهن تشكل نافذة على الماضي القديم، ومن شأن ذلك التحفيز على المشاركة، وهي دعوة حملها مجموعة من أصحاب المتاحف منهم بشكل خاص وصريح الفلكي عادل السعدون إلى أصحاب المتاحف الخاصة، ومن ثم بصورة أخص إلى الأهالي وكل من يملك إرثاً ذا طابع تاريخي، بأن يجعلوها في متناول الجميع، بأي طريقة كانت، عوضاً عن إخفائها أو الاحتفاظ بها في "كبت" أو خزانة هنا أو سرداب هناك، لعل في أي خطوة من هذا النوع يتحقق تصويب لمعلومة أو تصحيح لمسار أو توجه، ولعل ما ورد في كتاب حديث الوثائق "صفحات من وثائق أسرة العبد الجليل"<sup>(١)</sup> يجد صدى بالغ الأهمية في هذه الدعوة، إذ يستوقف القارئ قول أ.د. عبد الله يوسف الغنيم، "إن ما جاء فيها (أي في الوثائق العائدة لأسرة العبد الجليل) يتنافى مع ما ذكر في أحد المراجع من أن سنة الطبعة<sup>(٢)</sup> (١٨٧١م) التي خسر فيها آل العبد الجليل سبعة من سفنهم قد أدت إلى تدهور تجارة هذه العائلة الكريمة، وأنهم اضطروا إلى بيع بيوتهم وأملاكهم داخل الكويت وخارجها سداداً لديونهم"، ويستكمل أ.د. الغنيم حديثه بالقول: "... جاء في الوثائق العدسانية التي يعود تاريخ معظمها إلى ما بعد سنة الطبعة (١٨٧١م)، ما يشير إلى نشاط مرتفع لتلك الأسرة في شراء العقار. ويضيف: "أما عن عملية

(١) كتاب حديث الوثائق "صفحات من وثائق أسرة العبد الجليل" إعداد أ.د. عبد الله يوسف الغنيم، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٤م، وهو عبارة عن دراسة تفصيلية لنحو ١٩٥ صورة وثيقة خاصة بأسرة العبد الجليل، وقد قدمها للمركز، الباحث فهد غازي العبد الجليل.

(٢) سجل خلالها وقوع كارثة بحرية أدت لغرق عدد كبير من السفن الكويتية المسافرة إلى شرق أفريقيا والهند، فقد تسبب طوفان في غرقها، وعلى وجه التحديد في شهر سبتمبر من ذلك العام.

بيع عقارات آل عبد الجليل، فلم تكن نتيجة "الطبعة" المذكورة، بل تمت بعد نحو خمس وأربعين سنة"...، يستنتج من هذا الكلام أنه لولا مبادرة الباحث فهد غازي العبد الجليل لتقديم مثل هذه الوثائق لكان فارق الخمسة والأربعين عاماً قد أسقط من التاريخ. أما العبرة الثانية من هذا النص نفسه المشار إليه سابقاً فتكمن في أهمية المبادرة إلى مشاركة الجهات المختصة من وثائق ورسائل، لربما تقوم اعوجاجاً هنا أو تسد فراغاً هناك، وكل ذلك يصب في نهاية المطاف في خدمة تاريخ الكويت.

## المؤرخ سيف مرزوق الشمالان شيخ المتاحف الخاصة

لا يمكن التطرق إلى تجربة المتاحف الخاصة في الكويت، دون المرور على تجربة المؤرخ سيف مرزوق الشمالان، لا بل التوقف عندها والنهل من منابعها، حتى لا نكون كمن حاد عن الأصل وذهب إلى الفرع، كذلك فإنه لا يمكن التعرّيج على زاوية المتاحف الخاصة في تجربة العم ”بو مرزوق“ إلا في خضم المسيرة الحافلة والشاملة للرجل، ومع ذلك فإن تجربته في تأسيس متحف تؤكد حقيقة هي محل إجماع بشأن بصيرة الرجل وتبصره، إذ كان من أوائل من أدركوا أهمية المتاحف في المحافظة على التراث، وفي الجانب الآخر، أنه لم يتوان عن تشجيع أصحابها على المثابرة والاستمرار في النهج التراثي؛ سواء من خلال زيارته بصفة شخصية لهم أو من خلال جعل باب مفتوحاً على مصراعيه أمامهم متناسياً - بلغة الكبار - أي فارق زمني أو عمري يفصل بينه وبينهم، إذ كان على يقين بأن انعطافة هؤلاء نحو المقتنيات القديمة كفيلاً بالمحافظة على تراث الكويت. أما النقطة الثانية فتتمثل في ذلك ”النموذج“ الذي مثله العم ”بو مرزوق“ في مخيِّلة ووجدان أصحاب المتاحف الخاصة، الذين ردّوا التحية بأجمل منها، إذ غدت زيارته لهم بتاريخها وتفصيلها ركناً بحد ذاته حاضراً في وسط متاحفهم باعتزاز وفخر؛ فهنا سترى تأريخ لتلك الزيارة وما كتبه الرجل من كلمات دعم أو تشجيع، وهناك سترى من يحتفظ بصورة تاريخية مع العم ”بو مرزوق“، وفي ذلك سترى ”هدية“ قيمة شكلت بالتأكيد حلقة في سلسلة تاريخ طويل.

هو ابن حي الشمالان الواقع على ساحل البحر على مقربة من وزارة الصحة قديماً، هناك وفي عام ١٩٢٦م أبصر العم سيف مرزوق الشمالان النور، في أسرة كانت حدودها البحار والمحيطات كرجالات ذلك الزمان، سعيّاً خلف الحلال ولقمة العيش.

### رجلٌ ومفارقتان

في حياة طفولة العم سيف مرزوق الشمالان مفارقتان لا بد من التوقف عندهما؛ الأولى أنه ورغم تعلمه القراءة

منذ عام ١٩٣٦ م وإقباله على الكتب، ومن بينها مروج الذهب لأبي الحسن المسعودي وغيرها من تلك المصنفات البليغة، لكن سني دراسته لم تكن بنفس النهم الذي أقبل به على تلك الكتب، ففضى في المدرسة الفترة بين عامي ١٩٣٧ م و١٩٥٢ م، وهي فترة تكاد تكون طويلة نسبياً. في حين أن المفارقة الثانية أنه مع ذلك أظهر براعة في التاريخ واللغة العربية والدين، ومن هناك أخذت تنصهر لديه مكونات المؤرخ والتأريخ، حتى بدا وكأنه مؤرخ بالفطرة التي غذتها العزيمة المستمرة فيما بعد، فاكسب لقب ”المؤرخ“ من حبه للتاريخ وشغفه به، مقدماً نموذجاً من الإخلاص والتفاني في خدمة تخصصه هذا، حتى أصبح التاريخ لديه عبئاً ثقيلاً، على حد تعبيره، إذ إنه لا يركن لمضمون معلومة من هنا أو تاريخ من هناك إلا وبعد أن يطمئن لها بالبحث والتنقيب.

حتى في حياته العملية يبدو التأريخ حاضراً أيضاً؛ فقد بدأ عمله الوظيفي، كما يقول، يوم السبت الموافق ٨ / ٨ / ١٩٥٣ م، وقد عمل في وظيفة كاتب في مخازن دائرة الصحة العامة، وتقاضى راتباً قدره ٤٥٠ روبية، واستمر في مهامه حتى عام ١٩٥٥ م، انتقل بعدها لتولي مهام مدير الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» حتى عام ١٩٧٥ م ليختاره الشيخ جابر العلي الصباح مستشاراً له لشؤون التلفزيون، ومن هناك لم يطل به الزمن حتى استقال في غضون أسابيع وأحيل إلى التقاعد بعد عودة قصيرة إلى وزارة الصحة نفسها.

### البحر... تراث العائلة

أما من الناحية العائلية فقد شاء القدر أن يترعرع العم سيف مرزوق الشملان في عائلة كانت الحياة البحرية محور نشاطها، وامتهن أفرادها الغوص على اللؤلؤ، فضمت النواخذة والطواشين والبحارة والغاصة؛ فعمه حسين آل سيف المتوفي في عام ١٩٣٧ م من أكبر تجار اللؤلؤ، وقد بلغ به السفر مدينة باريس لبيع اللؤلؤ هناك، وكان ذلك في عام ١٩٣١ م، كما أن جده شملان بن علي آل سيف المتوفي في عام ١٩٤٥ م كان بدوره من تجار اللؤلؤ ممن وصل بتجارته إلى حدود الهند. ومن الطبيعي القول إن من يتربى في كنف تلك البيئة لا بد أن يكون جزءاً لا يتجزأ منها، ليبدأ بدوره رحلاته البحرية برفقة جده شملان منذ عام ١٩٤٢ م، خائضاً عباب البحر على متن سفينة «جالبوت»،

وصلت بهم إلى مغاصات الإحساء والبحرين بعد الكويت، وفي عام التالي زار برفقة والده مغاصات الخليج العربي، فيما مازال يتذكر مشاهداته للطواشين في عام ١٩٤٦م، وهم يبيعون ويشترون اللؤلؤ، وحناجرهم تصدح بالأغاني الشعبية.

وبالمقابل فإن تركيز العائلة على الحياة البحرية لم يثن رعيها الأول عن عمل الخير، شأنها في ذلك شأن العديد من أسر ذلك الزمان، إذ لم يتردد جده شمالان بن علي آل سيف في تأسيس مدرسة السعادة في عام ١٩٢٤م، لتكون ثالث مدرسة في الكويت بعد مدرسة المباركية والأحمدية، ولكن مقاعدها كانت مخصصة للأيتام والفقراء، وكانت تقع بالقرب من ديوان العائلة، وقد تولى إدارتها الشيخ أحمد الخميس.

### الدواوين التراثية

إذا كان للعم سيف مرزوق الشمالان من بصمة تراثية ستبقى حاضرة في عقول الصغار قبل الكبار فهي تتمثل في بُعد البصر والبصيرة لديه ودوره الحيوي في المحافظة على الدواوين الواقعة على شارع الخليج العربي من شرق إلى القبلة، والتي كانت عرضة للهدم في ظل خطط الحداث والتطوير العمراني التي عرفتها الكويت قبل عقود، فما كان من العم «بو مرزوق» إلا أن توجه إلى أمير الكويت آنذاك الشيخ جابر الأحمد الصباح: «فقلت له<sup>(١)</sup> يا «بومبارك» هذا إنذار لهدم التراث والقديم، فهذه الدواوين لها تاريخ، والبلدية أنذرتنا، فتكرم علينا رحمه الله وطيب ثراه، فأوقف الهدم، وبفضل الله تعالى وفضل سموه رحمه الله مازلنا في هذه الدواوين وهي: ديوان الشمالان - العسعوسي - النصف - البدر - الخالد - الروضان، معتبراً أن الموافقة على طلبه أمر يدعو للفخر والاعتزاز»، وبالفعل ما زالت هذه الدواوين قائمة إلى اليوم، ضاربة في التاريخ وشاهدة على عصور وأحداث.

وعندما تأتي على ذكر ديوان الشمالان بشكل خاص ضمن كوكبة الدواوين تلك لا بد أن تشير إلى أن هذا الديوان عرف بدوره محطات تاريخية عريقة شكلاً ومضموناً؛ ففي الشكل هو الديوان الثالث بعد الأول والثاني،

(١) مقتطفات من حوار أجراه جاسم عباس مع العم سيف مرزوق الشمالان، ونشر في جريدة القبس العدد ١٣٠٨٣ تاريخ ٣٠/١٠/٢٠٠٩م.

وقد تأسس في عام ١٩١٨م، وبناه راشد الرباح<sup>(١)</sup>، ومرت عليه وسكنت فيه شخصيات لها وزنها في الكويت وخارجها، كان من بينها عبد العزيز الثعالبي<sup>(٢)</sup> الذي زار الكويت في عام ١٩٢٥م، كما زار الديوان أيضاً الملك عبد العزيز آل سعود خلال زيارته إلى الكويت.

(١) راشد سليمان الرباح، الشهير بالأستاذ راشد، والأستاذ هنا تعني قديماً البناء، عُد بحق مدرسة في البناء وتخرج على يديه العديد من "أستاذية" حي الوسط في الكويت، عرف أيضاً بـ "راشد البيطار" أو "راشد البناء"، كانت له بصمته العمرانية في العديد من المواقع والقصور التاريخية في الكويت قديماً كما أن شهرته وصلت إلى السعودية، فينسب إليه بناء أول أسكلة (Escalator) وهو عبارة عن لسان صخري في البحر لصد الأمواج مما يجد من تأثير ارتفاع الموج على السفن خلال عملية التحميل والإفراغ، كما كانت له مساهمته في بناء قصر مبارك مقابل السيف، أما قصته الأشهر فكانت نجاحه في بناء قصر البحيت في منطقة أم قصر حالياً في سرعة فائقة، إذ وخلال زيارة كولونيل إنكليزي للشيخ مبارك، أبلغ الأخير برغبة الإنكليز ببناء قاعدة في تلك المنطقة، فرد الشيخ بوجود قصر له فرد عليه الكولونيل بأنه لم يسبق لهم أن شاهدوا وجود قصر هناك، فتواعد معه الشيخ على أن يتلقي به في القصر في تلك المنطقة، وفور انتهاء زيارة الكولونيل استدعي راشد الرباح على عجل طلباً منه المباشرة ببناء قصر على وجه السرعة وأن يظهر البناء وكأنه قديم، وبالفعل جهز الرباح لتلك المهمة ٢٠ عاملاً وسلكوا طريقاً مختصراً عبر البحر، وبعد ٤ أيام فقط وصل الشيخ مع الكولونيل إلى تلك المنطقة ليجدوا القصر قائماً في حين أن الأستاذ وعماله كانوا قد أشعلوا النيران في القصر حتى يظهر بمظهر قديم وكأنه بني قبل سنوات، فقال الشيخ: "هذا قصري وهؤلاء رجالي في القصر"، لتضع تلك الحادثة حداً لخطط الإنكليز في بناء قاعدة هناك، كما شملت إنجازات راشد الرباح قصر كاظمة الواقع على مسافة ٤٠ كلم في وقت كان يخطط فيه الألمان لبناء سكة حديد برلين بغداد الشهيرة، فكرر الشيخ مبارك قصة "البحيت" نفسها هذه المرة في كاظمة. ولم تقتصر الجهود العمرانية لراشد الرباح على الكويت بل امتدت إلى السعودية، وإذ وبناء على طلب الشيخ مبارك انتقل الرباح إلى الرياض وشيّد قصر المربع لصالح الملك عبد العزيز هناك.

(٢) عبد العزيز الثعالبي، (٥ سبتمبر ١٨٧٦ - أول أكتوبر ١٩٤٤م)، زعيم سياسي تونسي، برز اسمه كقطب مناضل ضد الاحتلال الفرنسي لبلاده وضد أعداء الدين الإسلامي، وُصف بأنه داعية الإصلاح والتجديد والمقاومة، ما جعله عرضة للنفي والترحيل. بالنسبة لنسبه، فجدّه هو عبد الرحمن الثعالبي المجاهد الجزائري الذي ترك بلاده واتجه إلى تونس رافضاً العمل مع الفرنسيين. أما على الصعيد العلمي فقد تخرج عبد العزيز الثعالبي حاملاً شهادة التطوير وهي أعلى شهادة علمية كان يمنحها جامع الزيتونة في تونس، انضم في مطلع شبابه إلى حزب تحرير تونس من الاحتلال، وبرز ككاتب في الصحف مطالباً بالاستقلال والحرية، قبل أن يصدر صحيفة "المنتظر" ثم "المبشر"، وبعدها "سبيل الرشاد"، وقد واجهت جميعها التعطيل من جانب السلطات الفرنسية، كما أسس الثعالبي فيما بعد الحزب الوطني الإسلامي الذي دعا لتحرير العالم العربي بأسره، وقد فرّ من ملاحقة الفرنسيين له إلى طرابلس الغرب، ومن ثم إلى بنغازي وبعدها إلى الأستانة، حيث أجرى اتصالات مع العثمانيين لبحث قضية بلاده، كما ذهب إلى مصر للغاية نفسها، وبعد أربع سنوات عاد إلى تونس وبدأ صفحة جديدة من الدعوة للإصلاح والتجديد السياسي والديني، وقد سُجن على إثر ذلك. بعد خروجه من سجنه وضع كتاب "الروح الحرة للقرآن". بعد الحرب العالمية الأولى سافر إلى فرنسا حاملاً قضية بلاده والتقى هناك بكل من سعد زغلول والملك فيصل وتباحث معهم في قضية استقلال الدول العربية، فاعتقل مجدداً إثر محاولاته هذه، واستمر في السجن حتى عام ١٩٢١م، ليخرج وسط استقبال أبناء بلده له في الشوارع، وبعد عامين قرر ترك بلاده فذهب إلى القدس، ثم عاد مجدداً في عام ١٩٣٧م إلى تونس في وقت كان الحبيب بورقيبة قد استلم الحزب الدستوري، واستمر في بلاده حتى وفاته في عام ١٩٤٤. ولم تكن الكويت خارجة عن محطاته العربية، فقد زارها تحديداً في ٢٢/٠٦/١٩٢٥م واستقبل بحفاوة كبيرة، واستضافه النادي الأدبي، كما حل ضيفاً على ديوان الشمالان، وفيما بعد أرسل الثعالبي رسالة إلى شمالان بن علي الرومي من البصرة يعود تاريخها تحديداً إلى يوم السبت ١٨ يوليو ١٩٢٥م، ومن المعلوم أن الثعالبي ارتبط بعلاقات وطيدة مع العديد من الشخصيات الكويتية كان من بينهم عبد العزيز الرشيد.

## مؤلفاته وكتبه

وسط هذا الدفق التاريخي وحب الاطلاع والقراءة شق العم سيف مرزوق الشمالان حياته في البحث والكتابة معتمداً التقصي والتدقيق نهجاً سار عليه متحريراً الدقة والتأني والبحث والتنقيب في المصادر على قاعدة: "كم في الزوايا من نفائس الخبايا"، والحرص على اللقاء بشخصيات معنية ومؤثرة ممن يصفها بالـ "أثرية" في سبيل سبر أغوار أي من كتاباته ومقالاته، في توجه يشكل محور أسلوب العم سيف الشمالان في مؤلفاته ومصنفاته القيمة، «فالتاريخ لديه أمانة ثقيلة» على حد ما يقول<sup>(١)</sup>، وهذه المسيرة الحافلة في مجال النتاج الأدبي بدأت من خلال العديد من المقالات والأبحاث في الصحف والمجلات الثقافية والأدبية في الكويت، كان من بينها تلك الأبحاث التي نشرها في مجلة البعثة<sup>(٢)</sup> الكويتية حول تاريخ إمارة قطر، لتؤسس تلك المرحلة لمجموعة من المصنفات القيمة كان أبرزها:

- «من تاريخ الكويت» الذي يعد من أبرز الكتب التي بحثت في تاريخ الكويت، واستحوذ على حيز مهم من اهتمامات الباحثين في التاريخ، وقد طبع الكتاب في طبعتين الأولى في القاهرة في عام ١٩٥٩م، تلتها طبعة ثانية، وقد تولى كتابة مقدمته الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري<sup>(٣)</sup> واصفاً إياه بأنه «محاولة رائعة لتحقيق ما نتمناه من وضع تاريخ شامل للكويت»، ومن حيث المضمون شكل هذا الكتاب عينة مهمة حول النهج التوثيقي المعتمد على من عايشوا تلك التجربة من الناحية العملية، ممن شاركوا في المعارك وأبحروا على متن

(١) جريدة القبس، مرجع سابق.

(٢) مجلة البعثة صدرت عن بيت الكويت في القاهرة منذ عام ١٩٤٦م، أي أنها كانت في عداد المجلات الطلابية، ترأس تحريرها عبد العزيز حسين، ثم عبد الله زكريا الأنصاري.

(٣) عبد الله زكريا الأنصاري (١٩٢٢-٢٠٠٦م)، أديب وشاعر كويتي وعلم من أعلام الثقافة، بدأ حياته العلمية في مدرسة والده الملا زكريا الأنصاري، قبل أن يلتحق منذ عام ١٩٢٨م بالمدرسة المباركية واستمر فيها حتى عام ١٩٣٦م، بعد أن أنهى قسماً من حياته العلمية تولى التدريس في مدرسة والده ثم في دائرة المعارف والمدرسة الشرقية بين عامي ١٩٤٠م و١٩٤٢م، وفي عام ١٩٥٠م اختارته دائرة المعارف لتولي مهام المحاسب في بيت الكويت في القاهرة، وأقام هناك حتى عام ١٩٦٠م، ومع بدء مهامه هناك تولى أيضاً رئاسة مجلة البعثة التي صدرت عن البيت وكتب فيها حتى عام ١٩٥٤م، كما نشرت كتابات له في مجلة كاظمة برئاسة أحمد السقاف، ومع تأسيس وزارة الخارجية في عام ١٩٦٢م أصبح أحد كوادرها، فعاد للقاهرة مجدداً وعمل هناك حتى عام ١٩٦٥م، ليعود في ذلك عام إلى بلاده ويتولى إدارة الصحافة والثقافة في وزارة الخارجية حتى تقاعده في عام ١٩٨٧م. ترك العديد من المؤلفات الأدبية والشعرية القيمة، كما ترأس إدارة تحرير مجلة البيان الصادرة عن رابطة الأدباء بين عامي ١٩٦٨م و١٩٧٣م.

السفن أو غاصوا خلف اللؤلؤ، كما استند على عينة من الرسائل التي أرسلت لجده شمالان بن علي بن سيف وشقيقه حسين بن علي بن سيف والحاج محمد بن شمالان.

- "تاريخ الغوص على اللؤلؤ"، صادر في عام ١٩٧٥م، وقدم له رئيس تحرير مجلة العربي في تلك الفترة أحمد زكي<sup>(١)</sup>، وهو من ثلاثة أجزاء؛ تضمن الأول والثاني تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت، في حين أن الجزء الثالث تناول الموضوع نفسه في منطقة الخليج. وقد اكتسب هذا الكتاب أهمية كبيرة كونه تناول واحدة من أهم المراحل الاقتصادية في تاريخ الكويت، ومن ثم يتناول في لمحة عامة اللؤلؤ والغوص على اللؤلؤ والمخاطر الناتجة عن تلك المهنة، قبل أن يفصل مرحلة الأفول التي عرفتها تلك المهمة منذ عام ١٩٣٠م، إلى جانب تحقيق يتناول نحو ٢١ مخطوطة، وقد ترجم هذا الكتاب ونشر باللغة الإنجليزية محرراً.

- "الألعاب الشعبية الكويتية"، وهو عبارة عن موسوعة للألعاب الشعبية القديمة سواء في الكويت أو الخارج، ويقول الشاعر عبد الله أحمد حسين في مقدمة هذا الكتاب: "... حين قرأت أسماء هذه الألعاب تذكرت أياما من الطفولة لا أنساها... وطافت بذهني ذكريات أي ذكريات... على أن «لسيف» فضل إعادة الألوان التي بهتت من طول ما نسي الإنسان ومن طول ما انقطع عن تصور وممارسة هذه الألعاب...".

### المتحف جزء من كل

وسط هذه الحياة الصاخبة في التراث، يصبح التوقف عند متحف «بو مرزوق» هو فعل حتمي مع التأكيد على أنه جزء من كل، تكمن أهميته في عنصرين: الأول أسبقيته كنموذج تراثي في الكويت والخليج، إذ إن تأسيسه

(١) أحمد زكي عاكف (٥ أبريل ١٨٩٤ - ١٣ أكتوبر ١٩٧٥م)، كيميائي مصري، مؤسس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي في مصر، يعد أول أستاذ مصري متخصص في مجال الكيمياء، تولى بعد عودته من الدراسة في إنكلترا عدة مناصب أكاديمية وعلمية، من بينها رئاسة جامعة القاهرة بعد ثورة ٢٣ يوليو، كما تولى في عام ١٩٥٢م منصب وزير الشؤون الاجتماعية، ومع تقاعده من رئاسة جامعة القاهرة اختارته دولة الكويت لتنفيذ مشروع مجلة العربي كدورية ثقافية عربية، حيث كان أول رئيس تحرير لها، وعرفت في عهده الازدهار والانتشار، واستمر فيها منذ عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٧٥م، كما كانت له عدة مؤلفات مهمة.

جاء في شهر مارس من عام ١٩٧٢م، متخذاً من منزله في منطقة الدعية مقراً له، أما العنصر الثاني فهو يتمثل بحق في المكانة التي ما زال يحتفظ بها هذا المتحف حتى اليوم، وما يشكله من نموذج يحتذى لدى شريحة واسعة من أصحاب المتاحف الخاصة ومحبي التراث في الكويت، حتى تكاد زيارة ذلك المتحف تكون محطة أساسية يتوقف عندها هؤلاء عندما يسردون لك تجاربهم. إذ يضم ذلك المتحف المقتنيات الكويتية القديمة والنادرة، كما أسس فيه مكتبة تراثية ضمت نواذر الكتب وأهمها؛ من بينها «مروج الذهب» للمسعودي، و«أدب الكتاب» لابن قتيبة، و«دليل الخليج» لـ جون غوردن لوريمر<sup>(١)</sup>، و«خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى للمؤلف فيليب حتّي، وغيرها من المصنفات التاريخية وغير التاريخية المهمة. ويخصص بو مرزوق تاريخ هذه المكتبة بالقول: "إنها حصيلة رحلة مع الكتاب امتدت منذ طفولتي"... وهناك ما إن تجلس على مقعدك حتى يعود بك التاريخ سنوات إلى الوراء فتشعر أنك في تلك الحالة الفريدة؛ يبدأ معك التاريخ من حياة الغوص وتاريخ الكويت، يسافر بك إلى الدولة العثمانية وتاريخها وسلاطينها، وأنت تستعرض كل هذه المعالم يقطع نظرك ذلك الحائط الذي يقع على حدود الشارع الرئيسي، والذي حيد نفسه عن أعين غزاة الكويت ليحافظ المتحف على نفسه من أيدي العبث والتخريب، ويبقى شاهداً على تاريخ بكامله ضم إليه هذه المرة محطة الغزو، هناك في خبايا ذلك المتحف تصبح كأنك بالفعل في حضرة الأصيل.

ولأننا في الحديث عن التراث في حياة العم بو مرزوق، فلا بد من الإشارة إلى أن معظم المقتنيات التراثية والقطع الأثرية التي ظهرت في فيلم «بس يا بحر» الذي أخرجه خالد الصديق عن الحياة البحرية في الكويت، قد أتى بها العم بو مرزوق من منزله في الدعية إلى ديوانه على شارع الخليج العربي، حيث شكلت جزءاً لا يتجزأ من معالم ذلك الفيلم.

(١) جون غوردن لوريمر، (١٨٧٠-١٩١٤م) موظف بريطاني في حكومة بريطانيا في الهند خلال مرحلة الاستعمار، يعد من أبرز المؤرخين والجغرافيين الذي وصفوا منطقة الخليج في بداية القرن العشرين، وأعد دليله «دليل الخليج»، وكان هذا الدليل في أصله تقارير أعدها لصالح الحكومة البريطانية في الهند.

وبالمقابل لم تكن ديوانية الشمالان المتاخمة للمنزل حيث المتحف لتخرج عن تقاليد أهل الكويت في التعامل مع الدواوين، بل إنها حظيت بمكانة خاصة مستقاة مما كسبه الرجل من محبة واحترام، فاستقطبت إليها مختلف الشرائح، كما أنها استقطبت إليها أمراء الكويت وشيوخها.

## صفحات من التاريخ

بدوره فقد كان لبرنامج «صفحات من تاريخ الكويت» الذي قدمه العم سيف مزروق الشمالان على شاشة تلفزيون الكويت منذ عام ١٩٦٦م، بصمة أخرى في حياة الرجل، ليضفي بعداً آخر على تلك المسيرة التراثية الحافلة من خلال لقاءه عشرات الشخصيات المرموقة في مجالها وكان لها دور مهم في حياة ماضٍ عريق، فإن هذا البرنامج شكل قاسماً مشتركاً تردد صداه في غير متحف خاص خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها<sup>(١)</sup>، بل إنه كان تلك البذرة الصالحة التي أوجبت الشغف لدى آخرين فشكّلوا متاحفهم<sup>(٢)</sup>. إذ من المعلوم أن هذا البرنامج عكس في ذلك الوقت بصيرة صاحبه، بل بدا وكأنه يستشرف المستقبل، فلم يتردد في استغلال اللحظة التاريخية واللقاء بمجموعة من رجالات الرعيل، وإن على فترات توزعت بين عامي ١٩٦٦م و١٩٦٨م، ثم عاد في الأعوام ١٩٧٥م و١٩٨٦ و١٩٨٨م، حتى كدنا نتخيل أنه لولا تلك اللقاءات لفات الكثيرين في زمننا هذا حتى فرصة سماع أصوات هؤلاء، أو أن يحتفظوا بصورة لهم في مخيلتهم. ومن أبرز الأسماء التي شملتهم القائمة الطويلة ممن كانوا محور هذه اللقاءات تاجر اللؤلؤ محمد ثنيان الغانم، والنوخذة عبد اللطيف سليمان العثمان<sup>(٣)</sup>، والحاج محمد الرويح صاحب

(١) راجع متحف نواف العصفور.

(٢) راجع تجربة عبد الله بن ناصر.

(٣) عبد اللطيف سليمان العثمان، من كبار نواخذة الكويت ممن اشتهروا بالخبرة الملاحية والحكمة، بلغ في إبحاره شط العرب والخليج والهند وزنجبار وسواحل أفريقيا، وتلقى تعليمه في مدرسة الملا سيد هاشم الحنيان، تلقى فنون قيادة السفن على يد خاله عبد العزيز العثمان، واستمر في عمله في البحر لمدة ٣٣ عاماً قبل أن يهجر تلك المهنة في عام ١٩٣١م، وكانت له بصمة في عمل الخير من خلال المساهمة في بناء عدة مساجد في الكويت والخارج.

مكتبة في الكويت، ويوسف بن عيسى القناعي<sup>(١)</sup>، والنوخذة مبارك بن ناصر، وعبد الله بن علي العزب<sup>(٢)</sup> وفي هذا السياق يعبر العم سيف مرزوق الشمالي عن اعتزازه بهذا البرنامج، معتبراً أنه كان لوزير الإعلام الشيخ جابر العلي الصباح اليد الطولى فيه من خلال التشجيع الدائم بالنظر لأهمية هذا البرنامج في الكشف عن معلومات غير متوافرة والتعريف بالكويت<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يوسف بن عيسى القناعي (١٨٧٩ - ٥ يوليو ١٩٧٣ م)، من أبرز هامات الكويت، وكان له بصمة واضحة في مسيرتها، وهو أحد رواد النهضة في تاريخ الكويت وساهم في نهضتها الأدبية، وكان من بين الأوائل ممن نادوا بتأسيس المدارس النظامية، علماً بأن هذه الخطوة سبقها تأسيسه مدرسة لتعليم الأولاد في سوق المناخ. أصبح في عام ١٩٢١ م أول ناظر للمدرسة الأحمدية، بعد أن شغل المهمة نفسها في المدرسة المباركية التي درس فيها أيضاً، كما أنشأ أول مكتبة عامة في الكويت في عام ١٩٢٢ م، وهي المكتبة الأهلية، أما في الحياة العامة فقد انتخب عضواً في المجلس البلدي في عام ١٩٣٢ م، وعضواً في دائرة المعارف في عام ١٩٣٦ م، كما انتخب عضواً في المجلس التشريعي الأول والمجلس التشريعي الثاني، وعين بعدها في مجلس إدارة الأوقاف في عام ١٩٤٩ م، وتقديراً لجهوده وبصمته الواضحة أطلقت الحكومة الكويتية اسمه على إحدى مدارسها الحكومية.

(٢) أجرى المؤرخ سيف مرزوق الشمالي اللقاء معه في عام ١٩٧٨ م، ويعرف عن عبد الله بن علي العزب أنه كان من من فرسان الشيخ سالم المبارك، وقد شارك في عدة معارك من بينها معركة حمض ومعركة الجهراء، كما كان من بين الرجال الذين أنزلوا الشيخ مبارك الصباح إلى مدفنه، وبعد وفاة الشيخ سالم الصباح انتقل للعمل مع حاكم الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر، ومع انتقال الأخير إلى جوار ربه انتقل للعمل مع الشيخ مبارك الحمد الصباح، وأمضى حياته مرافقاً له حتى وفاته في عام ١٩٨٠ م، واشتهر العزب بحفظ القصائد والأحداث ويكونه مرجعاً يعتمد عليه في التأريخ للجزيرة العربية. (معلومات مستقاة من الأستاذ فؤاد أحمد المقهوي، ونشرت في جريدة الوطن ٢٧/٠٤/٢٠١٠ م).

(٣) مقتطفات من حوار أجراه جاسم عباس مع المؤرخ سيف مرزوق الشمالي، ونشر في جريدة القبس العدد ١٣٠٨٣، تاريخ ٣٠/١٠/٢٠٠٩ م.



ديوان الشمالان على شارع الخليج



جانب آخر من الديوان



المؤرخ سيف مرزوق الشمالان

## الكتب النادرة والوثائق التاريخية والمخطوطات

للكتب النادرة والوثائق التاريخية والمخطوطات حصتها المهمة في المكتبات التراثية التي تتحول معها هذه المكتبات إلى متاحف مكتبية، ومن المعلوم أن الكتب والوثائق أو المخطوطات تكتسب أهمية كبيرة في كونها الدليل اليقيني على حدث تاريخي أو معلومة ما، هذا بالإضافة إلى قيمتها الفنية بطبيعة الحال. هذه الكتب والوثائق والمخطوطات شكلت لدى أصحابها مقدمة للتنقيب والبحث في التاريخ والخروج بمجموعة من المصنفات والكتب القيمة على ضوءها.

وفي ضوء هذا الواقع نتناول في هذا القسم المكتبات التراثية أو المتاحف الخاصة بالمكتبات، وقد مزجنا فيها كل ما يمكن أن يندرج تحت مظلة هذا المسمى من كتب ووثائق ومخطوطات، دون أن يعني ذلك أن بعض أصحاب المتاحف من عاشقي الكتب القديمة غابت عن متاحفهم عناصر ومقتنيات تراثية أخرى، وهو واقع لم يكن من الممكن إغفاله، فكان لا بد من التعرّيج عليه دون أن نحيد عن الفكرة الرئيسة، ونتناول في هذا القسم التجارب التالية الخاصة بكل من:

- د. عادل العبد المغني.
- علي غلوم الرئيس.
- فهد العبد الجليل.
- باسم اللوغان.
- محمد كمال.
- عبد الله بن ناصر.
- فهد الدبوس.
- عادل السعدون.

## د. عادل العبد المغني التجربة النموذجية

لتجربة د. عادل العبد المغني تفرد وخصوصية في آن معاً؛ التفرد نجد مصدره في الميول التراثية التي ولدت في سن الثامنة من عمره، والتي حركها توجه الأهل للانتقال من فريج السابير إلى منزلهم في منطقة الشويخ، وعلى الرغم من صغر سنه فقد تألم ذلك الطفل لرؤية الأدوات القديمة مكومة بغرض التخلص منها، فلم يتوان عن اتخاذ قرار بتأسيس متحف خاص. أما في الخصوصية فإن تلك الميول التراثية التي توسعت نحو الكتب والطابع والعملات عززها صاحبها بثقافة موسوعية غير محدودة، وترجمها في مصنفات تراثية وأدبية، ولكل ذلك يمكن القول ببساطة إن تجربة د. عادل العبد المغني هي تجربة نموذجية بامتياز.

يقول: " إن حبي للقديم بعناصره المتعددة من التاريخ والتراث والفولكلور والمأثورات قد شغلت فكري لسنوات طويلة في البحث والتقصي والدراسة والمقارنة<sup>(١)</sup>؛ فقد ولدت وعشت في أكناف البيئة الكويتية القديمة منذ طفولتي وشبابي المبكر، ثم تبدل رأساً على عقب نمط مسكننا القديم، وانتقلنا إلى البناء الحديث المتطور". وتلك الواقعة تؤسس خطوة مهمة لتجربة تراثية مميزة ونموذجية أفرغ فيها مخزونه الفكري في مجموعة من المصنفات<sup>(٢)</sup> القيمة التي ما زالت تشكل مراجع للباحثين في التراث والتاريخ الكويتي.

(١) كتاب من التراث الشعبي، د.عادل العبد المغني، ص ٨٩.

(٢) أصدر د. عادل العبد المغني مجموعة من الكتب التي جاءت معظمها في سياق روائي سردي، ونجحت في آن معاً في إعطاء صورة واقعية عن البيئة الكويتية بمختلف معالمها، ومن هذه الإصدارات: ذكريات وحكايات كويتية، الأدوات الشعبية الكويتية، من التراث الشعبي الكويتي، لقاء مع الماضي، سيرة وحياة رجل، صيد الطيور قديماً في الكويت، لمحات من ماضي التعليم والرياضة والكشافة، تاريخ طوابع البريد، العملة الكويتية عبر التاريخ، نواخذة الغوص في الكويت، حادثة هدم السور، مجموعة سور الكويت، الاقتصاد الكويتي القديم، المجلات الطلابية الكويتية القديمة، صور الذكريات الكويتية، الحمار في التراث والأدب الكويتي.

## ميول تراثية منذ سن الثامنة :

إذا فقد كانت واقعة انتقال العائلة من منزلها القديم في الحي القبلي<sup>(١)</sup> في مدينة الكويت وتحديدًا فريخ الساير<sup>(٢)</sup> إلى منطقة الشويخ السكنية المعروفة ”بالشويخ ب“، في عام ١٩٥٩ م، واحدة من تلك الوقائع التي شكلت منعطفًا مهمًا في مسيرة د. عادل العبد المغني، وتحديدًا على طريق انجذابه نحو التراث الكويتي القديم، إذ إنه، وعلى الرغم من أنه كان في سن الثامنة من عمره، أدرك أن هذا التحول المكاني سيسرق منه أيام اللهو وتراثه الشعبي الذي اعتاد عليه وسط نظرة من الحزن إلى مجموعة من المقتنيات القديمة التي كانت تستخدم في بيته القديم، وقد كومت في إحدى الزوايا للتخلص منها، على اعتبار أنه لم يكن لها مكان في ذلك المجتمع الناشئ الحديث، غير أنه كان له رأي آخر إذ قرر الاحتفاظ بها، بل خصص لها غرفة خاصة في المنزل الجديد مع الاهتمام بها وتنسيقها، منقذًا إياها من الضياع، واضعًا على باب تلك الغرفة المصنوع من خشب الساج<sup>(٣)</sup> البورمي لافتة عليها عبارة ”متحف“، وفي التفاصيل أن تلك اللوحة أو على الأقل شكلها لم يرق للوالد الذي استبدلها بأخرى من النحاس، وعليها نقشت الكلمة نفسها، وقد احتوت بعضًا من أدوات الغوص والسفر والصناديق الخشبية والصناعات اليدوية والموازين وأدوات حفظ ونقل وتبريد وتسخين المياه. وبطبيعة الحال فإن هذا الاهتمام لم يخف لدى د. العبد المغني براءة الطفولة، فجذبه صيد الطيور، وكذلك هواية جمع اقتناء الكرات الزجاجية الملونة الصغيرة المعروفة بـ ”تيلة“ أي الـ (Marble).

(١) الحي القبلي أسسته مجموعة من العائلات الكويتية، وكان يعرف سابقاً بفريخ ”جبله“، إذ كانت المدينة حتى عام ١٨٨٠م تتألف من ثلاث أحياء أو فرجان رئيسة تطل على الخليج العربي؛ هي شرق، والوسط وجبله (قبلة)، ويقع حي جبله (الحي القبلي) في الجزء الساحلي الغربي (الجبلي) من المدينة، ويحده من الشرق حي الوسط، ونهايته من الغرب والجنوب السور الذي كان يحيط بالمدينة.

(٢) فريخ الساير وفقاً لما ذكره الباحث باسم اللوغاني ومثله فريخ الخرافي كان يقع في الجهة الغربية من الحي القبلي، ويحده شمالاً نقة سعود المطيري وأحمد الخرافي ونقة عبد المحسن الخرافي، وجنوباً براحه حمود ناصر البدر أو ”براحة عباس“ وفريخ المهارة، وشرقاً فريخ العشان وآل الفودري، وغرباً المستشفى الأمريكي، وقد سكنت في هذا الفريخ العديد من العائلات الكويتية.

(٣) خشب الساج الهندي أو البورمي مصدره الشجر الاستوائي ذو الخشب الصلب والذي ينمو عادة في جنوب وشرق قارة آسيا، خصوصاً في الهند والمناطق المحيطة بها ومنها بورما أو ميانمار حالياً، وهذه الأخيرة تنتج حوالي ثلث الإنتاج العالمي من خشب الساج، الذي يمتاز بضعف امتصاصه للطروبة وطول عمره نظراً لوجود كمية من الزيت الطبيعية في داخله.

لم تكن حياة الطفولة ومن ثم الشباب وما ذخرت به من اهتمامات بعيدة عن القراءة والمطالعة المبكرة في حياة د. عادل العبد المغني، لا بل إنها كانت ذات تأثير مباشر عليه، فمنذ الطفولة وتحديدًا منذ عام ١٩٥٩م اعتاد قراءة مجلدات من مجلة السندباد، وفيما بعد أصبح "من هنا بدأ الكويت"<sup>(١)</sup> أول كتاب يقتنيه العبد المغني، وقد اشتراه في عام ١٩٦٢م، في وقت لم يكن يتجاوز عمره عشر سنوات، "بدأت في ذات عام أي ١٩٦٢م تكوين نواة مكتبة خاصة، وشعرت برغبة وميل شديدين للكتب والمؤلفات الكويتية دون غيرها... حتى أصبحت من الكتب النادرة"<sup>(٢)</sup>. وباختصار، بدأ منذ ذلك التاريخ بتكوين مكتبته الخاصة، حتى تحول أديباً صاحب مكتبة ضخمة تتضمن مئات الكتب التراثية والمخطوطات والوثائق النادرة، ما فتى يبحث عنها خارج الكويت في العواصم العربية من بيروت إلى القاهرة وصولاً حتى إلى المدن الأجنبية كلندن وسواها، ثم دخل في تنظيم تلك المكتبة التراثية إلى أقسام:

الكتب الكويتية القديمة لمؤلفين كويتيين وعرب، تضم ما لا يقل عن ٨٠ كتاباً منها على سبيل المثال:

- الآيات الصباح في مدائح مولانا صاحب السمو أمير الكويت الشيخ مبارك باشا ابن صباح<sup>(٣)</sup>، ومؤلفه صاحب جريدة العمران عبد المسيح الإنطاكي<sup>(٤)</sup>.
- تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين. للشيخ عبد العزيز الرشيد، طبع في مطبعة دار السلام في بغداد في عام ١٩٠٨م.

(١) من هنا بدأت الكويت، عبد الله خالد الحاتم.

(٢) كتاب الكتب والمطبوعات الكويتية النادرة، في مكتبة الدكتور عادل العبد المغني، "المدخل" ص ٧.

(٣) تضمن هذا الكتاب الكثير من المبالغة المفرطة، ونتيجة لذلك فما إن وصل إلى ميناء الكويت، اطلع عليه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ووجد فيه الكثير من المبالغة التي تبلغ حد النفاق، فتوجه مباشرة إلى الشيخ ناصر المبارك الصباح (ناصر باشا) وطلب إليه منع الكتاب، وبالفعل فقد مُنِع الكتاب من الشيخ مبارك نفسه.

(٤) عبد المسيح الإنطاكي (١٨٧٤م - ١٩٢٣م) شاعر وصحفي عربي، يوناني الأصل، ولد في حلب وتعلم فيها، وتلمذ على يد عبد الرحمن الكواكبي، وهناك أصدر مجلة "الشذور"، وبعدها هاجر إلى مصر، وأسس فيها مجلة "العمران"، وقد عرف بمدح بعض الأمراء العرب، ونظم قصيدة طويلة في سيرة الإمام علي كرم الله وجهه، هي "القصيدة العلوية المباركة" وسأها "ملحمة".

- رسالة تسهيل التجويد للقرآن المجيد، تأليف عمر عاصم<sup>(١)</sup>، وطبع في عام ١٩١٥م على نفقة المرحوم جاسم بن محمد بودي<sup>(٢)</sup> في المطبعة المصطفوية في بومباي في الهند، واشتمل على أسئلة وأجوبة تتعلق بطريقة تجويد القرآن.
- الخالص من كل عيب لوضع الجيب، لمؤلفه النوخذة عيسى القطامي وهو خاص بحسابات وأوزان اللؤلؤ.
- التحفة النبهاية في تاريخ الجزيرة العربية، الجزء الثامن من أصل (١٢)، وهو المختص (بالكويت)، تأليف محمد بن خليفة النبهاية<sup>(٣)</sup>، وهو عبارة عن لمحات عن جغرافية وتاريخ الكويت، طبع في المطبعة المحمودية التجارية في القاهرة.
- قصة التعليم في الكويت في نصف قرن (١٣٠٠ - ١٣٦٠ هـ)، للشيخ عبد الله النوري<sup>(٤)</sup>، مطبعة الاستقامة القاهرة.

(١) عمر عاصم الحسني الهاشمي (١٨٧٠ - ٩ يوليو ١٩٥٠م) أو عمر عاصم الأزميري القادم من إزمير في تركيا، مدرس ومدير المدرسة المباركية، قدم إلى الكويت من الجموم في وادي فاطمة في عام ١٩١٠م برفقة عائلته، وعمل في المدرسة المباركية حتى وصل إلى منصب مدير عام وأحيل إلى التقاعد في عام ١٩٤٥م.

(٢) جاسم بن محمد بودي (١٨٧٥م - ديسمبر ١٩٣٦م)، والمولود في فريج بودي في المنطقة الوسطى، جده الشيخ حمد بودي، وقد تتلمذ هو على يديه ليكون بذلك بالغ الأثر في حياته، عرف عنه بحبه لعمل الخير والإحسان وقد ساهم في العديد من أعمال الخير من بينها المساهمة في بناء المدرسة المباركية وسور الكويت، وبناء مسجد بعد شراء الأرض المخصصة له، والتبرع بمبلغ ٣٠٠ روبية، وقد بدأ حياته في العمل التجاري، افتتح محلاً له في كراتشي في عام ١٩١٦م، وكان موضع ثقة التجار، كما اختير في أول مجلس بلدي للكويت.

(٣) واسمه الكامل محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاية الطائي البحريني المكي، علامة ومؤرخ خبير في الأنساب والمعادن والأحجار، وأحد أعيان الجزيرة العربية الكبار في الثلث الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، ومؤرخ البحرين في العصر الحديث، ولد في مكة المكرمة وكانت له منزلة علمية، وكان قد انتقل إلى البحرين في عام ١٩١٣م، وجمع من تاريخها، قبل أن ينتقل إلى البصرة وبغداد، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى اعتقله الإنكليز وسلبوا منه كتبه وأوراقه، ثم أفرج عنه في عام ١٩١٥م، ومنذ عام ١٩١٩م ومع انتهاء الحرب عاد للعمل في شؤون التأليف، ليضع مجموعة من المؤلفات القيمة من أشهرها التحفة النبهاية.

(٤) الشيخ عبد الله النوري، وهو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد النوري، (١٧ مايو ١٩٠٥ - ١٧ يناير ١٩٨١م)، عرف بأنه كان رجلاً تقياً ورعاً، كما كان مرجعاً دينياً موثقاً من قبل الدولة، كما كان شاعراً وأديباً، وساهم في تطوير عملية التعليم، ولديه مؤلفات قيمة عديدة، وهو على فراش المرض أبلغ بعض من عادوه في المستشفى بوجود دفتر سجل فيه أمانات للعمل الخيري، وهي المبالغ التي كانت تعد نواة لجمعية تحمل اسمه "جمعية عبد الله النوري الخيرية".

## المطبوعات الحكومية الكويتية القديمة:

تكشف المطبوعات الحكومية الكويتية القديمة، التي تضمها مكتبة عادل العبد المغني أن عجلة الحركة الحياتية والاقتصادية في الكويت كانت تدور بسرعة كبيرة على مختلف المستويات خصوصاً في المرحلة التي سبقت الاستقلال، وهو ما تعكسه الكتب التالية:

- قانون الغواصين في الكويت، المطبوع في عام ١٩٤٠م، وقد أصدره المجلس التشريعي الأول في ذلك عام لتنظيم مهنة الغوص على اللؤلؤ، وتضمن ٥١ مادة.
- ميزانية دائرة مالية حكومة الكويت من ٢ نوفمبر ١٩٤٨م لنهاية ٣١ ديسمبر ١٩٤٩م.
- الكويت في ماضيها وحاضرها، شركة نفط الكويت المحدودة، يناير ١٩٥٥م، المطبوع في مطبعة أستفن أستون في بريطانيا، وهو عبارة عن كُتيب مصور للمعالم التاريخية والحضارية في الكويت قبل اكتشاف النفط.
- نحو نهضة صناعية "التدريب المهني للعمال الكويتيين، الصادر في عام ١٩٥٥م، وهو عبارة عن كُتيب مصور لنشاطات طلبة الكلية الصناعية وأقسامها المختلفة.
- سجل الكويت اليوم، المنشور في شهر يناير من عام ١٩٥٦م، وطبع في مطابع شركة الإعلانات الشرقية في القاهرة، وهو بمثابة سجل حافل بالصور والنشاطات لمختلف دوائر الكويت، كما ضم مقالات أدبية وتاريخية عن الكويت.
- سجل الكويت التجاري لعام ١٩٥٦-١٩٥٧م من إعداد محمد صادق عبد القادر، طبع في عام ١٩٥٧م من قبل كل من المطبعة العصرية مطبعة المقهوي ومطبعة الطلبة، وهو عبارة عن دليل إعلاني وتجاري عن الكويت.

## الكتب والمطبوعات المدرسية الكويتية القديمة:

- دفتر أو مخطوطة بخط يد ملا مرشد السليمان<sup>(١)</sup> يعود تاريخها إلى عام ١٩١٩ م عبارة عن ١٤ صفحة، تتضمن أسئلة وأجوبة في أمور الإسلام والعبادة والفقهاء.
- مجلة البعثة العدد الثالث من السنة الثالثة التي كان يصدرها طلبة بيت الكويت<sup>(٢)</sup> في القاهرة، وترأس تحريرها عبد العزيز الحسين<sup>(٣)</sup>.
- دفتر خاص بالأديب جاسم النصرالله<sup>(٤)</sup>، ويشمل أسماء الطلبة المنتسبين للمدرسة التي أسسها منذ عام ١٩٥٠ م ومواعيد الحصص والرسوم المحصلة، علماً بأن تلك المدرسة كانت متخصصة في تعليم الطباعة.

(١) ملا مرشد محمد السليمان، صاحب المدرسة الأهلية مدرسة ملا مرشد، وكانت مدرسته تحاكي النظام الحكومي في التعليم من حيث المناهج وطرق التدريس، وقد أدخل إلى مناهجها التعليم التجاري كمسك الدفاتر وغيرها، افتتحت أبوابها في عام ١٩٢٩ م واستمرت حتى عام ١٩٥٦ م أي لمدة نحو ثلاثين عاماً، بينما توفي صاحبها في ٩ ديسمبر ١٩٧١ م.

(٢) بيت الكويت في القاهرة، مع تزايد أعداد الطلبة الدارسين في مصر، وعلى الرغم من وجود مكتب ثقافي منذ عام ١٩٤٥ م في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، هياً مجلس معارف الكويت مقراً خاصاً للطلاب عرف باسم بيت الكويت لإقامة الطلاب، وتولى الإشراف عليه لأول مرة عبد العزيز الحسين، واتخذ من منطقة الزمالك مقراً له في البداية، وكان لذلك البيت أهمية في الحياة الثقافية الكويتية، وكانت له بصمة مهمة فيها؛ إذ ومن عام ١٩٤٥ م صدرت منه مجلة البعثة، وفي عام ١٩٥١ م انتقل إلى مقر جديد في منطقة الدقي في عهد الشيخ عبد الله سالم، وفي عام ١٩٥٨ م افتتح الرئيس جمال عبد الناصر برفقة الشيخ عبد الله الجابر رئيس دائرة المعارف وحضور الشيخ سعد العبد الله بيت الكويت رسمياً.

(٣) عبد العزيز ملا حسين العبد الله التركيت (٢٦ نوفمبر ١٩٢٠ م - ٩ يونيو ١٩٩٩ م)، أديب كويتي، وسفير سابق لدولة الكويت في مصر، وكان مستشاراً للشيخ جابر الحمد الصباح حتى وفاته، وكانت له مساهمات وبصمات واضحة في الحياة الثقافية والأدبية في الكويت من بينها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كما ارتبط اسمه بتأسيس عدة صروح ثقافية وأكاديمية.

(٤) جاسم عيسى عبد العزيز النصرالله وفقاً لما هو مدون في شهادة الميلاد، ومن مواليد عام ١٩١٨ م ولكن كما يقول د. عادل العبد المغني أنه أكد له أنه من مواليد عام ١٩١٢ م، وقد توفي في ١١/١١/٢٠١١، وهو أحد أديباء الكويت، من مواليد البحرين، تعلم في مدرسة الهداية هناك حيث كان يدرس الأديب الكويتي خالد الفرج، وفي عام ١٩٣٤ م انتقل النصرالله إلى الإحساء ودرس في معهد «رابط الشيخ أبو بكر». وفي عام ١٩٣٩ م عمل في شركة نفط البحرين قبل أن يسافر بعد عام إلى مدينة بومباي في الهند، واستمر هناك نحو سبع سنوات قبل أن يعود إلى الكويت في عام ١٩٤٧ م، ليعمل في شركة حمال باشي المسؤولة عن ميناء الكويت، وبعدها لفترة قصيرة في شركة نفط الكويت، حتى جاء عام ١٩٥٠ م فأسس مدرسة لتعليم الطباعة في الشارع الجديد، ومع تراجع نشاط المدرسة وإقبال أبوابها انتقل فيها يعد إلى محكمة الكويت التي كان يرأسها الشيخ عبد الله الجابر، واستمر فيها حتى تقاعده في عام ١٩٧١ م. راجع د. عادل العبد المغني، جاسم النصرالله أديب الزمن الجميل، جريدة القبس العدد ١٣٨١٢ تاريخ ١٢/١١/٢٠١١ م. وحمال باشي هي شركة مساهمة أسستها الحكومة للنقل والتخزين واكتسبت اسمها من السفينة التي صنعها أهل الكويت من فئة التشالة.

- مجلة الرائد، العدد الرابع، التي أصدرها نادي المعلمين في الكويت، وتولى تحريرها كل من حمد عيسى الرجب (١)، وفهد الدويري (٢)، وأحمد العدواني (٣).
- العدد الأول من مجلة الفجر التي أصدرها طلبة المدرسة القبلية، وتاريخ طباعتها شهر أبريل ١٩٥٤م.
- محاضرات الموسم الثقافي الأول ١٩٥٥م، وهي عبارة عن محاضرات ألقيت في ثانوية الشويخ في عام ١٩٥٥م، في مجال الثقافة والتاريخ والعلوم، ألقاها نخبة من الأدباء والعلماء في الوطن العربي.
- العدد الأول من مجلة الاستقلال التي أصدرها نادي عمر الصيفي في مدرسة عمر بن الخطاب في مدينة الكويت القديمة في عام ١٩٦١م.
- مجلة صوت الكويت التي أصدرها طلبة البعثة الكويتية في دار المعلمين في دمشق.

#### الكتب الأجنبية التي تحدثت عن الكويت:

- النجمة والهلال، لمؤلفه لوشر (Locher)، طبع في عام ١٨٩٠م.

(١) حمد عيسى جاسم الرجب (١٩٢٢-١٠ مايو ١٩٩٨م)، بدأ دراسته في المدرسة المباركية في عام ١٩٤٥م، ومن ثم انتقل إلى مصر، وأنهى دراسته هناك في عام ١٩٤٩م، وقد ساهم في مجلة البعثة. يعرف برائد الحركة المسرحية في الكويت، سفير ووزير كويتي سابق، كانت له بصمة واضحة في المساهمة وإخراج عدد من المسرحيات في الكويت، وتكريماً لمسيرته الحافلة أطلقت الكويت اسمه على ثانوية في منطقة كيفان، وعلى مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية في السالمية.

(٢) فهد يوسف بن محمد بن منيس الراشد الدويري، (فبراير ١٩٢١م - ١٨ مايو ١٩٩٩م)، أديب من أدباء الكويت، ويعد أول قاض كويتي، درس في المباركية، ثم انتقل إلى البصرة لمتابعة تعليمه هناك في عام ١٩٣٧م، حيث درس الفقه، وفي عام ١٩٤٠م عاد إلى الكويت، حيث عمل سكرتيراً للشيخ عبد الله السالم الصباح، ثم رئيساً لمجلس الشورى، وتقاعد في السبعينيات، وكان له العديد من الوظائف في عدة مؤسسات في الكويت، أما أول قصة كتبها فكانت بعنوان "من الواقع"، وقد استمر في كتابة القصة القصيرة حتى عام ١٩٥٤م.

(٣) أحمد العدواني، (١٩٢٣م-١٧ يونيو ١٩٩٠م)، مثقف وشاعر كويتي، كاتب كلمات نشيد الكويت الوطني، يعد من واضعي أسس المسرح الكويتي إلى جانب كل من زكي طليبات وحمد عيسى الرجب، بدأ بنشر قصائده منذ عام ١٩٤٧م، وترجمت إلى عدة لغات، كان ممثلاً للكويت في مجمع اللغة العربية في القاهرة في عام ١٩٧٢م.

- العرب في وطنهم، مؤلفه بول هاريسون<sup>(١)</sup>، ١٩٢٤م.
- عرب الصحراء، هارولد ديكسون<sup>(٢)</sup>، ١٩٤٩م.
- المغامر العربي، ستانتون هوب، ١٩٥١م.

### الوثائق التاريخية

لم يقل شأن الوثيقة التاريخية في مقتنيات د. عادل العبد المغني عن سائر المقتنيات الأخرى، وربما تسارعت الخطوات على هذا المسار، كما يقول، تحديداً في الفترة التي تلت وفاة والده، فيقول: "وجدت بعد وفاة والدي رحمه الله وثائق وأوراق كثيرة خاصة للعائلة، في حد ذاتها تشكل أهمية تراثية خاصة، فبالبعث منها يعود لأكثر من ١٥٠ عاماً، وقلما نجدتها عند البعض في الوقت الحاضر"<sup>(٣)</sup>، كما أنه بحث بصورة عميقة في شرائح معينة من الوثائق من بينها وثائق الوقف الشرعية في الكويت، التي اتضح له على ضوءها<sup>(٤)</sup> أن بدايات الوقف تمتد إلى السنوات الأولى من تاريخ تأسيس الكويت، ويعني ذلك أن المجتمع الكويتي الصالح المغروس فيه الإيمان وحب الخير كان على ذلك النهج منذ بدايته الأولى التي اتسمت بالسعي إلى تأصيل تلك المبادئ والأعمال الطيبة رغم قلة الموارد المتاحة وصعوبة الحياة.

- أجزاء متفرقة من القرآن الكريم، خطت بيد علي شعيب من سكان جزيرة فيلكا.

(١) بول هاريسون من أطباء الإرسالية الأمريكية الذي عرفته المنطقة من خلال المستشفيات التي أسستها تلك الإرسالية في البحرين والكويت، وقضى مرحلة مهمة من حياته المهنية في سلطنة عُمان.

(٢) هارولد ديكسون (٤ فبراير ١٨٨١-١٤ يونيو ١٩٥٩م)، واسمه الكامل هارولد ريتشارد باتريك ديكسون، سياسي ومؤرخ بريطاني، من مواليد مدينة بيروت، ووالده كان القنصل البريطاني في القدس، بدأ حياته العسكرية في عام ١٩٠٣م، وكان ضمن فرقة سلاح الفرسان التي سيطرت على البصرة والناصرية خلال الحرب العالمية الأولى، وفي شهر أغسطس من عام ١٩١٥م انتقل للعمل في الإدارة السياسية تحت رئاسة السير بيرسي كوكس، وعرفته الكويت في عام ١٩٢٩م وكيلاً سياسياً بريطانياً بعد أن تنقل قبل ذلك بين البحرين والهند، واستمر في عمله في الكويت حتى تقاعده في عام ١٩٣٦م، وعين ممثلاً محلياً لشركة نفط الكويت، وتوفي في عام ١٩٥٩م، كما وضع عدة مؤلفات من بينها كتاب «عرب الصحراء» في عام ١٩٤٩م، و«الكويت وجاراتها» في عام ١٩٥٦م، وبالنظر إلى العلاقات الوطيدة التي نجح في إرسائها مع أهل الكويت إلى جانب زوجته خلدت الحكومة ذكراه من خلال تحويل منزله إلى متحف أثري تحت مسمى بيت ديكسون أو مركز ديكسون الثقافي الواقع على شارع الخليج العربي.

(٣) كتاب سيرة حياة رجل، عادل العبد المغني ص ٥.

(٤) كتاب وثائق الوقف الكويتية، عادل العبد المغني، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

## جمع الطوابع والعملات

استأثرت هواية جمع الطوابع والعملات على حيز مهم من اهتمامات العبد المغني، والتي بدأت معالمها الأولى تظهر من خلال اهتمامه بتلك الملصقات الموجودة على الكتب والصحف والمجلات التي يعود بها الأب إلى المنزل عند المساء، كما كانت هذه الهواية مدفوعة أيضاً بالطوابع الموجودة على رسائل شقيقته الدارسة في بريطانيا، وفي هذا السياق يقول<sup>(١)</sup>: "لم أدرك في ذلك الوقت معنى الهواية الحقيقية، بل كنت أتباهى فقط بعددها وتنظيفها والنظر إلى أشكالها، ولم أكن أيضاً أعلم ما ستصبح عليه هذه الهواية في المستقبل من معارض ودراسات ارتبطت باهتمامي الوثيق بالكويت تاريخياً وتراثاً"، غير أنه ومنذ عام ١٩٦٥م أخذت تلك الهواية تأخذ منعطفاً آخر، بعد أن أيقن صاحب الهواية أهمية التوجه نحو التخصص بما يضيف عليها طابع أكثر تميزاً بالتركيز على طوابع العملات الكويتية، مطلقاً العنان لنفسه بالبحث عنها في مختلف أصقاع الأرض وحضور الندوات والمؤتمرات محققاً مراده في جمع أندر الطوابع.

- أول مجموعة طوابع بريد تحمل اسم الكويت، صدرت في عام ١٩٢٣م، وهي طوابع الهند، وعليها صورة الملك جورج الخامس<sup>(٢)</sup>، مطبوع عليها "الكويت" بعلامة مائئة نجمة.

بدورها كان للعملة حيز مهم من اهتماماته منذ أيام الطفولة، إذ، وقبل دخول هوايته مرحلة الاحتراف في هذا المجال، كان شأنه شأن أي هاوٍ آخر يستبدل عملة هنا مع صديق في أرض الوطن أو في الخارج مع زملاء له في لبنان أو سواه، كما أضاف له والده عملات كثيرة من رحلات له إلى الخارج، وهنا يعود بالذاكرة إلى الوراء فيقول: "البداية كانت منذ عام ١٩٦٣م، عندما أهداني والدي مجموعة من الروبيات الهندية وبعض المشتقات الصغيرة من

(١) لمزيد من التفاصيل انظر كتابي «تاريخ العملة في الكويت»، و«العملة الكويتية عبر التاريخ»، عادل العبد المغني.

(٢) جورج الخامس (٣ يونيو ١٨٦٥ - ٢٠ يناير ١٩٣٦م)، هو ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا، وإمبراطور الهند (١٩١٠م - ١٩٣٦م)، وأحد أبناء الملك إدوارد السابع وحفيد ملكة بريطانيا الملكة فيكتوريا.

أجزاء الروبية مثل "الآنة" "البيزة" و"الأردني"، والتي ألغيت جميعها من التداول بعد صدور الدينار الكويتي... نعم لقد كان مصروفي اليومي "آنتين"، وكانت تكفيني لشراء أشياء كثيرة"<sup>(١)</sup>، وقد قادت بحوثه إلى تحديد أولى العملات المتداولة ومتابعتها في المراحل التاريخية المختلفة، ومن بين تلك العملات:

- أول عملة تُدوولت في الكويت، واسمها "طويلة الحسا"، اعتمدت بعد اختيار أول أمير في الكويت في عام ١٧٥٢، واستمرت حتى ظهور الريال النمساوي في عام ١٧٩٠م، وظل لفترة طويلة حتى انقطع من التداول في عام ١٩٢١م. والعملية لها أبعاد ودلالات تاريخية، يمكن الركون إليها من خلال الدراسات والأبحاث، وهو جانب أعطاه د.العبد المغني الكثير من الاهتمام، وهنا يوضح "أن للعملية في الكويت واحداً من البراهين ذات الدلالة القاطعة على أن للكويت خصوصية في تاريخ عملاتها، وأنها لم تستخدم في يوم من الأيام عملة عراقية على الرغم من الجوار الحدودي"<sup>(٢)</sup>.
- بعد ذلك كان للعملة الفارسية دور في التداول في الكويت قبل الروبية الهندية خلال الفترة ما بين عامي ١٧٩٥ و١٨٢٥م.
- حتى إنه ذهب لتصحيح بعض المفاهيم الخاصة بعملية "البارة" العثمانية، الرائجة في عهد متأخر من حكم السلطان العثماني محمد الخامس<sup>(٣)</sup> في عام ١٩٠٧م؛ إذ كانت الكويت تستخدم روبية الإمبراطور إدوارد السابع<sup>(٤)</sup> في الفترة ما بين عامي ١٩٠١م و١٩١٠م.

(١) كتاب تاريخ العملة في الكويت، المقدمة ص ٩.

(٢) كتاب العملة الكويتية، ص ١٠.

(٣) محمد الخامس العثماني، (٢ نوفمبر ١٨٤٤ - ٣ يوليو ١٩١٨م) هو أحد سلاطين السلطنة العثمانية، واسمه الكامل السلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد الأول، وهو السلطان الخامس والثلاثون في تاريخ السلطنة، وقد تولى الحكم بعد خلع أخيه عبد الحميد الثاني.

(٤) الملك إدوارد السابع، أو ألبرت إدوارد، ابن الملكة فيكتوريا ووالد الملك جورج الخامس، حكم في الفترة الممتدة من (٢٢ يناير ١٩٠١م - ٦ مايو ١٩١٠م).

- ما بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٣٥م دخلت الروبية الهندية إلى الكويت، وطغت على العملات الأخرى، ولم يبق منها إلا الريال الفرنسي لكبر حجمه ولكونه من الفضة، واستمر استخدامه حتى معركة الجهراء في عام ١٩٢١م.

- البيزة الكويتية، أول عملة وطنية ضربت في الكويت، وصنعت باليد، وكان ذلك في عهد الحاكم الخامس الشيخ عبد الله بن صباح، في عام ١٨٨٦م، وهي الأخرى تحمل أبعاداً مهمة لجهة التأكيد على استقلال وسيادة الكويت.

### التراث؛ التوثيق والتاريخ

هذه التجربة التراثية التي قدمها د.العبد المغني على أهميتها فإنها تتسم أيضاً بكونها نموذجية، حيث ذهب إلى البحث في تاريخ تلك المقتنيات ومتابعة مراحلها ومن بعدها الخروج بمجموعة من الاستنتاجات التاريخية المبنية على براهين لا تقبل الشك، ومن ثم فإن الأهم هو سكبها في مصنفات تاريخية مهمة، ستبقى بالتأكيد بمثابة شواهد على عصور مختلفة، وما يستدعي التوقف عنده أن كلاً منها أتى في سياق أسلوب يختلف عن الآخر، ويبدو ذلك فيما يلي:

- «حديث السور»، وقد طغى عليه الطابع الروائي الممزوج والمستند إلى حقائق تاريخية، مقدماً نموذجاً على ارتباط الإنسان بالمكان، وما تعنيه تلك العلاقة في البعد التراثي والتاريخي.

- "لمحات من تاريخ طوابع البريد في الكويت".

- "لمحات من ماضي التعليم والرياضة والكشافة في الكويت".

- من التراث الشعبي الكويتي.

- شخصيات كويتية.

- نواخذة الغوص والسفر في الكويت.
- وثائق الوقف الكويتية.
- الأدوات الشعبية الكويتية.
- المجلات الطلابية الكويتية القديمة.

### معارض ومؤتمرات

لم يكتب د. العبد المغني في التنقيب والبحث العلمي بالخروج بمصنفات تاريخية مهمة؛ بوصفها واحدة من أدوات مشاركة الآخرين وتعريفهم بالتاريخ، بل إنه انتهج منذ أيام الشباب توجهها نحو إقامة معارض تراثية مهمة كان من بينها تلك المقامة في جامعة الإسكندرية منذ عام ١٩٧٣م، حيث كان يتلقى تعليمه العالي، وكان أولها تحت مسمى معرض عادل العبد المغني الأول للتراث الشعبي، وما إن وضعت تداعيات حرب الغزو أوزارها حتى نظم سلسلة من المعارض الخاصة بالعملات والطوابع، مؤكداً من خلالها بالأدلة التاريخية استقلال الكويت وكيانها عن أي دولة أخرى، إذ أقام ما لا يقل عن اثني عشر معرضاً متخصصاً داخل الكويت وخارجها.



من المجلات القديمة « النهضة » و « البلاغ »



د. عادل العبد المغني في متحفه



مستعرضاً جانباً من كتبه



في مكتبته



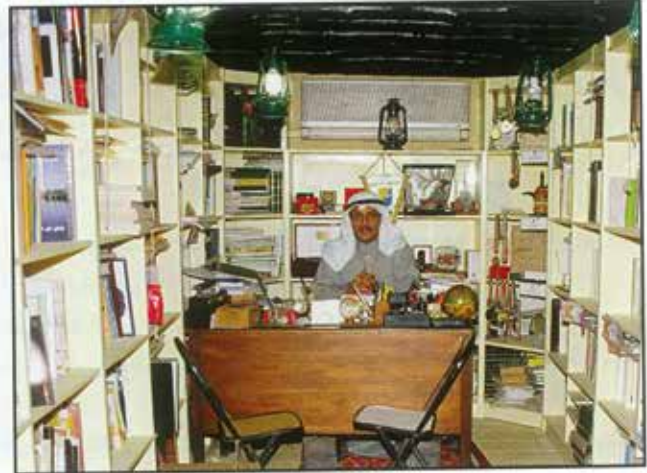
أمام مجموعة من الوثائق والصور



د. عادل العبد المغني وبعض المراجع



مجموعة من كتبه في أحد المعارض



د. عادل العبد المغني في مكتبه

## متحف علي غلوم الرئيس قصةُ عشقٍ في تاريخ الكويت

قلما تجد نفسك في متحف خاص، لا سيما تلك المتاحف ذات الوثائق التاريخية والكتب النادرة، إلا ويكون اسم "بوأحمد" علي غلوم الرئيس حاضراً فيه؛ فتسمع أحدهم يقول: هذه الوثيقة لا يملكها إلا "أبو أحمد"، أو الوحيد الذي يملك أكثر هو "أبو أحمد"، أو تلك القطعة أو الكتاب أهداني إياه "أبو أحمد جزاه الله خيراً"، وعلى هذا المنوال، وهذا واقع وإشارة مهمة إلى الدور المحوري للرجل على الصعيد التراثي، وامتداد إلى الثقافي، حتى يكفي أن تقول إن جمعه الكتب التاريخية بدأ منذ سبعينيات القرن الماضي، لتدرك ما يمكن أن تضمه مقتنيات علي غلوم الرئيس من كتب تاريخية ونادرة ووثائق قيمة، وصولاً إلى صور من الزمان الجميل وحقباته المختلفة.

أما نقطة انطلاق تلك الحكاية الجميلة والطويلة في آن معاً فقد كانت مع عام ١٩٦٧م، مع هدية من زميل دراسة من المرحلة المتوسطة في مدرسة المثني<sup>(١)</sup>، فيما الهدية كانت عبارة عن خنجر، لتضع تلك الواقعة البسيطة، اللبنة الأولى في تجربة علي غلوم الرئيس. ومن هناك تحركت لدى الطالب الشاب هواية اقتناء الكتب التاريخية، إذ لم يطل به الوقت حتى أخذ شغفه إلى المكتبات الخاصة، فكانت البداية مع المكتبات المحلية ومن بينها مكتبة الرويح<sup>(٢)</sup>، قبل إن يسافر به شغفه إلى الدول المجاورة، فكان أن حطّ الرحال به في شارع المتنبي<sup>(٣)</sup> في بغداد، وحي الأزبكية<sup>(٤)</sup> في القاهرة في مصر، وهنا تسارعت وتيرة الشغف، ليقع في حب تاريخ الكويت ويصبح عشقه الأساسي،

(١) مدرسة المثني تأسست في أوائل الخمسينيات، وقد أسست وفقاً لنمط عمrani جديد في تصميم المدارس في الكويت، إذ كانت واجهتها مزينة بالزخارف، وكانت تقع في شارع فهد السالم في العاصمة، وقد جرى هدمها في مرحلة لاحقة، وقام على أنقاضها مجمع المثني التجاري.

(٢) مكتبة الرويح من أشهر وأقدم المكتبات في الكويت، وقد أسسها الحاج محمد أحمد الرويح، وكان مقرها الأول في السوق الداخلي بالقرب من مسجد السوق كما يذكر د. عادل محمد العبد المغني، في حين أن هناك اختلافاً وتضارباً في تاريخ تأسيسها بين عام ١٩٢٣م وعام ١٩٢٧م. راجع تعليق د. خليفة الوقيان، في جريدة القبس، العدد ١٣٣٨١، تاريخ ٢٨/٠٨/٢٠١٠م.

(٣) شارع المتنبي يقع في وسط بغداد بالقرب من منطقة الميدان، ويعد بمثابة السوق الثقافي لأهل بغداد، حيث تزدهر فيه تجارة الكتب والمجلات، وينشط بصفة خاصة يوم الجمعة، ويحتوي على مطبعة تعود للقرن التاسع عشر، وعدد من المكتبات التي تضم مخطوطات نادرة.

(٤) حي الأزبكية، من أحياء مدينة القاهرة، بناه الأمير سيف الدين أزيك بن طُغغ الظاهري، فكانت نسبة اسم الحي إليه.

مركزاً على أربع شرائح أساسية؛ هي الوثائق، والكتب، والصور، والصحف، والمجلات، ولكل فئة منها توصيفها الخاص، ولكل منها أيضاً تعريفها الخاص وفق (أبي أحمد) والذي يصب في ذلك العشق ويخدمه؛ فالوثيقة على سبيل المثال يستخرج منها ذلك الإكسير وتلك المادة التي تخدم تاريخ الكويت على اختلاف أنواعها؛ سواء التاريخية أو التجارية من بروة خلأوي<sup>(١)</sup> خاصة بالنواخذة وحياة البحر وغيرها، وهنا يرسم "أبو أحمد" معايير أخرى في مهنة عشقه تلك، من بينها، على سبيل المثال، الماهية التي تحدد ندرة الوثيقة البحرية أو مستند إبراء الذمة ذاك؛ كأن يكون مالك السفينة من الشيوخ، فمن النادر أن تجد وثيقة تشير إلى أن ملكية تلك السفينة تعود لهذا الشيخ أو ذاك، وهذا التعريف يفتح جزءاً من خزائن المتحف على مجموعة من الوثائق النادرة.

### ندرة الوثائق

بالإضافة إلى ندرتها، فإن الوثائق الواردة آنفاً، تعكس تنوعاً قل نظيره على مستوى المتاحف في الكويت، والأهم أن لها صلة مباشرة بتاريخ الكويت، ومن بينها:

- وثيقة عائدة للشيخ خليفة العبد الله الصباح ابن حاكم الكويت الخامس عبد الله الثاني الصباح، ويعود تاريخها إلى عام ١٣١١هـ (١٨٩٣م).
- وثائق متعددة تخص تاجر السلاح الشهير الفرنسي أنطوان غوغيه<sup>(٢)</sup>، من مسقط إلى الكويت.
- وثائق تجارية متنوعة ومتعددة تتضمن عمليات بيع بين تجار كويتيين.

(١) بروة خلأوي هو بمثابة مستند كشف ذمة، يبين الحالة المالية للبحار تجاه نوحدة السفينة، وقد كان شائعاً هذا النمط في الحياة البحرية الكويتية القديمة، إذ كان يمنحه النوحدة إلى البحارة، بما يمكن هذا الأخير من العمل مع نوحدة آخر على متن يوم أو سفينة أخرى، أو أن يقول فيه أي البحار فلان مطالب من قبلي بمبلغ معين، وبالتالي لا يستطيع العمل مع النوحدة الجديد إلا بعد أن يقدم له هذا المستند أو الورقة.

(٢) أنطوان غوغيه، أو أنطوان جوجيه، في الأصل هو مستشرق فرنسي، ولد في قرية تسمى "دون لابلستا" في فرنسا، تعلم اللغة العربية وعمل مترجم في المحاكم التونسية، قبل أن يبعد عنها بسبب مده لعدد من مواطني عدد من الدول العربية بالسلاح، علماً أنه كان عميلاً لبلاده، وكانت له كتب ومقالات باللغة العربية في جريدة الأهرام المصرية، عرفته المنطقة تاجراً للأسلحة، حيث كانت له محطة في البحرين وكيلاً لشركة مجوهرات فرنسية، غطاء لعمله في تجارة السلاح، وقدم إلى الكويت في عام ١٩٠٤م، في عهد الشيخ مبارك الصباح متكرراً بزي رجل عربي واسم مُتّحل هو عبد الله المغربي، واستقر في الكويت نحو ثلاثة أشهر، وغادرها بعد ذلك إلى مسقط وقضى فيها.

وكما يقول أبو أحمد<sup>(١)</sup> فإن جمع هذه الوثائق تم في فترة لم تكن هواية جمع المقتنيات القديمة قد اشتهرت كما هي عليه الحال اليوم، وبالإضافة إلى الأسبقية كان من الصعب أن تكون مثل هذه الوثائق النادرة متوافرة، كما معه واقع اليوم في ظل إقبال لافت على المقتنيات التراثية المختلفة وبشكل خاص الوثائق، مما يجعل تداولها رائجاً.

### وكتب لا تقل أهمية

بدورها تأتي الكتب المتوافرة في تلك المكتبة المتحفية، لتحدث عن نفسها كما ونوعاً، وهي تروي بشكل خاص تاريخ الكويت والمنطقة بقلم أبنائها أو المستشرقين ممن زاروها ومروا فيها، والأهم فيما توافر من تنوع لغوي فريد، فمنها العربي والفرنسي والإنجليزي وحتى الفارسي:

- كتاب "من الهند إلى إنكلترا"، لمؤلفه إدوارد إيفز، وقد أتى الكتاب بعد زيارة المؤلف إلى منطقة الخليج، ويعود تاريخ طباعته إلى عام ١٧٧٣ م، وهو يعد من أندر الكتب في المكتبات العربية عامة، وقد كان إيفز مؤلف الكتاب ممثل شركة الهند الشرقية، وذكر فيه اسم الكويت أو القرين قبل ٢٤٢ سنة، ومقابلته لحاكمها دون أن يذكر اسمه، ويعود تاريخ المقابلة إلى عام ١٧٥٨ م، غير أن الكتاب طُبع في عام ١٧٧٣ م، وكان موضوع الاجتماع مع الحاكم طلب نقل بضائع إلى حلب في سوريا، وقد وعده حاكم القرين بتوفير ٥٠٠٠ جمل و ١٠٠٠ رجل لهذه المهمة مقابل مبلغ من المال، وهي رواية تعكس مدى أهمية ودور الكويت على مستوى المنطقة منذ القرن الثامن عشر، علماً بأن تلك الصفقة لم تتم وقد ألغيت.

- مؤلفات عثمان بن سند الوائلي<sup>(١)</sup>، ومن أشهرها "مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود"، مطبوع في الهند في عام ١٣٠٤ هـ (١٨٨٦ م). و"سبائك العسجد"، وهو كتاب قيم ونادر طبع في الهند في عام ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م.

(١) عثمان بن سند بن راشد بن عبد الله بن راشد الوائلي، (١٧٦٦ م - ١٨٢٦ م) من أشهر علماء وأدباء العرب في القرن الثالث عشر، وينتمي إلى أسرة نجد، وهو من مواليد جزيرة فيلكا في الكويت، وله عدة مؤلفات قيمة.

- كتاب "في بلاد اللؤلؤ" للمؤلف المحامي فيصل العظمة<sup>(١)</sup>، طبع في دمشق في عام ١٩٤٥ م، وتحديدًا في حي المهاجرين، وأهداه إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح.
- "الكويت بلد العرب" تأليف كاظم جواد الساعدي، طبع في مطبعة القضاء في النجف الأشرف في العراق، في عام ١٩٦٤ م، والمؤلف هو صاحب جريدة الفيحاء<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أن الكويت تعد تاج الخليج.

### صحف ومجلات

- من جهة أخرى يضم المتحف مجموعات مختلفة من الصحف والمجلات الكويتية النادرة والقديمة التي تؤرخ لمحطات مهمة في حياة أصحابها أو في مسيرة الكويت التاريخية، في مشهد لا ينفصل عن هوية صاحب المتحف في جمع كل ما له علاقة ويرتبط بتاريخ الكويت، بغض النظر عن زاوية الارتباط تلك، ومن بينها:
- "مجلة الكويت" التي أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد مع العدد الأول منذ عام ١٩٢٨ م، وأعداد أخرى عديدة.
  - "مجلة الكويت والعراقي"، التي أصدرها الرشيد أيضاً بالتعاون مع الصحفي العراقي يونس بحري<sup>(٣)</sup>، بأعدادها كاملة منذ إصدارها في عام ١٩٣١ م.

(١) فيصل العظمة، قدم إلى الكويت في عام ١٩٤٢ م، واستقر فيها فقط لمدة عام، صور خلاله مشاهدته للأحداث، وضمنها في كتاب أهداه إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح.

(٢) جريدة الفيحاء وهي جريدة ثقافية دينية أسبوعية أصدرها كاظم جواد الساعدي في عام ١٩٥٨ م.

(٣) يونس بحري، صحفي عراقي وصديق الشيخ عبد العزيز الرشيد، اشتهر بلقب "السائح العراقي"، وأصدر بالتعاون معه "الكويت والعراقي" في إندونيسيا.

- مجلة الفكاهة<sup>(١)</sup> العدد الأول ١٩٥٠م، ومجلة الرائد<sup>(٢)</sup>، ومجلة العمران<sup>(٣)</sup>.
- مجلة الزوراء: وهي من المجلات التي يجب التوقف عندها، إذ يعود تاريخ صدورها لعام ١٢٨٨هـ (١٨٧١م)، وصدرت في عهد مدحت باشا<sup>(٤)</sup>، باللغتين العربية والتركية، وقد جلب لها هذا الأخير مطبعة من فرنسا لطباعتها، وصدر العدد الأول منها في عام ١٨٦٩م.
- جريدة الجوائب: صدرت من الآستانة، من قبل أحمد فارس الشدياق<sup>(٥)</sup>، باللغة العربية، وقد صدرت أولى أعدادها في عام ١٨٦٥م.

### نخبة الصور

كذلك فإن للصور في متحف علي غلوم الرئيس، حكاية هي الأخرى جميلة، هناك إذ يمكن أن تجول على الأندر منها في الخليج والعراق، وهي موزعة بين عدد كبير منها باللون الأبيض والأسود، وإلى جانبها مجموعة من البطاقات البريدية التي لا تقل أهمية عن الصور الحقيقية، كونها تحتزن الكثير من الأحداث، أما في المضمون فتضم هذه المقتنيات صوراً للشيوخ، ولبان بعضها لقصر السيف<sup>(٦)</sup>، أما من حيث التاريخ فإن بعضها يعود إلى عام ١٩٢٠م.

- 
- (١) مجلة الفكاهة من أول صحف مرحلة الخمسينيات، وصدر عددها الأول في ١٢ أكتوبر ١٩٥٠م، وخرجت تحت عنوان مجلة فكاهية اجتماعية، وكان يرأس إدارة تحريرها فرحان راشد الفرحان، وبلغ سعر النسخة منها ٦٣٠ روبية.
- (٢) مجلة الرائد، التابعة لنادي المعلمين في الكويت، وصدرت في شهر مارس من عام ١٩٥٢م، وكان من المحررين فيها: حمد الرجيب، فهد الدويري، وأحمد العدواني، وقد أعاد مركز البحوث والدراسات الكويتية طباعتها في عام ١٩٩٩م.
- (٣) مجلة العمران، لصاحبها السوري الجنسية عبد المسيح الإنطاكي الذي انتقل إلى الإسكندرية وأسسها هناك عام ١٩٠٨م.
- (٤) مدحت باشا (أكتوبر ١٨٢٢ - ٨ مايو ١٨٨٤م)، وهو أحمد شفيق مدحت باشا، سياسي عثماني تولى عدة مناصب من بينها رئاسة الوزراء، وكان والياً على ولايات بغداد، دمشق وسالونيك.
- (٥) أحمد فارس الشدياق، (١٨٠٤ - ١٨٨٧م) صحفي وروائي وشاعر وكاتب مسرحي، من لبنان واسمه الكامل أحمد فارس بن يوسف بن يعقوب بن منصور بن جعفر شفيق بطرس الملقب بالشدياق، ويعد من أبرز الإصلاحيين العرب ممن سافروا إلى أوروبا في القرن التاسع عشر.
- (٦) قصر السيف، هو قصر الحكم في الكويت، بُني في عام ١٩٠٤م في عهد الشيخ مبارك الكبير، وخضع لعملية تطوير في عهد الشيخ عبد الله السالم في عام ١٩٦١م، وقد اتخذ طابع المعمار الإسلامي، مع مزجه بالتراث الكويتي القديم، جاءت تسميته بهذا الاسم نظراً لقربه من البحر، إذ أن السيف تعني ساحل البحر.

ووسط هذا الكم الهائل والنوعي من الصور لا بد من التوقف عند بعض الذي يثير عاطفة "بو أحمد"، ومن بينها تلك الصورة المهداة من الشيخ جابر عبد الله الجابر الصباح.

### المغلطات البريدية

ومن الصور إلى المغلطات البريدية النادرة التي يشارك فيها بو أحمد في المعارض الإقليمية والدولية، مساهماً من موقعه في إبراز الوجه الحضاري والثقافي لدولة الكويت، ومن بين هذه الأغلفة على سبيل المثال ما هو خاص بالمستشفى الأميركاني في الكويت.

### إصدارات قيمة

من عدم الإنصاف وغير الموضوعية أن تمر على تجربة العم بو أحمد علي غلوم الرئيس، دون أن تتوقف لبرهة عند ما تحمله تلك المكتبة المتحفية من أبعاد في تاريخ الكويت القديم والمعاصر، إذ إنها شكلت واستحوذت على اهتماماته في كافة مراحل حياته؛ بدءاً من المرحلة الدراسية، ومروراً بمرحلة عمله في وزارة الداخلية التي تقاعد منها في عام ٢٠٠٩م، حتى إنه ذهب إلى التركيز على إشراك العامة فيما يملكه من معلومات اكتنزها في متحفه، فكانت له مجموعة من الإصدارات القيمة أبرزها:

- الكويت في البطاقات البريدية (٢٠٠٩م).
- عبد الله السالم وثائق وصور من حياته (٢٠١٣م).
- الكويت في الصحافة المصرية (٢٠١٤م).

وبالإضافة إلى ذلك يسهم علي غلوم الرئيس في عدد من جمعيات النفع العام المعنية بالتراث؛ فهو عضو في جمعية المحامين الكويتية، ويشغل مهام عضو مجلس الإدارة وأمين الصندوق في جمعية هواة الطوابع والعملات، كل ذلك حتى تشكلت من هواية والعشق عصارة واحدة من أنجح التجارب على مستوى المتاحف الخاصة.



منظر عام للمتحف



علي غلوم الرئيس



جانب من المكتبة



أسلحة قديمة



أنواع أخرى من الأسلحة



مقتنيات تراثية



جانب آخر من المكتبة



مجموعة من المطبوعات القديمة

## فهد غازي العبد الجليل ١٠ آلاف كتاب ومجلة، ومخطوطات عمرها ٤٠٠ عام

لفهد غازي العبد الجليل علاقة خاصة بالتراث والمخطوطات التاريخية تنبع من انتمائه إلى أسرة كان لها دور فاعل في المساهمة في جزء مهم من تاريخ الكويت، أما العنصر الثاني فيتمثل في أنه انطلق من هذه الحقيقة ليعتني بإرث العائلة ويستفيض في البحث فيه وعنه، حتى باتت مكتبته الخاصة تعد من الأكبر في الكويت، كماً ونوعاً، وتضم نوادير الوثائق التاريخية والمقتنيات التي جمعها لشغفه بتاريخ الكويت والمنطقة. وفي هذا السياق يقول العبد الجليل: "بدأ اهتمامي بالتراث منذ كنت على مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية، وكان أول كتاب اقتنيته هو "صفحات من تاريخ الكويت" للشيخ يوسف بن عيسى القناعي"، ومن هناك أخذ يتوسع في اقتناء الكتب من خلال المشاركة في المزادات، غير أنه وفي مراحل لاحقة أخذ يركز على الكتب النوعية، حتى أن آخر إحصاء لمكتبته كشف عن وجود أكثر من عشرة آلاف كتاب من الكتب النادرة ذات الطباعات الأولى إلى جانب مجموعة كبيرة من الوثائق والمقتنيات النادرة.

غير أن تجربة فهد العبد الجليل مع الوثائق والمخطوطات النادرة، تتميز بأنه سعى لمشاركة العامة في إعادة اكتشاف تاريخ الكويت، خصوصاً بالنظر إلى الدور الريادي الذي لعبته الأسرة في العديد من المحطات المهمة وتولي العديد من أبنائها مواقع قيادية؛ من بينهم على سبيل المثال تولى أحمد بن عبد الله العبد الجليل منصب القضاء في عام ١٧٢٢م، ليكون ثاني قاض في تاريخ الكويت بعد الشيخ محمد بن فيروز<sup>(١)</sup> وتعيين عيسى بن عبد اللطيف العبد الجليل أول سفير لدولة الكويت بعد الاستقلال لدى المملكة العربية السعودية، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأسماء المرموقة في التجارة والسياسة وغيرها. وبالنظر إلى هذه العلاقة الوثيقة والدور الذي لعبته العائلة من خلال هذه الأسماء، أهدي فهد العبد الجليل مركز البحوث والدراسات الكويتية نحو ٢٠٠ صورة من صور الوثائق

(١) محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز، وكان أول قاض في تاريخ الكويت، وتولى مهامه القضائية بين عامي ١٧٠٥م و ١٧٢٢م.

الخاصة بالعائلة ومجموعة من أوراق وسندات التملك والمواريث العدسانية العائدة لعام ١٨٦١م، ليقوم المركز بمبادرة من رئيسه أ.د. عبد الله يوسف الغنيم برد التحية بأجل منها من خلال إصدار كتاب تحت عنوان "حديث الوثائق - صفحات من وثائق أسرة العبد الجليل".

### أثمن وأندر الكتب

إلى ذلك تضم مكتبة العبد الجليل على ضخامتها، مجموعة من أثمن وأندر الكتب والوثائق التاريخية، والأهم أن نحو ستة آلاف كتاب من الإجمالي لها علاقة بشكل مباشر بتاريخ الكويت أو تتحدث عن هذا التاريخ باللغتين العربية والإنكليزية؛ من بينها على سبيل المثال الكتاب النادر "الكويت بلد العرب"، كذلك كتاب رحلة من إنكلترا إلى الهند الصادر في عام ١٧٥٨م، والمطبوع في عام ١٧٧٢م، وهو أول كتاب باللغة الإنكليزية يتناول شيئاً عن الكويت. ومن إجمالي الكتب المتوافر في المكتبة وأبرزها:

- "نيل المآرب بشرح دليل الطالب"، وهو كتاب نادر عن الفقه الحنبلي، يعود تاريخ طباعته إلى عام ١٨٧١م، وطبع في مصر.
- "روضة الخل والخليل"، ديوان عبد الجليل الطبطبائي (الطبعة الحجرية)، وقد تمت طباعته في عام ١٣٠٠هـ (الموافق عام ١٨٨٣م)، في المطبعة المصطفوية في الهند.
- "سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد"، تأليف الشيخ عثمان بن سند البصري، طبع في عام ١٨٩٧م، وهو من أقدم وأندر الكتب التي تبين بداية تأسيس الكويت.
- "آيات الصباح في مدح مولانا مبارك باشا الصباح"<sup>(١)</sup>، لعبد المسيح الإنطاكي، طبع في مصر في عام ١٩١١م.

(١) تضمن هذا الكتاب مبالغة في مدح الشيخ صباح، ويقال إنه ونتيجة لذلك وفور وصول الكتاب إلى ميناء الكويت، اطلع عليه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ووجد فيه الكثير من المبالغة التي تبلغ حد النفاق، فتوجه مباشرة إلى الشيخ ناصر المبارك الصباح (ناصر باشا) وطلب إليه منع الكتاب، وبالفعل فقد مُنع الكتاب من الشيخ مبارك نفسه.

- "الأرج من ديوان الفرج"، طبع عام ١٩١٩م في الهند على نفقه الشاعر خالد الفرج<sup>(١)</sup>.
- "تاريخ الكويت"، لعبد العزيز الرشيد، وطبع عام ١٩٢٦م في مطبعة دار السلام في بغداد.
- "محاورة إصلاحية جرت بين طلاب المدرسة الأحمديّة"، لعبد العزيز الرشيد البداح الكويتي يعود تاريخ طباعته إلى عام ١٩٢٤م / ١٣٤٢هـ في مطبعة الفرات في بغداد.
- "دليل المحترار في علم البحار"، للنوخذة عيسى عبد الوهاب القطامي<sup>(٢)</sup>، طبع في مطبعة دار السلام في بغداد في عام ١٩٢٤م.
- "الخالص من كل عيب لوضع الحبيب"، لعيسى عبد الوهاب القطامي، بغداد ١٩٢٥م.
- معرفة حساب أوزان اللؤلؤ، الطواش عبد اللطيف العبد الرزاق<sup>(٣)</sup>، طُبع في الهند ١٩١١م.
- كتاب "موازن اللؤلؤ"، للشيخ عبد العزيز علي الإبراهيم، طبع في عام ١٩٠٦/١٩٠٧م، في الهند، وهو صادر بلغة هندية هي "الكوجراتية"، وهي تحديداً لغة مدينة "سورات"، ويقدم معلومات عن اللؤلؤ سنوياً كالأوزان والأسعار، وطبع على نفقة الشيخ قاسم بن محمد الإبراهيم.
- «الكويت بلد يولد من جديد»، إلياس مخلوف، ١٩٦٣م.

(١) خالد الفرج (١٨٩٨ - ١٩٥٤م) واسمه الكامل خالد بن محمد بن فرج بن عبد الله بن فرج الطراف الدوسري، شاعر وأديب كويتي، عُدد من أفضل الشعراء العرب وأقدمهم، كـ أحمد شوقي وعمر أبو ريشة وغيرهما، وتوفي في عام ١٩٥٤م في دمشق.

(٢) عيسى بن عبد الوهاب القطامي (١٨٧٠ - ١٩٢٩م)، نوخذة، تعلم فنون البحر على يد خاله ثنيان الغانم، وهو له عدة مؤلفات قيمة؛ من بينها الكتاب الأشهر دليل المحترار في علم البحار في عام ١٩١٦م وطبعه في ١٩٢٤م في مطبعة دار السلام في بغداد، وشكل مرجعاً للنواخذة العرب، كما كان محباً للشعر، ومنها ما يعرف بالزهيري، وفي عام ١٩٢٧م ترك الكويت إلى مسقط وتوفي هناك بعد عامين.

(٣) عبد اللطيف العبد الرزاق من أوائل من ألف وأعد كتباً عن موازين اللؤلؤ، وعرف بأنه من أهم التجار، حيث بلغت أملاكه الهند، وكان مقيماً هناك، حتى أنه استقبل الشيخ عبد الله السالم في إحدى زيارات الأخير إلى الهند، توفي في عام ١٩٥٥م.

- الكويت بلد العرب، للمؤلف كاظم جواد الساعدي، طبع في مطبعة القضاء في النجف الأشرف، في عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٤م)، ويحمل على غلافه الخارجي توقيع المؤلف وإهداءه نسخة منه إلى صالح الصالح بتاريخ ١١/٠٤/١٩٦٤م.
  - الجزء الأول من كتاب "الأرج" من ديوان ابن فرج، عبد الله بن محمد بن فرج الكويتي، والذي تولى جمعه وتحمل تكاليف طباعته خالد محمد فرج، وطبع في عام ١٣٣٨هـ في المطبعة السورتيه في بومباي، وكان من اللافت أن وردت على غلافه الخارجي "كل نسخة غير مختومة بختم طابعه تعد مسروقة".
  - الديوان الشعري النادر "السامريات والفنون"، للشاعر الشعبي فهد بورسلي<sup>(١)</sup>، طبع في مطبعة نهضة مصر، ١٨ شارع كامل صدقي، الفجالة، القاهرة.
- يضاف إلى هذه الكتب العربية القيمة والنادرة مجموعة من الكتب الأجنبية والتي تناولت بشكل خاص تاريخ الكويت، كان من بينها:
- كتاب عن مكة والديار المقدسة، طُبع في عام ١٦٧٠م.
  - كتاب عن تاريخ الجزيرة العربية واليمن وشمال أفريقيا، طبع في عام ١٩٨٠م.
  - رحلة من إنكلترا إلى الهند، الدكتور إدوارد إيفز، وهو ممثل الشركة الهندية الشرقية، صدر في عام ١٧٥٨م، وطُبع في عام ١٧٧٢م، وهو أول كتاب صادر باللغة الانجليزية يتناول شيئاً عن الكويت في نحو ١٨ إلى ٢٠ صفحة، وقد قابل المؤلف حاكم الكويت في جزيرة خرج الإيرانية.

(١) فهد رشاد ناصر بورسلي (١٩١٨م - ٢٥ أبريل ١٩٦٠م)، شاعر كويتي، كان والده من كبار تجار اللؤلؤ، يملك العديد من السفن، لم تكن البيئة الشعرية بعيدة عنه، سواء من جانب والده أو خاله ملا علي الموسى الشاعر الشعبي، تناول في أشعاره قضايا من الحياة اليومية التي تهم المواطن كالمياه وغيرها، وله أشعار مميزة، سافر إلى الهند مع والده، وكان يتردد على البحرين والسعودية وجنوب العراق، وقد أتقن الهندية واطلع على ثقافتها.

- "رحلة إلى البلاد العربية"، كارستن نيبور<sup>(١)</sup>، طبع عام ١٧٩٢م.

هذا بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الكتب النادرة لرحالة زاروا الكويت، من بينهم جون بيكنغهام، ولوثرو بيلغريف وهارولد ديكسون وغيرهم.

### منشورات وصحف

يضاف إليها عدد لا يستهان به من صحف ومنشورات كان من بينها:

- "أخبار لندن" في بداية القرن الماضي، وتتضمن أخباراً وصوراً نادرة للشيخ مبارك الصباح.

- مجلة العمران، التي كانت تطبع في مطبعة العرب في مصر، وصاحبها عبد المسيح إنطاكي بك، وهي كما ورد على غلافها الرئيسي "صحيفة عربية عمرانية أسبوعية"، وقد ورد في متن العدد الصادر في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٨م الموافق ٣ شعبان ١٣٢٦هـ تحت عنوان "أفراح الكويت" الآتي: "ها هو ذا رسم آخر يمثل حفلة من الحفلات الباهرة التي أقيمت في الكويت المحمية بحمي الملكين الجليلين النبيلين صاحبي السمو الشيخ مبارك باشا بن الصباح ومعز السلطنة سردار أرفع الشيخ خزعل<sup>(٢)</sup> خان المعظم بزفاف سمو مولانا

(١) كارستن نيبور رحالة ألماني يعد من أشهر الرحالة الأوروبيين الذين زاروا المنطقة، وهو مستكشف وعالم خرائط، وقد عمل في خدمة الدولة الدنماركية، ومنذ شبابه أظهر حباً لمادة الرياضيات، وقد اقترح أحد أساتذته أن يشارك في رحلة علمية أمر بها الملك فريدريك الخامس ملك الدنمارك في عام ١٧٦٠م، وكان الهدف كتابة تقرير علمي عن الجزيرة العربية، أبحرت الحملة في عام ١٧٦١م في شهر كانون الثاني، وبلغت الإسكندرية ثم القاهرة، وفي عام ١٧٦٢م غادر نيبور إلى السويس ثم جدة وبعدها مكة المكرمة ومخا في اليمن، وهناك أصيب بعض رفاقه بالمalaria، وهناك فقد رفاقه بسبب ذلك، وانتقل بعدها إلى الهند، وبعدها استكمل جولته في عُمان وإيران وتركيا وفلسطين، وعاد إلى وطنه في عام ١٧٧٠م، وكتب عن كافة الأماكن التي زارها.

(٢) يقصد به الشيخ خزعل بن مرداوي، واسمه الشيخ خزعل بن جابر بن مرداوي بن علي بن كاسب، ويعرف بالشيخ خزعل الكعبي، ولد في رقية كوت الزين في قضاء أبو الخصيب في جنوب البصرة، وهو الولد الخامس لأبيه، كما أنه الأمير الخامس من بني كاسب الذي يتسلم إمارة المحمرة من بني كعب بن عامر بن صعصعة، وعرف عنه أنه وقع في الأسر إلى جانب ابن عمه الشيخ موسى، وكان حاكماً لعبادان، إلا أن الأخير تمكن من الهرب، وكان ذلك في عام ١٩٢٥م، قبل أن ينتقل إلى جوار ربه في عام ١٩٣٧م بعدما قتل في قصره في طهران، ودفن هناك لمدة عشر سنوات، ثم نقل جثمانه في عام ١٩٤٧م ودفن من جديد في النجف. ومن العلوم أن الشيخ خزعل ارتبط بعلاقة صداقة مع الكويت وخصوصاً مع شيخها وأميرها الشيخ مبارك الصباح.

الشيخ حمد بن مبارك الصباح وقراء العمران، لقد قرأوا كثيراً عن هذه الحفلات فيسرههم أن يروا بعض مناظرها لتتشارك العيون بما اشتركت به الأسماك من لذائذ هذه الحفلات المباركة...”

- مئآت (البوست كارد) التي طبعت في بومباي، وتعود لحقبة الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨م، وتجدد معالم مختلفة من الكويت ومظاهر الحياة العامة؛ كالأسواق، والصيد في البحر، وغيرها.

### وثائق تاريخية

إلى جانب ما تحويه مكتبة العبد الجليل من كتب قيمة والتي لا تتسع المساحة بالتأكيد حتى للتطرق للجزء اليسير منها، تجسد الوثائق التاريخية والمخطوطات القيمة والمنشورات القديمة من بينها نحو ١٥٠٠ وثيقة أصلية، لتمثل أهمية بالغة من عدة زوايا؛ إذ إنها تعد دليلاً قاطعاً على صحة معلومة من عدمها، وبالتالي فهي كفيلة بتصويب وتشذيب أي معلومة جانبها الصواب، حتى أن بعض هذه الوثائق تعد شاهداً على محطات رئيسية في تاريخ الكويت والمنطقة، ومن بينها على سبيل المثال:

- وثيقة حول معركة الصريف يعود تاريخها إلى عام ١٣١١ هـ، بختم الشيخ خليفة العبد الله الصباح، الذي استشهد في عام ١٩٠١م، ووالده الحاكم الخامس للكويت.

- وثيقة موجهة من مبارك الصباح إلى ناصر المسعد يعود تاريخها إلى عام ١٩٠٨م، خاصة بنقل تمر من البصرة إلى الهند.

- وثيقة إلى الحاج عبد الكريم أبل<sup>(١)</sup> من الشيخ علي سالم الصباح ١٩٢٦م، أي قبل وفاته بنحو عامين، تتناول الإيعاز بتقديم مبلغ وقدره ٢٠ روبية لفاطمة.

(١) عبد الكريم أبل، أحد أشهر تجار الكويت في النصف الأول من القرن العشرين، كان على صلة وثيقة بشيوخ الكويت وحظي بمكانة لدى أهل الكويت، كما لعب دور الوكيل المالي للشيخ أحمد الجابر الصباح، إذ كانت تحفظ لديه الأموال العائدة من ضرائب الجمارك، وهو ينحدر من أسرة أبل التي تعد امتداداً لأسرة آل عبد الرحيم (النقي، أبل، عبد الرحيم، بوفتين)، نشأ وترعرع في حي الوسط، لكنه عدّ من أهالي شرق، وهو أحد مؤسسي الحسينية الخزعلية في عام ١٩١٦م، والمدرسة الجعفرية في الثلاثينيات، (معلومات مستقاة من بحث أعده محمد إبراهيم الحبيب ونشر في جريدة القبس في العدد ١٤٠٣٩، تاريخ ٢٩/٠٦/٢٠١٢م).

- وثيقة مراسلات صادرة في عام ١٩٠٢م من عيسى العبد الجليل وأحمد العبد الجليل بخصوص التاجر اليهودي يعقوب داوود حبوب.
- وثيقة نادرة بتاريخ ٥ يناير ١٩٢٦م تتضمن ما مفاده إيصال بمبلغ ٤٠٠ روبية من سيد علي السيد سليمان<sup>(١)</sup> والد المستشار محمد الرفاعي، بتوقيع أمين الصندوق يوسف بن عيسى القناعي.
- سلسلة وثائق خاصة بتجارة التمور، من بينها رسالة يطلب فيها الشيخ مبارك الصباح من عبد الله عثمان العنجري دفع مبلغ ٤٧٠ ليرة إلى السيد عيسى عبد الجليل بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٠٨م، وهي من الوثائق التي أهداها صاحب المكتبة لمركز البحوث والدراسات الكويتية.
- ومن الوثائق المهمة أيضاً تلك التي يرد فيها حصول عبد اللطيف بن عيسى العبد الجليل على لقب "خان بهادور" في ٣ يونيو من عام ١٩٢٩م، وهو من أرفع الألقاب الهندية، وقد منح اللقب لشخصيتين هما: الملا صالح الملا، وعبد الإله القناعي<sup>(٢)</sup>، وقد نال العبد اللطيف هذا التكريم نظير خدماته وبعد تقاعده من مهامه في الجمارك، ويذكر في هذا السياق أنه كان يعرف باسم "عبد اللطيف المدير"، وقد تولى آنذاك مهام مدير الجمارك في الكويت، ليكون أول مدير لها بشكلها الرسمي، وكان ذلك في عام ١٩٠٦م، حيث وقع الاختيار عليه لهذه المهمة بالنظر إلى الخبرة التي اكتسبها في هذا المجال من خلال عمله في الهند، واستمر في مهامه حتى عام ١٩٢٨م، معاصراً بذلك أربعة حكام منذ مرحلة الشيخ مبارك الصباح.
- خريطة جغرافية قديمة جداً فيها يظهر بوضوح اسم الكويت.

(١) سيد علي سليمان الرفاعي، (١٨٩٢-١١ أغسطس ١٩٥٧م)، سياسي وتاجر كويتي، كان عضواً في أول مجلس بلدي، وكذلك في مجلس المعارف في عام ١٩٣٦م، فاز في انتخابات المجلس التشريعي الأول في عام ١٩٣٨م والمجلس التشريعي الثاني ١٩٣٩م، كما كانت له عدة مساهمات في تأسيس شركات في القطاع الخاص من بينها بنك الكويت الوطني.

(٢) عبد الإله بن محمد العبد الإله القناعي (١٨٩٠- مارس ١٩٦٤م) يعد أول كويتي مارس مهنة الطب الحديث، وذلك بعد انضمامه إلى مستوصف المعتمدية البريطانية في ٣١ يناير ١٩٠٣م واستمر فيه حتى إغلاقه في عام ١٩١٨م، وبعدها بنحو عامين أي في عام ١٩٢٠م أسس عيادة خاصة بالقرب من كشك الشيخ مبارك لتكون أيضاً أول صيدلية أهلية وأول عيادة خاصة.

- أول شجرة لأسرة آل الصباح بختم المؤلف وتوقيع صالح بن إبراهيم العماري، إمام وخطيب مسجد الفضالة في سوق الكويت.
- أول دليل تلفون، أو دليل "بوعلمين" لحكومة الكويت، الصادر عن دائرة البرق والتلفون. المطبعة الأهلية-كويت، والصادر في عام ١٩٥٧م.
- افتتاح أول سنترال في الكويت، خالد العبد اللطيف العبد الرازق مدير عام دائرة البرق والتلفون.

### صحف ومجلات

- جريدة أخبار الكويت، تاريخ الاثنين ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٢م، في عددها رقم ٢١٢، والخاصة باليوم التاريخي، حيث كان العنوان الرئيسي للعدد "وقع سمو الأمير الدستور"، وكان صاحب الامتياز ورئيس تحريرها عبد العزيز فهد الفليج.
- جريدة الرأي العام، العدد رقم ١١٢٣ تاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٥م، والتي تؤرخ لوفاة الشيخ عبد الله السالم الصباح تحت عنوان "سكت القلب الكبير".
- مجلة "لندن نيوز"، وهي أول صحيفة إنكليزية مصورة، والعدد الموجود في المكتبة هو أول عدد منها، ويعود تاريخ صدوره إلى عام ١٨٤٢م.
- مجلة (ILLUSTRE MONDE LE)، تاريخ ٢٠ مارس/ آذار ١٩٠٢م، رقم العدد ٢٣٤٨، وتتناول في إحدى صفحاتها تحقيقاً عن الكويت تحت عنوان "CATINAT Du Voyage" يتناول معالم ومظاهر الحياة العامة في الكويت.
- مجلة بوست الأميركية (POST PICTURE) ويعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي، وتتناول تحقيقاً عن الكويت مع صور للشيخ مبارك الصباح.



من الكتب النادرة



الباحث فهد غازي العبد الجليل

الجزء ٧، المجلد ١  
 العدد ٣٧٧ سنة ١٢٢٠  
 ( الله والوطن والأحد )  
 مراسلات الجزيرة  
 ( ان )  
 المجلد الثاني  
 مساهمة في العراق  
 على الاشتراك  
 ٦٠ قرشاً مائة من سنة في مصر وسوريا  
 ٣٥ قرشاً عن سنة خارج القطرين  
 ( الفصحى )  
 ( صحيفة تربية عمالية اسبوعية )  
 ( صحيفة تاريخ ادب وديانة )  
 ( مصر في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٨ (٠) و٢٠ شبان سنة ١٣٢٦ )  
 التي أقيمت في الكويت الخيرية  
 على الكفين الجليلين والسيدين  
 اللذين عاشوا في السوء الشيخ مبارك  
 باشا ابن الصباح ودمر الشريعة  
 سر دار ارفع الشيخ مزعل حات  
 المقدم برفق سو مولانا الشيخ  
 عدين مبارك الصباح وزير العراق  
 المتفرقوا كثيراً من هذه الحفلات  
 فيرمون ان يوا نيس مسانرا  
 لتشتريك البيون بما اشتركت به  
 الانساج من قائد هذه الحفلات  
 المباركة  
 هذا ولد وودت طيبان  
 مؤذونهم آخر يمثل حقة من الحفلات الباهرة  
 شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٦



**العمران**

**افراح الكويت**

مجلة العمران

A  
**V O Y A G E**  
 From ENGLAND to INDIA,  
 IN THE YEAR MDCCLIV.  
 AND AN  
**HISTORICAL NARRATIVE**  
 OF  
 The OPERATIONS of the Squadron and Army in INDIA, under the  
 Command of Vice-Admiral WATSON and Colonel CLIVE, in the  
 Years 1753, 1756, 1757; including a Correspondence between the  
 Admiral and the Nabob Serajah Daulah.  
 INTERSPERSED WITH  
 Some interesting Particulars relating to the Manners, Customs, &c. of  
 several Nations in INDOSTAN.  
 ALSO, A  
**J O U R N E Y**  
 FROM PERSIA TO ENGLAND,  
 BY AN UNUSUAL ROUTE  
 WITH  
 AN APPENDIX,  
 Containing an Account of the Diseases prevalent in Admiral WATSON'S  
 Squadron: A Description of such of the Trees, Shrubs, and Plants, of  
 India, with their real, or supposed, medicinal Virtues: Also a Copy of a  
 Letter written by a late ingenious Physician, on the Diseases incidental  
 to Europeans at Gombroon in the Gulf of Persia.  
 Illustrated with a CHART, MAPS, and other COPPER-PLATES.  
 By EDWARD IVES, Esq;  
 formerly Surgeon of Admiral WATSON'S Ship, and of his MAJESTY'S  
 Hospital in the East Indies.  
 L O N D O N:  
 Printed for EDWARD and CHARLES DILLY,  
 MDCCLXXIII.

من الكتب النادرة «رحلة من بريطانيا إلى الهند»



جانب من وثائق أسرة العبد الجليل الكريمة



عينة من المطبوعات الحكومية القديمة



الكتاب النادر « موازين اللؤلؤ »  
للشيخ عبد العزيز علي الإبراهيم  
الصادر باللغة « الكوجراتيه » في عام 1906 / 1907 م

## متحف باسم اللوغاني الباحث في ماضي الوثائق والصور

تكمّن أهمية متحف باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني في أنه يضم نحو ألفي وثيقة عن الكويت ومنطقة الخليج بشكل عام، وبالإضافة إلى عددها فإن الأهم أنه كان له فيها بصمته الواضحة في التنقيب عن الأحداث التي دارت حولها أو الأشخاص التي تتناولهم، وهو ما يجعل اللوغاني يشدد على أنه ليس جامعاً للصور والوثائق، بل هو باحث في تاريخها وتفصيلاتها وأشخاصها، أي أنه يتتبع الحدث الذي تمثله الصورة، ويسبر أغوارها من جميع النواحي سواء لتاريخ التقاطها والمناسبة التي تعبر عنها والشخصيات التي تضمها، وما يعنيه ذلك في مسار الأحداث والتاريخ، حتى يغدو للصورة حكاية وقصة متجاوزة الإطار الذي وضعت فيه.

وانطلاقاً من هذه المعادلة جمع اللوغاني وثائقه معتمداً في ذلك على مصادر موثوقة؛ إذ استحوذت المكتبة البريطانية على نسبة ٩٩٪ من هذه المصادر، فيما النسبة المتبقية مصدرها العامة، كما أنه أسهم على مدى ١٥ سنة في تحقيق ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ حدث تاريخي سواء في صور أو وثائق، وجمع نحو ٤ آلاف صورة نادرة عن الكويت، حيث جرى توثيق نحو ١٥٠٠ صورة من خلال كتاب ”الكويت بالأبيض والأسود<sup>(١)</sup>“، وهناك الكثير من الصور التي لم تنشر حتى تاريخه.

### مساهمات تاريخية وعمليات توثيق

يملك اللوغاني أكثر من ٢٠٠٠ وثيقة، جميعها موثق ومصنف، بعضها يعود لمراحل قديمة؛ من بينها على سبيل المثال مرحلة اكتشاف النفط والمرحلة السابقة عليها منذ عام ١٩١٣م، ومن أبرزها:

(١) ”الكويت... بالأبيض والأسود“، جمع وتعليق باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني.

- توثيق أول مبنى في منطقة العديلية، وهو قصر الشيخ سالم العلي الصباح.
- توثيق أول مبنى في الشامية، وهو قصر مكفرسون، وكانت ملكيته تعود للشيخ أحمد الجابر، وسكن فيه رجل إنكليزي يُدعى مكفرسون، ويعود تاريخ بناء هذا القصر إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وقد جرى تسميته لصالح ورثة الشيخ أحمد الجابر الصباح في عام ١٩٦٠م، وتشغله حالياً كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وقد حصل الباحث على صور له من وزارة الإعلام (بحسب قوله). أما معرفة واقعة من سكن فيه بالتحديد فقد توصل إليها استناداً إلى عدة عناصر من بينها استطلاع آراء عدة أشخاص من قدامى سكان الشامية أكدوا أن شخصاً إنكليزياً يدعى مكفرسون سكن في القصر، كما أن الشيخ مشعل الأحمد الصباح أكد أنه زار القصر برفقة والده وكان عمره ٧ سنوات.
- توثيق أول مبنى في الدعية، وهو قصر الشيخ سالم الحمود الصباح وزوجته الشيخة حصة المبارك الصباح، ويعود تاريخه إلى عام ١٩٤١م.
- توثيق تأجير ميناء ومنطقة الشويخ للدولة البريطانية في عام ١٩٠٧م.
- توثيق امتياز شركة السيارات الكويتية العراقية في عام ١٩٢٥م.
- توثيق التاريخ التعليمي وتاريخ المساجد والجمعية التعاونية للمناطق التالية: العديلية، والخالدية، والشامية، والدعية، والمنصورية، والفيحاء، والروضة. وعند الحديث عن الروضة يتوقف اللوغاني عند قصر الروضة الذي يمتد على مساحة ٢٠ ألف متر مربع، وكانت ملكيته تعود للشيخ ناصر الحمود الجابر المبارك الصباح.
- توثيق تاريخ الآبار (القلبان) في منطقة الشامية.
- العثور على الكثير من الوثائق القديمة المحفوظة في المكتبة البريطانية ولم تنشر من قبل، من بينها:
  - وثيقتان للنوخذة سعود المطيري<sup>(١)</sup>.

(١) سعود شنار المطيري، كان يقيم في منطقة جبلة بالقرب من المستشفى الأميركي، وعمل في البحر وكان له أيضاً يوم باسم سمحان، وأيضاً نقة باسمه بالقرب من نقة أحمد عبد المحسن الخرافي، ويقال إنه توفي في البحر.

- وثائق عديدة تخص نواخذة السفن التي كانت تجلب المياه<sup>(١)</sup> من شط العرب<sup>(٢)</sup>.
- وثائق عديدة متعلقة بالتعديات العراقية على الكويت ومواطنيها في فترة العشرينيات والثلاثينيات.
- وثائق تخص التاجر مرزوق بن محمد المرزوق وكيل الشيخ مبارك الصباح في كراتشي في باكستان.
- وثائق تتعلق بالمرحوم عبد العزيز سالم البدر وكيل الشيخ مبارك الكبير في البصرة.
- وثائق تتعلق بحرب الصريف.
- نحو ٢٠ وثيقة من وثائق تتعلق بيوميات حاجي أحمد المنشي الذي زار الكويت في عام ١٨٦٣ م، وهي من الوثائق التي لم يسبق لأحد أن اطلع عليها أو عرف بها، فيها وصف لمناطق الكويت، من بينها منطقة الجهراء، وهو موظف في مكتب المقيم البريطاني في مدينة بوشهر، أما المنشي فهو لقبه.

- توثيق العديد من الفرجان في الحي القبلي في مدينة الكويت القديمة، من بينها: فريج الغنيم، وفريج سعود، وفريج البدر، وفريج العثمان، وفريج الخرافي، وفريج شاوي أظبية، وفريج الساير، وفريج المهارة، وفريج برزان...

(١) اعتمد أهالي الكويت قديماً على الاستعانة بالآبار داخل وخارج السور المحيط بمدينتهم للحصول على الماء العذب أو ماء الشرب، غير أنه ومع ازدياد عدد السكان، بدأ البحث عن مصادر خارجية للمياه، ونتيجة لذلك تولت الأوبام الكويتية مهمة نقل المياه من شط العرب في العراق إلى الكويت، وقد بلغ عددها ٤٩ يوماً في عام ١٩٣٣ م، واستمرت السفن في نشاطها حتى الخمسينيات تقريباً، إذ وفي ٢٩ مارس ١٩٥٣ م افتتح الشيخ عبد الله سالم الصباح محطة تقطير المياه في الشويخ، وقد استغرق العمل بها نحو عامين ونصف العام، لينتهي بذلك دور الأوبام الكويتية في نقل المياه.

(٢) شط العرب، يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات، يبلغ طوله نحو ١٩٠ كم، ويصب في الخليج العربي، وكانت ضفافه تزخر بأشجار النخيل، وقد كان شط العرب جزءاً من العراق حتى عام ١٩٧٥ م، وبموجب اتفاقية الجزائر تنازل العراق عن الشاطئ الشرقي المطل على إيران لها.

- توثيق العديد من الفرجان في الحي الشرقي في مدينة الكويت القديمة؛ من بينها: فريج بن خميس، وفريج الرومي، وفريج الشمالان، وفريج العسوس، وفريج المطبة<sup>(١)</sup>، وفريج القضيب، وفريج بورسلي، وفريج السدر الأربع، وغيرها.

- توثيق العديد من الفرجان في حي الوسط في مدينة الكويت كفريج الزهاميل<sup>(٢)</sup> وفريج القناعات.

- ٢٢٠ وثيقة عدسانية، جمعها اللوغانى وأصدرها في كتاب تحت اسم "موسوعة الوثائق العدسانية" يعود أقدمها إلى نحو ١٣٠ سنة، ومنها إلى قبل إنشاء دائرة المحاكم في عام ١٩٢٩ م، أما أقدم تلك الوثائق وأهمها فهي تلك التي تعد أقدم وثيقة عدسانية في تاريخ الكويت، يعود تاريخها إلى عام ١٧٩١ م، وتخص أسرتي المديرس والرشود.

- ومن الوثائق المهمة وغير المعروفة التي عثر عليها اللوغانى في المكتبة البريطانية في لندن تلك التي تؤرخ لرحلة للموظف في مكتب المقيم البريطاني في بوشهر ويدعى حاجي أحمد وملقب بالمنشي، والذي بدأ، تحديداً في يوم الثلاثاء الخامس من رمضان من عام ١٢٧٩ هـ الموافق ٢٤ فبراير من عام ١٨٦٣ م، رحلة بحرية، وزار مدن المحمرة، والفلاحية والبصرة والكويت، وكتب يومياتها التي حفظت في المكتبة البريطانية. وقد انطلقت الرحلة بوجود المقيم البريطاني في الخليج لويس بيلي، وكان يرافقه آخرون، وكان من الصدف

---

(١) حي المطبة من الأحياء التي تأسست خارج السور الثاني من جهة الجنوب، ويحده غرباً حي الميدان، وشمالاً فريج الرومي أو ما يعرف بفريج الشمالان، وشرقاً مسجد بن رومي، وجنوباً فريج البلوش، وبعد مرحلة تنظيم وتخطيط الشوارع في مرحلة الخمسينيات أصبح شارع علي السالم يحده شمالاً وجنوباً شارع أحمد الجابر، وشرقاً شارع خالد بن الوليد، وغرباً الميدان وشارع أبو عبيدة. وقد تعددت الآراء بشأن مصدر اسم المطبة؛ فهناك من قال إنها نسبت إلى الثغرات أو الفتحات التي أحدثها بعض الصبية للقفز إلى الخارج؛ إذ يقال بالعامية "يطبّون"، وهناك من ذهب إلى القول إنها أرض منخفضة، لذا أطلق عليها هذا الاسم، ويقول أ.د. عبدالله يوسف الغنيم إنه لا يُعرف سبب التسمية على وجه التحديد، لكن قد يكون ذلك لأن هذا الطرف من العاصمة يُمثل هبوطاً أرضياً في مقابل المرتفع في غربي البلاد الذي أقيم عليه المستشفى الأمريكي.

(٢) فريج الزهاميل، وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى فخذ الزهاميل من آل فضل من بني لام، وكان يقع جنوباً من فريج خميس، وشمالاً شارع أحمد الجابر أو شارع دسمان سابقاً، ويحده من الشرق شارع الميدان وفريج المطبة، ومن الغرب يحده فريج القناعات، لمزيد من التفاصيل راجع ما نشره باسم اللوغانى في جريدة الجريدة يوم الجمعة ٢٢ يونيو ٢٠١٢ م.

أن كان على متن تلك السفينة مجموعة من تجار الكويت من بينهم محمد بن رزق، وموسى بن جوعان، وإبراهيم بن سالم، وداود بن يوسف بن بدر، بالإضافة إلى شخصيات أجنبية مختلفة، علماً بأن لويس بيلي زار الكويت مرة ثانية في عام ١٨٦٥ م.

### الصور الجوية

من جهة أخرى، فإن للصور الجوية مساحة مهمة من أبحاث ووقت اللوغانى، وقد حصل على مجموعة واسعة منها مستعيناً بأرشيف بعض الجهات الحكومية؛ من بينها على سبيل المثال إدارة نزع الملكية، وهو يسعى في هذا السياق لإنتاج كتاب تجميعي وتوثيقي ليتوج نتاج ثلاث سنوات من البحث والعمل، يتناول المنازل في أحياء الكويت القديمة، اعتمد فيه مصادره على التاريخ الموثق للناس، وكذلك التاريخ غير الموثق، كما قابل نحو ١٠٠٠ شخص لتجميع معلومات في أحياء مختلفة كالقبة، والشرق، والصاحية، والمرقاب، هذا بالإضافة إلى مصادر مؤسسات موثوقة؛ من بينها على سبيل المثال شركة البترول البريطانية في لندن، وشركة نفط الكويت، والمكتبة البريطانية في لندن، والمصادر الموثوقة لدى العائلات الكويتية، ووزارة الإعلام. وفي سياق الحديث عن الصور تجدر الإشارة إلى أن اللوغانى يملك صوراً نادرة لعدة معالم في الكويت من بينها مبنى مجلس الأمة خلال عملية البناء، ومبنى دائرة البرق، مبنى معرض سيارات الفورد، ومبنى جوهرة الخليج في مرحلة البناء، ومبنى البنك البريطاني، وساحة الصفاة.

### مطبوعات ومقتنيات قديمة

يملك اللوغانى مجموعة كبيرة من المطبوعات النادرة أيضاً؛ من بينها على سبيل المثال العدد الخامس من مجلة شركة نفط الكويت K.O.C الصادر في عام ١٩٦٥ م، وكتاب سنوي صادر عن شركة يعقوب بهباني لعام ١٩٦٦ م، هذا بالإضافة إلى أسطراب، ومجموعة طوابع عن الكويت عددها نحو ٥٠٠ طابع.



باسم اللوغانى



من المقتنيات القديمة



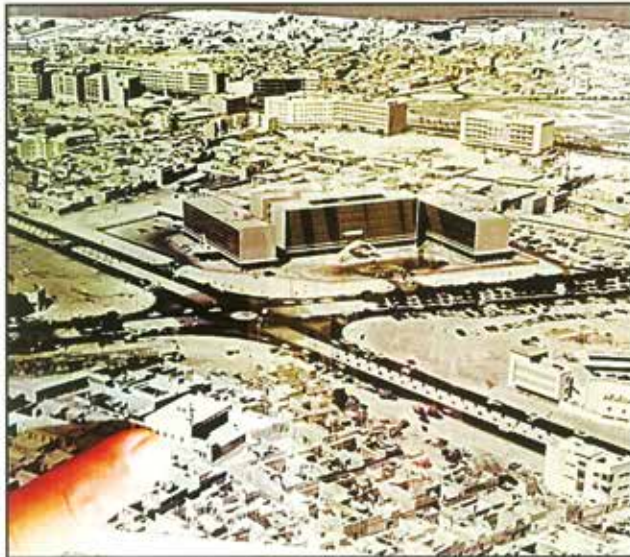
من المقتنيات القديمة



صورة من الماضي



من مقتنيات المتحف



صورة من الكويت القديمة



نسخ نادرة من القرآن الكريم



مجموعة من الطوابع



ميزان لؤلؤ



أسطرلاب من مقتنيات اللوغانى

## محمد علي حسين كمال ملك الوثائق التاريخية

منذ اللحظة الأولى التي تدخل فيها متحف محمد علي حسين كمال تدرك أنك تماماً أمام متحف استثنائي؛ سواء لناحية تنوع محتوياته بين آلاف الوثائق التاريخية ذات الصلة المباشرة بتاريخ الكويت، والتي تتميز بخصوصيتها لكونها ذات صلة مباشرة بأسرة آل الصباح الكرام وأمراء الكويت، أو مئات النياشين والأوسمة لرؤساء ودول مختلفة، أو أوان منزلية خاصة عائدة للأسرة الحاكمة وفضيات وغيرها، أو عشرات المقتنيات الشخصية النادرة العائدة للأسرة أيضاً من بينها ساعات كُتبت عليها أسماء الأمراء أو مهداة من رؤساء دول، هذا بالإضافة إلى ركن خاص بالحيوانات المحنطة...

وبغية نقل صورة واقعية عن المتحف يكفي أن تقف للحظة واحدة وتنظر من حولك فتصاب بشيء من الدهول الإيجابي، لترى وبلا مبالغة وكأن تاريخاً بأكمله يرتسم أمامك. وسط هذه الجولة تنطلق بك هذه المقتنيات من الكويت فتجول بك في العالم العربي من العراق إلى سوريا ولبنان ثم مصر وسط مقتنيات عائدة للملك وأمراء في العالم العربي وأدباء، مع مئات جوازات السفر لفنانين عمالقة. والحقيقة أن تقديم صورة حول مضمون تلك الوثائق لن يتحقق بشكل تام حتى تغوص في تفاصيلها، والتي لا تتسع المساحة بالتأكيد هنا لعرضها. وإلى جانب تلك الوثائق اهتم كمال بتنمية هواية أخرى خاصة به هي الحيوانات المحنطة من مختلف أصقاع الأرض، ولأن المتحف يريد أن يستكمل دورته حول العالم يطير بك من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق نحو روسيا فيأتيك النسر الروسي النادر، ومن هناك يعود بك مجدداً إلى التاريخ فتدخل إلى الفلبين ليقع نظرك على سيوف تفتح الباب على تاريخ واسع من المعارك، ومن ثم مجموعة كبيرة من الطوابع الكاملة وحتى النقود القديمة والنياشين وألبومات الصور ومقتنيات أخرى متعددة... باختصار إنها جولة مع التاريخ، وخصوصاً تاريخ، الكويت والمنعطفات والأحداث التاريخية التي مرت بها...

يقول محمد كمال وشأنه شأن مختلف الهواة: إن رحلته الطويلة مع المتحف بدأت منذ أيام الطفولة، وركزت بشكل خاص في المرحلة الأولى على المسابح، خصوصاً النادر منها؛ من مثل الكهرمان والمسابح الألمانية الموشحة، واللافت في تجربة هذا المتحف أن آلاف المقتنيات من الوثائق التاريخية لم يبدأ جمعها إلا منذ عام ٢٠٠١م، وبالتالي يمكن القول إنها، وبالنظر إلى أهميتها وعددها، قد جمعت في فترة سريعة نسبياً.

## الوثائق التاريخية

من الناحية الزمنية يعود تاريخ الوثائق إلى مرحلة الوثائق العدسانية من القرن الثامن عشر (١٧٠٠ م)، مروراً بوثائق عائدة للشيخ عبد الله بن صباح الثاني، ووصولاً إلى مرحلة حكم الشيخ مبارك الصباح أوائل القرن العشرين، قبل الوصول إلى مرحلة وثائق "بوعلمين"<sup>(١)</sup> قبل الاستقلال، ومن ثم وثائق وهويات المؤسسات والجهات الرسمية في الكويت، وأبرزها:

مجموعة سيوف نادرة: تخص الأسرة الحاكمة في الكويت، دُرَج على منحها لأوائل دورات الضباط، وهي تبدأ من مرحلة الشيخ أحمد الجابر الصباح في عام ١٩٤٩م، مروراً بسيوف عائدة لمرحلة الشيخ عبد الله السالم الصباح، وهذه الأخيرة على نموذجين قصير وطويل، دونت عليه العبارة التالية: هذا السلاح في عهد صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٥٢م، فيما هناك ثلاثة نماذج تجسد عهد سمو الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه، من الأعوام ٢٠٠٦م، و٢٠٠٩م، و٢٠١١م.

مجموعة توقيعات لأمرء وشيوخ الكويت: يمكن القول إن محمد كمال يملك مجموعة كاملة من توقيعات أمرء الكويت؛ تبدأ بعبارة "مُهْرَ"، منذ عهد عبد الله بن صباح الثاني، والشيخ محمد بن صباح الصباح والشيخ مبارك الصباح، وهنا نبذة عن بعض هذه التوقيعات التي تبدأ من عهد الشيخ أحمد الجابر، علماً أن هذه المجموعة

(١) "بوعلمين" وهي لفظة عامية تشكل قاسماً مشتركاً بين شريحة واسعة من الهواة والمهتمين بالتراث، ويقصد بها الإشارة إلى شعار الكويت قبل الاستقلال وكان عبارة عن علمين متقابلين، يجسدان العلم ذا الخلفية الحمراء التي كتب عليها عبارة "كويت" باللون الأبيض.

تضم توقيعات لشيء

- وثائق الشيء

١٣٥٢هـ،

مدير التسع

- وثيقة تعود

على وثائق

دفع مبلغه

- توقيع الشيء

وكان آنذاك

- توقيع الشيء

لصالح غلم

الأول تم به

- توقيع الشيء

موجود على

- توقيع لصا

موجهة للش

- توقيع نادر

المحدودة ب

رة الحاكمة كانوا في سدة المسؤولية؛ وزراء أو غير ذلك:

ر الصباح بتوقيعه (ومُهره) يطلب فيها من عبد الكريم أبل دفع مبلغ من المال بتاريخ

ى عبارة عن سند تملك عائدة لعام ١٩٤٩م، وتوقيع إبراهيم العدساني أيضاً بصفته

، آنذاك.

توقيعاته الأخرى

عبد الكريم أبل

رد لعام ١٩٥٢م،

فيها رخصة مخبز

للافت أن التوقيع

ه كان مميزاً، وهو

١٩٧م.

١٩٩م، في رسالة

لله الجابر الصباح على وثيقة نادرة هي الأخرى، صادرة عن سرقة كهرباء الكويت

بية والإنكليزية، وعليها شعار العلمين قبل الاستقلال والشهادتين "لا إله إلا الله

سنة نادرة من القرآن الكريم

مقتنيات المتحف

مصورة من الكويت القديمة

محمد رسول الله“، وجاء في الوثيقة ما نصه: "شركة كهرباء الكويت المحدودة المؤسسة في الكويت بموجب الامتياز الممنوح من قبل صاحب السمو حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، والمؤرخ في ١٧ سبتمبر من عام ١٩٣٢م، والمصادق عليه من قبل معتمد حكومة بريطانيا بتاريخ ٢٨ سبتمبر ١٩٣٢م، عدد السهام (الأسهم) نمرة الشهادة ٩٠، شركة محدودة رأس مالها اثنا عشر ألفاً وخمسمائة دينار عراقي، لكل سهم دينار واحد عن اثني عشر ألفاً وخمسمائة سهم لا غير". ختم وتوقيع مدير شركة كهرباء الكويت المحدودة (عبد العزيز العبد الله الحميضي)، نشهد بأن الشيخ عبد الله الجابر الصباح قد ملك مائة (١٠٠) سهم كل سهم بدينار عراقي واحد من نمرة ١٠٦٥٧ إلى نمرة ١٠٧٥٧، وأصبح حامل هذه الأسهم خاضعاً لقوانين الشركة المذكورة. تحريراً... الكويت ٢٨ رجب ١٣٥٩ هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٤٠م"، وتوقيع الرئيس سعود عبد العزيز الصالح ونائب الرئيس عبد الله الملا صالح.

- وثائق موقع عليها من قبل الشيخ عبد الله الجابر بصفته وزيراً للعدل، من بينها وثائق زواج تعود لعام ١٩٦٣م.
- توقيع الشيخ جابر عبد الله الجابر الصباح، وكان نائباً لوزير العدل الشيخ عبد الله الجابر، تعود إلى عام ١٩٥٩م.
- الشيخ عبد الله المبارك الصباح، موقعاً على مجموعة من البرقيات الحكومية ذات النماذج المختلفة، يعود تاريخها إلى الأربعينيات والخمسينيات، حين كان نائب الحاكم في الكويت.
- معركة الرقعي: وثيقة حصل عليها من العراق، عبارة عن رسالة الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى الشيخ عبد الله الجابر الصباح بصفته قائد معركة الرقعي في عام ١٩٢٧م، يحاول من خلالها شد أزره بالقول "شد حالك على الحرب" متحدثاً عن أهمية المعدات المتوافرة في حسم المعركة.

## مقتنيات حكومية وعامة

هذا وتضم مجموعة الوثائق عدداً كبيراً من المتفرقات؛ من بينها كتب رسمية، والأظرف الخارجية من بينها تلك الصادرة عن نادي السيارات، ودائرة البريد، ونموذج استئجار صندوق بريد، ودائرة الميناء، وجميعها يعلوها شعار ”العلمين“، والتسجيل العقاري، ووثائق صادرة عن التسجيل العقاري، ومن بين تلك المقتنيات أيضاً رسائل داخلية صادرة عن الجيش الكويتي. وفي هذا السياق يقول محمد كمال إن ندرة هذه المراسلات الصادرة عن الجيش الكويتي تكمن في أن معظمها جرى إتلافه خلال فترة الغزو حتى لا يتعرض المواطنون للضرر من قبل المحتل، وبالتالي لم يبق الكثير منها من تلك المرحلة.

كذلك تضم المجموعة مقتنيات متنوعة تعود لحقبات مختلفة من تاريخ الكويت؛ من بينها:

- دفاتر ملكية سيارات كل من الشيخ العبد الله الجابر، وكان مستشاراً للأمير في عام ١٩٧٩م، والآخر للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في عام ١٩٨١م.
- العلم الأصلي الذي كان موضوعاً على مكتب الشيخ عبد الله السالم، أي علم ما قبل الاستقلال، وعليه تاج وكتبت عليه عبارة ”لا إله إلا الله“.
- العلم المستخدم خلال زيارة تفقد الشيخ عبد الله المبارك للحدود.
- العلم الذي استخدم في لف جثمان الشيخ صباح السالم.
- علم من قصر نايف<sup>(١)</sup> وكان يستخدم في رقصة العرضة، وردت عليه عبارة ”لا إله إلا الله“
- شعار يؤرخ لليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية.
- الصورة الأصلية العائدة للشيخ عبد الله السالم، واستخدمت لطبعها على ربع الدينار.

(١) قصر نايف، بُني في عام ١٩٢٠م، في عهد الشيخ سالم المبارك، عرف بهذا الاسم لكونه يقع على ”صيهد“ أو تلة، إذ كان الأعلى ارتفاعاً بين الأراضي الواقعة في محيطه.

- عشرات الأوسمة والباجات والنياشين الكويتية القديمة منذ ما قبل الاستقلال؛ من بينها تلك التي تمنح من الأمراء إلى ضيوف الكويت.
- كافة إصدارات الباجات التي استخدمت احتفالاً بأعياد التحرير.
- مختلف إصدارات لوحات السيارات التي عرفتها الكويت منذ الأربعينيات.
- جميع اللوحات المستخدمة من قبل قوات الغزو العراقي التي حاولوا فرضها على المواطنين.

### وثيقة بخط صدام

من بين الأشياء النادرة التي يملكها محمد كمال، والتي لا تقع عليها العين إلا مرة ربما في عشرات السنوات، وبالنظر إلى أهميتها يفضل صاحبها حجبها عن التصوير، رسالة بخط صدام حسين مؤرخة بتاريخ ٠٩ / ٠٣ / ١٩٩٨ م يدعو لاجتماع بتاريخ ١٢ آذار ١٩٩٨ م "لمناقشة تداعيات الاعتداء الأميركي المرتقب"، ويطلب توجيه الدعوة إلى كل من عزة إبراهيم الدوري، وطه ياسين رمضان، وعلي حسن المجيد، بالإضافة إلى شخصيات أخرى. وهنا يقول كمال إنه عرض عليه مبلغ ٢٠ ألف دينار كويتي للتنازل عنها.

### وثيقة عراقية تعترف بالكويت منذ عام ١٩٢٣م:

في سياق الحديث عن الوثائق والمستندات العراقية يخرج محمد كمال وثيقة نادرة صادرة عن المركز الوطني للوثائق وهي رسالة وجهها الملك فيصل بن الحسين الأول ملك العراق، ومضمون الرسالة إنه يرسل موفدين إلى الكويت لحضور مؤتمر تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر، وبين أسماء الموفدين صبيح بك نشأت، وعجيل الياور<sup>(١)</sup> شيخ مشايخ شمر، والشيخ عبد الله مسفر، ويؤكد أن مثل هذه الوثيقة تحمل في مضمونها اعترافاً رسمياً بالكويت ككيان مستقل منذ ذلك العام.

(١) عجيل الياور، أحد شيوخ قبيلة شمر، واسمه عجيل الياور بن عبد العزيز بن فرحان باشا الجربا، اختير نائباً عن لواء الموصل في المجلس النيابي في العراق في عام ١٩٢٤م، وهو جد غازي الياور أول رئيس للعراق بعد صدام حسين.

## وآلاف الصور

بعد هذا التعرّيج السريع على الوثائق التاريخية ينتقل بك المتحف إلى كم هائل من الصور العائدة لشخصيات عدة من أسرة آل الصباح في الكويت، والأهم أنها صور أصلية؛ من بينها على سبيل المثال ألبوم كامل بغلاف أحمر "بوعلمين" يعود للشيخ عبدالله الجابر الصباح، يؤرخ لعدة محطات مهمة من تاريخ الكويت، من بينها افتتاح بيت الكويت في القاهرة بحضور الرؤساء جمال عبد الناصر وأنور السادات (كان نائباً للرئيس) والشيخ سعد العبد الله، وعبد العزيز حسين، ويظهر الألبوم الجولة الكاملة على أرجاء المقر. ومن الصور النادرة أيضاً تلك التي تجمعته في مناسبات عدة مع شخصيات عدة من بينها الفنانة صباح اللبنانية، وألبومات أخرى خاصة بالشيخ عبد الله السالم بينها تلك التي تؤرخ لرحلة الشيخ عبد الله السالم إلى الهند، وصور متفرقة أخرى، تضم النادرة بينها صوراً تجمع عبد الله الجابر مع عبد السلام النابلسي<sup>(١)</sup>، صور الشيخ صباح السالم في شبابه وغيرهم الكثير.

### مقتنيات شخصية وأوان خاصة بالشيخ

قبل الانتقال إلى التفاصيل والمحتويات الأخرى التي يتضمنها المتحف لا بد من التوقف عند بعض المقتنيات الشخصية والأواني الخاصة بالشيخ، ومنها:

- مقتنيات وأوان كاملة عائدة لقصر السلام ماركة Wood Wish
- أوان من عهد الشيخ عبد الله السالم.
- جميع الصحون التي تم تداولها منذ عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح من ماركة أحمد بهمن أو Wood Wish.
- أدوات منزلية "بوعلمين" وبعضها عليه أسماء بعض أبناء الحكام والشيخ من بينهم الشيخ جابر عبد الله الجابر.

(١) عبد السلام النابلسي، (٢٣ أغسطس ١٨٩٩ - ٦ يوليو ١٩٦٨م)، ممثل فلسطيني الأصل، ولد في منطقة طرابلس في شمال لبنان، وعاش وعمل في جمهورية مصر العربية.

- أدوات خاصة بالشيخ أحمد الجابر الصباح.
- ساعة مهداة من عبد العزيز آل سعود للشيخ أحمد الجابر في الأربعينيات، وأخرى خاصة بالشيخ عبد الله الجابر.
- عدد كبير من زجاجيات "بو علمين".
- قطع نادرة مصنوعة من عاج وحيد القرن.
- عدد ضخم من الفضيّات يقدر بنحو ١٠٠ كلغ من أدوات تبخير وتعطير وأدوات للزينة والعرض وسواها من القصور، ومعظمها من النوع الأصفهاني.
- سكاكين عليها وسم قصرِيّ السيف<sup>(١)</sup> ودسمان.

### طوابع نادرة

- يضم متحف محمد كمال أيضاً مجموعة من الطوابع التي تعد بالفعل نادرة، ومن أبرزها:
- دفاتر طوابع نادرة لذكرى عيد جلوس الشيخ جابر الأحمد، إصدارات ١٩٤٧م و ١٩٤٨م، وكذلك ١٩٤٩م، ١٩٥٩م.
  - طوابع رسوم مالية في عهد الشيخ أحمد الجابر من ٤ فئات: ١ روبية لون بني، ٣ روبية أخضر فاتح، ٤ روبية أخضر غامق، ٧ روبيات أحمر اللون. وربما تكون هذه الطوابع من بين الطوابع القليلة والنادرة في الكويت من فئتها، وكانت تستخدم في الإيصالات الخاصة برسوم جوازات السفر المعروف بإصدار بو خيشة وبعلمين.

(١) قصر السيف من أقدم قصور الحكم في الكويت، وقد تعاقب عليه حكام دولة الكويت، وشهد على مدى العقود الماضية عدة خطوات لتوسعته وترميمه، وقد بدأت قصة القصر في عام ١٩٠٤م، حيث بني من قبل الشيخ مبارك الصباح، الحاكم السابع للكويت، وقد اختار له موقعاً مناسباً على البحر بين منطقتي شرق والقبلة، ثم خضع في عام ١٩١٧م، في عهد الشيخ سالم المبارك، الحاكم التاسع لدولة الكويت لعملية تجديد، ومن ذلك الحين رفعت على إحدى بوابته عبارة: "لو دامت لغيرك لما اتصلت إليك".

- جميع الطوابع الرسمية بنظام المجموعات التي صدرت في تاريخ الكويت منذ عام ١٩٢٣ م تحت اسم جورج الخامس كاملة، ومن ثم جورج السادس<sup>(١)</sup>، مروراً بالملكة إليزابيت في عام ١٩٥٢ م، ثم الطوابع الكويتية منذ عام ١٩٥٩ م ثم عام ١٩٦٠ م، ثم عام ١٩٦١ م مع صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح كأول إصدار من نوعه لطابع كويتي وصولاً إلى عام ٢٠١٣ م.

## عملات

- ألبومات متعددة ومجموعات من مختلف أوائل إصدارات العملات المعدنية من عام ١٨٣٥ إلى عام ١٩٦١ م، حتى صدور العملة الكويتية، بالإضافة إلى مختلف الروبيات التي تم تداولها حتى عام ١٩٥٧ م.
- نماذج مختلف العملات الكويتية بكافة فئاتها التي صدرت في تاريخ الكويت منذ الاستقلال السياسي والاقتصادي؛ ١ فلس، ٥ فلوس، ١٠ فلوس، ٢٠ فلساً، ٥٠ فلساً، ١٠٠ فلس.
- عملات معدنية من مرحلة ما قبل الإسلام وما بعده؛ من أموي وعباسي وساساني يعود لأكثر من ١٥٠٠ عام.
- نماذج نادرة من العملات الكويتية ذات الأرقام المميزة من كافة الإصدارات بما فيها الإصدار الجديد.

## الخطوط الجوية الكويتية

- يضم المتحف مجموعة واسعة من الوثائق العائدة للخطوط الجوية الكويتية، وهي على نوعين:
- الأول مجموعة من المراسلات الرسمية والفواتير بين المكاتب الرئيسية والمكاتب والوكالات المنتشرة في

(١) جورج السادس (١٤ ديسمبر ١٨٩٥ - ٦ فبراير ١٩٥٢ م)، ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا، امتد حكمه في الفترة بين ١١ ديسمبر ١٩٣٦ م و ٦ فبراير ١٩٥٢ م، وهو الابن الثاني لوالده الملك جورج الخامس، كان لقبه الرسمي قبل التتويج الأميرة ألبرت دوق بروك، ومع وفاته حلت مكانه في الحكم الأميرة إليزابيت أو الملكة إليزابيت الثانية.

الدول العربية كلبنان، ومصر، وسوريا وغيرها... من بينها على سبيل المثال كتاب صادر عن مكتب "الحاج عبد الحميد الخطيب الوكيل الرسمي في دمشق، وأول رحلة حج على متنها يوم السبت ١٧ تموز ١٩٥٤م بين الكويت ومدينة جدة ذهاباً ٥٠٠ روبية وذهاباً وإياباً ٨٠٠ روبية....

- التذاكر: مجموعة نادرة من التذاكر، تختصر تاريخ الخطوط الجوية الكويتية منذ التأسيس حتى عام ٢٠١٠م تاريخ بدء التعامل بمفهوم التذاكر الإلكترونية، من أولى الرحلات التي بدتها الشركة تحت مسمى "الخطوط الجوية الكويتية المحدودة"، ربما كانت في هذا الاسم في أولى مراحل تأسيسها، وكذلك تضم المجموعة تذاكر سفر لنقل البضائع عبر الخطوط الجوية عبر البلاد العربية<sup>(١)</sup>، وكانت مملوكة للشيخ دعيح السلطان الصباح<sup>(٢)</sup>.

### جوازات سفر

يضم المتحف كافة إصدارات جوازات السفر الكويتية منذ الجواز العثماني والذي يعد من جوازات السفر النادرة وحتى المفقودة، مروراً بجوازات سفر صادرة عن المعتمدة البريطانية، وجوازات سفر "بو خيشة" وبو علمين وسواها.

عشرات جوازات السفر العربية المهمة لعدد من الفنانين؛ جوازات سفر للفنانة أم كلثوم، ويونس شلبي، وبولا محمد لطفي شفيق<sup>(٣)</sup>، وعمر الشريف وسواهم.

(١) الخطوط الجوية عبر البلاد العربية، أسسها الشيخ دعيح السلطان الصباح، في مطلع الخمسينيات، لتصبح أول طيران وطني في الكويت، ولكن كشركة خاصة، وقد استمر النشاط التشغيلي لهذه الشركة عدة سنوات قبل إن تباع طائراتها للخطوط الجوية الكويتية.

(٢) سلمان دعيح الصباح من مواليد عام ١٩٣٩م، وزير كويتي سابق تولى عدة مواقع إدارية على رأس عدة مؤسسات وإدارة حكومية، حيث عين في عام ١٩٦٩ رئيساً لإدارة الفتوى والتشريع، ثم شغل عدد من الحقائب الوزارية منها وزيراً للدولة للشؤون القانونية والإدارية في عام ١٩٧٦، في الوزارة العاشرة، ثم في عام ١٩٨١م وزيراً للعدل والشؤون الإدارية في الوزارة الحادية عشر، وأعيد تعيينه في المنصب نفسه في عام ١٩٨٥م في الوزارة الثانية عشر.

(٣) بولا محمد لطفي شفيق واسمها الفني نادية لطفي، بدأت مسيرتها الفنية في عام ١٩٥٨م واستمرت حتى عام ١٩٩٣م.

## متفرقات

كانت هواية المساييح النواة للانطلاق نحو تأسيس المتحف الضخم، باعتبارها هواية الطفولة.

### ويضم المتحف:

- مئات النياشين والأوسمة المهداة بين ملوك ورؤساء الدول، بينها قطع نادرة منها ما يخص على سبيل المثال شاه إيران محمد رضا بهلوي (مطلية بالذهب)، وعبد العزيز آل سعود استحقاق قطر الأول، والملك فاروق، وحسني مبارك، وأنور السادات، وغيرها من الأوسمة الكريمة الهندية
- مجموعة كاملة عائدة لوجهاء التيبب مصنوعة من الأحجار الكريمة.
- مئات الأحجار الكريمة من المرجان والياقوت والزمردة والمنحوتات، من بينها قطع فازت بجوائز عالمية من بينها مجلة من البرازيل.
- مساييح تبدأ من الكهرمان<sup>(١)</sup> وتنتهي بالمساييح الألمانية النادرة والموشحة، وسلاسل الكهرمان.
- مقتنيات نازية من عهد هتلر من جوائز رسمية وبطاقات مرور وباجات.
- عدد كبير من الميداليات المستخدم فيها العقيق النادر.

### ويضم المتحف أيضاً:

- مجموعة كبيرة من المطبوعات والمجلات الكويتية القديمة، أعدادها بالمئات، كمجلات من بينها: العدد

(١) حجر "الكهرمان" كما يطلق عليه المصريون أو "الكهرب" وفقاً لما هو شائع في دول الخليج، هو عبارة عن حجر أساسه من صمغ الشجر ومصدره جذوع الشجر، ولكنه طمر منذ ملايين السنوات في أعماق البحار وبعض المناطق في اليابسة، ويعود أول ظهور له إلى الساحل الجنوبي لبحر البلطيق، وتحديداً في منطقة "كوينز بيرت" الألمانية، وقد وجد فيها طافياً على سطح مياه البحر، كما وجد مطموراً في بعض المناطق الجبلية، ويقال إنه يعود لنحو ٤٠ إلى ٦٠ مليون سنة، ولغويًا لفظ "الكهرب" هو تعريف لكلمة "قطرون" أو إلكترون باللغة الرومية (Electron)، أما في اللغة الانجليزية فيسمى "آمبر" (Amber)، ويعتقد أن هذا الاسم اشتق من اللفظة العربية لمادة العنبر خلال حكم العرب لبلاد الأندلس، ومنه انتقل إلى أوروبا. وعادة ما يكون لون الكهرمان المستخرج من بحر قزوين أو البحر الأسود شفافاً عسلياً ومتدرجاً نحو الأصفر، وهذا الأخير أي الكهرب الأصفر يكون بولندياً، أو روسياً شفافاً، في حين أن الألماني يعد برتقالياً، وهو الأعلى سعراً، وهو إما منمش أو مغلف أو حجري أو شجري، والكهرب المعطش باللون الأخضر أو الأحمر، وهو ما انتشر في مصر أيام الحكم الملكي، وعندما يُصنَع الكهرب تصبح أسعاره باهظة الثمن، عندما يتم خرطه يكون لونه شفافاً، ومن ثم ومع مرور الوقت يصبح متدرج اللون حتى يطغى عليه البرتقالي. ومن حيث القيمة تتراوح قيمة غرام الكهرب البولندي بين ١٥ إلى ٢٠ ديناراً، في حين تصل قيمة الألماني إلى ١٥٠ ديناراً، والبحري نحو ٢٥٠ ديناراً.

- الأول من جريدة الكويت اليوم الصادرة بتاريخ في ١١ ديسمبر ١٩٥٤م، والتي أسسها بدر خالد البدر القناعي<sup>(١)</sup>، بالإضافة إلى أعداد من مجلات قيمة من بينها على سبيل المثال مجلة البلاغ.
- عقداً من قصر صدام حسين، كتب حوله ”إهداء إلى الماجدات العراقيات زوجات الشهداء“.
  - أطباقاً عليها صور بعض زعماء العالم؛ شاه إيران، والملك فاروق الأول<sup>(٢)</sup>، وديانا، والملك فيصل، والملك غازي، والسلطان حسين كامل<sup>(٣)</sup>.
  - درع أنديرا غاندي، وهو خاص بيعقوب الرشيد سفير الكويت في الهند، ويعود لعام ١٩٦٨م.
  - مجموعة سيوف قديمة؛ منها الهندي، والعماني، واليميني، والصيني، والمغولي، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من السيوف تعود إلى الحروب العالمية الثانية؛ كالسيوف اليابانية ساموراي، ومصدره الفلبين، والسيوف العثماني المستخدم في الكويت منذ عهد الشيخ مبارك وقبله، منقوش عليه طرة عثمانية، واستخدمت هذه السيوف في الحروب في الكويت، ومصدرها سرداب قصر نايف، بالإضافة إلى سيف حرس شرف شاه إيران وسيوف دمشقية.

### متحف الحيوانات المحنطة

حتى يكمل متحف محمد كمال دورته الجغرافية، لا بد أن تمر على متحف الحيوانات المحنطة، والتي تأخذك في رحلة إلى أفريقيا لتطلعك على العشرات منها، ثم وصولاً إلى كندا لمجسم زرافة، دون أن ينسى أن يعرج بك

(١) بدر خالد البدر القناعي، (١٩١١م- ١٠ سبتمبر ٢٠١٥)، حصل منذ عام ١٩٣٤م على شهادة طيار مدني خاصة من إحدى المعاهد في بريطانيا، وهو يعد أول طيار في تاريخ الكويت يحمل رخصة طيران خاصة أي الطائرات غير التجارية، قبل ذلك وما بين العامين ١٩٣٥-١٩٤١م شغل عدة مناصب فنية في دوائر الطيران المدني في كل من بغداد والبصرة، وانتقل لشغل مهام سكرتير في دائرة معارف الكويت، وأصبح في عام ١٩٥٤م أول وكيل لوزارة الإرشاد والأنباء (وزارة الإعلام حالياً)، وكان صاحب فكرة تأسيس الجريدة الرسمية، في الكويت، وانتقل لتولي إدارتها منذ عام ١٩٥٥م، ثم شغل أول وكيل لوزارة الإرشاد والأنباء، ثم أصبح الممثل الشخصي لسمو أمير البلاد في لجنة مساعدات الخليج التابعة للجامعة العربية، وبعدها أصبح سفيرا في وزارة الخارجية منذ عام ١٩٦٩، وطلب بعدها إحالته إلى التقاعد.

(٢) فاروق الأول (١١ فبراير ١٩٢٠م- ١٨ مارس ١٩٦٥م) وهو آخر ملوك المملكة المصرية وآخر من حكم مصر من الأسرة العلوية، واستمر حكمه مدة ستة عشر عاماً، إلى أن أطاح به انقلاب الضباط الأحرار في ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، وأجبره على التنازل لابنه الطفل أحمد فؤاد، وبعد تنازله عن العرش انتقل إلى منفاه في روما وتوفي فيها في ١٨ مارس ١٩٦٥م.

(٣) حسين كامل (٢١ نوفمبر ١٨٥٣- ٩ أكتوبر ١٩١٧م)، أحد سلاطين مصر، حكم في الفترة بين ١٩ ديسمبر ١٩١٤م و٩ أكتوبر ١٩١٧م، خلال حقبة الاحتلال البريطاني لمصر.

نحو القطب الشمالي ليعطيك صورة واقعية عن الدب القطبي الأبيض الفاخر، فمن عقب التاريخ إلى الطبيعة وعالم الغابات، وهناك تبدأ رحلة مع نمط مختلف من المتاحف، حول الحيوانات المحنطة، مع التأكيد أن مثل هذه الحيوانات لم يتم صيدها بل تعود إلى مزارع وحدائق حيوانات وماتت في حالة طبيعية، من بينها:

- عشرات من أنواع الطيور، معظمها مصدره هولندا.
  - حبارة كويتية.
  - زرافة محنطة بطول ٣, ٥ متر مصدرها كندا.
  - كافة الطيور التي تعرفها منطقة الخليج.
  - لبؤة محنطة.
  - الفهد العربي النادر .
  - الدب القطبي القادم من آلاسكا وهو من النوادر .
  - النسر الروسي النادر والنسر الأميركي المحظور.
  - ذئب محنطة.
  - أنواع متعددة من الغزلان.
  - أنواع مختلفة من الثيران .
  - الفهد الأسود النادر.
  - كافة أنواع السلاحف البحرية من أنحاء العالم معلقة في السقف.
  - أسماك الكافيار، مصدرها حدود روسيا.
  - تفاصيل من أقدام وحيد القرن، وأنياب حوت، وأسماك مختلفة
  - الحشرات النادرة من أفريقيا وآسيا.
- جزئيات عائدة لطيور صنع منها عدة ميداليات كأرجل النسور، أقدام وحيد القرن.



مجموعة من وثائق عائدة للنظام العراقي السابق



محمد كمال وخلفة مجموعة من الحيوانات المحنطة



سلاحف محنطة



أنواع مختلفة من الغزلان



مختلف لوحات السيارات المعدنية التي مرت على الكويت



مجموعة تذاكر سفر من الخطوط الجوية الكويتية



نموذج من تذكرة سفر  
شركة الخطوط الجوية الكويتية المحدودة



مجموعة من المسابيح المميزة

## متحف عبد الله بن ناصر نخبة من الوثائق والصور المنتقاة

”الانتقائية والتخصص“ هما الانطباع الأول الذي يتكون لدى زائر متحف الأديب والباحث في التراث الكويتي عبد الله محمد بن ناصر<sup>(١)</sup> في منطقة السلام، فمنذ أن تصل المدخل الرئيسي تدرك هذه الحقيقة، باب كويتي من الطراز القديم المميز يصل بك إلى متحف رتبت على جدرانها مجموعة من الوثائق والصور، تبدأ يميناً بتلك الخاصة ببعض أفراد العائلة، يقابلها على الجهة اليسرى مجموعة من الوثائق ذات الطابع الشخصي المرتبطة بشخصيات عامة كما هو الحال مع الدفتر الصحي الخاص بأمير الكويت السابق الشيخ صباح السالم الصباح، أو ”الباجات“ الدائرية التي استخدمها حراس سور الكويت، وصولاً إلى أندر علم في الكويت باللون الأحمر، والتاج الإنجليزي وعبرة“ لا إله إلا الله محمد رسول الله“. كل ذلك جسده ”بو ناصر“ في متحف جميل تدخله عبر باب كويتي قديم مميز، وقد خصص خلفه غرفة خاصة له تستحوذ على نسبة كبيرة من وقته خلال اليوم الواحد، باحثاً على طاولة مكتبه في العديد من الأحداث التاريخية السابقة.

وعلى قاعدة ”الصدفة خير من ألف ميعاد“، كانت بداية ”بو ناصر“ مع المقتنيات الخاصة على إثر متابعته في عام ١٩٩٦م مقابلة مع النوخذة والمؤرخ العم مبارك بن ناصر في برنامج صفحات من تاريخ الكويت، يعود تاريخ تسجيلها لعام ١٩٦٦م، إذ كان المؤرخ سيف مرزوق الشملان، المحاور فيها في ثلاث حلقات، مع الإشارة إلى أن العم مبارك بن ناصر هو خال المؤرخ، وقد تميز بكونه حافظاً للتاريخ من غير كتابة. لتشكّل تلك الواقعة نقطة الانطلاق لدى ”بو ناصر“ لبدء رحلته مع جمع الوثائق التاريخية، وفي هذا السياق يقول: المؤرخ والأديب ابن ناصر

(١) للباحث في التراث الكويتي والأديب عبد الله محمد بن ناصر كتاب قيم تحت عنوان "تاريخ حراسة البلدية والشرطة"، مراجعة د. أنطوان بار، وهو عبارة عن موسوعة شاملة تؤرخ لبداية مرحلة البلدية والشرطة، ويوثق لأول مرة دور البعثة المصرية في تكوين الشرطة في الكويت منذ عام ١٩٥٥م، ومساهماتها على وجه خاص في تأسيسها تجهزتها الرئيسية، ومن بينها الباحث والمرور ومدرسة الشرطة وإدارة البصمات، وتضمن الكتاب وثائق تاريخية نادرة، ونحو ٣٠٠ صورة.

"في البداية لم تكن طريقة الجمع أو الهدف واضحين بالنسبة لي، إذ كان الجمع يشمل كل ما هو قديم تقريباً غير أنه مع مرور الوقت أيقن تماماً أنه لا بد من التركيز على القطع المميزة والمنتقاة، ورسم هدف واضح، على اعتبار أن مثل هذا التركيز أو التخصص في جانب معين يمنح صاحب تلك المقتنيات مزيداً من الدراية بما لديه ويكسبه مزيداً من الخبرة للمستقبل، من هنا جاء تحديد الهدف بالوثائق والمراسلات الخاصة بتاريخ الكويت معتبراً أن مثل هذه المقتنيات هي التي تحفظ التاريخ، بالنظر إلى ما قد تضمنته من تواريخ وأسماء لأشخاص، وما تعكس من صورة واضحة عن نمط الحياة لا سيما الاجتماعية منها، وكذلك طرق التعامل بين الناس، وبينهم وبين الحكومة، والصيغ القانونية المعتمدة، وطريقة الكتابة، وهي جميعاً عناصر لها صلة وثيقة بالتاريخ. وحتى تبقى تلك الانطلاقة مجسدة على أرض الواقع يحتفظ "بو ناصر" بصورة لتلك المقابلة بين الرجلين، وعليها توقيع المؤرخ سيف مرزوق الشملان.

### وثائق ومراسلات وصور

بين كم كبير من الوثائق والمراسلات والصور، يسعى عبد الله بن ناصر لسبر أغوار حقبات سابقة من تاريخ الكويت، خصوصاً منها على سبيل المثال مرحلة ما قبل الاستقلال التي يرى بأنها ما زالت تحتاج لمزيد من البحث، أو على الأقل بعض المعالم أو المراحل والقطاعات فيها، ما يجعل أي وثائق متوافرة حولها في صفة النخبة أي منتقاة؛ إذ يطالعنا على سبيل المثال بمجموعة من الوثائق العدسانية الخاصة بالوقف وتوجهات أهل الكويت قديماً لتحويل منازلهم إلى وقف للفقراء والأطفال وغيرهم، أو تلك الوثائق ذات الصلة بالخيول، من هنا انصبت اهتماماته على بعض الموضوعات المحددة؛ من بينها على سبيل المثال جمعه لوثائق ومراسلات وإجراؤه عدة مقابلات خاصة بمراحل تأسيس الشرطة، لا سيما منها مرحلة ما قبل الشرطة النظامية، وحرصاً منه على ألا تبقى تلك المعلومات أسيرة أدراج أو وثائق أو غيرها فقد أفرغها في كتاب تناول الشرطة منذ عهد الشيخ صباح السالم الصباح. وبالإضافة إلى مجموعة من المقتنيات القيمة الخاصة بالشرطة في الكويت هناك:

- إجازة قيادة خاصة صادرة عن مديرية الشرطة والأمن عام إدارة المرور للواء أحمد عبد المعبود، مصري الجنسية،

الذي كان ضمن مجموعة من خمسة مسؤولين مصريين شاركوا في تأسيس إدارة المباحث الكويتية بناء على طلب الشيخ صباح السالم الصباح، وكان آنذاك رئيساً لدائرة الشرطة، وقد حصل عليها صاحب المتحف من صاحب العلاقة نفسه بعد مقابلته له، خلال إعداده لكتابه عن الشرطة في الكويت.

- أول هوية لرجال الدخالية، هوية رقم "١"، وتعود لرئيس الشرطة العامة برتبة مدير قوة الشرطة العامة آنذاك خليل يوسف شحير، بتاريخ ٠١ / ٠٥ / ١٩٥١ م، والمميز فيها أن البيانات الواردة فيها من اسم وتاريخ ميلاد ورتبة والتوقيع كلها جرت بخط يده.
- خطاب نعي اللواء المتقاعد خليل يوسف شحير<sup>(١)</sup>، من وزير الدخالية آنذاك الشيخ أحمد الحمود الصباح.
- بطاقة والده من الشرطة، باسم محمد بن عبد العزيز بن ناصر، ضمن أول دفعة خريجين من ضباط الشرطة، وتعود إلى شهر يناير ١٩٥٩ م، وهي بتوقيع الشيخ عبد الله المبارك، علماً أن تاريخ انضمامه إلى الشرطة يعود إلى عام ١٩٥٤ م.

في الوثائق: في تأكيد على انتقائية الوثائق المتوافرة في المتحف فإن إحداها ذكر فيها جدة صاحب المتحف من جهة الأب سبيكة بنت عبد العزيز بن الشيخ محمد بن عبد الله العدساني، أي حفيدة محمد بن عبد الله العدساني<sup>(٢)</sup> أول قاض في مسيرة عائلة العدساني، كما أن هناك وثيقة عدسانية مهمة مذكور فيها اسم جد صاحب المتحف وهو عبد العزيز بن محمد بن ناصر، أحد أركان العائلة. هذا بالإضافة إلى مجموعة من الوثائق الأصلية القيمة الأخرى، ذات الصلة بالعائلة نفسها أو بتاريخ الكويت عامة.

وطالما أننا نتحدث عن الوثائق الخاصة بالعائلة، فإن المتحف يضم أيضاً بروة خلأوي غوص خاصة بعم صاحب المتحف مبارك بن ناصر.

(١) خليل يوسف شحير يعد من مؤسسي ومنظمي جهاز الشرطة الحديث في الكويت، وكذلك ساهم في تأسيس الجيش الكويتي، وعائلة شحير من العائلات المسيحية التي قدمت إلى الكويت عبر عدة محطات، على خلفية الأحداث الحاصلة في فلسطين، وقد جاء إلى الكويت بناء على طلب عزت جعفر.

(٢) محمد بن عبد الله العدساني، أول القضاة العدسانيين، وقد بدأ مهامه في القضاء في عام ١٧٥٦ م.

وبينما تطالع تلك الوثائق ومنها ذات الطابع النادر، يأتيك "بوناصر" بمجموعة من الملفات الضخمة التي تتضمن نسخة مصورة من كل ما تقع عليه عيناه، هناك يدخل في رحلات مع التاريخ محاولاً فك ألغازه وسبر أغواره وربط حلقاته من على مكتبه الواقع في الغرفة الخلفية للمتحف، بغية إعداد أبحاث حول نشاطات لم تتطرق لها الدراسات أو تطرقت لها بشكل غير كامل، من هنا تراه يدقق بشكل خاص على الأنساب والعوائل، حتى إنه يذهب عميقاً بهدف إعداد دراسات متخصصة، من بينها على سبيل المثال دراسات حول المواد الاستهلاكية والأغذية ومواد البناء، في مسعى منه لاستخراج أسماء التجار الذي عملوا في تلك المجالات، ومحاولة سبر أغوار طبيعة الحياة آنذاك.

ورغبة منه في السعي لتعميم مضمون وفوائد هذه الوثائق على العامة يسعى "بو ناصر" لجمع صور من مختلف الوثائق العدسانية التي يصادفها، مع التركيز على المميز بها، كتلك التي يتحدث مضمونها، على سبيل المثال، عن الوصية التي أوصتها حاجة قبل ذهابها للحج؛ إذ أوصت بمقتنيات منزلها إلى أشخاص معينين، أو ما تضمنته من تأكيد على أن ملكية تلك الحفرة أو السبخة<sup>(١)</sup> تعود إلى فلان. والهدف من كل هذا الجهد أن يشكل نواة لنيّة لإصدارات جديدة؛ منها وجود نية لإصدار كتاب بمضمون الوثائق العدسانية، هذا وتجدر الإشارة إلى أن بعضاً من هذه الرسائل يعود إلى ما قبل عام ١٨٠٠ م.

مقتنيات وثائقية مميزة: وبالإضافة إلى الوثائق العدسانية، يضم المتحف مجموعة من المقتنيات الوثائقية المميزة والاستثنائية؛ من بينها على سبيل المثال:

- عدد من دفاتر الصحة "بو علمين"، وكان يتم استخراج هذا الدفتر قبيل السفر، ومن الدفاتر القيمة ذلك الخاص بأمر الكويت الشيخ صباح السالم الصباح، مع الإشارة إلى أنه كان موجوداً في لبنان.

(١) السَّبْحَة وجمعها السَّبْحَات أو السَّبْحَات، وهي عبارة عن منطقة أو مستنقعة لا تصلح للزراعة نظراً لطبيعة أرضها المالحة، وهو المكان الذي يظهر فيه الملح وتسوخ فيه الأقدام.

- رخصة قيادة صادرة في الأربعينيات وكانت تصدر آنذاك من البلدية قبل تأسيس الشرطة، وهي بتوقيع سلطان إبراهيم الكليب<sup>(١)</sup>.
- مجموعة من الهويات وتراخيص بعض المهن الصادرة في الأربعينيات والخمسينيات، والصادرة عن مديرية الصحة العامة، والمهن التي تشملها الخباز، وبياع شربت، وبياع خضار أو خضرة.
- أحد المستندات الخاصة بأولى مراحل تأسيس المحاكم الشرعية في الكويت بخط الشيخ أحمد عطية الأثري<sup>(٢)</sup>، ويتضمن قيمة صندوق خاص بالشيخ عبد الله الجابر رئيس المحاكم وقيمة القفل، ويعود إلى عام ١٣٥٠ هـ، وقد تولى صاحب المتحف ترميمه في لبنان. وقد كتب في متن الورقة في إحدى سطورها ”والمطلوب إلى صندوق بموجب المعدل الشهري ضاعفه الله بدوام عز من أوجب الله علينا طاعتهم“.
- أول رخصة دراجة لأول إطفائي في الكويت، محمد بن صالح العجيل.
- يحتفظ عبد الله بن ناصر بنحو ١٦ دفتر غوص معلقة على جدران المتحف، في حين أنه يعمل على إتمام ترميم أربعة أخرى، كما أنه يسعى للحصول على مجموعة أخرى من الوثائق والمستندات ذات الطابع الرسمي، ويعمل على جمع مجموعة أخرى من دفاتر الغواصين بهدف التوثيق للمرحلة التي نظم فيها الغوص؛ حيث

(١) سلطان إبراهيم الكليب (١٨٨٩-١٨ أغسطس ١٩٥٢م)، واسمه الكامل سلطان بن إبراهيم بن علي بن كليب بن علي بن فيصل، وجده كليب، عُرف عنه حبه للعمل الخيري والتطوعي وتفانيه في سبيل الخدمة العامة، وقال عنه الشيخ عبد الله النوري: ”إن سلطان الكليب مثل شمعة تحترق في صمت لتنير ليل الآخرين المظلم“، كما نسب إليه الشيخ نوري بناء أول منارة في الكويت على الطراز الحديث في مسجد السوق، وساهم في تأسيس الجمعية الخيرية في عام ١٩١٢م، من وأسهم في الإشراف على بناء المدرسة المباركية، كما كان عضواً فاعلاً في المدرسة الأحمدية، وإلى جانب ذلك تولى عدداً من المهام في مجال الخدمة العامة، من بينها إدارة المكتبة الأهلية في عام ١٩٢٤م، ومدير شركة الكهرباء في عام ١٩٣٨م، وتولى إدارة البلدية (أكتوبر ١٩٣٩م-ديسمبر ١٩٤٢م)، وتم اختياره عضواً في المجلس البلدي من ١٩ يونيو ١٩٣٧م حتى مارس ١٩٣٨م، وكذلك اختياره في المجلس التشريعي في عام ١٩٣٨م.

(٢) الشيخ أحمد بن عطية الأثري، من أوائل القضاة ممن عينتهم الحكومة في منصب نائب رئيس المحاكم الشرعية بعد أن أسهم في تأسيسها، واسمه الكامل أحمد بن علي بن عبد الحميد التميمي، أما لقب عطية فقد أطلقه عليه والداه بعد أن فقدوا ولدين قبل أن يتها سن الثالثة من العمر، والعطية هي هبة من الله تعالى، أما لقب الأثري فقد أطلقه هو على نفسه واشتهر به حتى أصبح لقب عائلياً، ولد الشيخ أحمد الأثري في عام ١٩٠٣م في فريج المطبة في الحي الشرقي في مدينة الكويت، وتوفي في عام ١٩٦١م، (معلومات استقاها الباحث باسم اللوغاني من ابن الشيخ ويدعى إبراهيم).

تم تأسيس دائرة محاسبة الغواصين وإصدار قانون الغوص<sup>(١)</sup>، لكي ينظم العلاقة بين النواخذة وأهل البحر، وكذلك مجموعة من بروة خلاوي، أذ يرى أن تلك المرحلة المشرقة في تاريخ الكويت لم تأخذ حقها من التوثيق والدراسة.

- وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن "متحف بن ناصر" يضم أندر علم كويتي، وهو إلى حد كبير شبيه من حيث الشكل بعلم الكويت في مرحلة ما قبل الاستقلال، إذ إن خلفيته حمراء ويضم على جانبه عبارة "لا إله إلا الله" وفي الوسط كلمة "كويت" باللون الأبيض، غير أن المميز فيه أنه يضم شعار التاج الملكي البريطاني، وبحسب المعطيات المتوافرة فقد تمت حياكة هذا العلم في بريطانيا ثم أهدى إلى الكويت.

مجموعة كتب نادرة: وعند الحديث عن الوثائق والمستندات التاريخية في متحف عبد الله بن ناصر، لا بد من التطرق إلى مجموعة من الكتب النادرة، وأبرزها:

- "دليل المحتار في علم البحار للنواخذة"، عيسى عبد الوهاب القطامي، وعليه إهداء وتوقيع صاحب الكتاب.

- «تاريخ الكويت»، للشيخ عبد العزيز الرشيد، وعليه توقيع المؤلف وعبارة عن إهداء إلى أمير الكويت آنذاك، ويعود تاريخه إلى عام ١٩٢٦ م.

- الرسائل: يملك "بو ناصر" أيضاً كمية كبيرة من الرسائل التي يعود تاريخ بعضها إلى نحو مئة عام، وهي متنوعة في مضامينها، سواء الرسائل العائلية، كتلك بين أم وابنتها، أو ذات طابع تجاري بين التاجر والعاملين، وبمعظمها أتت بصورة اللغة العامية، مشيراً إلى أن أهمية هذه الرسائل في أحد أوجهها تكمن في أنها تشكل مدخلاً لمزيد من الأبحاث المعمقة عن اللهجة الكويتية القديمة، وأقدم الرسائل التي يحتويها المتحف يعود لعام ١٩١٢ م.

(١) شكل إصدار قانون الغوص خطوة مهمة على طريق فرض مزيد من القواعد والتنظيم على تلك المهنة التي شكلت ركيزة أساسية في الاقتصاد الكويتي، وقد صدر عن المجلس التشريعي الأول، وطبع في عام ١٩٤٠ م، وتكون من ٥١ مادة.

- الصور: يتضمن المتحف أيضاً كماً كبيراً من الصور، بعضه عُلق على الجدران الداخلية للمتحف، ويخص بعض الشخصيات من الكويت والخارج، وبعضها لشخصيات من الحياة العامة أو أشخاص من العائلة نفسها، وأخرى حفظت في أماكن مخصصة لها، وقد جاء جمعها لدى "بو ناصر" على قاعدة "إن حكى الزمن فهو صورة"، غير أن اللافت في هذه المجموعة أنها تتضمن العديد من النادر منها؛ من بينها على سبيل المثال:
- صورتان تؤرخان لجنائز المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت العاشر، وقد توفاه الله في ٢٩ يناير من عام ١٩٥٠م، وقد كتب من التقط هذه الصورة على خلفيتها بعض التفاصيل المهمة؛ من بينها أن من الجنائز استغرقت نحو ثلاث ساعات، وكان عليها علم الكويت الأحمر أو علم ما قبل الاستقلال المتضمن كلمة "كويت"، وقد شارك في هذه الجنائز الأسطول البريطاني، فيما كان موقعها منطقة الصاحية وتحديدًا منطقة المقابر.
- أما الصورة الثانية فتجسد صورة من شاركوا فيها وتجمعوا خلال الجنائز، ويذكر أن مثل هاتين الصورتين لم يسبق أن نشرا في أي وسيلة إعلامية من مجلات أو صحف، وقد حصل عليهما بمحض الصدفة على خلفية قيام أحد المواطنين بمراسلة صديق له في الخارج، معبراً عن حزنه في هذه المناسبة. غير أن هذه الصورة على أهميتها التاريخية لا تعد الأقدم بين المجموعة، إذ إن الأقدم فيما بينها يعود لعام ١٩٢٢م، فيما الأكثر يعود لفترة الخمسينيات، وهناك مجموعة كبيرة من الصور العائدة لشخصيات عامة؛ من بينها على سبيل المثال صورة الشيخ صباح السالم الصباح عندما كان رئيساً لدائرة الصحة العامة، وتبعه الشيخ فهد السالم، كما يحتفظ بصورة أهدها إياها المؤرخ سيف مرزوق الشمالان، وهي خاصة بزوجة المعتمد البريطاني هارولد ديكسون أم سعود<sup>(١)</sup> التقطت لها في خباري الوفرة، ومن الصور المهمة أيضاً صورة تشيع الشيخ عبد الله السالم الصباح.

(١) فيوليت ديكسون (١٨٩٦-١٩٩١م)، أو كما عرفها الكويتيون بـ «أم سعود»، واسمها الكامل فيوليت بنيلوب لوكس لكرافت، قضت نحو ٦١ عاماً من عمرها البالغ ٩٤ عاماً في الكويت، ويعود تاريخه وصولها إليها لشهر مايو من عام ١٩٢٩م، ارتبطت بعلاقات صداقة وطيدة مع أهل الكويت، أفرغت خلاصتها في كتب مذكرات تحت اسم «أربعون عاماً في الكويت»، والجدير ذكره بأن «أم سعود» بقيت مقيمة في نفس البيت الذي كان تسكنه وزوجها حتى وفاتها في عام ١٩٩١م، ويعود تاريخ إنشاء هذا المنزل إلى بدايات القرن التاسع عشر وتعود ملكيته إلى أحد تجار الكويت قديماً وهو النوخة جاسم بن محمد بن علي العصفور، وقد سكنت فيه العائلة منذ عام ١٩٢٩م أي تاريخ تعيين هارولد ديكسون في مهام المعتمد السياسي البريطاني.

## دفاتر حسابات نادرة

إذا كانت هواية اقتناء الوثائق التاريخية والمراسلات والصور ربما تشكل قاسماً مشتركاً بين عدة باحثين وأدباء وحتى هواة آخرين، فإن متحف «بو ناصر»، تفرد في توجه آخر وهو دفاتر الحسابات الخاصة بالتجار، ومن بين هذه الدفاتر ما يتضمن معلومات قيمة أو نادرة أيضاً، وأقدم هذه الدفاتر يعود إلى عام ١٩١٦م، ويتضمن الإشارة إلى قيمة بشت الشيخ جابر المبارك الصباح البالغة ٣٥ روبية، ومن الدفاتر الموجودة أيضاً تلك العائدة للتجار اليهود في الكويت، وتحديدًا عام ١٩٣٠م، وتضمن أسماء عزرا اليهودي وروفايل اليهودي، وقد عملا في تجارة الأقمشة، ويذهب عبد الله محمد بن ناصر إلى التأكيد على أن أهمية مثل هذه الدفاتر تتجاوز المعلومات المكتوبة فيها إلى متابعة الحالة الاجتماعية التي كانت سائدة وكيفية السداد والدفع، والقدرة الشرائية للمجتمع، والنشاط الذي عملوا فيه، وهو يملك عدداً كبيراً منها.

## لمحة حول أبرز المقتنيات

- رخصة قيادة صادرة في الأربعينيات، وكانت تصدر آنذاك من البلدية قبل تأسيس الشرطة، وهي بتوقيع سلطان إبراهيم الكليب.
- مجموعة من الهوايات وتراخيص بعض المهن الصادرة في الأربعينيات والخمسينيات، والصادرة عن مديرية الصحة العامة، والمهن التي تشملها الخباز، وبيع شربت، وبيع خضار أو خضرة.
- إجازة قيادة خاصة باللواء أحمد عبد المعبود أحد مؤسسي إدارة المباحث الكويتية.
- وثيقة عدسانية مذكور فيها اسم جد صاحب المتحف وهو عبد العزيز ابن محمد ابن ناصر، أحد أركان العائلة.

- مجموعة من النياشين المعدنية وكانت عبارة عن هوايات خاصة بحراس سور الكويت، وتعدو لفترة الثلاثينيات، أي قبل وجود الشرطة الرسمية والأمن.
- دفتر حسابات ذكر فيه قيمة بشت باسم حاكم الكويت آنذاك الشيخ جابر المبارك الصباح في عام ١٩١٦م وكانت قيمته ٣٥ روبية.
- دفتر التجار اليهود ممن كانوا في الكويت.
- مجموعة من الوثائق العدسانية بعضها له علاقة .
- وثيقة عدسانية خاصة بحصر ميراث اسم جدة صاحب المتحف لوالده سبيكة بنت عبد العزيز بن الشيخ محمد بن عبد الله العدساني.
- «دليل المحترار في علم البحار»، للنوخذة عيسى عبد الوهاب القطامي، وعليه إهداء وتوقيع صاحب الكتاب.
- كتاب «تاريخ الكويت»، للشيخ عبد العزيز الرشيد، وعليه توقيع المؤلف، ويعود تاريخ الكتاب إلى عام ١٩٢٦م.
- لوحة سيارة رقم "٢"، إذ كان الرقم "١" يمنح لحاكم الكويت والرقم "٢" يمنح لنائب الحاكم، واللوحه المتوافرة في المتحف تعود للشيخ عبد الله المبارك الصباح.
- أول هوية لرجالات الداخلية، هوية رقم "١"، وتعود لرئيس الشرطة العامة خليل يوسف شحير، بتاريخ ١٩٥١/٠٥/٠١م.
- رخصة دراجة لأول إطفائي في الكويت محمد بن صالح العجيل، في الأربعينيات.
- ترخيص من مديرية الشرطة العامة بتوقيع الشيخ صباح السالم، وعبارة "الكويت بلاد العرب".



علم الكويت قديماً ، وفيه تاج الإمارة  
وعبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله



المؤرخ والأديب عبدالله بن ناصر



باب تراثي قديم لمدخل المتحف



وثائق ذات صلة بتاريخ العائلة



الهوية العسكرية ل خليل يوسف شحير



مجموعة مميزة ونادرة من نسخ القرآن الكريم مذهبة



منظر عام للمتحف

## متحف فهد بن محمد الدبوس ١٠٠ ألف مجلد؛ كتب، ومخطوطات، ورسائل وخرائط

إذا كنت تود العودة بالماضي إلى القرن الثامن عشر أو ربما السابع عشر أو حتى ربما قبل ذلك فسيكون متحف فهد الدبوس هو المكان المناسب والمنصة المثالية لهذا الاختيار، غير أن تلك العودة أيضاً لا تقتصر بتمييزها على ذلك التاريخ السحيق، ولكنك ستجد نفسك أيضاً أمام مجموعة نادرة من الكتب والمخطوطات والرسائل والخرائط، وصولاً إلى العديد من التحف التاريخية وقطع الآثار وكذلك العملات التاريخية، باختصار أنت إذاً في التوقيت والمكان المناسبين، وفي المضمون أنت أمام منصة مثالية لجهة العدد والنوع في آن معاً، إذ إن المتحف يضم نحو ١٠٠ ألف مجلد من مختلف أنواع المصنفات.

قاعدة خير الكلام ما قل ودلّ، تجد صدها بقوة في متحف فهد الدبوس، إذ أنه لا يمكنك أن تدع لعاب قلمك يسيل أو أن تترك مضمار أفكارك مفتوحاً على مصراعيه، وإلا سيغرق المتحف نفسه ومقتنياته النادرة بين صنوف تلك الكلمات، في عجالة يقول فهد الدبوس: "بدأت جمع الكتب وكل ما له من صلة بمتحفي من مصنفات وخرائط ورسائل وسواها ومن هناك أخذت تلك الهواية تنمو وترتع مدفوعة بانديفاع ملحوظ لدى صاحبها على البحث والتدقيق والكتابة وصولاً إلى إعداد المؤلفات ليجد الدبوس نفسه في نهاية المطاف أمام أكثر من ١٠٠ ألف مصنف من الكتب والمخطوطات والرسائل والخرائط النادرة.

### كتب ورسائل نادرة

- كتاب تحرير أصول أفليدس، لمؤلفه نصير الدين الطوسي<sup>(١)</sup>، وهو من أوائل الكتب العربية المطبوعة،

(١) نصير الدين الطوسي، (١٨ فبراير ١٢٠١ - ٢٦ يونيو ١٢٧٤م)، واسمه الكامل أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، وهو عالم فلكي وبيولوجي وكيميائي وفيلسوف وفيزيائي، كما أنه يعد بمثابة مرجع ديني، وقد اعتبره ابن خلدون أحد أعظم علماء الفرس.

وقد طبع في مطبعة الميديتشي<sup>(١)</sup> في عام ١٥٩٤ م.

- أول كتاب عربي طبع في مطبعة بولاق<sup>(٢)</sup> الشهيرة في مصر، وهو عبارة عن قاموس عربي إيطالي يعود لعام ١٨٢٢ م.
- العدد الأول من مجلة الكويت، التي أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد في عام ١٩٢٨ م.
- رسالة موهورة بختم والي مصر محمد علي باشا<sup>(٣)</sup>، في أوائل القرن التاسع عشر، وتتضمن توصية خاصة بالشيخ عبد الله الشرقاوي، مفتي أو شيخ الأزهر الشريف في ذلك الوقت.
- رسالة بختم عباس حلمي<sup>(٤)</sup>، حاكم مصر في أواخر القرن التاسع عشر، وأحد أحفاد محمد علي باشا.
- نسخة من جريدة أو صحيفة الجوائب، التي كانت تعد بمثابة الجريدة الرسمية للإمبراطورية العثمانية، وكانت تصدر في إسطنبول باللغة العربية لصاحبها أحمد فارس الشدياق، والعدد المتوافر في متحف فهد الدبوس يعود لعام ١٢٨٨ هـ.
- عدد قديم لجريدة الزوراء<sup>(٥)</sup>، وكانت في ذلك الوقت الجريدة الرسمية لدولة العراق في العصر العثماني، وتحديدًا في القرن الثالث عشر هجري.

---

(١) مطبعة الميديتشي، من أشهر المطابع في العالم، وقد طبع فيها أوائل الكتب العربية في العالم، وكذلك أشهر الكتب العالمية، تعود ملكيتها إلى أسرة "ميديتشي" الإيطالية العريقة في فلورنسا، والتي كان لها نفوذ في عدة قطاعات من بينها القطاع المصرفي، كانت تلك المطبعة تقع في روما، وتميزت بكونها لها تأثير على العالم العربي، وقد عينت مترجماً عربياً لديها هو نعمة الله السرياني، والذي كان بطريكاً، وفيها طبع أيضاً كتاب «القانون الثاني في الطب» لابن سينا.

(٢) مطبعة بولاق وهي تعرف أيضاً بالمطبعة الأميرية، تعد أول مطبعة رسمية حكومية تنشأ على الإطلاق في مصر وتكرس أساساً صناعية للطباعة، وقد أسسها محمد علي في عام ١٨٢٠ م.

(٣) محمد علي باشا (٤ مارس ١٧٦٩ - ٢ أغسطس ١٨٤٩ م)، واسمه الكامل محمد علي باشا المسعود بن إبراهيم آغا القولي، لقب بالعزيز أو عزيز مصر، وهو مؤسس الأسرة العلوية، وحاكم مصر ما بين العامين ١٨٠٥ و ١٨٤٨ م، كما يشيع وصفه بأنه "مؤسس مصر الحديثة"، وقد وسع نفوذه ليصل إلى السودان، والشام والحجاز وغيرها.

(٤) عباس حلمي، أو الخديوي عباس حلمي الثاني، (١٤ يوليو ١٨٧٤ - ١٩ ديسمبر ١٩٤٤ م)، واسمه الكامل عباس حلمي الثاني بن محمد توفيق بن إسماعيل، خديوي مصر للفترة الممتدة بين ٨ يناير ١٨٩٢ م وحتى عزله بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩١٤ م، وهو آخر خديوي لمصر والسودان.

(٥) الزوراء هي صحيفة عراقية أسبوعية، وكانت بمثابة الجريدة الرسمية، تأسست في بغداد في عام ١٨٦٩ م، على يد مدحت باشا، وجلب لها مطبعة من باريس أسماها مطبعة الولاية، في أولى أعدادها صدرت الجريدة باللغتين التركية والعربية، وكان ورقها من الحجم المتوسط، وعدد صفحاتها ثنائي، ثم أربع صفحات حتى عام ١٩٠٨ م، وهي حالياً الصحيفة الناطقة باسم نقابة الصحفيين.

## مخطوطات

ربما يشكل متحف فهد الدبوس أكبر متحف في الكويت لما يضمه من مخطوطات نادرة من حيث التعريف التقني للكلمة، ومن بينها مخطوطات مذهبة، أما أبرز هذه المخطوطات فهي:

- نسخة قديمة من كليات<sup>(١)</sup> أبي البقاء<sup>(٢)</sup>، وهي نسخة مذهبة.
- مجموع شعري قديم مخطوط ومذهب.
- دفتر حسابات خاص يعود لوالي مصر محمد علي باشا، وهو مهور بختمه وتوقيعه، ويعود إلى بدايات القرن التاسع عشر.

## خرائط قيمة

لأن الجغرافيا والتاريخ لا ينفصلان، فهما صنوان متكاملان، يحتفظ الدبوس بمجموعة من الخرائط المميزة من بينها:

- خريطة الكويت في مرحلة ما قبل الاستقلال، وعليها شعار تلك المرحلة الذي يجسده العلم الأحمر مع كلمة "كويت" في الأعلى.
- خريطة عسكرية صدرت خلال الحرب العالمية الأولى، وتحديداً في عام ١٩١٧ م.

---

(١) الكليات، وهو عبارة عن معجم مصطلحات والفروق اللغوية.

(٢) أبو البقاء أو صاحب كتاب الكليات، وهو تحديداً أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، المعروف اختصاراً بأبي البقاء الحنفي، وهو من قضاة الأحناف، عاش وولي القضاء في كل من تركيا، وكذلك في القدس، وبغداد، وبعد هذه المسيرة الحافلة عاد إلى إسطنبول وتوفي فيها في عام ١٩٠٤ م.

## مقتنيات أخرى

إلى ذلك يضم متحف فهد الدبوس مجموعة من المقتنيات القيمة والنادرة من تحف وآثار وقطع ذات طابع تاريخي وحضاري، ومن بينها على سبيل المثال مجموعة من محافظ الجيب الخاصة بحفظ النقود وسواها، يقارب عمرها نحو ١٠٠ عام.

### صدر له:

وبالإضافة إلى جهوده المصنية في جمع الكتب لا سيما النادر منها، فإن ذلك لم يثنِ صاحب المتحف عن العمل على مجموعة من المؤلفات المهمة الصادرة باسمه، يزيد عددها على عشرة، علماً بأنه عضو في رابطة الأدباء الكويتيين، ومن بين هذه المؤلفات:

- الأديب عبد الله العلي الصانع<sup>(١)</sup>.
- الرحالة العرب وانطباعاتهم عن المعارض الدولية (١٨٥٠-١٩٩٠م) (لندن، باريس، فيلادلفيا، شيكاغو، أستراليا، جنيف).
- الأخبار الشافية الجلية عمّن قام من العرب بالتدريس في أوروبا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية (١٥١٩-١٩٥٠م).

---

(١) عبد الله العلي الصانع، (١٩٠٢م-١٧ فبراير ١٩٥٤م)، واسمه الكامل عبد الله بن علي بن حمود الصانع، أديب وشاعر وسياسي ومؤرخ من الكويت، عرف عنه حبه للأدب والشعر والتاريخ، وقد عُد مرجعاً في التاريخ والأنساب، وله عدة أبحاث قيمة نشرت خلال حياته، وقد أطلق عليه الشيخ جابر العلي الصباح، اسم "أديب الكويت وسفيرها في الخليج"، وقد ذاع صيته أيضاً في الخليج.



وأخرى من «الجوائب»

نسخة من الـ «زوراء»



من الوثائق التاريخية النادرة

## متحف عادل السعدون خرائط وكتب نادرة ومعالم فلكية وبحرية

يكفي ذكر اسم الباحث الفلكي عادل حسن السعدون لتوقع الانطباع الذي قد يتركه أي متحف خاص به، بمعنى أنه لا يكون بعيداً عن نشاطه الأساسي كباحث فلكي، والحقيقة أن الباحث اختار بالفعل كل ما له علاقة بالبحار والسفر عبرها والنواخذة، لكي تشكل جميعها اللمحة الأساسية لمتحفه، على قاعدة الارتباط الوثيق بين حركة الأمواج والكواكب والأفلاك، دون أن يهمل بطبيعة الحال ما هو مرتبط بتاريخ الكويت من مقتنيات وكتب مهمة، لا سيما منها تلك المرتبطة بعلم الفلك؛ إذ يضم متحفه أندر الكتب في هذا المجال، بالإضافة إلى نسختين من القرآن الكريم تعودان إلى أزمان غابرة، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط الأصلية التي يزيد عددها على مائتي خريطة، والتي شكلت إلى جانب مجموعة أخرى من الخرائط كان قد جمعها النواة الأساسية لكتابه "الكويت في الخرائط المصورة" الصادر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية في عام ٢٠١٠م وفي المحصلة يضم هذا المتحف المنوع ما لا يقل عن ١٠٠٠ قطعة معظمها من القطع المترابطة والنادرة ذات الصلة الوثيقة بتاريخ الكويت. يحمل المتحف في بعض جوانبه طابعاً بحرياً، غير أن ما يحويه من كتب قيمة، ومنها فلكية، وعدد ضخم من الخرائط المهمة، وما خرج به الفلكي عادل السعدون في مصنفات مهمة، ترجح أن يكون متحفه في القسم الخاص بالكتب والوثائق في هذا الكتاب.

### متحف بانطباعين

يمكن القول إن الداخل إلى متحف السعدون وما يحتويه من مقتنيات ثمينة موزعة بين أركانه المختلفة يتكوّن لديه انطباعان: الأول معالم بحرية موجودة بقوة في المتحف من خلال آلات وأدوات ومقتنيات بعضها قلما وقع نظر شريحة واسعة من الجيل الجديد عليه، أما الثاني ويتمثل فيما يحتويه المتحف من مقتنيات قديمة تتميز بالتنوع، من نوادر الكتب إلى أدوات قديمة تضيء على المتحف بشكل عام تنوعاً وغنى دون أن تفقده رونقه وخصوصيته، بالإضافة إلى عدد لا يستهان به من الخرائط.

## كتب فلكية

من البديهي الإشارة إلى أن متحف السعدون يضم مجموعة من أندر الكتب الفلكية المرتبطة، وبقدر ما تشكل هذه الكتب ارتباطاً وثيقاً بمهنة صاحب المتحف نفسها، فإن بعضها وإن لم يكن جميعها، يمثل قيمة تاريخية منقطعة النظير، منها ٣٠ كتاباً مخطوطاً، ومن بينها:

- كتاب فلك، المارديني (مخطوط) يعود لتاريخ ١١ جمادى الثانية ١٣١٣ هـ.
- شرح منظومة المرزوقي، ويعود لعام ١٢١٤ هـ، أي لأكثر من مائتي عام.
- التذكرة في علم الهيئة، نصير الدين الطوسي، وهو من حقبة المأمون.

## خرائط

وفي مؤلفه «الكويت في الخرائط القديمة» جمع نحو ٧٢ خريطة حول الكويت، بدءاً من عام ١٤٨٢ م، ووصولاً إلى عام ١٩٤٠ م، ويضم المتحف نحو ٢٠٠ خريطة أصلية؛ إحداها يعد الأقدم، وهي خاصة بمنطقة الجزيرة العربية تعود لعام ١٤٨٢ م.

## معالم بحرية

وإذا كانت بعض المقتنيات والأدوات لها ارتباط وثيق بالمهنة فإن اللافت في تجربة صاحب المتحف نفسه أنه كان على بينة من كل آلة وأداة من الآلات والأدوات الموجودة لديه وكل مرحلة من مراحلها التاريخية، وهو توجه يكتسب أهمية كبيرة، سواء لجهة الارتباط الوثيق بين هذه الأدوات وتاريخ الكويت، بالنظر إلى البحر والإبحار والسفر وعمل النواخذة التي كانت من النشاطات اللصيقة بالبلاد، أو للكيفية التي استطاع بها الفلكي السعدون أن يوظفها لخدمة تاريخ الكويت وأبنائها، بحيث تعم الفائدة على الجميع، وهو توجه في حقيقة الأمر شكل محور دعوة

من السعدون لمختلف أصحاب المتاحف الخاصة بضرورة السير فيه. ومن المعلوم أن الفلكي السعدون أسهم في إثراء مسيرة توثيق التاريخ البحري الكويتي عبر الرزنامات البحرية الكويتية من خلال جملة من المصنفات القديمة والنادرة، من بينها على سبيل المثال ”مرشد رزنامة محمد ماجد سالم المرزوق<sup>(١)</sup>“، والرزنامة تعني في هذا المجال ما كتبه النوخذة أو قائد السفينة عن الحوادث اليومية التي يواجهها في عرض البحر وخلال رحلاته وكيفية حسابه خطوط الطول والعرض، ويقدم فيها شرحاً لحساباته، وكذلك كتاب الجامع اللطيف في علم البحر ويضم مخطوطة فيها جداول حسابية تمكن قبطان السفينة من معرفة خطوط الطول والعرض.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن محمد ماجد سالم المرزوق، وهو النوخذة الوحيد الذي عبر خط الاستواء من الهند، في الرحلة الثالثة في عام ١٩٤٨ م إلى مومباسا في كينيا.

### المتحف البحري

- كتيب لتجار اللؤلؤ لقياس الوزن فيه جدول لمعرفة الأسعار.
- ساعة مصنوعة بشكل دقيق، تتحمل ضغط المياه لمعرفة خطوط الطول.
- الجداول الملاحية لمؤلفه جي دبليو نوري J. W. Norie المعروف بالنوري، صادر في عام ١٨٩٠ م، يستخدمه النواخذة.
- ”البلد“ قطعة من الرصاص، ترمى في المياه لمعرفة الأعماق تحت السفينة ومعرفة طبيعة الأرض إذا كانت طينية أو غير ذلك، والجهاز يقيس بشكل تلقائي.

---

(١) محمد ماجد سالم المرزوق، من أشهر نواخذة الكويت، اشتهر عنه أنه قطع المحيط الهندي من الهند إلى مومباسا مباشرة خلال ٣٧ يوماً على متن بومه بعد أن قطع خط الاستواء، وهو في رحلته الثالثة وصل إلى مومباسا في ١٤ أبريل ١٩٤٩ م، كما كان آخر من قاد بوم ”المهلب“ الشهير في عام ١٩٥٤ م، الذي تعود ملكيته للتاجر ثنيان الغانم الذي أهدها في عام ١٩٦١ م إلى متحف الكويت الوطني.

- آلة الكمال (السدس) (SexTalt)، وهي آلة دقيقة لقياس ارتفاع النجوم والقمر والشمس لإيجاد قطر دائرة العرض في البحر.
- أدوات البوصلة البحرية من الثلاثينيات.
- صندوق الطواش، ميزان لقياس الطواش.
- ساعة كرونوميتر ويعود تصنيع بعضها إلى عام ١٧٣٦م على يد جون هاريسون، وهي ساعة بحرية يتم بواسطتها احتساب الزمن، ويتم احتساب وقت الظهر بالضبط عندما تكون الشمس على دائرة الزوال المحلية، حيث تكون على سمت الرأس، وهي تتبع توقيت غرينتش، ومن اختلاف الزمن من غرينتش إلى موقع السفينة داخل البحر يُعرف خطوط الطول الذي تقف عنده السفينة. غير أن مثل هذه الآلة لم تنتشر إلا في القرن التاسع عشر، والمفارقة أن سعرها كان يعادل ما نسبته ٣٠ في المئة من سعر السفينة، ووفق الدكتور يعقوب يوسف الحججي مؤلف كتاب "دليل الرزنامة البحرية" فإن النواخذة الكويتيين لم يستخدموا الكرونوميتر باستثناء النواخذة أحمد سالم الخشتي<sup>(١)</sup>.
- الباطلي أو التيودال؛ قطعة خشب على شكل ربع دائرة، يربط بها حبل طوله نحو ٢٧٥ متراً محدد وعليه عقد بمسافات متساوية معلومة كل ٤٧ قدماً و ٣ بوصات (وهي التي تسمى العقدة)، ويلقى في البحر وتحسب عدد العقد، مع استخدام الساعة الرملية (الشيثة) لحساب عدد العقد في زمن معين متعارف عليه بـ ٢٨ ثانية، فإذا كان الحبل الذي جرى وراء السفينة طوله عقدة خلال مدة زمنية ٢٨ ثانية فتكون سرعة السفينة ميلاً بحرياً واحداً في الساعة. وبواسطة البلطي تعرف سرعة السفينة والمسافة (المساج).

(١) أحمد سالم الخشتي (نواخذة)، (١٨٨٥ - ١٩٦٤م)، ولد في الحي القبلي، ركب البحر وكان عمره لا يتجاوز ٢٠ عاماً، وأصبح أحد رموز أهل البحر والنواخذة، حصل على شهادة خبرة في الشؤون البحرية من قائد البارجة البريطانية "شورهام"، وعُرف بأنه أول نواخذة كويتي استخدم الكرونوميتر، في وقت كان النواخذة يستخدمون الحساب.

- جهاز سكروب لقياس السرعة والمسافة التي تقطعها السفينة، وقد سجل براءة اختراع في عام ١٨٧٨ م باسم توماس ولكر، علماً أنه استخدم قبل تسجيله بعدة سنوات، ويطلق عليه تسميات عدة من بينها Ship Log Patent وكذلك Log ship Taffrail و log Screw.
- ومن الأشياء المميزة والغريبة في المتحف ولا تخرج بطبيعة الحال عن الطابع البحري والثروة السمكية فيه، أسماك مخنطة وحيوانات ونباتات بحرية متعددة الأنواع.
- إحفورات عمر بعضها يعود لنحو ٨٠ مليون سنة، و ٥٠ مليون سنة.

### نوادر الكتب المتخصصة

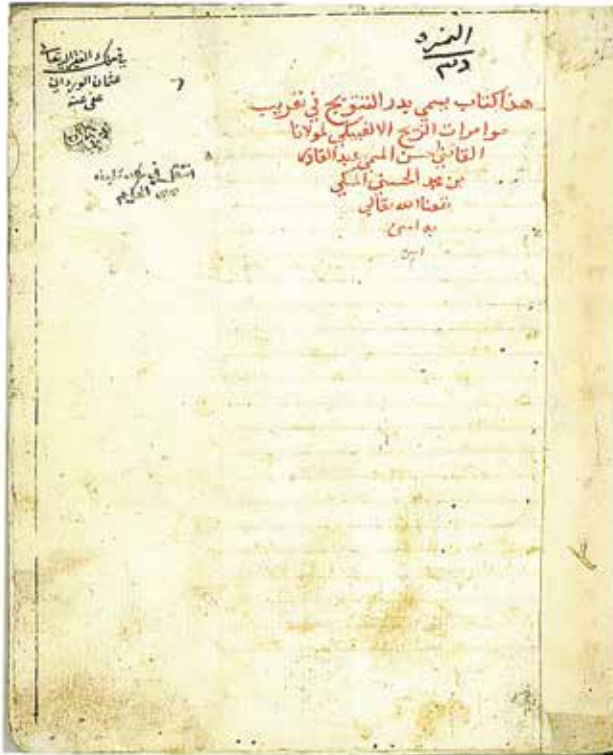
- كذلك يضم المتحف مجموعة من الكتب؛ بعضها عام، والآخر خاص له صلة بعالم البحار، وهي في كلتا الحالتين من الكتب النادرة.
- كتاب «الجامع اللطيف في علم البحار»، للنوخذة محمد جاسم سالم المرزوق، وقد أعاد الباحث السعدون التحقيق فيه وشرحه، ومن ثم إعادة طبعته، وقد صدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية بطبعته الأولى في عام ٢٠١١ م.
  - قرآن كريم (مخطوط) في عام ١٨١٦ م، وقرآن كريم آخر (مخطوط) قبل ٣٠٠ عام.
  - الدرر الثمينة في العمل بالكرة، الثلاثاء ١٦ / ١٠ / ١٧٦٤ م.
  - كتاب التذكرة في علم الهيئة، نصر الدين الطوسي، يعود لتاريخ ٣٠ / ٠٤ / ١٤٠٩ م

## مقتنيات قديمة ونادرة

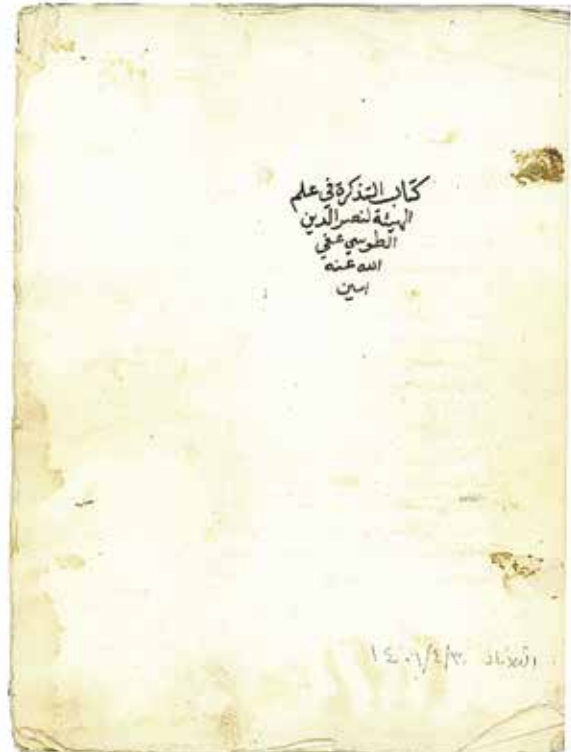
- أسطوانة الغرامافون سيلندر بشتخته، إنتاج عام ١٩٠٤ م.
- علبة فيلم كوداك (Kodak) صلاحيتها تنتهي في عام ١٩٠٤ م.
- محمصة خبز تعود لأكثر من ١٠٠ عام، من إنتاج توماس أديسون.
- قناني مشروبات غازية قديمة.
- تليفونات، وماكينات ماركة سنجر القديمة.



خرائط نادرة وقيمة

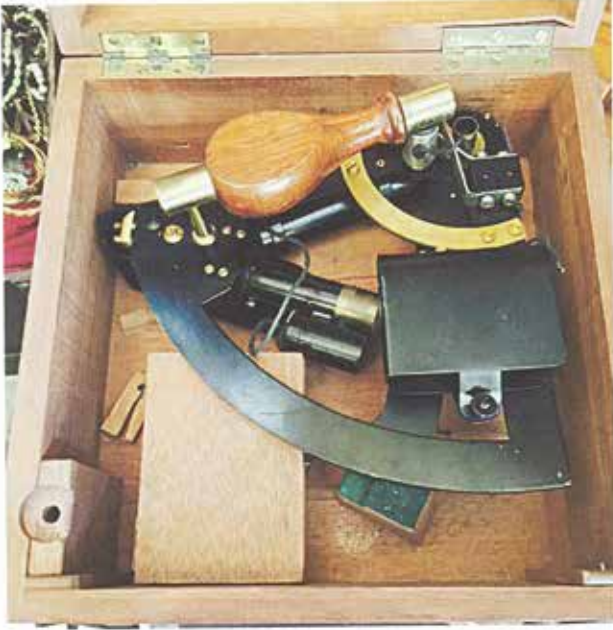


كتاب بدر التتويج في تقريب مؤمرات الزيج الالفبكي



كتاب التذكرة في علم الهيئة لنصر الدين الطوسي





مقتنيات ذات صلة بعلوم الفلك نادرة وقيمة

## التراث الكويتي و(الأنتيك)

للتراث الكويتي و(الأنتيك) حصة الأسد من مقتنيات المتاحف الخاصة في الكويت، وهي مقتنيات تعود بنا إلى الماضي ببساطته، وتعطي في الوقت نفسه صورة واضحة عن الكيفية والأسلوب الذي واجه به الرعيل الأول الصعوبات التي فرضتها الحياة، وكيفية التعامل معها، من خلال المتاحف التالية:

سعود ناصر الطريقي.

هاني السنعوسي.

عبد الله الشايجي.

حامد الفزيع.

د. حسن أشكناني.

عدنان الكندري.

## متحف سعود ناصر الطريقي تراث يتعلق بكل ما وجد، ومرّ، أو ارتبط بالكويت

هي انطباعات تختلف شكلاً ومضموناً عن تلك التي تخرج بها من زيارتك إلى معظم المتاحف الخاصة، لدى زيارتك متحف العم "بو خالد" سعود الطريقي في منطقة الفيحاء، والتي تفرض على المتابع سردها منذ البداية، لكونها بحق تشكل نموذجاً يحتذى يمكن اتباعه في تأسيس أي متحف خاص:

- ما أن تصل إلى الشارع الرقم ٣٤ حتى تدرك أنك أمام متحف، مدخل خاص على يسار المنزل يعلوه علم دولة الكويت، مع بوابة بتصميم كتب عليها بالإنجليزية عبارة "Turiji Al Saoud Musuem".
- في الشكل أيضاً، روعي في تأسيس المتحف وتنسيقه المفاهيم المعتمدة في المتاحف العامة؛ بدءاً من الإعداد والتنظيم والرسالة الهادفة من تأسيسه، ووصولاً إلى الاهتمام بأدق التفاصيل بما فيها "سجل الزوار"، والأهم أن أفراد العائلة جميعاً انخرطوا في الاهتمام؛ "انظر بنتي أخذت بنطالي لتستخدمه كسقف لخيمة في ركن حياة البداية"، هكذا يقول العم "بو خالد" بلغة هادئة وسرور لا يفارق وجنتيه أينما دار في زوايا متحفه، فيما الابن ناصر سعود الطريقي لديه مجموعة من السيارات القديمة، في تأكيد على الهوية موروثه وإن اتخذت شكلاً آخر.
- والنقطة الثالثة والمهمة أن نواة المتحف وتجربة صاحبه تعد من بين الأقدم في الكويت في هذا المجال، إذ إن تأسيسه كان في عام ١٩٦٧ م، من هنا القول إن تجربة صاحبه تميزت بالإصرار المستمر، "حتى عندما احترق في حادثة خاصة قبل عامين، عدت من جديد وبقوة أكبر، لا بل إن الحريق أعطاني فرصة فرض مزيد من التنظيم"، كما يقول.
- أخيراً، وفيما يتعلق بمضمونه، ضم المتحف كل ما له علاقة بتراث الكويت، وكل ما مرّ بها، وله علاقة بها، وتحت هذا التعريف يمكنك أن تكون فكرة عن المضمون؛ فقد ضمته أركاناً خاصة تحمل لمسته الخاصة، بالإضافة إلى ما تضمنه من مقتنيات قيمة.

## المتحف الأول

بوجه بشوش استقبلنا العم (بو خالد) في سرداب المنزل، وفي بداية الحديث عرج سريعاً على مراحل رحلة المتاحف، وكيف أنه وبناءً على اقتراح المغفور له صالح الشهاب<sup>(١)</sup> باع متحفه إلى وزارة الإعلام، إذ إن الفكرة نضجت بعد أن عُرضت على وفد يزور المتحف قطعة من الحديد كان تعلق في رقاب العبيد على متن السفن العالمية التي تجوب البحار، وذلك لمنع هؤلاء من القفز إلى البحر، وبالنظر إلى ما مثلته مثل تلك القطع الموجودة المتحف في تاريخ الإنسانية استندت فكرة الشهاب إلى ضرورة تمكين كافة ضيوف الكويت من الاطلاع على القيم من هذه المقتنيات حتى لا تبقى حبيسة البيت، وهكذا كان، فاشترت الوزارة المتحف، فاعتقد (بو خالد) أنه ”افتك<sup>(٢)</sup> من الغبار والتنظيف“ ... غير أنه كان للشغف المتأصل رأي آخر، ”لم أستطع أن أصبر، فبدأت أجمع من جديد وأؤسس لمتحف آخر“.

## المقتنيات العائلية

هناك في سرداب المنزل تبدأ قصة سعود الطريقي، التي شكلت المقتنيات العائلية نواتها الأساسية، إذ بدأت عملية جمع مختلف المقتنيات من عام ١٩٥٤م، وبدأت بما هو عائد للعائلة، غذته بشكل خاص شهرة ”الوالد“<sup>(٣)</sup> الشيخ عبد الله الطريقي<sup>(٤)</sup>، من هنا غطت مساحة من الجدار صور أفراد العائلة، وبعض المقتنيات الرئيسية والنادرة

---

(١) صالح جاسم الشهاب (١٩٢٤م - ٢٥ يوليو ١٩٨٥م)، عرف عنه في بداياته بتدريس الأناشيد المدرسية والوطنية وتعليم اللغة الانجليزية والتربية البدنية، ومن قطاع التعليم انتقل لتولي مهام مدير مدرسة الرشيد في الدسمة، ثم رئيساً لقسم السياحة في وزارة الإعلام، وفي الشأن الرياضي ساهم في تأسيس النادي العربي الكويتي وكان عضواً في اللجنة الأولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم.

(٢) افتك كلمة عامية، تعني تخلص من الشيء.

(٣) فقد العم سعود الطريقي والده، منذ مرحلة الأربعينيات كما يقول، في وقت لم يكن صغر سنه يسمح له بإدراكه، ونتيجة لذلك تربي في كنف الشيخ عبد الله الطريقي وهو ما زال يناديه إلى اليوم بـ ”والدي“.

(٤) عبد الله بن حمود الطريقي (١٩١٨م - ١٩٩٧م)، أول وزير للنفط والثروة المعدنية في تاريخ المملكة العربية السعودية، ويعد إلى جانب وزير البترول الفنزويلي بيريز ألفونسو من مؤسسي منظمة أوبك، كما أنه أول مبعوث سعودي إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

العائدة "للشيخ"؛ من بينها دعوة رسمية موجهة في عام ١٩٥١م إلى الشيخ الطريقي، وعلى الرغم من أن الخبر الذي كتب به اسم الملك غير واضح فمن المرجح أنها مرسلتة في عهد الملك فاروق الأول، وقد جاء فيها:

بأمر حضرة صاحب الجلالة .....

يتشرف كبير الأمانء بدعوة

السيد/ عبد الله حمود أفندي الطريقي لحضور الحفلة الساهرة التي ستقام يوم الأحد ٢٨ / ١ / ١٩٥١م الساعة السادسة مساءً

بزهاء إنشاص<sup>(١)</sup>

الدعوة رسمية".

ومن المقتنيات أيضاً صورة من إعلان النعي بتوقيع جاسم عبد العزيز القطامي<sup>(٢)</sup>، ينعي فيها الشيخ الطريقي واصفاً إياه بأنه أول من رفع شعار "نفت العرب للعرب"، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الصور في أماكن ومرتبطة بوقائع مختلفة، وجواز سفره ومقتنيات شخصية أخرى. وبالإضافة إلى تلك الخاصة بالشيخ الطريقي، درج "بو خالد" منذ أن بدأ بالتجميع على الاحتفاظ بساعة من ينتقل إلى جوار ربه من العائلة بشكل عام، أو أحد المقتنيات الشخصية كالعقود وسواها ممن ليس لديه ساعة.

(١) "زهراء أنشاص" وهو أحد قصور الملك فاروق الأول، الواقع في قرية "أنشاص الرمل"، ويقال إنه عقدت فيها أول قمة عربية تحديداً في ذلك القصر في ٢٨ مايو عام ١٩٤٦م، وأول مؤتمر لمشروع الإصلاح الزراعي في مصر في عام ١٩٥٤م، والقرية اليوم تابعة لمركز بلبس في محافظة الشرقية واسمها بساتين الإسماعيلية.

(٢) جاسم عبد العزيز عبد الوهاب القطامي (١٩٢٩م - ٢٩ يونيو ٢٠١٢)، ضابط سابق في وزارة الداخلية الكويتية، ونائب سابق في مجلس الأمة الكويتي، وكان من بين المرشحين الفائزين في انتخابات مجلس الأمة في عام ١٩٦٣م، وحل أولاً في دائرته ثم استقال من منصبه بعد ذلك، واستمر في الترشح حتى عام ١٩٩٢م، عرف عنه دفاعه عن حقوق الإنسان، تزامنت حقبة عمله في مصر مع تواجد عبد الله الطريقي هناك.

## معالم الحياة الكويتية

ومن الخاص إلى العام يذهب بك المتحف بأقسامه الخمسة، وقبل الغوص في التفاصيل نشير إلى أحد عقود الزواج المؤرخ في ١٣/١٠/١٩٥٣م، وعليه توقيع الملا عثمان عبد اللطيف العثمان<sup>(١)</sup>، ويظهر من خلال العقد أن صاحبه يسكن في "لوقا"<sup>(٢)</sup>، ويقصد بها، بحسب ما أفاد به "بو خالد"، فريج أو قسم في منطقة المرقاب<sup>(٣)</sup>، وفي السرداب أيضاً ركن مخصص لكل ما هو متعلق بصناعة الغوص على اللؤلؤ قديماً من ميزان ومنظار يستخدم على السفينة، بالإضافة إلى مجموعة من اللآلئ الطبيعية المنوعة.

مسيرة التعليم: من هناك تدخل عقب التاريخ الكويتي ومعالم الحياة الكويتية بصورة أعمق، لتكون الخطوة الأولى مع مراحل التعليم في الكويت عبر الزمن، كل شيء جرى تنظيمه بدقة، هنا ركن للأدوات المدرسية، من أقلام وأدوات وغيرها، وإن دقت أكثر لوجدت تنظيماً أعمق، فالأدوات والمقتنيات التي كانت موجودة بغرفة ناظر المدرسة على حدة متضمنة الأقلام والجرس وغيرها، وهناك الأقلام الأولى التي استخدمت في التعليم، وإذا عدت بالزمن قليلاً إلى الوراء ستجد مجموعة من أوعية الماء الفخارية التي كان يجلبها التلامذة معهم إلى الكتاتيب، ووسط هذا الكم الشامل من الأدوات المدرسية، لم ينس "بو خالد" أن يخصص زاوية للرعي الأول من المعلمين، فوضع صور كل من تعاقب على التدريس خلال مرحلة دراسته، وتحت كل صورة اسم الملا أو المدرس، تحت عنوان

---

(١) الملا عثمان عبد اللطيف العثمان، برز في علم الحساب والفقهاء منذ صغره وقد رُشح للتدريس في المدرسة المباركية في وقت لم يكن قد تجاوز العشرين عاماً، وقد سكن الملا عثمان في منطقة وسط مدينة الكويت.

(٢) "لوقا" هو عبارة عن فريج في المرقاب الجنوبي، وضم مسجد الحمد وثانوية المرقاب للبنات، وقد أطلق التسمية الشيخ أحمد الجابر الصباح؛ إذ أن اللوكة هي من تسمية خليجية تطلق على الأكواخ، (مستقاة من الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان).

(٣) المرقاب في المفهوم البدوي هو تل من الرمال أو رجم من الصخور، وهو تل جنوب الكويت كان يعرف "بالمرقب"، ومنه كان جند بن صباح يراقبون تحركات العدو، ويسارعون لإخطار الأهالي بما يمكنهم من اتخاذ الاحتياطات اللازمة، وبعد بناء السور أخذ الأهالي يبنون منزلهم في المرقاب.

”مدرسون من بلدي“، من بينهم على سبيل المثال الملا سليمان علي محمد الخنيني<sup>(١)</sup>، والملا مرشد محمد السليمان<sup>(٢)</sup>، حتى أنه ذهب إلى أبعد من ذلك، فما زال يحتفظ بوثائق تخص رواتب الأساتذة، ومن بينها واحدة تعود لمدرس مصري في عام ١٩٤٢م، بلغ راتبه آنذاك ١٢ جنيهاً مصريةً، والحديث عن مسيرة التعليم بالكويت، يصل بها إلى بومباي، حيث تجسد بعض الصور افتتاح دائرة المعارف لأول مدرسة كويتية<sup>(٣)</sup> هناك، مع صورة تجمع الطلاب والكادر التعليمي، ولأن التعليم يمتزج في بعض الحالات بالترفيه فقد وجد في الركن أيضاً بعض ألعاب الأطفال البريئة، من بينها لعبة ”أثري“، وإذا كانت تلك الأدوات تبدو مألوفة فإن الطريقي مازال يحتفظ بمفاتيح مدرسة المرقاب العائدة لعام ١٩٤٧م... باختصار تكمن أهمية هذا الركن من متحف سعود الطريقي في أنه يجذب إليه الباحثين والطلاب الراغبين في إعداد دراسات حول تطور التعليم في الكويت.

فترة الغزو: لأن فترة الغزو تبقى راسخة في العقول، وبالنظر إلى الدروس والعبر المستخلصة منها، خصص ”بو خالد“ مساحة من متحفه لها، فعلى يسارك مجموعة أعلام دول قوات التحالف المشاركة في تحرير الكويت، وحلف التحرير، وهنا كرسي سفير العراق في الكويت، وهناك حطام أول طائرة عراقية أسقطت في تمام الساعة ٩:٣٠ من

---

(١) الملا سليمان علي محمد الخنيني، ولد في منطقة القبلة في عام ١٩١٨م، وتلمذ على يديه العديد من أبناء الكويت، وبدأ حياته المهنية بتعليم العلوم الشرعية والقرآن الكريم ثم اللغة العربية وتقاعد في عام ١٩٦٩م.

(٢) الملا مرشد محمد السليمان، من مواليد المرقاب في عام ١٩٠٧، افتتح مدرسة خاصة به عُرفت باسمه في عام ١٩٢٦م، وهي تعد أول مدرسة أهلية أو ما يُعرف بال«الكتاتيب» لتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتوفي في عام ١٩٧١م بعد مسيرة ٣٠ عاماً في التدريس.

(٣) تعود فكرة تأسيس المدرسة الكويتية في بومباي إلى الشيخ عبد الله السالم الصباح، في وقت كان الوجود الكويتي هناك الأهم عربياً وسط وجود عدد كبير من الكويتيين، وقد ولدت فكرتها من الحاجة إلى الاهتمام بالجالية الكويتية والعربية، نظراً لانقطاع هؤلاء عن أوطانهم لفترات طويلة، لا سيما عبر تدريسهم اللغة العربية والدين، وبالفعل نفذت الحكومة الكويتية في عهد الشيخ عبد الله السالم رغبته بتأسيس مدرسة هناك، وأقامت مدرسة بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٠٨م، عبر دائرة المعارف الكويتية، وعينت لها مدرسين فلسطينيين، واستمر وجود هذه المدرسة طول فترة وجود الجالية الكويتية، وبعد وفاة الشيخ عبد الله السالم أشرف على تلك المدرسة واعتنى بها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ومع تناقص عدد الكويتيين خفت وهج هذه المؤسسة وقل الإقبال عليها، فتمت إضافتها إلى القنصلية الكويتية المجاورة، ويقول العم عبد العزيز الشايح: إن السيد صالح الشايح طلب من الشيخ سعد العبد الله عدم إغلاق هذه المدرسة بعد أن تحولت في المساء ومع رحيل الطلبة إلى ما يشبه ملتقى للعرب وليس فقط الكويتيين، وقد لاقت مبادرة الشايح تجاوباً؛ فمد الشيخ سعد العبد الله العمل بها، قبل أن تضمها وزارة الخارجية إليها. راجع كتاب أصدقاء الذاكرة عبد العزيز حمود الشايح، أو جريدة القبس العدد ١٤٦٧٠ تاريخ ٠٤/٠٦/٢٠١٤م، أصدقاء الذاكرة لعبد العزيز الشايح... الحياة في الهند (٨).

يوم الخميس ٢ أغسطس ١٩٩٠م بسلاح مدفعية الحرس الوطني، ومجموعة من المدافع المستخدمة من قبل الغزاة، وبقايا صواريخ سقطت على أحياء الكويت، من بينها واحد سقط في منطقة الجهراء، كما أن هناك مجموعة من الرتب العسكرية والهويات المعدنية الخاصة بالجنود العراقيين التي رموها في الطرقات، ومقتنيات مستخدمة من قبل جنود التحالف من بينها أجهزة تعطي إشارات للقيادة إذا تاه الجنود في الصحراء.

مقتنيات صدام: وعند الحديث عن الغزو لا بد من التعرّيج على بعض المقتنيات الخاصة بالرئيس العراقي الذي قام بالغزو وبعض المكونات العائدة لعائلته والموزعة على عدة أركان في المتحف، من صور له ولزوجته ووالدته، ثم تأخذك هذه المقتنيات إلى ما هو أندر، من بينها الملفات السرية الخاصة بصدام حسين؛ وحقاؤه المصنوع يدوياً ماركة Shoes Barker، وقد حصل عليه مقابل ألف دينار كويتي، وكذلك المقتنيات الشخصية له ولابنه؛ من بينها ساعة يد ذهبية، والسيجار، بالإضافة إلى رخصة سيارة ولده عدي صدام حسين، ووسام من المرحلة التي حكم فيها.

الحياة المنزلية واليومية: لا تلبث أن تخرج سريعاً من الذكريات القائمة لمرحلة الغزو، إلى بساط الحياة اليومية للمرأة الكويتية التي خصّص لها الطريقي ركناً خاصاً بها تقديراً لدورها، وشملت على وجه التحديد الأشغال اليومية اليدوية كصناعة الطواقي وكرايش الغتر والحياكة والتطريز، دون أن يغيب عن المشهد ماكينة الخياطة، وهي من طراز "فاف" الألمانية (Pfaff)، وكذلك راديو قديم، إذ كانت المرأة تتم هذه الأعمال في وقت يوجد فيه الرجال في الغوص على اللؤلؤ. كذلك ضم ذلك الركن المقتنيات الخاصة بالنساء كالأحذية القديمة المستوردة على وجه التحديد من العراق والهند، وما يعرف آنذاك بـ "شنطة الجريدة"، أي الحقيبة النسائية، وتتخذ شكل جريدة ملفوفة، والمشط والكحل، وتفصيل حول الحياة الاجتماعية والعادات المعتمدة، ونماذج من الأحذية الخاصة بالنساء؛ كما تضمن هذا الركن صوراً للحياة البدوية القديمة ومهن القدماء، ومن بينها على سبيل المثال ماكينة الشاروخ لخلخ السكاكين، والحمال وهو ما زال يحتفظ باللباس الخاص به، وكذلك هناك منجد الفرش القديمة، وخياطو العباءات والملابس، بما فيها ملابس العيد وسواها، كما كان هناك مجسم للمطبخ الكويتي، والحرف الكويتية القديمة، كالحلاقة

وعدها والأدوات البسيطة التي ترافقها، ومن بينها على سبيل المثال "المهفة"، وهي قطعة نادرة من وسائل التهوية المعتمدة لدى الحلاق قديماً، وكانت تعلق في السقف.

وعند الحديث عن المهن، يأخذك المتحف إلى بعض الوظائف الحكومية، وفي إحدى الزوايا ترقد دراجة هوائية استخدمتها دائرة البريد عليها لوحة "كويت" برقم ١١٥، وهي هدية لصاحب المتحف من رئيس مجلس الأمة السابق أحمد السعدون، وإلى جانبها ركن خاص بدائرة البريد، وصورة خالد عبد اللطيف عبد الرزاق، باعتباره أول من تولى إدارة البريد في الكويت.

### بنادق وسيوف نادرة

لأن البندقية كانت محور التاريخ الكويتي من خلال معارك ما زالت قصصها ماثلة في الأذهان، ضم المتحف مجموعة قيمة منها توزعت في غير ركن، هي:

- مجموعة من البنادق الحكومية التي يعود تاريخ بعضها إلى عام ١٨٠٦ م وعام ١٨٩٣ م، وبعضها الآخر ما زال شاهداً على المعارك التاريخية الحاصلة في الكويت وشاركت فيها كمعركة الجهراء، ويظهر على الشريحة الأولى لبعضها آثار الحريق الذي تعرض له المتحف سابقاً.

- سيف يعود لصلاح الدين الأيوبي.

- كما يبدي (بو خالد) اعتزازه بذلك السيف المطلي بالذهب الذي افتتح به الشيخ جابر الأحمد الصباح الواجهة البحرية<sup>(١)</sup> في الكويت.

- بعض المسدسات المستخدمة في حقبات مختلفة من تاريخ الكويت.

- مجموعة من معظم الخناجر المستخدمة في الكويت قديماً.

(١) افتتح الشيخ جابر الأحمد الصباح مشروع الواجهة البحرية في ٢٢ فبراير ١٩٨٨ م.

## مقتنيات خاصة بآل الصباح

لطالما شكلت أسرة الصباح جزءاً مهماً من تاريخ الكويت، والواقع أنه إذا كانت عينك قد وقعت على مقتنيات خاصة بالعائلة في متاحف أخرى فإن متحف ”بو خالد“ يضم قطعاً مميزة ومنتقاة بعناية وزعت على الأقسام الخاصة بالمتحف؛ فإلى جانب صور حكام الكويت ومن بينها الصور المميزة، استدعت الجولة التوقف عند القطع التالية:

- مجموعة أوسمة ونياشين، أحدها من الذهب قيراط ٢٤، يمثل وسام الدفاع الوطني، أهدها الشيخ جابر الأحمد الصباح، وكان نائب الحاكم، إلى الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح.
- وسام منحه السلطان عبد الحميد الثاني إلى الشيخ مبارك الصباح في سوريا، وهو أول وسام يدخل الكويت ويحصل عليه الشيخ مبارك، كما يقول صاحب المتحف.
- عقال الشيخ مبارك الصباح.
- هاتف هدية من الشيخ جابر الأحمد، وكان ولياً للعهد، إلى أمير الكويت في تلك الفترة الشيخ صباح السالم الصباح.
- عقال الشيخ عبد الله الجابر الصباح، وعملة الـ ١٠٠ دولار مذهبة، ومسباحان. ويروي الطريقي أنه في زيارة للشيخ إليهم قال له ”عمي أنت ما تعطيني شي“، فرد الشيخ: ”آمر“، فقال: ”أبي عقالك“، فأعطاه إياه مع نموذج الـ ١٠٠ دولار، ومسباحين، الأول مذهب، والآخر لؤلؤ.
- الشيخ عبد الله السالم الصباح: نظارته، وساعته، وتوقيع الملكة اليزابيت على صورة لها مهداة للشيخ، والمصحف المهدي له بعد زيارة إلى المسجد الأقصى، وصاحب الإهداء هو مصطفى خليل الأنصاري رئيس المسجد الأقصى، تاريخ الاثنين ٢٢ شعبان ١٣٧٣هـ.
- الشيخ أحمد الجابر الصباح: ملعقة حفر عليها اسم الرئيس الأميركي السادس إبراهيم لنكولن، وحذاؤه، ومجموعة من ٦٦ ملعقة حُفر على كل منها اسم رئيس دولة، وهي مهداة للشيخ أحمد الجابر الصباح قبل

ان يصبح أميراً في عام ١٩٢١م، ومصحف أهدي إليه في عام ١٩٤٠م، ويعلوه اسمه بطريقة ذهبية فنية والتاريخ ١٩٤٠م، وكذلك شعار بو علمين.  
- مسدس الشيخ عبد الله المبارك.

### مقتنيات عالمية نادرة

- لأن متحف سعود الطريقي له صلة بكل ما مر بالكويت أو على صلة بها، فقد ضم بين جدرانه مجموعة من المقتنيات العالمية النادرة، وحدها الصورة أو المعلومة التي تدور حولها تعكس أهمية مثل هذه القطع، ومن بينها:
- سرير السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(١)</sup>، وقد كانت مثل هذه القطعة مثار جذب للعديد من المهتمين من بينهم السفير التركي في دولة الكويت، الذي فوض "بو خالد" تحديد الثمن الذي يريد مقابله، وسط رفض قاطع من صاحبه.
  - خزانة أو كبت الملكة فيكتوريا<sup>(٢)</sup>، وهي من خشب الساج، صممت وسط وجود مخابئ سرية في محيط الأدراج الداخلية، وتعود إلى عام ١٨٠٦م وفقاً لما نقش عليها، وقد اعتبرها سفير بريطانيا في الكويت أنها من مقتنيات العائلة عارضاً شرائها مقابل شيك مفتوح كما يقول الطريقي.
  - الختم الأشوري وعمره نحو ٧ آلاف سنة.
  - نموذج من أول ماكينة خياطة صنعها توماس أديسون.
  - بشتخته أو غرامافون من صناعة توماس أديسون.
  - غرامافون عليه التاج الملكي البريطاني من عام ١٨١٢م.

(١) السلطان عبد الحميد الثاني، (٢١ سبتمبر ١٨٤٢ - ١٠ فبراير ١٩١٨م)، السلطان الرابع والثلاثون من سلاطنة الدولة العثمانية والسادس والعشرين من سلاطين آل عثمان الذين جمعوا بين الخلافة والسلطة، وآخر من امتلك سلطة فعلية منهم، تولى الحكم في ٣١ أغسطس ١٨٧٦ وتُخلع بانقلاب في ٢٧ أبريل ١٩٠٩، ثم وضع في الإقامة الجبرية حتى وفاته، وخلفه أخوه محمد الخامس.

(٢) الملكة فيكتوريا، حكمت بريطانيا في الفترة الممتدة بين ٢٠ يونيو ١٨٣٧ وحتى ٢٢ يناير ١٩٠١م، وفي الأول من مايو من عام ١٨٧٦ أضيف إلى لقبها ملكة إمبراطورية الهند.

## عملات وشيكات

يضم المتحف أيضاً مجموعة من العملات النادرة الموزعة بين أركانها الخمسة؛ ففي السرداب على سبيل المثال، أندر أنواع الروبيات التي جرى تداولها في الكويت ومنطقة الخليج في عهد شركة الهند الشرقية، ومنها ما هو سابق على عام ١٩٤٧م، وهو تاريخ استقلال الهند عن بريطانيا، وتلك اللاحقة على هذه المرحلة، ومنها الفئات النادرة كتلك التي تعادل ١٠٠٠ روبية.

عملات معدنية: من أندر ما قد تقع عليها عين، منها يعود إلى عام ١٢٧٧م، ومنها قطع معدنية تحجرت بفعل مرور الدهر وعقود السنوات عليها.

- أول عملة عمانية ضربت في عهد سلطنة عُمان، وكان ذلك في عهد فيصل بن تركي<sup>(١)</sup> في عام ١٣١٥ هـ.
- عملات ليبية تحمل صور عمر المختار، ومعمر القذافي.

وإلى جانب العملات خصص الطريقي خزانه عرض لمجموعة من الشيكات، أبرزها صادر عن البنك البريطاني للشرق الأوسط<sup>(٢)</sup> المؤسس في عام ١٩٤١م، وهو أول مصرف تأسس في الكويت وتحول بعدها إلى مصرف وطني تحت اسم بنك الكويت والشرق الأوسط، وحالياً البنك الأهلي المتحد-الكويت، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الوثائق الصادرة عن المصرف الإمبراطوري الإيراني تعود لعام ١٩٤٤م.

## صور منتقاة:

- عبد الكريم الطريقي متوسطاً الشيخ جابر العلي الصباح وسالم العلي الصباح، تعود إلى الأربعينيات، وكان وكيلاً عنهما.

(١) فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي (١٨٦٤ - ١٥ أكتوبر ١٩١٣م) وهو سلطان عُمان ومسقط الخامس.

(٢) يعود تاريخ تأسيس أول مصرف في الكويت إلى عام ١٩٤١م، مع تأسيس البنك الإمبراطوري الإيراني على يد مجموعة من المستثمرين الإنكليز، وقد كان امتداداً لفروع أخرى للبنك موجودة في كل من العراق وإيران، وبعد نحو عامين تغير اسمه إلى البنك البريطاني في إيران والشرق الأوسط، وفي الخمسينيات عاد وتغير اسمه إلى البنك البريطاني للشرق الأوسط، قبل أن يدخل مرحلة التأميم منذ عام ١٩٧١م وتحويله إلى بنك الكويت والشرق الأوسط، إثر صدور قانون يقضي بتحويل المصارف العاملة في الكويت إلى مصارف وطنية.

- صورة الشيخ جابر الأحمد الصباح، وكان ولياً للعهد، مستقبلاً شاه إيران خلال زيارته إلى الكويت في عام ١٩٧٧م، وهي صورة غير رسمية، أخذها مصور إيراني.
- صورة نادرة للشيخ عبد الله السالم الصباح، كان من المفترض أن تستخدم كنموذج على طابع رسمي من الكويت.
- صورة مركبة مطبوعة تظهر صورتي الشيخ عبد السالم الصباح يعلوه علم ما قبل الاستقلال بعبارة "الكويت" والخلفية الحمراء، وإلى جانبه الملك سعود بن عبد العزيز، بمناسبة زيارة الأخير إلى البلاد، ويذكر أبو خالد كيف أن عائلة القطامي وضعت لافتة ترحيب كُتبت فيها عبارة " أهلاً بمن خرج منها شبلاً ودخلها أسداً" على اعتبار أن الملك من مواليد دولة الكويت، ويعود تاريخ تلك الزيارة إلى عام ١٩٥٤م.
- صورة أول صائغ عراقي في الكويت تواجد عام ١٩١٨م، ويدعى عبد اللطيف الحيدري، بالإضافة إلى المعدات الخاصة به.

### وللرياضة حصتها

- وباعتبار أنه كان رياضياً لم يغيب «بو خالد» الرياضة عن متحفه، مع مجموعة من المقتنيات المهمة، من بينها:
- أول كرة دخلت الكويت، وكان ذلك في عام ١٩٣٠م، وهي روسية الصنع، وجاء بها فهد محمد السديراوي.
- مجموعة من الصور للاعبين مشهورين في الساحة الرياضية، ومن بينها مقتنيات لها صلة بكأس العالم ١٩٨٢م، وما يعرف بالهيدو<sup>(١)</sup>.

(١) تعود خبايا وحقيقة قصة أغنية "هيدو" الشهيرة التي رافقت المنتخب الكويتي في تصفيات كأس العالم عام ١٩٨٢م، إلى لقاء ومباراة منتخب الكويت مع نظيره النيوزيلندي، فإذا بجمهور هذا الأخير يرفع لافتات كُتبت عليها "عودوا لبلادكم أنتم أهل البادية والجمال"، وقد ترك ذلك ردة فعل لدى الشيخ فهد الأحمد الصباح، فطلب في مباراة الإياب إحضار الجمل إلى أرض الملعب، في لفظة تؤكد اعتزاز المنتخب الكويتي بترائه، فكان أن هزم المنتخب الكويتي نظيره النيوزيلندي، ومن هناك اختير الجمل تعويذة المنتخب الكويتي، وكانت، والهيدو هي العبارة التي تقال للجمل عندما يريد راعيه أن يجلسه أرضاً وتبدأ الأغنية: هيدو... هيدو our camel هيدو هيدو lovely Camel.



نسخة من القرآن الكريم مهداة للشيخ عبدالله السالم الصباح بعد زيارة له إلى الأقصى المبارك



ادوات جلخ السكاكين قديماً



كاميرا قديمة



مقتنيات تراثية



غرامافون يعود إلى عام 1902



بقايا من حطام طائرة عراقية سقطت خلال الغزو



«كبت» الملكة فيكتوريا



غرامافون مميز

## متحف هاني العسوسي مقتنيات تراثية متنوعة

لم تكن هواية جميع المقتنيات القديمة بعيدة عن البيت الذي ترعرع فيه هاني العسوسي، والواقع آنذاك في منطقة شرق، إذ إن ذلك المنزل كان تشغل فيه السينمات القديمة التي تدور بواسطة البكرة، فيستقطب حضوراً من الفرجان الأخرى إلى فريج العسوسي، من جهة أخرى فإن الوالد اشتهر منذ صغر الابن باقتناء السيارات القديمة ذات الطابع التراثي، كل هذه العوامل حركت لدى هاني العسوسي الميول نحو الانكباب على جمع المقتنيات القديمة. من هنا أخذت عملية جمع المقتنيات تتركز على تلك القديمة منها والموجودة في المنزل، فكان هناك هذا الكم من المواد التراثية التي جمعها.

### البيت الكويتي

أتت المقتنيات المنزلية، لا سيما منها ذات الطابع التراثي، في مقدمة مجموعة هاني العسوسي، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، صندوق "مبيت"، وسللة الروط، والرمامين، واللمايعات، والأطباق والصحون القديمة المعروفة باللغة العامية "الملبس"، والدلال القديمة بأحجام مختلفة ومنوعة، بالإضافة إلى السفارة والمدة والزل الإيراني القديم. وتضم المقتنيات المنزلية مجموعة من الراديوهات القديمة بأنواع مختلفة. وفي سياق الحديث عن المقتنيات القديمة والتحف يلفت العسوسي إلى أن عدداً كبيراً من تلك العائدة له استخدمت في العديد من المسلسلات الكويتية ذات الطابع التاريخي من بينها مسلسل «دلق سهيل»<sup>(١)</sup> من إنتاج الفنان أحمد جوهر، ومسلسل «الهدامة»<sup>(٢)</sup> ومخرجه دحام الشمري، والجزء الأول من المسلسل الشهير «ساهر الليل»<sup>(٣)</sup>.

(١) دلق سهيل مسلسل كويتي، من جزئين، أنتج الجزء الأول منه في عام ١٩٩٦م، وكان عبارة عن ١٥ حلقة، والثاني في عام التالي وتألف من ١٩ حلقة، كتبه بدر محارب، وأخرج الجزء الأول منه علي حسين البلوشي، في حين أخرج الجزء الثاني غافل فاضل.

(٢) مسلسل الهدامة مسلسل كويتي من تأليف الروائي الكويتي هيثم بودي وإخراج محمد دحام الشمري، وقد أنتج عام ٢٠٠٩م، ويتحدث عن الحقبة الزمنية الممتدة بين العامين ١٩٣٢م و١٩٦١م والأحداث الكبيرة التي مرت على الكويت، خصوصاً سنة الهدامة وسنة الجدري اللتين بلغ عدد ضحاياهما ٥٠٠٠ طفل.

(٣) ساهر الليل مسلسل درامي كويتي أنتج في عام ٢٠١٠م، كتبه فهد العليوه وأخرجه أحمد دحام الشمري، وعرض لأول مرة في ١١ أغسطس من عام ٢٠١٠م، وتكونت حلقاته من ٣١ حلقة، مدة كل منها ٤٥ دقيقة.



البيئة الصحراوية القديمة



مقتنيات ذات صلة باللؤلؤ



أسلحة وسيوف



أدوات الحلاقين قديماً



عمل الإسكافي قديماً



صحون عليها صور لزعماء من العالم

وعند الحديث عن المقتنيات المنزلية ذات الطابع التراثي لا بد من الإشارة إلى مجموعة من القناني الزجاجية القديمة، من بينها قنينة مخصصة للزيتون من النوادر، وقد عرض عليه مبلغ ٥٠٠ دينار لبيعها، ولكنه فضل الاحتفاظ بها، ومن المقتنيات أيضاً فخارية كبيرة كانت تستخدم في الكويت قديماً، ويوضع فيها دبس التمر، وكذلك مجموعة من الدلال العربية القديمة والمتنوعة.

### مدفع سفينة العائلة

ونظراً لأن شريحة واسعة من أفراد العائلة كان من النواخذة ومن عملوا في البيئة البحرية، فقد أسهم هذا الواقع في إثراء المتحف نفسه من خلال مجموعة من القطع النادرة، ويأتي في مقدمتها المدفع الخاص الذي كان على متن السفن الشراعية العائدة للعائلة، وهو من الأدوات التي كانت تستخدم على ظهر السفن عند اقتراب السفينة من المواني، فيطلق المدفع نيرانه في الهواء في إشارة لإعطاء علم بقرب الرسو في الميناء، فيتم إعداد العدة لاستقبال السفينة. ويوضح العسوسي، أنه حصل على المدفع من ابن عمه فهد صلاح العسوسي وهذا الأخير حصل عليه بدوره من العم عبد اللطيف العسوسي، وسط حرص على أن يكون المدفع ظاهر للملأ، وبالفعل فقد أعدت له قاعدة ووضع عليها. هذا التاريخ البحري العريق الذي عرفته العائلة شكل حافزاً لدى العسوسي لبناء بوم كويتي تقليدي خصيصاً لقريبة «كويتي وافتخر»، وقد بلغ طوله نحو ١٤ م، وعرضه ٣ أمتار، وارتفاعه مترين.

ومن القطع ذات الطابع الحربي أيضاً يملك العسوسي مجموعة من البنادق القديمة التي استخدمت معظمها في مفاصل تاريخية مهمة.

### ساعات نادرة

تستوقفك الجولة في متحف هاني العسوسي عند مجموعة من الساعات القديمة النادرة، يقدر عددها بنحو ٢٥٠ ساعة، والعائدة لشخصيات عامة، سواء في الكويت أو في بعض الدول الخارجية من بينها لبنان وسوريا وغيرها:

- ساعة الشيخ عبد الله المبارك، وقد كُتِب في داخلها اسمه، وهي مطلية بذهب البلوتين.
- ساعة طابع الشيخ صباح السالم الصباح.
- ساعة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود.
- ساعة حافظ الأسد، وكان برتبة فريق.
- ساعة يعود تاريخها لعام ١٩٥٨ م، وعائدة للرئيس اللبناني السابق كميل شمعون.
- ساعة للملك فاروق الأول عندما زار ميدان القتال الفلسطيني سنة ١٩٤٩ م.
- ساعة عليها صورة السلطان قابوس، سلطان سلطنة عُمان.
- ساعة عليها صورة هتلر.
- ساعة الملك غازي بن فيصل وكتب عليها المملكة.

### أفلام جوازات سفر دروع تربية

ربما شكل احتضان فريج العسوسي لأفلام السينما قديماً من بينها سينما البكرة، حافزاً لبناء أرشيف متكامل، وبالفعل يضم المتحف اليوم مجموعة ضخمة من الأرشيف السينمائي والأفلام الكويتية الوثائقية ١٦ ملم، ومن بين هذه الأفلام «الكويت قديماً»، وقد سجل في عام ١٩٦٠ م ومدته ٢٠ دقيقة، و«صيد الأسماك قديماً»، ويعود تاريخ تسجيله إلى عام ١٩٥٠ م ومدته ٢٠ دقيقة، وفي السياق نفسه يحتفظ العسوسي بمجموعة متنوعة من الكاميرات المختلفة والقديمة، بالإضافة إلى مجموعة من الآلات السينمائية العائدة لذلك العصر.

وفي سياق الحديث عن الفن والفنانين يضم المتحف أيضاً جواز سفر فريد شوقي<sup>(١)</sup> الملقب بوحش الشاشة، صادر عن الجمهورية العربية المتحدة، أيام الوحدة بين مصر سوريا في عام ١٩٥٨ م، وهو جواز سفره الأصلي، وقد

(١) فريد شوقي (٣٠ يوليو ١٩٢٠م - ٢٧ يوليو ١٩٩٨م)، ممثل وكاتب سيناريو وحوار ومنتج مصري، عمل لأكثر من ٥٠ عاماً في مجال السينما، وكتب سيناريو أكثر من ٤٠٠ فيلم.

حصل عليه من عائلة الفنان، ولا يتضمن ختم الإلغاء، ومن محاسن الصدف أن إحدى أوراق الجواز ختمت بختم مطار الكويت الدولي، إذ كان الفنان قد زار البلاد في عام ١٩٦٧م في زيارة عمل. كما أن هناك جواز سفر لزوجته فريد شوقي، سهير محمد عبد الرحيم ترك. ومن بين المقتنيات أيضاً ما هو بطابع تربوي من مثل «الدرع الأصلي للمدرسة المباركية في احتفالية اليوبيل الذهبي، ودرع جامعة الملك عبد العزيز آل سعود أول جامعة في المملكة العربية السعودية، يعود لعام ١٩٥٧م، وكتبت في وسطه عبارة «وقل رب زدني علماً».

### عدساتيات ووثائق ونيشان

هذه البيئة التراثية التي يمتاز بها المتحف لا تطغى على وجود عدد كبير من الوثائق المهمة ودفاتر كانت متداولة في كل من المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية والشهادات الدراسية القديمة خلال فترة إدارة المعارف الكويتية، أو ما يعرف حالياً بوزارة التربية، ومن بين هذه المجموعة عدد من الوثائق العدسانية المهمة؛ إحداها يذكر فيها العملة الكويتية المتداولة قبل مرحلة الروبية وهي الريال الفرنسي، ويعود ذلك إلى عام ١٨٩٨م.

- نيشان عثماني: ومن الأشياء القيمة والنادرة، نيشان عثماني من مرحلة الدولة العثمانية، وتاريخه يعود إلى عام ٦٦٩هـ، أي أنه تاريخ يبلغ نحو ٧٠٠ عام.
- شجرة لأسرة آل الصباح، وهي تعد أول شجرة خاصة بالعائلة، وقد أدرجت فيها أسماء الشيوخ وأبنائهم، وقد كتب عليها اسم من قام بإعدادها وتوقيعه.
- كما يحتفظ العسوسي بإيصال بخط الشيخ فهد السالم الصباح، عندما كان يتولى مهام رئيس دائرة البرق والتلفون، ويعود تاريخها تحديداً إلى ٥ فبراير ١٩٥٦م، وكتب عليها حرفياً: "دائرة البرق، خمسة آلاف روبية فقط لا غير (٥٠٠٠)، التوقيع الشيخ فهد السالم الصباح.
- مجموعة من نماذج لوحات السيارات المستخدمة في مراحل مختلفة من تاريخ الكويت، بدءاً من لوحات "بو علمين" أي لوحة السيارات العائدة لمرحلة ما قبل الاستقلال.

## مشاركات خارجية فاعلة

تميزت تجربة هاني العسوسي بالمشاركة في عدة فعاليات خارجية، كان لها أثر مهم في تسليط الضوء على التراث الكويتي القديم والبيئة التي احتضنت الرعيل الأول من الأجداد والآباء، فكانت مشاركة تحت مظلة وزارة الإعلام بمناسبة الأعياد الوطنية لدولة الكويت في مملكة البحرين، وإعداد ركن كويتي من قبل سفارة دولة الكويت هناك، كما كانت له مشاركات عبر مقتنيات تراثية في كل من إمارة الشارقة ودولة قطر، وكانت جهوده في هذا المجال محل تقدير من جانب عدة جهات، حيث جرى تكريمه ونال درعا تذكارية من قبل مجلس التعاون الخليجي للآثار في احتفالية جرت في البحرين، كما أن مشاركته طالت دول أوروبية، كان من بينها المشاركة في معرض أقيم في إسبانيا. وبالنظر إلى الدور الذي لعبه على صعيد التراث الشعبي، فقد كان العسوسي ضمن مؤسسي فريق الموروث الكويتي<sup>(١)</sup>، وقد شغل في مرحلة من المراحل نائب رئيس الفريق، أما المتحف نفسه فقد شكل محطة من محطات زيارة بعض الوفود الأجنبية إلى الكويت، بينهم على سبيل المثال وفد كوريا برئاسة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة دايو لبناء الناقلات والسفن «أس. تي. إن. إم».

---

(١) فريق الموروث الكويتي يضم تحت مظلته مجموعة من المهتمين بالتراث الكويتي ومن لهم باع طويل في مجال الموروث الكويتي، وقد جاء تكاتفهم للعمل تحت شعار واحد هو الحفاظ على تركة الأجداد والآباء من موروث ثقافي وإنساني، وقد انضم الفريق تحت مظلة مركز العمل التطوعي برئاسة الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٠م، ليدشن نشاطه ودوره في المحافظة على الموروث الكويتي، وكان من بين نشاطاته ومشاريعه تجديد كشك الشيخ مبارك في المباركية وتأسيس متحف بيت العثمان في حولي.



كاميرات قديمة ورايوهات أثرية



هاني العسوسي



زجاجات كولا قديمة من مختلف الأنواع



مقتنيات قديمة

## متحف عبد الله الشايحي مليوناً قطعة من (الأنتيك) الكويتي البحث<sup>(١)</sup>

لمقاربة المتاحف الخاصة لدى "بو سليمان" عبد الله الشايحي تصور مختلف عن سائر ما تعرفه من متاحف خاصة في الكويت؛ ففي الشكل، وبينما تنتقل مستطلعاً بين شوارع قطع منطقة القادسية، تدرك أنك وصلت المكان المقصود، إذ أن المقتنيات القديمة تلاقيك منذ وصولك إلى الرصيف الخارجي للمنزل. أما في المضمون فلتجربته مسطرة لا يتزحزح عنها؛ فهو أولاً، ومنذ أن بدأ الاهتمام بالتراث وجمع مقتنياته قبل أكثر من ثلاثين عاماً، وضع قاعدة واضحة، أن تقتصر عملية الجمع على كل ما هو "كويتي بحث" فقط دون غيره، في حين أن معظم القطع الموجودة يتراوح عمرها بين ثمانين إلى ١٠٠ عام، وهنا يعرج الشايحي قائلاً وبنبرة لا تخلو من حزن ملون باستياء حول ما تشهده "صناعة المتاحف الخاصة" في الكويت من دخول قطع دخيلة جرى تصنيعها أو تقليدها في دول أخرى بما يشوه صورة التراث ويزور المقتنيات والتاريخ تالياً، أما القاعدة الثانية في هذه المسطرة فهي رغم أنه يملك كما هائلاً من المقتنيات فالعبرة ليست في العدد والعديد، "لا تسألني عن العدد لا أقوى على إحصائها"، ومع ذلك لا يتوانى عن ذكر بعض الأرقام انظر لدي أكثر من ٣٠٠ ماكينة خياطة ماركة سنجر (Singer) الشهيرة هنا، في حين أن القاعدة الثالثة والأخيرة: "لا أحد يسألني عن سعر أي قطعة، لا أفكر حتى في بيعها، ولا أدخل في مناقشة على البيع ولا أبيع"، ورغم ذلك لا يستفيض في الكلام، "لا أريد التحدث، صور ما شئت، دع الصورة تتكلم"، في ظل هذه المعايير وبالمقارنة مع مواقع ومتاحف أخرى تدرك تماماً أنك أمام هاوٍ حقيقي.

منذ الخطوة الأولى داخل المنزل الذي تحوّل في طابقه السفلي إلى أطنان من المقتنيات القديمة، وربما طال بعضها الطابق الأول، تستطيع استنباط الطابع المختلف لمتحف عبد الله الشايحي، إذ لم يترك العم "بو سليمان" مكاناً أو زاوية إلا وسعى للاستفادة منها في إيداع قطعة هنا أو مجموعة هناك، قطع متنوعة معظمها على صلة بالحياة اليومية

(١) يبقى هذا الرقم تقديري، وقد أوردته عدة مصادر معنية وأخرى صحافية، في حين أن العديد من أصحاب المتاحف الخاصة أطلقوا عليه "ملك الأنتيك" ليشكل هذا الوصف قاسماً مشتركاً بين مجموعة من أصحاب المتاحف، خصوصاً أصحاب الأنتيك، وذلك خلال زيارتنا الميدانية.

والأدوات المنزلية، توزعت بين صالة وغرف، ووضعت في ممرات وأرفف، و«ترست الحوش» وصولاً إلى الملاحق والغرف الخلفية والجانبية، وإذ كان وجود بعض القطع في حقائب لا يبدو مستغرباً، فربما أصدق تعبير عن حجم وعدد تلك المقتنيات أن بعض قطع «الملبس» غطت بطريقة مبتكرة سقف الغرفة الواقعة على يمينك وعلقت به..

بدأ جولتنا من غرفة واقعة على اليسار، هناك مجموعة من الأرفف التي توزعت عليها مقتنيات مختلفة؛ فعلى يسارك مجموعة كبيرة من «الراديوهات» أو «المذايع» المختلفة، ومن المؤكد أن إجمالي عددها في مختلف أنحاء المتحف وفق تقديرنا يفوق المئات، توزعت على مختلف أنحاء هذا الطابق، أحدثها شراءً وضع في زاوية الصالة، وهي عبارة عن ثلاث قطع اشتراها «بوسليمان» ب ٧٠٠ دينار، ومن بين المذايع النادرة آخر كان يستخدم في السيارة قديماً، وبين هذا وذاك يبقى المذايع بشكل عام عامل الجذب الأول في مسيرة عبد الله الشايحي التي تمتد منذ خمسة وثلاثين عاماً في جمع المقتنيات القديمة.

### باب الشيخ خزعل

نستكمل جولتنا في الغرفة الأولى؛ وبين هذه المذايع مئات من القطع القديمة؛ من بينها على سبيل المثال تجوري «بوعلمين»، وصناديق ميّت القديمة، ودلال عربية صغيرة الحجم، ومباخر كويتية قديمة، وأجهزة تلفزيون، وبشتختات، وعدد من بوري<sup>(١)</sup> البشتختة، ومطارة مهدي الصفار مصنوعة في العراق، وعند آخر الغرفة يطلعك على باين أو ثلاثة، فيتوقف ليقول: «كما روى لي بو حمد العسوسي (يقصد هاني العسوسي) فإن ملكية هذا الباب تعود للشيخ خزعل بن مرداو، وقد كان موجوداً في قصره الواقع في منطقة دسهان حالياً.

### ممر مدجج بالمقتنيات

ومن هناك تأخذك تلك الغرفة إلى ممر طويل، خزنت في كلا جانبيه قطع مختلفة؛ فعلى يمينك مجموعة من

(١) البوري يقصد به بوق البشتختة الذي يصدر منه الصوت.

الأبواب الخشبية بعضها لغرف داخلية، مجموعة من الأباريق القديمة مصنوعة من النحاس الأحمر القديم الذي يدل على قدمها، إلى مجموعة من الدلال، ومجموعة من المصاييح القديمة التي تعمل بالكاز، وبعضها يعرف بـ "لاله" أو الفنز أو السراي، وعلى يسار الممر يتوقف الشايجي عند مجموعة من القطع، من بينها محراث قديم "وجدته بالصدفة" كانت تجره الحيوانات لحرث الأرض، وقطعة معدنية اتخذت شكل خزان دائري صغير، يوضح الشايجي أنه كان يستخدم في تسخين الماء عبر وضع الفحم في داخله، وقد نقش عليه اسم محمد بك المشري<sup>(١)</sup> وعام ١٣٢٥ هـ، وإلى الأمام على اليمين مجموعة من القناديل الزجاجية القديمة التي كانت تستخدم لإنارة «لنجات» أو قوارب الصيد في البحر، ومن المقتنيات البحرية قدور تستخدم في الرحلات والسفر.

ومن ثم وبعدها بخطوات تصادفك عشرات الأنواع المختلفة من الأبواب الكويتية القديمة الداخلية والخارجية، وبعد ذلك تجد جهاز تلفون في علبة حديدية مغلقة.

### ٣٠٠ ماكينة سنجر

يأخذك الممر من هناك إلى الحوش، وهناك عالم آخر من المقتنيات القديمة، فتصطدم على يمينك بكرسي البرمة<sup>(٢)</sup>، والذي كان موجوداً بحسب الشايجي في كل منزل، وتخزن فيه المياه للحفاظ على برودته، وعلى يسارك ستجد مجموعة من ماكينات الخياطة القديمة التي يتعدى عددها نحو ٣٠٠ ماكينة، كما يضم الحوش في زواياه مجموعة أخرى من الأبواب القديمة، ومجموعة من ثلاجات GEC القديمة، وسيلة التنقل «الركشة» أو «الكاري الهندي»، مقدمتها على شكل دراجة وفي الخلف مقعد يتسع لشخصين مكون من الإسفنج المغطى بالقماش،

(١) لقب البشوات «البكوات» عرفته منطقة الزبير في العراق، وقد أوصى مسلمو البصرة الذين تعاقبوا على حكمها بمنح الرتب السنوية لبعض أصحاب النفوذ من أهل الزبير ممن كانوا يملكون مقاطعات لزراعة النخيل في البصرة نفسها، وقد أتت هذه الألقاب نظير اعتراف الدولة العثمانية بخدمات أهل الزبير التي يقدمونها في المحافظة على النخيل والتمر ومنع نهبها. وكان من بين هؤلاء الشيخ محمد بك بن حسين باشا المشري وحكم الزبير بين العامين ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م وعام (١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م). راجع عبد الله محمد منصور العبيد، جريدة القبس العدد ١٤١٦٣ تاريخ ١١/١٢/٢٠١٢ م.

(٢) البرمة أو الجرة تقريباً وهي تصنع من الفخار وتستخدم لتبريد الماء، وتوضع على شكل خزانة خشبية، والبرمة هي أكبر حجماً من الحُب المستخدم للغاية نفسها.

وعدد كبير من المراوح القديمة طراز GEC<sup>(١)</sup>، وعربات ”النخي والباجيلا“، وفي الزاوية المقابلة خزانة ملابس (كبت) قديم بحالة ممتازة.

### ملبس بلغ السقف

في طريق العودة نحو الممر والغرف الداخلية مجدداً صادفنا طقم جلوس، ولفت الشايجي إلى أنه يعود لعهد الشيخ عبد الله السالم الصباح، ومن هناك إلى المدخل الرئيسي نحو الغرفة التي على اليسار هذه المرة، والتي لا تختلف كثيراً عن سابقتها باستثناء وجود القطع الأصغر حجماً فيها ووجود عدد من قطع أواني الملبس، كان من المفاجئ أن العم ”بو سليمان“، وصل في محاولات استغلاله للمساحات إلى سقف المنزل نفسه، حيث وضعت هذه الأواني على قطع من الحديد المشبك المعلق في السقف. ومن القطع المميزة أيضاً ”الغرابية<sup>(٢)</sup>“، وبعضهم يطلق عليها القرابية، وهي عبارة عن قارورة كبيرة من الزجاج مخصصة لماء اللقاح<sup>(٣)</sup> أو ماء الورد الذي كان يضاف لماء الشرب فيحلو طعمه. وتلك الغرابية ما زالت تحتفظ بذلك السائل في داخلها.

### باب من قصر دسمان

وبالعودة إلى الممر بعد المدخل الرئيسي لم تكن الصورة مختلفة لمجموعة من المقتنيات، يتوقف الشايجي أيضاً عند قطعة مميزة هي باب من قصر دسمان<sup>(٤)</sup>، بحسب معلوماته مصدره من الهند، في حين أن شكل الزخرفات الحديدية

(١) مروحة GEC الإنكليزية الشهيرة، وهي أشهر مروحة في تاريخ الكويت؛ إذ كانت تستخدم في معظم المنازل والمساجد والمؤسسات، وقد أطلق أهل الكويت عليه اسم ”بنكه“، ويعود تأسيس تلك الشركة الإنكليزية إلى عام ١٨٨٠م، قبل إن تحوز شهرة مهمة بعد الحرب العالمية الأولى، وقد دخلت الكويت، وكان وكيلها بين عامي ١٩٤٧م و١٩٥١م صالح جمال وبدر الملا، قبل أن تنقطع الإنكليزية وتحل مكانها الـ (جي إي سي) الهندية.

(٢) الغرابية أو الغرابيات هو عبارة عن إناء زجاجي واسع من قاعدته ويتدرج في الضيق إلى أن يصل إلى أعلاه آخذاً شكلاً مخروطياً.

(٣) ماء اللقاح أو ماء لقاح النخيل، ماء يستخلص بطريقه التقطير من ”قروف“ النخل و”القرف“ أو ”القروف“، يعرف بالعامية بالجرب، ويتميز هذا الماء برائحته المنعشة، يضاف عادة إلى الطعام أو الشاي، ومن فوائده أنه يسهل الهضم، كما استخدم خلال شهر رمضان الكريم كمطيبات للحلوى، وهناك من يقول إنه يستورد من البحرين، وآخرين يقولون من إيران والهند.

(٤) قصر دسمان بناه حاكم الكويت الثامن الشيخ جابر المبارك الصباح، في عام ١٩٠٤م، وأكمل بناءه الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت العاشر في عام ١٩٣٠م، متخذاً منه مقر سكنه الرسمي، وقد سكن فيه فيما بعد واتخذته مقرآله الشيخ جابر الأحمد الصباح حتى وفاته.

في منتصفه والتي طبعت الأبواب القديمة، اتخذت هذه المرة طابعاً نافعاً، ونقل صاحب المتحف عن الوزير الشيخ سلمان الحمود الصباح أن هذا الشكل كان يهدف لتفادي ضربات الفيلة في الهند على تلك الأبواب. و من هناك نمرّ على اليمين على مجموعة من المراويس، والمراس طبلية صغيرة للإيقاع تستخدم في التراث والأغاني الشعبية، وبعدها مجموعة من المباخر والمرشات المستخدمة في التعطير. ثم يفتح الشايجي باب غرفة ثالثة تقع في جهة اليسار أيضاً على خط الأولى نفسه، وهي تضم أيضاً مجموعة أخرى من المقتنيات يطغى على إحدى زواياها هذه المرة مجموعة من أجهزة التليفونات القديمة.

### زجاجيات ونحاسيات

مقتنيات الصالة الأساسية في المنزل، تعد بمثابة امتداد للمقتنيات السابقة، ولكنها اتخذت هذه المرة طابعاً أكثر تنظيماً، فعلى اليسار يقابلك خزانة تضم مئات الأطباق والقدر النحاسية من سنوات قديمة، المستخدمة قديماً في طبخ المأكولات الشعبية، يأتي بعدها على الجهة التالية من اليسار أيضاً مجموعة من الدلال، ويشير إلى اثنتين منها قائلاً: «هاتان دلتان كويتيتان»، في حين أن الجهة المقابلة من الغرفة تضم عشرات القطع المعدنية من أواني الملبس، يليها مجموعة من الزجاجيات ومن بينها أكواب رسمت عليها صور الكعبة المكرمة، ويوضح الشايجي أنها تعرف محلياً «بقلاسات»<sup>(١)</sup> مكة والمدينة، أي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وغالباً ما كان يجلبها زوار الشعائر المقدسة، فيما يتوسط الغرفة مجموعة من القطع النادرة، من بينها «سلة الروط»، وهي سلة من القش كان يهديا الزوج لزوجته عند الزواج وتخزن فيها الملابس، وتوضع عادة فوق صندوق مبيت، وكانت تصنع من أغصان العنب أو الرمان، ومجموعة من «المسابيح» المنوعة والنادرة، ومباخر نحاسية كبيرة الحجم، وكذلك ضمت الغرفة في إحدى زواياها مجموعة من الملابس النسائية القديمة، من بينها أيضاً قطعة أفغانية يقدر ثمنها بنحو ١٥٠ ديناراً.

### تجربة المتحف المتنقل

بالإضافة إلى هذا المتحف الذي ذاع صيته بين المتخصصين كما الهواة، والذي استقطب ويستقطب العديد

(١) القلاس كلمة كويتية عامية مستقاة من اللغة الإنجليزية، ويقصد بها كوب الماء.

من الشخصيات الرسمية، فكانت للسيد «بو سليمان» تجربة لا بد من المرور عليها في عام ٢٠١٠م، من خلال تأسيسه متحف في «سوق الجمعة» بهدف استعراض جزء من التراث الكويتي أمام المهتمين وكافة شرائح، حتى لا تبقى القطع أسيرة بين جدران متاحفها، وقد حقق هذا المتحف الغاية منه في استقطاب الناس إليه وبكثافة أيضاً، ولكن استمر المشروع لمدة أربعة أشهر فقط، بالنظر إلى المتطلبات المالية تجاه الشركة صاحب الحق في المشروع.

### متحف عسكري

إلى جانب المتحف الأساسي وفي أحد جوانب المنزل يشير عبد الله الشايحي إلى غرفة مخصصة لمتحف عسكري، ولكنه يتحفظ عن السماح بالدخول إليه، واصفاً إياه بأنه أكبر متحف عسكري في الكويت، وهو ينتظر زيارة وزير الداخلية أو الدفاع إليه، موضحاً في الوقت نفسه أن جمع مقتنياته العسكرية بدأ بعد التحرير، وهي عبارة عن كافة الرتب العسكرية، والملابس العسكرية، من كافة القطاعات كحماية السفارات وغيرها، هذا إلى جانب جوازات السفر الأجنبية العائدة لأعضاء في الهيئات الدبلوماسية الكويتية. وأضاف أن المصدر الأساسي لهذه المقتنيات ناتج عن الإهمال، وخلص إلى القول إن المتقاعدين لم يكن يعيروا الاهتمام الكافي لمقتنياتهم العسكرية بعد انتهاء فترة خدمتهم، وقد أبلغ الداخلية بذلك لاتخاذ إجراءات تلزم المتقاعد بتسليم ما لديه، قبل ترك الخدمة.

### حتى لا تتحول المتاحف إلى مقابر

في المحصلة تخرج من متحف عبدالله الشايحي ولديك انطباع مختلف، ليس بالنظر فقط إلى عدد القطع التي يحويها المتحف والمقدرة بنحو مليوني قطعة بحسب مطلعين، بل ربما أيضاً بسبب الاستنتاجات التي خلص إليها «بو سليمان» بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود في جمع المقتنيات القديمة؛ فالنسبة له أصبحت بيوت هواة التراث بمثابة مقابر له، إذ إن التراث فيها قابل للاندثار والضياع خصوصاً في حال رحيل جامعته، ليطلق من هناك رسالة بضرورة وجود من يتبنى هذا التراث بعد رحيل أصحابه بحيث تستقطب مثل تلك المقتنيات الزوار بشكل مستمر.



مجموعة كبيرة من الراديوهات القديمة



مرشآت قديمة



منظر عام للمتحف من الخارج

## متحف وأثریات حامد الفزیع التراث الكویتی الأصل

على اعتبار أن التراث والماضي أحد مكونات أي نهضة لاحقة له، بالإضافة إلى كونه كفيلاً بالتأسيس لمستقبل أفضل، جاء متحف حامد الفزیع ليكون متخصصاً بالتراث الكویتی الأصل، وقد حدد صاحبه الهدف منه بالقول إنه يأخذ من خلال هذا المتحف على عاتقه المساهمة والاهتمام بالتراث الكویتی الأصل النابع من الماضي الجمیل والعمل على إبراز الجانب التاريخي فيه، باعتبار أن هذا التراث يعد أحد أسباب ومكونات نهضة الكويت، معتبراً أن المتحف يهدف في أحد وجوهه أيضاً إلى تعريف الأجيال اللاحقة بذلك التراث وحياة الآباء والأجداد، وهو ما دفعه لفتح متحفه أمام طلبة المدارس وكافة المهتمين بالتراث حتى أنه خصص يوماً للنساء.

من هنا انطلق حامد الفزیع في تكوين متحفه من فكرة وحقيقة أن التراث الشعبي في أي بلد في العالم هي بمثابة المرآة التي تعكس طبيعة وحياة الشعوب والمجتمعات الإنسانية، إلى جانب البيئة الاجتماعية بطبيعة الحال، والكويت لا تشذ عن هذه القاعدة بل تجسدها على أكمل وجه، بالنظر إلى دور التراث الشعبي والمساحة التي استحوذ عليها من تاريخ الكويت، خصوصاً وأنه يجد مصدره في بيئتين مختلفتين؛ الأولى تجسدها البيئة البحرية وما تحمله من تاريخ طويل وروایات وقصص، والأخرى البيئة البرية والصورة التي طبعت بها المجتمع الكویتی قديماً.

### ٣ آلاف قطعة

أما مسيرة الفزیع مع المتحف المتخصص بالتراث الكویتی فتعود إلى نهاية فترة السبعينيات من القرن الماضي، عندما أخذ يجمع محتويات قديمة كانت تخص الأهل والأجداد، كما حصل على بعض المقتنيات من بعض الأصدقاء، ثم أخذت هذه الهواية بالنمو على نحو أسرع، وسط حرص منه على اقتناء القطع الفريدة والمميزة، ومنذ ذلك الحين استطاع أن يجمع نحو ثلاثة آلاف قطعة أثرية مختلفة ومتنوعة تحاكي جميعها البيئة الكویتية القديمة، كما يقول، وهي

تجسد تحديداً المرحلة منذ ما قبل منتصف ستينيات القرن الماضي، حتى بات المتحف وكأنه يلقي نظرة على حياة الكويتيين قديماً، هذا إلى جانب ما يضمه من مجموعة من المقتنيات النادرة، حتى أضحت جميعاً شاهداً على عصر بكامله، وفي سبيل خلق تكامل بين مقتنيات متحفه لم يتوان الفزيع عن السفر إلى البحرين والسعودية في سبيل الحصول على بعض المقتنيات القديمة المهمة التي تنصهر مع التوجه عام لمتحفه، كما أنه من اللافت وجود حرص تام نحو الاستمرار بتعزيز مقتنيات المتحف بكل ما له صلة بتراث وتاريخ الكويت القديم، علماً بأن المتحف يضم العشرات من المقتنيات والقطع الأثرية التي لا تقدر بثمن. وفي ظل هذه الصورة، يمكن القول إن متحف حامد الفزيع يضم كل ما له صلة بالحياة اليومية للإنسان الكويتي قديماً، من أدوات منزلية ومقتنيات أخرى من الملابس الشعبية.

## أركان منزل

ومما يستدعي التوقف عنده في تجربة متحف الفزيع أنه استطاع أن يحافظ في أجزاء من معالم المتحف على الأركان الرئيسية للبيت القديم ومعالمه المهمة؛ من بينها على سبيل المثال غرفة العروس<sup>(١)</sup>، والجزء الخاص بأدوات البحر باعتباره من النشاطات الرئيسية في تلك الحقبة التي كانت موجودة في معظم البيوت، ومن النقاط المهمة المسجلة أيضاً أن العديد من القطع المنزلية من راديوهات أو تلفزيونات وهواتف ما زالت تعمل بشكل منتظم، وبالتالي فهي ليست قطعاً معروضة كجثث هامدة. أما أبرز تلك المقتنيات فتتمثل في التالي:

- الأدوات المنزلية القديمة من أجهزة الراديو المستخدمة في الاستماع للأغاني والأخبار وسواها.
- أشكال ونماذج مختلفة من تلفزيونات يعود عمرها إلى فترة ما قبل الستينيات من القرن الماضي والتي لا تزال تعمل حتى اليوم.

(١) غرفة العروس أو غرفة النوم، وكان السرير المكون الأساسي لها يعرف باللغة العامية "بلنك"، وهو مصنوع في الهند من خشب السيسم (الأبنوس) أو من الساج، يرتكز على أربعة قوائم، وفي أعلاه قطعة من القماش الخفيف الشفاف المسمى "الكلة".

- عدة كاميرات قديمة من الزمن الجميل.
- مجموعة من المقتنيات المنزلية العائدة لفترة العشرينيات، من بينها على سبيل المثال ساعات الحائط الخشبية التي اشتهرت "بالكوكو".
- نماذج مختلفة من الهواتف المحمولة القديمة بألوان وأشكال مختلفة.
- مجموعة متنوعة من الملابس القديمة والتراثية المتنوعة من عبايات وغيرها.
- كذلك يضم المتحف أدوات وأواني للمطبخ القديم، وهي على أهميتها جرى ترتيبها كما كانت توضع قديماً، ومن بين تلك الأدوات التي تستوقف الزائر مجموعة من أحجار الرّحى<sup>(١)</sup> التي كانت تستخدم في طحن الغلال والحبوب.
- مجموعة من زجاجات المشروبات الغازية القديمة.
- يضم المتحف محتويات المقهى القديم، ومظاهر الاحتفاء بالمساء، من معدات إعداد المشروبات الساخنة.
- العديد من الآلات والأقمشة وصناديق التخزين ومعلقات الزينة.
- ماكينات الخياطة القديمة.
- صناديق "مبيت" الخشبية.
- حقائب السفر التي استخدمها الكويتيون قديماً في أسفارهم.
- مجموعة كبير من اللوحات المعدنية الخاصة بالسيارات في الكويت والخليج، وبعضها من القطع النادرة، وفيها أيضاً اللوحات المؤقتة كالإدخال الجمركي المؤقت أو سواها.

(١) الرّحى أداة استخدمت قديماً لجرش أو طحن الحبوب ومن بينها القمح، وهي مكونة من حجرين قطر كل واحد منها نحو ٤٠ إلى ٥٠ سم، يكون الأسفل فيها غير متحرك وفيه ثقب في الوسط يسمح بمرور محور خشبي يعرف بـ "قُطب الرّحى" أما الحجر الأعلى فهو متحرك، إذ يساهم دورانه في طحن الحبوب، وفيه أيضاً ثقب يسمح بمرور الحبوب عبره.

## أركان متخصصة

كما يتميز المتحف أيضاً بأنه حافظ في الشكل على أركان بعض معالم البيت الكويتي القديم، وأركانه التي حافظ عليها في المتحف ضمت على سبيل المثال:

- غرفة العروس وسرير دار العروس، وكان يسمى «بلنك»<sup>(١)</sup>، وبعض المقتنيات الرئيسية التي كانت توجد فيها من الكبت والصناديق وغيرها، ويعد سرير المعارييس من أهم وأقدم مقتنيات المتحف، ويعود تاريخه إلى بداية القرن الماضي.
- ركن البحر، فقد تضمن معدات الصيد والغوص ووزن اللؤلؤ.
- ركن المطبخ القديم، وضم تشكيلة واسعة من الأواني القديمة من القدور والأطباق الملونة المزخرفة، ومعظم الأواني والأدوات المستخدمة في إعداد الطعام، وكذلك أدوات تخزين الحليب.
- ركن القهوة في المتحف مع مختلف مقتنياته الخاصة من أثاث الجلوس بلونه التقليدي، مع معدات إعداد الشاي.

---

(١) بلنك أو سرير دار العروسة، ويرتكز على أربعة قوائم تعلوها عادة أعمدة خشبية يصل ارتفاعها إلى متر أو متر ونصف.



مقتنيات تراثية قديمة تشمل البيت الكويتي القديم



غرفة العروس

## د. حسن جاسم عباس أشكناني مقتنيات نادرة ومنشورات تاريخية

بحوزة د. حسن أشكناني، القادم من خلفية أكاديمية، عدد ضخّم من القطع المتنوعة وبعض الوثائق التاريخية المهمة، التي جعلت متحفه الذي يمتد على مساحة (تسعة أمتار في تسعة) عبارة عن غرفة خاصة منظمة تنظيمياً دقيقاً لجهة توزيع محتوياتها وتصنيفها وأرشفتها وسهولة الوصول إليها، حتى يمكن القول إن المتحف أسس وفق طريقة مهنية وتقنية في آن معاً، حتى جعلته مرجعية للزيارات المستمرة لأساتذة الجامعة والمنتسبين إليها، وطلبة المدارس والمعاهد. وربما تكمن أهمية هذا التنظيم الدقيق في ضخامة المحتويات التي يضمها؛ إذ تزيد على ستة آلاف قطعة، ونحو ٣٢٠ ألف طابع مسجل من مختلف دول العالم.

### وثائق ومقتنيات

بدأ د. أشكناني هوايته في جمع المقتنيات القديمة منذ سن السابعة من عمره، وقد لاقى توجهه دعماً من الأهل والأقارب، وقد كان لجهوده الحثيثة دور مهم في المحافظة على إرث العائلة، فحافظ واحتفظ بالعديد منها، قبل أن يتوسع نحو مقتنيات أخرى ذات طابع تاريخي مهم، أما المقتنيات العائلية فهي:

- عقد زواج جده الحاج عباس رضا تقي أشكناني من الحاجة مريم حاجي عبد الله، المؤرخ في عام ١٩٢٨ م، مهوراً بتوقيع المأذون جواد القزويني، فيما كان انعقاده في منطقة القبلة وتحديداً في فريج سعود<sup>(١)</sup>.

(١) فريج سعود الواقع في حي القبلة (جبله)، ويعد من أشهر الفرجان في الكويت، وهو يُنسب إلى الشيخ سعود بن جابر الصباح، الذي سكن تلك المنطقة منذ القدم وعُرف عنه محبته لعمل الخير ومساعدة الناس، وفي ضوء ذلك عُرفت البراحة التي كان يلتقي فيها بالناس ببراحة سعود، وعندما بُنيت المنازل حول تلك البراحة اتخذت اسمها من اسم البراحة نفسها. ويطلق فريج سعود على ساحل البحر والفرضة مكان بيع الخضروات الذي كان يعد الميناء البحري القديم، أما موقعه بالنسبة للخريطة الحالية فهو يقع تقريباً في المنطقة التجارية مقابل بنك الكويت المركزي من جهة الشرق، أما أبرز معالمه فتتمثل في المدرسة الأحمدية التي افتتحت في عام ١٩٢١ م. لمزيد من التفاصيل حول فريج سعود راجع د. عبد العزيز إبراهيم التركي، جريدة القبس العدد ١٣٨٧٢ تاريخ ١٣/٠١/٢٠١٢ م.

- جوازات السفر، من المعلوم أن الجوازات قديماً كانت عبارة عن ورقة صادرة عن القنصلية البريطانية وصالحة لمدة سنة واحدة، ومخول الدخول من خلالها إلى جميع الدول، علماً بأن الجوازات الخاصة بالنساء لم تكن تحمل صورة على عكس الرجال، فيما البيانات المشتركة الأخرى هي الاسم والعمر وعدد الأبناء وأعمارهم. ومن بين الجوازات التي يتضمنها المتحف جواز مريم جعفر زوجة رضا تقي أشكناني، وكانت وجهة سفرها كربلاء في العراق في عام ١٩٣٢م، فيما يوجد جواز آخر باسم جده عباس صادر في عام ١٩٤٠م، وآخر صادر في عام ١٩٤٥م.

- جواز علم وخبر: يتضمن المتحف أيضاً جواز علم وخبر، وهو ورقة بمثابة جواز يصدره حاكم الكويت إلى المسافرين نحو إيران والسعودية حصراً، عوضاً عن الجواز الصادر عن القنصلية البريطانية، وصادر عن الشيخ أحمد الجابر الصباح سنة ١٩٤٥م، ويتضمن طلب تسهيل سفر خانم بنت جعفر، وقد ذكر الحاكم أنها من رعايا الكويت، وهو بتاريخ ٠٧/٠٣/١٩٤٥م، أي ٢٣ ربيع الأول ١٣٦٤هـ.

- دفتر دراجة هوائية: بهدف تكريس مزيد من قواعد التنظيم اتجهت مديرية الشرطة العامة لإصدار دفتر «أبو علمين» لكل من يملك دراجة هوائية، ويتضمن بيانات شخصية مفصلة، كالاسم، ورقم لوحة الدراجة ونوعها ولونها، وحجم الهيكل، بالإضافة إلى تعليمات تتطلب من صاحبها مراجعة المديرية عند الرغبة في بيعها أو حتى إهمالها بهدف إسقاط رقمها، وكان الدفتر باسم الحاج عباس رضا أشكناني، وتلك الدراجة من نوع فيليبس زرقاء اللون، ويعود تاريخ إصداره إلى عام ١٩٥٥م، ودفتر آخر صادر في عام ١٩٥٧م باسم جاسم عباس أشكناني.

ومن المقتنيات التي يتضمنها المتحف: «صندوق مبيّت» يعود لعام ١٩٢٨م، اشتراه والد جده (رضا أشكناني) من الهند هدية لجده (عباس)، ويعود تاريخه إلى عام ١٣١٥هـ / ١٩٢٠م، وظرف بريد، تلفون «بوعلمين»، وثقل كبان، وأنواع مختلفة من البشتخته؛ منها بشتخته: أديسون «البجعة» موديل دي سي سنة ١٩٠٩م، وأديسون نوع سي

١٩ تعود لعام ١٩١٩ م، وأديسون المنزلية عام ١٩١٥ م، وبشخته الفنان يوسف وهبي<sup>(١)</sup>، وقد امتلكها صاحب المتحف في عام ١٩٩٩ م، علماً بأن قصتها تعود إلى الثمانينيات عندما أهداها وهبي لمدير أعماله عبد السلام بكري، ومعها أسطوانتان للفنان محمد عبد الوهاب، وكذلك مطارة دندرمة لحفظ الأيس كريم، وملكيته تعود لـ أيوب يوسف الغريب.

## مقتنيات نادرة

كان الحاج رضا تقي أشكناني، والد جد صاحب المتحف، أي عباس أشكناني، يملك قهوة على البحر قرب قصر السيف، تحت اسم «مقهى تقي» أو مقهى «سيف جولان»، وقد أسسها في عام ١٩٠٣ م، واستمرت في مكانها حتى عام ١٩٤٦ م، قبل أن ينتقل إلى ساحة الصفاة، وما زال يحتفظ بدلة القهوة منها، والختم الذي كان يستخدمه جده عباس في قهوة والد هذا الأخير الحاج رضا.

وتليفون «بو علمين» (ويعني علم الكويت قبل الاستقلال)، أو تليفون «بو تمساح»: ويعمل بنظام البدالة، وقد استخدمه الحاج عباس في مقهاه في ساحة الصفاة مع السيد حمد الحميضي، في مكتبه الواقع في أعلى القهوة. ومن المقتنيات النادرة أيضاً جرس يعد من النوادر، وكان يستخدم لإعلام الجمهور بأن المياه القادمة من الشامية قد وصلت على ظهر الجمال، وكذلك هناك ميزان، أو ما يعرف قديماً بـ «ثقل گبان» أي القبان، ومصدر حرف الكاف من اللغة الفارسية، وكان هذا الميزان موجوداً في الفرضة أو ميناء الكويت القديم، حيث كان يتم استيراد البضائع ويؤخذ منها نسبة العشر للشيخ مبارك. وكاميرا قديمة وقناني «كيتي كولا»، ومن المقتنيات الثمينة أيضاً محبرة الخديوي توفيق<sup>(٢)</sup> وهي مصنوعة من النحاس ومزخرفة، وكانت توضع على مكتبته، كما أن هناك مخطوطة

(١) يوسف عبد الله وهبي (١٧ يوليو ١٨٩٨ - ١٧ أكتوبر ١٩٨٢ م)، ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي من مصر، يعد أحد الرواد في مجال السينما والمسرح العربي.

(٢) الخديوي توفيق (١٥ نوفمبر ١٨٥٢ - ٧ يناير ١٨٩٢ م)، وهو سادس حكام مصر من الأسرة العلوية وقد حكم في الفترة الممتدة بين ٢٦ يونيو ١٨٧٩ و٧ يناير ١٨٩٢، سجل عهده عدة أحداث من بينها الثورة العرابية التي قادها أحمد العرابي، ثم سقوط الخرطوم في يد الثورة المهديّة واغتيال الحاكم المصري للسودان وبالتالي فقدت مصر حكم السودان، وتوفي في قصر حلوان في القاهرة.

ألفية ابن مالك<sup>(١)</sup>، كتبها عبد الفتاح ابن ميرزا محمد معلم الكاشني، الصادرة من أصفهان في إيران، يوم السبت غرة شعبان من سنة ١٠٢٣هـ، وبرواز للفنان محمد عبد الوهاب كان موجوداً في صالة «كتساروس» لتسجيل الأفلام في شارع جواد حسني في قصر النيل بالقاهرة، ويعود تاريخ صنعه إلى عام ١٨٠٠م. وقميص منتخب الكويت لكرة القدم في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٨٢م، ويحمل ذلك القميص الرقم ١٥ ويعود للاعب سامي الحشاش<sup>(٢)</sup>.

والحديث عن المهن والأعمال التجارية، ينقلنا إلى عام ١٩٥١م، حيث مخزن أشكناني وشركة أشكناني للمواد الغذائية، وكلاء الحلاوة الإنكليزية «أبو نقرة» ووكيل العلكة «إكسترا»، «أبو سهم» والعلك الأمريكي».

### مهن طواها الزمان

ويستوقف الناظر إلى زوايا المتحف بعض المقتنيات العائدة لحرف ومهن طواها الزمان من الماضي الجميل، حتى يكاد بعضهم لا يسمع بها، من بينها على سبيل المثال الحمالة، وهي عبارة عن قطعة من الحديد يبلغ طولها ٦ سم وعرض مائل، تعلق على الصدر، وتكمن أهميتها في أنها تعطي حاملها هوية أو رخصة تسمح له وتحوله الدخول إلى قصر دسمان في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح (١٩١٧-١٩٢١م)، ويتم من خلالها إيصال الماء ونبات الجولان (وهو من فصيلة البردي يتخذ علفاً للحيوانات) من الميناء (ما يعرف بالفرضة في ذلك الزمان)، وهذه الحمالة قد استخدمها على وجه التحديد الحاج حاجيه عبد الله حاجيه أشكناني بين عامي ١٩١٩م و١٩٢١م، وهو والد جدة صاحب المتحف.

### المعاملات التجارية

من الشق العائلي، يأخذنا د. أشكناني إلى المعاملات والعقود والرسائل التجارية، التي بدورها تجسد حقبة مهمة

(١) ابن مالك واسمه الكامل محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، وهو عالم لغوي كبير وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري، ولد في الأندلس، وهاجر إلى الشام، واستقر في دمشق ووضع مؤلفات عدة قيمة أشهرها الألفية التي عُرفت باسم «ألفية ابن مالك». توفي في دمشق سنة ٦٧٢ هـ.

(٢) سامي الحشاش، (١٥ سبتمبر ١٩٥٩م) لاعب كرة قدم سابق لعب في مركز قلب الدفاع وتحديدًا مع نادي العربي، شارك مع منتخب الكويت لكرة القدم في بطولة كأس العالم لعام ١٩٨٢م، وحصل معه قبل ذلك على كأس آسيا في عام ١٩٨٠م.

من تاريخ الكويت، ومن بينها على وجه التحديد مراسلات تجارية بين سليمان حمد الذكير وعلي حمود الشايح<sup>(١)</sup>، ومغلف بريدي يعود تاريخه إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٤٣ مرسل من الكويت إلى الهند إلى الشايح الموجود آنذاك هناك، وهناك أيضاً برقيات أقدم منها يعود تاريخها إلى عام ١٩٣٩م موجهة من علي الحمود الشايح في بومباي إلى التاجر محمد السعد<sup>(٢)</sup>، وكذلك سجلات وكمبيالات وشيكات من التاجر محمد حاجي لاري (شقيق النائب أحمد لاري) في الستينيات، وفي الشق التجاري يتضمن المتحف «تجوري تجار»، وهو عبارة عن خزانة من الحديد شبيهة بخزانة الملابس، وتتضمن أرففاً وخزانات سرية في الداخل، وكان يملكها بالتحديد يوسف إسماعيل جمال، والد النائب السابق عبد المحسن جمال، وأخرى للسيد محمد لاري، كذلك هناك قطع متعددة من التجوري من بينها قطعة تجوري<sup>(٣)</sup> «بو علمين» تعلقها عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» وملكيته كانت تعود لعبد اللطيف الحمر.

### مجلات وأحداث تاريخية

لا يخل المتحف أيضاً من المنشورات القديمة التاريخية من صحف ومجلات؛ من بينها ثلاثة أعداد من مجلة «العمران» الأول صادر في عام ١٩٠٨م يؤرخ لزواج محمد بن الشيخ مبارك، وكذلك حفيده عبد الله بن سالم بن مبارك، والثاني صادر في عام ١٩٠٩م عن الشيخ مبارك الصباح، وكذلك عدد مجلة «تايم» مع «والت ديزني»، ومجلة «اللطاتف المصورة» الصادرة في عام ١٩٣٢م التي تؤرخ لأحداث تاريخية مهمة، بينها اكتشاف الهرم الرابع في

(١) علي حمود الشايح (١٨٧٩-١٩٢٣/٠٩/١٩٦٦م)، سافر في نهاية القرن التاسع عشر إلى الهند مع عثمان الراشد الحميدي بهدف التدريب على العمل التجاري ثم عاد في الصيف إلى الكويت، ثم أخذ يتردد عليها لمدة ثلاث سنوات قبل أن يستقر هناك، حيث أصبح مسؤولاً عن تجارة العائلة هناك واشتهر بين كبار التجار حتى أصبح له ديوان يستضيف فيه العرب الذين يفدون إلى الهند، ومن هناك كان يصدر المواد إلى شقيقه محمد بن حمود الشايح الذي كان مسؤولاً بدوره عن تجارة العائلة في الكويت، راجع جريدة الراي العدد AD-١٢٧٤٨ الثلاثاء ٢٧ مايو ٢٠١٤م ص ٢٢.

(٢) محمد بن عبد الله بن سعد واشتهر بـ محمد السعد، (١٨٩٨-١٩٧٢)، من مواليد منطقة جبله، عرف بأنه من كبار تجار الكويت وكان عصامياً وعرف بأخلاقه الرفيعة وكرمه، بدأ حياته في البحر ثم تحول إلى التجارة، تتلمذ على يديه العديد من الأسماء المشهورة في مجال التجارة في الكويت والخارج، عرف عنه أيضاً بحبه لعمل الخير وبناءه عدة مساجد في الكويت وخارجه، وقد خصص ثلث أمواله لعمل الخير، توفي في عام ١٩٧٢م في حادث سير خلال عودته من العمرة.

(٣) التجوري كلمة عامية في الكويت مصدرها اللغة الانجليزية، وتعني الخزنة الحديدية.

مصر على يد عالم الآثار سليم حسن في شهر فبراير من ذلك العام، وثورة «ابن رفاة»، ورئاسة ثيودور روزفلت، وأيضاً مجلة الحوادث<sup>(١)</sup> اللبنانية الصادرة في عام ١٩٥٧م وتوثق زيارة الشيخ عبد الله المبارك إلى بيروت وقضاءه فصل الصيف في ربوع لبنان، وأعداد من مجلة «الحرية» الصادرة في بيروت عن عامي ١٩٦٥م و١٩٦٦م، وتتناول موضوعات عن الكويت، ومجلات أجنبية عنيت ببعض التطورات والأحداث في الدول العربية، من بينها The Spectator، وتناولت ثورة محمد أحمد المهدي في السودان التي تعود لعام ١٨٨٥م، وعرفت بالثورة المهديّة ضد الاستعمار التركي المصري، ونجح في تحرير مدينة الخرطوم وقتل الجنرال البريطاني تشارلز غوردون حاكم عام السودان، ونقل العاصمة من السودان إلى أم درمان، ونتج عنها تأسيس الدولة السودانية المستقلة في القرن التاسع عشر، وكذلك مجلات «لايف تايم» في عام ١٩٥٥م، و«آخر ساعة» في الخمسينيات، و«ناشيونال جيوغرافيك» في الستينيات، وهي جميعها تتناول الكويت.

من جهة أخرى، فإن الصورة كشاهد تاريخي مهم وموثق لا تغيب عن هذا المتحف الغني والتنوع؛ فهو يضم نحو ١٥ ألف صورة موزعة على ثلاثين ألبوماً، وهي موزعة بين صور عائلية، وأخرى خاصة بالسفر، والأسواق والأحياء القديمة، وأخرى خاصة بالرياضة، وميدان الصفاة، كما يحتوي المتحف على مجموعة من المنشورات والمخططات والأخبار المهمة التي تؤرخ لمحطات مهمة، من بينها نسخة أصلية من مخطط توسيع وتطوير ميناء الأحمدي تعود لشهر ديسمبر من عام ١٩٦٧م، وخبر اكتشاف تطوير الإضاءة في عام ١٨٧٨م، وتوفيرها للاستخدام التجاري على يد توماس أديسون، وخبر زيارة أم كلثوم الكويت في عام ١٩٦٨م، وقد ورد في متن ملحق خاص صادر عن جريدة الأهرام، وقد استمرت الزيارة لمدة تسعة أيام بدعوة من الجمعية الثقافية النسائية، ونسخة من عدد جريدة الأهرام الصادر في ٢٩ سبتمبر من عام ١٩٧٠م التي توثق خبر وفاة جمال عبد الناصر، ويظهر فيها في آخر صورة له مع أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح.

(١) مجلة الحوادث اللبنانية أسسها الصحفي اللبناني سليم اللوزي، وصدر العدد الأول منها في ١٩ أكتوبر من عام ١٩٥٠م، ومنذ ذلك العام عرفت بخط معارض في لبنان، ولاقت رواجاً في البلاد العربية.

...وكتب قيمة ؛ منها:

- «التلال والخيمة» الصادر في عام ١٨٨٢ م عن المؤلف لوثر بعد زيارة قام بها إلى الكويت لمدة ثلاثة أيام، وتولى ترجمته إلى اللغة العربية عبد الله الصانع.
- دليل المتحف الكويتي، إبراهيم البغلي.
- ديوان «ملا عابدين» للشاعر زين العابدين بن الحاج حسن باقر الجهرمي.
- Dream Golden للمؤلف رالف هيونس (Hewins Ralph) حول الكويت، الصادر في عام ١٩٦٣ م.
- «الكويت الحديثة» للمؤلف محمود قلعجي.
- الدليل العربي الصادر في عام ١٩٦٠ م عن كل بلاد العرب.

#### «تراث الكويت»... مبادرة تستحق الإشادة

لا بد من الإشارة إلى مبادرة د. حسن أشكناني المستحقة بتأسيس موقع إلكتروني متخصص تحت اسم «تراث الكويت»، ضمنه أقساماً مختلفة؛ بين تاريخ الكويت، وآثار الكويتي، وتراث الكويتي، وصور من الماضي، وتاريخ العائلة. وهناك قسم خاص بالمتحف فيه عدة عناوين فرعية بين قطع كويتية وقطع أجنبية، وغير ذلك من الأقسام. ويذكر أن هذا الموقع حاز على المركز الأول في جائزة الكويت للمحتوى الإلكتروني عن فئة المحتوى التراثي، وقد نظمت المسابقة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.



د.حسن أشكناني

## عدنان عبّاس طالب الكندري (أنتيك) ودلال عربية ونفحة أسكتلندية

منذ أيام الطفولة كان لدى عدنان الكندري هواية الاهتمام باقتناء الأشياء القديمة، وقد مارسها من خلال جمع الطوابع والعملات والصور القديمة والأوراق الرسمية القديمة الخاصة بملكيات العائلة؛ منها على سبيل المثال فاتورة شراء سيارة من شركة يوسف أحمد الغانم، وكذلك الإيصالات الصادرة عن جهات حكومية من بينها بطاقة صحية تحمل شعار "بو علمين"<sup>(١)</sup> وإيصالات إيجارات قديمة تعود لمنطقتي جبلة وشرق وتعود للخمسينيات، وبطاقات التموين القديمة بألوان مختلفة تعود أقدمها لفترة السبعينيات، حتى إنه ما زال يحتفظ ببعض الكتب والدفاتر المدرسية القديمة، ككتاب الصحة والأحياء والتربة الإسلامية، حتى إنه يحتفظ بشهادته من المدرسة الأهدية؛ إذ إنه كان من آخر الدفعات التي انتسبت لها، وكانت تقع على مقربة من قصر السيف حالياً والمكتبة الوطنية الجديدة، كما جمع مقتنيات تعود لمن سبقوه من العائلة، كالصناديق الخشبية القديمة المعروفة محلياً بـ"الصندوق المبيت" التي كانت تستخدم قديماً مكان خزائن الملابس (الكبتات)، وكذلك "سلة روط" للاستخدام اليومي لحفظ الملابس وتوضع فوق الصندوق المبيت، وأدوات أخرى بعضها يعود لجده أم والدته، كالقلادات وسواها، وأدوات أخرى كعدة الكندري، الفراشية، المحاميس، النجول القديمة وغيرها....

### هدية شاه إيران

وسط هذه المقتنيات التي تعود معظمها للعائلة يتوقف الكندري لبرهة عن الحديث، ليستخرج نسخة كبيرة من القرآن الكريم، قائلاً: لهذه النسخة قصة طريفة، فقد أهدها شاه إيران محمد رضا بهلوي إلى والدي خلال إحدى زيارته إلى الكويت، ويعود سبب الهدية إلى أن شاه إيران كان قد طلب الاتصال بوالدته، وكانت الاتصالات الدولية في تلك الحقبة تمر عبر مقسّم المخابرات الخارجية في وزارة المواصلات، وكان والدي نفسه هو من أتم الاتصال

(١) لفظ شعار "بو علمين" يشكل قاسماً مشتركاً بين مختلف الهواة، وهو لفظ عامي للدلالة على شعار دولة الكويت قبل الاستقلال، الذي كان يتضمن علمين، من مرحلة ما قبل الاستقلال، أي العلم بالخلفية الحمراء، مع كلمة "كويت" باللون الأبيض.

بين الشاه ووالدته، ونتيجة لذلك فقد استدعاه الشاه وسلمه هذه الهدية في قصر السلام<sup>(١)</sup> بحضور وكيل الديوان الأميري آنذاك محمد درويش العرادي<sup>(٢)</sup>. ومن بين المقتنيات المرتبطة بالعائلة مجالات تخص افتتاح السنترال في عام ١٩٧٢م في العاصمة الكويت قرب برج التحرير حالياً، ويظهر في تلك المجالات صور والده داخل المقسم.

## الاهتمام بالأنتيك

منذ عام ٢٠٠٧م حرص أبو طارق على جمع (الأنتيك)، وبات يملك أكثر من ٣٠٠ دلة من الدلات العربية المتنوعة، بعضها يفوق عمرها المئة العام، بينها دلات كويتية، وأخرى عُمانية، وبعضها اشتراها من أوروبا، بالإضافة إلى الأواني الملبسة الأوروبية واليابانية المعروفة في السعودية بـ ”الغضار“، وكانت تستخدم قديماً في إعداد الطعام والطبخ وغيره، ومن بين المقتنيات القديمة كراسي تعود لفترة الستينيات جرى الاستعانة بها خلال تصوير مسلسل ”ساهر الليل“. ومن الأدوات الاستهلاكية القديمة المشروبات الغازية المحلية ”بوشي كولا“، ”كيتي كولا“ و”الصباح“. ونسخ من الرخص الممنوحة للعاملين في الأسواق القديمة كل بحسب اختصاصه. يضاف إلى ذلك عدد مهم من المجالات القديمة وضع بعضها في كوادر وبروايز؛ كمجلة البعثة والفجر وأخبار الأسبوع، والاتحاد (اتحاد بعثات الكويت الصادرة في القاهرة)، بالإضافة إلى مجلات أجنبية قديمة وإصدارات

(١) قصر السلام أو قصر الضيافة كما كان يعرف سابقاً، واقع في المنطقة المعروفة بشاطئ السلام مقابل منطقة الشويخ السكنية، بدأ بناؤه في الستينيات في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح، نظراً للحاجة لمبنى ضخم يستقبل الملوك ورؤساء الدول الزائرة للكويت، وكان من بين الذين استقبلهم القصر، شاه إيران في زيارته للكويت في نهاية الستينيات، وقد تعرض القصر للتخريب في فترة الغزو قبل أن يتولى الديوان الأميري إعادة ترميمه إلى جانب تطوير مجمع الشيخ جابر الثقافي بالقرب منه.

(٢) محمد درويش العرادي، وكيل الديوان الأميري، من مواليد منطقة شرق في الكويت، التحق بالمدارس الأهلية منذ صغره، قبل أن ينضم إلى المدرسة المباركية، وبعدها أكمل المرحلة الثانوية في بغداد في عام ١٩٥١م، ثم انتقل إلى القاهرة حيث درس في كلية التجارة والاقتصاد تخصص علوم سياسية وانتهى منها في عام ١٩٥٨م، وعاد بعدها إلى الكويت حيث تنقل بين عدة وظائف حكومية من بينها نائب مدير مكتب العمل التابع للأمن عام في الأحدي برئاسة الشيخ جابر الأحمد، ثم تحول إلى إدارة الشرطة والأمن عام في وظيفة كبير المحققين، واستمر في هذا العمل منذ عام ١٩٥٩م حتى الاستقلال، وبعد ذلك رشحه الشيخ سعد العبد الله للعمل في تشريفات الديوان الأميري في عهد الأمير الشيخ عبد الله السالم، في وقت لم يكن تنظيم الديوان الأميري قد اكتمل، وكان ذلك في الشهر الثاني من عام ١٩٦١م، بمنصب أمين عام، ثم رقي في عام ١٩٦٣م إلى منصب كبير الأمناء، وفي عام ١٩٦٤م أصبح مساهم وكيل الديوان الأميري ورئيساً للتشريفات، واستمر على رأس عمله في عهد الشيخ صباح السالم، كما استمر مع تولي الشيخ جابر الأحمد في منصبه وبقي فيه حتى عام ١٩٩٨م، حيث رقي إلى وكيل الديوان الأميري بالدرجة الممتازة، وبقي على درجته ووظيفته حتى وفاته في ٢٦/٠٤/٢٠٠٠م.

خاصة لها علاقة بالكويت، وأعداد خاصة من الصحف المحلية أو تلك الصادرة بالتزامن مع حدث معين، من بينها الإصدار الخاص من جريدة القبس خلال مرحلة سقوط شاه إيران، وأثواب كويتية بعضها حاكها الخياط الكويتي عبد الرزاق الكاظمي.

### نضحة أسكتلندية أوروبية

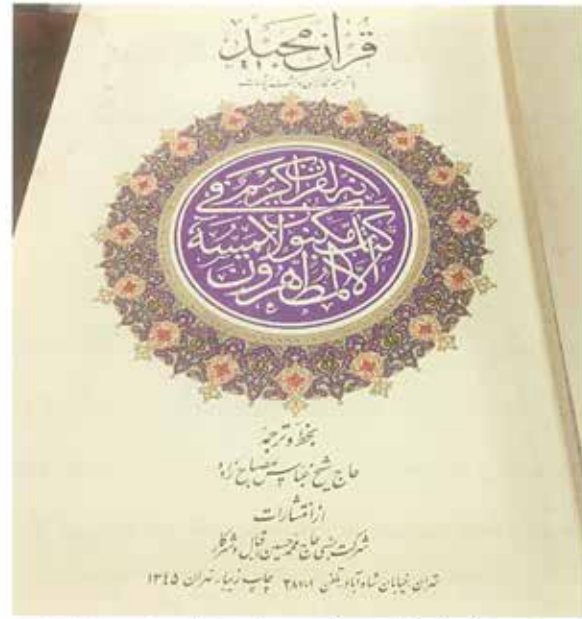
نقل الكندري هويته في جميع المقتنيات القديمة إلى أسكتلندا، خلال فترة استقراره هناك التي استمرت نحو ثلاث سنوات، حيث أخذ يزور بصفة مستمرة سوق الأحد المعروف محلياً بالـ (Sunday Market)، جامعاً عشرات الكاميرات القديمة، والمناظير الإنكليزية، وعدة الإسكافي، وعدة النجارة، والعدة القديمة المستخدمة في صناعة السفن (تعرف بعدة القلافة قديماً)، مشيراً إلى أن هذه الأدوات، لا سيما الأخيرة منها، بقدر ما أضفت نفحة غربية على المتحف بشكل عام، فإنها لم تخرج عن النمط الكويتي القديم بالنظر إلى أن وجود قواسم مشتركة عدة بين الأدوات المحلية وتلك الإنكليزية، وضم الكندري إلى مقتنياته أيضاً مجموعة من الطوابع القديمة، منها ما يعود لعام ١٨٦٠م، وبينها ما يقال إنها أول إصدار في العالم، هذا بالإضافة إلى عدد مهم من الأسطوانات القديمة.

### ”عراقي جديد“

بين المقتنيات المتعددة في متحف أبو طارق الكندري، ما يعود لمرحلة غزو الكويت، ومنها لوحات معدنية خاصة بالسيارات، وما يعود به إلى حادثة طريفة أخرى تجسد جزءاً من معاناة تلك الفترة ومحاولة طمس الهوية الوطنية؛ فخلال إحدى مرات تنقله بين منطقة الرميثة، حيث كانت تقطن والدته، ومنزله في منطقة السرة، استوقفته نقطة تفتيش في وقت لم يكن يحمل أي إثباتات رسمية أو هوية، ونتيجة لذلك أُحيل إلى أحد المخافر بهدف استصدار هوية جديدة بناء على طلب مسؤول نقطة التفتيش نفسه، وخضع هناك لتحقيق سُئل خلاله بطبيعة الحال عن اسمه وجنسيته، وعندما رد بالقول ”كويتي“ انتفض المحقق متسائلاً: ”شنو؟!“ ليسأل الضابط المسؤول عنه ”سيدي، سنحط له هذا؟“ فرد الضباط بعبارة: ”عراقي جديد“!، مهمور بتوقيع ضابط المركز محمد عبد الله، وبالفعل صدرت له بطاقة جديدة تحت هذا التصنيف، قبل أن يجد هويته الحقيقية فيما بعد.



عدنان الكندري



نسخة من القرآن الكريم أهديت إلى والد صاحب المتحف من شاة إيران خلال زيارته الأولى إلى الكويت



دلة عربية قديمة



نسخة من «الفجر» السنة الأولى عدد 13



كاميرات وعمليات



دلال عربية



مفاتيح وأدوات نجارة



مجموعة كبيرة من الملبسات

## متاحف ذات تجارب خاصة

من خبايا متاحف الخاصة إلى متاحف ذات تجارب خاصة... تأخذ معالجة موضوع متاحف هذه المرة منعطفاً يختلف عن المعالجة السابقة، أو كأنها تبدو كمن يأخذ قسطاً من الراحة، وذلك من خلال تعرف ثلاثة نماذج مختلفة؛ فعلى الرغم من الفاصل الزمني بين هذه التجارب، فإن القاسم المشترك بينها هو كونها اتخذت عنواناً مشتركاً ونموذجاً مهماً في كيفية المحافظة على المقتنيات العائلية، وتكمن أهمية مثل هذه التجارب الثلاث في أنها تحمل في مضمونها التنبيه والتخدير في وقت تواجه شريحة واسعة من المقتنيات العائلية خطر التلف أو الرمي أو عدم الاحتفاظ بها بشكل عام، وهذه النماذج الثلاثة هي:

- متاحف محمد عبد الهادي جمال.
- متاحف محمد فهد الفرس.
- متاحف أبناء فيصل عبد الرحمن الكندري.

## متحف محمد عبد الهادي جمال مقتنيات شخصية وعائلية وآثار كويتية وغيرها

متحف محمد عبد الهادي جمال واحد من أقدم المتاحف الخاصة في الكويت ومن أكثرها شهرة أيضاً، جاء اختياره ضمن هذا التصنيف بالنظر إلى أهمية التنظيم والدقة في الترتيب الذي تميز به، وهي سمة لا تقل أهمية عن المقتنيات التاريخية العائلية التي يحتفظ بها محمد عبد الهادي جمال في متحفه، وهي ذائعة الصيت لدى أهل الكويت، وإذا كنت تود أخذ فكرة سريعة عن المتحف فيكفي القول إن تجهيزه وتجميع مكوناته استمر على مدى خمسة وثلاثين عاماً، وبحسب ما يقول لنا صاحبه فإن ثمانين في المئة من مكوناته مقتنيات عائلية، في حين أن النسبة المتبقية مقتنيات أخرى جمعها على طول سنوات سفره.

إذاً إلى جانب المقتنيات العائلية النادرة التي يحتفظ بها محمد عبد الهادي جمال والتي توجد بعضها لديه حصراً، فإن صاحب المتحف يسعى لإرضاء شغفه بجمع بعض المقتنيات القديمة؛ إذ إن المهمة الأولى له حين يحط في أي بلد جديد أو حتى الذي سبق له زيارته هي التوجه للأسواق الشعبية والتراثية والبحث عن كل ما له علاقة بالتراث والتاريخ والحضارات القديمة، وبهدف إضفاء مزيد من اللمسة التنظيمية عليه، قرر تقسيمه إلى ثلاثة أقسام، علماً بأنه يضمّ عشر خزانات متوسطة الحجم وثلاث فترينات من الحجم الكبير:

- القسم الأول: خاص بمقتنيات العائلة.

- القسم الثاني: للقطع الأثرية القديمة كويتية وغير كويتية.

- القسم الثالث: للمقتنيات الشخصية.

### استنتاجات وانطباعات أولية

هذا الجهد الذي بذله محمد عبد الهادي جمال والوقت الذي استنفده وتطلبه بناء هذا المتحف المهم يختصر

صاحبه الهدف منه في السعي ”إلى المحافظة على ما تركته الأجيال السابقة، فتذكر الأجيال المخضرمة بالأيام السالفة، وبخاصة عقدا الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، ولتبين في الوقت نفسه للأجيال الحالية نمط المعيشة للأجداد وربها ما قاسوه من تحديات.

ومن الاستنتاجات المهمة التي تستدعي التوقف عندها في تجربة محمد جمال مع المتاحف، أنه انطلق من مكونات متحفه المتعددة لبحث في التاريخ القديم، بحيث أن ما جمعه لم يكن الهدف منه العرض فقط، بل ذهب إلى حد سبر أغوار ما توافر له من قطع تاريخية وكتب ومقتنيات قديمة، وقد أعدَّ في ضوئها وما في جعبته من معلومات قيمة وحصيلة أبحاثه في أكثر من مصنف تاريخي، كان أبرزها لقاء مع التاريخ<sup>(١)</sup> عبر حوارات مع جده لوالدته الحاج إسماعيل علي إسماعيل جمال. إذاً في جانب المقتنيات العائلية التي تستحوذ على النسبة الأكبر، يأتي العنصر الأهم الذي من الجدير التوقف عنده في حالة هذا المتحف، وهو ذلك التنظيم الدقيق لمكوناته وتصنيف محتوياته وفق معايير مهنية وواضحة، وقد أفرغ مضمونه في كتاب بعنوان ”محتويات متحف محمد عبد الهادي جمال“<sup>(٢)</sup>. وبالعودة إلى مكونات المتحف الثلاثة الرئيسية يمكن إيجاز محتوياته في الآتي:

### مقتنيات عائلية ومنزلية

يضم قسم المقتنيات العائلية والمنزلية في المتحف كل ما هو قديم وما له علاقة بالعائلة من مخطوطات ووثائق وأثاث ولوازم وأجهزة، فمن بين المقتنيات التي لها علاقة بالعائلة على سبيل المثال مجسمان؛ أحدهما لمنزل العائلة القديمة في ”الديرة“، يجسد نموذجاً للبيت الكويتي القديم، كذلك ومن بين الأشياء المتعددة ذات القيمة النفيسة في المتحف نحو ١٥ وثيقة لها علاقة بالعائلة، هذا بالإضافة إلى نحو ٧٥ ألف بعضها عن العائلة والأسرة والأخرى عن الكويت بصورة عامة.

(١) لقاء مع التاريخ، مقابلات أجراها المؤلف مع المرحوم الحاج إسماعيل علي إسماعيل جمال، محمد عبد الهادي جمال، الكويت ٢٠١٤م، الطبعة الثانية.

(٢) محتويات متحف محمد عبد الهادي جمال، محمد عبد الهادي جمال، الكويت ٢٠١٤م الطبعة الثانية.

كما يضم المتحف:

- سيفاً قديماً: يؤكد صاحب المتحف أن هذا السيف القديم يعد أثمن ما يمتلكه في المتحف، ويصل عمره إلى ما يقارب ٢٠٠ عام، وهو يعود إلى المرحوم الحاج إسماعيل بن مرواح الذي عمل رئيساً للحرس في عهد الشيخ دعيج الصباح (عم الشيخ مبارك الصباح) الذي كان مسؤولاً عن الأمن عام في بداية القرن التاسع عشر، ويعد هذا السيف من أقدم التحف الموجودة في المتحف، ولهذا السيف قصة؛ هي أن كل امرأة من العائلة أو الفريج كانت إذا وضعت طفلاً يوضع هذا السيف تحت وسادتها لمدة أربعين يوماً، مع الإشارة إلى تأكيد صاحب المتحف أنه لم يتوصل لتفسير حول أسباب ذلك التقليد.
- سريراً قديماً من خشب السيسم (الأبنوس) يعود تاريخه إلى أكثر من ١٠٠ عام، وعدد من الخزانات الخشبية القديمة (الكبت)، وهو للمرحوم الحاج إسماعيل جمال، وتم استيراده من بومباي في بداية العشرينيات من القرن الماضي.
- أبواباً خشبية قديمة وبشتحات حفظ الأوراق واللوازم المكتبية، هذا بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الأثاث وأدوات الزينة وأخرى متعددة من الحلي والسيوف والخناجر، كالسجاد الإيراني القديم المستخدم في المنازل والدواوين قديماً.
- أواني منزلية وملابس قديمة ولوازم مكتبية، كما يضم المتحف عدداً من الأجهزة الكهربائية القديمة، كالمذياع أو الراديوهات والجرامافونات وأجهزة التلفون القديمة، بالإضافة إلى عدد من ساعات الحائط التي يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ١٠٠ عام؛ منها ساعة ماركة Regulator كانت تستخدم في ديوان العائلة القديم.
- سجادتين إيرانيتين طويلتين كانتا تستخدمان في ديوان العائلة من بداية العشرينيات من القرن الماضي، وقد

أوصى المرحوم علي جمال المرحوم إبراهيم العبدالله (والد الأديب المرحوم عبدالرزاق البصير) بشراء سجاد للديوانية لخبرته في هذا المجال.

- «دول» أو مطارة جلدية لتبريد وحفظ الماء فيها للشرب، وتعود هذا الدول أو المطارة للمرحوم الحاج علي بن إسماعيل جمال المتوفى ١٩٢٨ م.

### ومن الأدوات المنزلية العائدة للعائلة أيضاً:

- قدور نحاسية محفور على حواف فوهاتها اسم جد العائلة الكبير «علي إسماعيل جمال».
- «الهاون»، وهو إناء نحاسي، كان يتم فيه طحن وتكسير بعض المواد الغذائية كالهيل والقهوة والحبوب، ومفراة لحم، وعصارة ليمون، ومغراف للشربت، وأواني من التنك لوضع البهارات.
- چيلة (مكيال) لحساب الكمية المطلوبة للطبخ، وقد اشترتها المرحوم الحاجة شبيخة إبراهيم جمال من مكة المكرمة خلال أدائها لفريضة الحج في عام ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م، ومنكسة، آلة تشبه المطرقة، وبرشوم، عبارة عن كرات صغيرة مجوفة من النحاس بداخلها كرات صغيرة من الحديد تعلق في رقبة الحمار أو البغل الذي يدير رحي الكاركة بهدف طحن السمسم، والكاركة هذه تخص العائلة أيضاً ويعود تاريخها إلى أكثر من ١٦٠ عاماً.
- مسحانة قديمة مصنوعة من حجر جبلي أسود، تستخدم لسحق الكحل الحجري، تعود إلى المرحومة فاطمة جمال، ويعود تاريخها إلى نحو عام ١٨٥٠ م.

ومن المقتنيات أيضاً آلة الـ «بامبه»، وهي مضخة يدوية تستخدم لنقل الكاز (الكيروسين) من التنكة الكبيرة التي يحفظ فيها الكيروسين، والتنكة هي علبة (صفيحة) تسمى (القوطي)، والبامبه يفرغ الكاز إلى الأواني الصغيرة، ومن اللوازم المنزلية «نكة»، وهي قطعة صغيرة مستطيلة من العاج في طرفها ثقب يوضع به خيط أو سير، وتستخدم التكة لإدخال السير أو الخيط الذي يوضع في المجرى العلوي للسروال لشده ومنعه من السقوط.

## وثائق ومخطوطات:

من بين المقتنيات العائلية المهمة مجموعة من الوثائق والمخطوطات، أهمها:

- وثائق عدسانية تخص كاركة لآل جمال وما يتبعها من محلات، هي:

الكاركة الأولى (القديمة): ويعود تاريخ تأسيس كاركة جمال الأولى إلى نحو عام ١٨٤٨ م (١٢٦٥ هـ) كانت عبارة عن بناء مستأجر يضم «مدار» من رحي كبيرة تديرها الحمير والبغال والخيول لطحن السمسم وتحويله إلى «هردة» أو طحينية. وقد استأجر الحاج إبراهيم جمال مؤسس الكاركة الموقع من آل عيدي، وكانوا قد عملوا لسنوات في هذا المجال دون أن ينجحوا في إدارته، واستمرت الكاركة مستأجرة منهم حتى تاريخ وفاة الحاج إبراهيم في عام ١٨٨٠ م.

- وثيقة تعود لعام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) تبين المرحوم الحاج محمد بن إبراهيم وقد اشترى كاركة آل عيدي بتاريخ ١١ محرم ١٣٢٦ هـ (١٣ فبراير ١٩٠٨ م) مع عدد من الدكاكين التابعة لها بمبلغ ٥٠٠ ريال (نمساوي)، والبائع تحديداً هو عبد الرسول بن محمد بن عبد علي عيدي.

- واستمر بالعمل فيها إلى أن حولها إلى مخزن، ومن ثم باع الموقع إلى خليل إبراهيم القطان، وكان ذلك في عام ١٩١٧ م.

- جواز سفر قديم صادر في عام ١٩٣٦ م يخص الحاجة شيخة بن إبراهيم جمال، صادر عن دار الاعتماد البريطاني.

- رسالة من الحاج محمد ابن إبراهيم (خال الحاج إسماعيل)، أرسلها من المدينة المنورة، خلال فترة أدائه فريضة الحج في عام ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) إلى خاله عبد الله بن جمال، يشرح له فيها رحلة الحاج.

## قطع أثرية كويتية وغير كويتية

يضم قسم القطع الأثرية في المتحف كل ما جمعه على مدى السنوات الماضية، وتشمل كل ما هو قديم من قطع أثرية؛ سواء منها الكويتية أو تلك التي حصل عليها خلال سفره إلى الخارج من الدول العربية أو الدول الأخرى، مع التركيز على المقتنيات التي لعبت دوراً أساسياً في حياة تلك المجتمعات، وأصبحت الآن من الماضي، كما أن لبعض المقتنيات علاقة بالتراث القديم، من بينها نماذج من السفن الكويتية القديمة، وأبرز هذه القطع:

- مصحف قديم يرجع تاريخه إلى ربيع الثاني ١٢٦٨ هـ، الموافق فبراير ١٨٥٢ م.
- مصباح مصنوع من النحاس تستخدم فيه شمعة للإضاءة، يعود تاريخه إلى نهاية القرن التاسع عشر قبل دخول الكيوسين إلى الكويت.
- "دبّة" من النحاس يوضع بداخلها البارود والصجم (الطقان الصغيرة) المستخدمة لصيد الطيور، والدبّة مزينة بقيطان زري لتعليقها بالرقبة ويعود تاريخها إلى نحو عام ١٨٨٠ م.
- مجموعات نادرة من العملات، منها ٤٠ عملة ذهبية للملك بريطانيا و ٢٠ مجموعة نادرة لدول عربية وخصوصاً مصر.
- طوابع عن تاريخ الكويت منذ أن استخدمتها على مدار ١٠٨ سنوات، وفي هذا السياق يذكر أنه دفع ٢٥ ألف فرنك سويسري سنة ١٩٧٥ م لمجموعة نادرة من الطوابع هي الطوابع الكويتية الهندية، وقد اشتراها في مزاد في مدينة جنيف في سويسرا، وتعادل قيمتها اليوم قيمة قسيمي أرض في منطقة سلوى.
- من المطبوعات المهمة في المتحف الأعداد الأولى من الجريدة الرسمية «الكويت اليوم»، وكذلك أعداد مهمة أخرى توثق أحداث تاريخية كإعلان استقلال دولة الكويت وإعلان دستور دولة الكويت، وبعض مضابط مجلس الأمة في الستينيات من القرن الماضي، كما يتضمن عددا من الصحف الكويتية في حقبة الخمسينيات

والستينيات وما قبل ذلك، والتي شهدت أحداثاً سياسية محلية وعربية وعالمية مهمة، ومنها جريدة أخبار الأسبوع وجريدة الشعب وجريدة الفجر وجريدة الجماهير.

- أطقم ملاعق وشوك وعملة عثمانية فضية قديمة، و«مبخر» من المغرب و«مرش» قديم من الهند، ومكحلة لوضع الكحل، وملزمة لشد قماش العباءة في أثناء تطريزها، وكذلك يحتوي على بروشات قديمة، أحدها مصنوع من فئة الانتين الفضية الهندية الصادرة عام ١٩٠٣م، وتحمل صورة الملكة فيكتوريا، والثاني مصنوع من العملات البريطانية الفضية الصادرة في عهد الملك جورج الخامس، وماكينة خياطة يدوية ماركة Gibbs coxand، صناعة بريطانيا عام ١٨٧١م
- ماكينة خياطة ومكواة «أوتي»، يعودان إلى الخياط الباكستاني غلام محمد الذي قدم إلى الكويت في ثلاثينيات القرن الماضي ليعمل خياطاً.

### مقتنيات شخصية

عمل محمد عبد الهادي جمال على جمع المقتنيات الشخصية والاحتفاظ بها منذ صغره، سواء الشخصية منها أو تلك المتعلقة بالمدرسة من كتب مدرسية وشهادات رسمية، أو غير رسمية ومقتنيات أخرى من مناحي الحياة العامة كالألعاب العائدة لمرحلة الطفولة، هذا بالإضافة إلى ما جمعه من تحف وآثار قديمة، ومن بينها على سبيل المثال مجلة سمير ومجلة سندباد الأسبوعيتين للأطفال اللتين كانتا تصدران في مصر، وهي معلقة على جدران المتحف، وتعود إلى فترة المرحلة المتوسطة في حولي في عام ١٩٥٤م.



من الكتب المدرسية



الباحث محمد عبد الهادي جمال



من الكتب المدرسية



من الكتب المدرسية



سيوف تراثية نادرة يصل عمرها إلى 200 عام



مقتنيات تراثية من المنزل الكويتي القديم عبارة عن سرير قديم



عملات قديمة



سجاد إيراني قديم



من الأدوات المنزلية التراثية

## متحف محمد فهد الفرس متحف عائلي متكامل

مدفوعاً بدفق عائلي تاريخي بدأ من الكويت وفرجانها عبر عدة أملاك ومنازل بلغت حدودها المحمرة وشط العرب، وبمشاركة شخصية بدأت - على حد قوله - منذ مراحل الثانوية العامة عبر جمع كل ما له صلة بتاريخ العائلة ومقتنياتها وإجراء مقابلات شخصية مستمرة مع رعييل العائلة الأول، وبجهود استثنائية ومهنية لإعادة توثيق كل ما خلص إليه من نتائج وإعادة كتابتها وإفراغها من جديد في فهارس ومصنفات وإصدارات وكتب تخص العائلة وحدها، ومجموعة من الأدوات التصويرية والتوضيحية التي تحاكي واقع الأسرة في قديم الزمان وتواكب متطلبات العصر، استطاع محمد فهد الفرس أن يجعل هذا العنصر بالتحديد إلى جانب التوثيق الدقيق يشكل بحق قيمة مضافة وفريدة في تجربة متحفه العائلي، ليكتسب المتحف - الواقع في منطقة هدية- من خلال هذه المعطيات لقب المتحف العائلي النموذجي، مشكلاً بحق خارطة طريق لمختلف العائلات للحدو حدوه، خصوصاً وأن المؤرخين يجمعون على حقيقة الدور الحاسم للعائلات الكويتية في نسج تاريخ هذا الوطن.

لم يأت اهتمام محمد الفرس بالتاريخ من قبيل الصدفة أو من فراغ، بل إن عوامل عدة دفعته نحو الجنوح في ذلك الاتجاه، فقد ولد في منزل يُلعلع فيه صوت عبد اللطيف الكويتي<sup>(١)</sup> وعبد الله الفضالة<sup>(٢)</sup>، ومحمود الكويتي<sup>(٣)</sup>. وصولاً إلى أم كلثوم، وصباح فخري، ومحمد عبد الوهاب، ومحمد القصبجي<sup>(٤)</sup>، وغيرهم، وتتوزع بين جوانب

(١) عبد اللطيف الكويتي شاع اسمه وعُرف بين الناس بـ عبد اللطيف الكويتي، واسمه الكامل عبد اللطيف بن عبد الرحمن العبيد، وتوفي في شهر فبراير ١٩٧٥م.

(٢) عبد الله الفضالة، (١٩٠٠-١٥ أكتوبر ١٩٦٧م) مغن وشاعر وملحن، سجل أول أسطوانة له في الهند في عام ١٩١٣م، لحن وغنى أكثر من ٥٠٠ أغنية معظمها من شعره.

(٣) محمود الكويتي، واسمه محمود عبد الرزاق النقي، (١٩٠٤-١٦ يوليو ١٩٨٢م)، بدأ الغناء في عمر العشرين وعمل في إذاعة دولة الكويت منذ عام ١٩٥١م، وغنى أكثر من ٢٠٠ أغنية. وقد سجل أول أسطوانة له في الهند في عام ١٩٢٩م في مدينة مومباي.

(٤) محمد القصبجي، (١٥ أبريل ١٨٩٢-٢٦ مارس ١٩٦٦م)، موسيقار وملحن مصري، عمل مع عمالقة الفن من أبناء جيله وفي مقدمتهم أم كلثوم.

ذلك المنزل البستخات والأسطوانات؛ إذ شكلت مرافقته لوالده منذ الصغر الدكتور فهد الفرسي<sup>(١)</sup> المهتم بدوره بالتراث، وأيضاً الحضور المستمر للحفيد محمد الفرسي في ديوانية بيت الجد في منطقة الرميثة أيام الطفولة، البيئة الحاضنة في جعل ميوله تجنح أكثر نحو الاهتمام بالتراث والتاريخ.

كل هذه المعطيات دفعت محمد الفرسي مع تقدم السنوات إلى الانغماس والاهتمام أكثر بصفة خاصة بتاريخ العائلة، حتى بلغ هذا التوجه مرحلة أكثر نضجاً بطبيعة الحال، من خلال الانعطاف منذ عام ٢٠٠١م نحو البحث في القصص الورقية ودفاتر الملاحظات الصغيرة العائدة للعائلة، ووسط ملاحظة مشتركة بين كافة المراحل توقف عندها الشاب اليافع محمد الفرسي آنذاك أن مثل هذا التاريخ العائلي مبعثر أو على الأقل قُل بأنه غير مجموع، ومن هناك أخذ على عاتقه مهمة البدء في تدوين الملاحظات وتوثيق ما يسمعه من كبار السن ورجالات العائلة، ثم كانت محطة مهمة صبغت في صالح تجربته، تمثلت في عام ٢٠٠٦م في تزكية عبد الحميد صالح محمد فرسي<sup>(٢)</sup> عميداً للعائلة، وما لبث الأخير أن أسس ملتقى للعائلة في منزله في السرة، ومن هناك حرص محمد الفرسي على المواظبة على حضور تلك الملتقيات وتسجيل كل ما يرد من سواف وقصص، حتى أنه أخذ يجري مقابلات شخصية مسجلة له مع العميد، وقد استمرت هذه المقابلات حتى مرحلة انتقال عميد الأسرة إلى جوار ربه في شهر يناير من عام ٢٠١٣م.

وبالتوازي مع هذا الحرص على تسجيل تاريخ العائلة، لاقى محمد الفرسي تجاوباً منقطع النظير من مختلف أفراد الأسرة رجالاً ونساءً، وقد وضعوا بتصرفه ما دونوه على الصعيد الشخصي أو ما يملكون من مقتنيات شخصية عائدة لأبائهم، حتى أن بعضهم سلموه ما لديهم من ”تجوريات“، أي الخزائن الشخصية الخاصة كما هي، لينكب

(١) د. فهد الفرسي عضو هيئة التدريس ورئيس قسم التربية الموسيقية في كلية التربية الأساسية، ويملك أرشيفاً ومكتبة صوتية لمجموعة من الأسطوانات، وله عدة مؤلفات وبرامج إذاعية، وقد أتى على ذكره في هذا الكتاب محمد البناي، راجع في ذلك متحف محمد البناي.

(٢) عبد الحميد صالح محمد الفرسي من مواليد ١٩٣٢م أو ١٩٣٣م، في حي الميدان في شرق، دخل قطاع التعليم منذ عام ١٩٤٩م في ثانوية الشرقية والمدرسة المباركية، وقد ابتعث إلى لندن ليكون من أوائل الخريجين بتخصص وسائل تعليمية، ثم أصبح مدير مدرسة قبل أن يتقاعد في عام ١٩٧٩م، وتوفي في شهر يناير من عام ٢٠١٣م، (معلومات مستقاة من مقابلات شخصية في جريدة الراي عدد ٢٠ فبراير ٢٠٠٩م).

من هناك محمد الفرس على فرز المستندات المتوافرة بين يديه، حتى استطاع أن يرسم مرحلة مهمة من مسيرة العائلة؛ منها:

- متحف الحاج عباس بن علي فرس: يضم المتحف كافة الوثائق الخاصة بجده الحاج عباس علي فرج، من مرحلة عمله في وزارة الأشغال، ومن ثم بصفة بحار في ميناء الكويت، وكذلك في مطبعة حكومة الكويت، التي دخلها بصفة تلميذ متمرّن بتاريخ ٠٩ / ١١ / ١٩٥٨ م، ومن ثم نجح في شعبة الطبع في تاريخ ٠١ / ٠٥ / ١٩٥٩ م، وقد تولى فيما بعد رئيس قسم طبع الماكينات الكبيرة، واستمر فيها حتى تقاعده في عام ١٩٨٣ م. وإلى جانب المقتنيات الشخصية تلك يحتفظ بمجموعة من الكتب والرسائل والنسخ الأصلية التي كانت موجودة في المطبعة والصادرة عن عدة جهات حكومية، وكذلك شهادة إتمام دورة تدريبية خاصة بالحاج عباس صادرة في ١ ديسمبر ١٩٦٣ م عن وزارة الإرشاد والأنباء، ومن المقتنيات الشخصية أيضاً المسابيح وحافظة الأوراق الخاصة به.

### كتب عائلية وتاريخية

- بالنظر إلى كون العائلة لعبت دوراً مهماً في الإنتاج الفكري والأدبي، خصص محمد الفرس ركناً مهماً في المتحف للكتب الصادرة عن رجالات العائلة، وكذلك بعض الكتب النادرة، ومن بينها:
- قصة الماء قديماً في دولة الكويت، (السنوات العجاف) جلب المياه العذبة من شط العرب، تأليف عبد الحميد صالح فرس، تجميع وإشراف كامل عبد الحميد فرس.
  - مسيرتي في التعليم، تأليف عبد الحميد فرس.
  - الفنان نادر فرس ويوميّات أسير، وهو رسام وفنان أفرغ فنه في هذا الكتاب، وكان له معرض خاص عن الغزو العراقي بعد أن عايش تجربة الأسر لعدة أشهر.

- مجموعة من المؤلفات الخاصة بالدكتور فهد الفرس، مرتبطة باختصاصه في مجال التربية الموسيقي وتخص هذه الكتب بعض الفنانين الأوائل، ككتاب "عبد الله الفضالة مطرب الكويت الأول"، وكتب أخرى تخص فنانين آخرين، من مثل يوسف دوخي<sup>(١)</sup>، وعوض دوخي<sup>(٢)</sup>، وغيرهما.

### كتب تاريخية:

- كتاب "القصيدة العلوية" تأليف الشيخ خزعل، طبع في عام ١٩١٦م.
- المحمرة مدينة وإمارة عربية، سلسلة أعرف وطنك.
- تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول تأليف حسين خلف خزعل حفيد الشيخ خزعل.

### وسائل توضيحية ونماذج تصويرية

عند التطرق إلى تجربة متحف محمد الفرس ضمن مسيرة المتاحف الخاصة في الكويت لا بد من الإشارة إلى التوجه المبتكر والفريد الذي اعتمده صاحبه عبر تضمين متحفه وسائل توضيحية وتصويرية، رغبة منه في تجسيد الماضي الجميل على أرض الواقع، ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن اعتماد مثل هذه الوسائل تطلب جهداً بغية تشخيص الماضي القديم بأدق صورة للجمهور، وكان من بين هذه الوسائل الآتي:

- مجسم تصويري لمنزل الجد علي فرس، الواقع في منطقة المنيوحي<sup>(٣)</sup> على شط العرب، فقد سعى حمد الفرس إلى التواصل مع أشخاص رأوا البيت على أرض الواقع كما يقول، وأعاد من خلال عناد العياف أحد

(١) يوسف دوخي (١٩٣٤م - ٦ سبتمبر ١٩٩٠م) موسيقار، وهو شقيق الفنان عوض دوخي، بدأ مسيرته كنهام أي مغنياً على متن السفن، ومن ثم اتخذ طريقاً مهنيّاً عبر دراسة الموسيقى سواء في المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة قبل أن يحصل على دكتوراه في التربية الموسيقية.

(٢) عوض دوخي (١٩٣٢م - ١٧ ديسمبر ١٩٧٩م) فنان كويتي، واسمه الكامل عوض فرحان بن محمد بن فرحان دوخي الدوسري، ولد في منطقة شرق في الكويت، وتأثر في فنه بكل من أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب.

(٣) المنيوحي، منطقة أو قضاء كما هي اليوم، وهي المنطقة الواقعة شمالي القصبة في شط العرب، وقد كان للجد علي فرس ملكية كبيرة فيها ومنزل كبير.

المتخصصين في هذا المجال إخراجهم إلى الواقع من خلال مجسم تصويري، وبحسب المعلومات المستقاة فإن البيت كان يقع على شاطئ العرب مباشرة، وتحده من نواح ثلاث قنوات من المياه، ويلفت الفرس إلى أن التصميم بهذا الشكل يدل على أن صاحب المنزل يتمتع بالثراء، وهو ما يتفق مع تاريخ جد العائلة، كما أن المنزل كان يقع خلف أسطر شاسعة من النخيل، وفيه كان ينتج الثمر ويباع من هناك، أما مساحته فتمتد على نحو ٢٤٠٠ متر مربع، ويتضمن مجموعة من الأحواش الداخلية.

- صورة ومخطط لبيت صالح فرس الواقع في شرق في فريج هلال في الخمسينيات مقابل مقبرة هلال، والذي أصبح فيما بعد مقراً للمدرسة الشرقية للبنات.
- خريطة بحرية تصور حركة أبوام أجداده كنموذج عن حركة أبوام المياه الكويتية، وهي تظهر خط سيرها بعد تجاوز النقعات<sup>(١)</sup> في الكويت، وتمر عبر جزيرة مسكان، وجزيرة بوبيان، وخور عبد الله، إلى شط العرب، وقد أظهرت دراسة محمد الفرس أن تلك الرحلة كانت تستغرق ذهاباً من ١٠ إلى ١٤ ساعة، في حين أن مدة تجهيز حمولة السفينة من المياه تتطلب ٤ ساعات، قبل الإبحار في طريقة العودة.
- نبذة تعريفية سريعة عن المتحف، طبعت بشكل منمق، تناولت فكرة المتحف والمراحل التي مر فيها، وأبرز المحتويات.
- نموذج من البوم المخصص لنقل المياه، وقد اشتراه خصيصاً من ديوانية القلايف، وهو مصنوع على يد سيد طالب بو حامد، بمبلغ قدره ٥٠٠ دينار.
- النموذج الخاص بالأقسام المختلفة لبوم الماء بالاستناد إلى وثائق ومصادر موثوقة.
- أعد بجهد شخصي وعلى خريطة صادرة من البلدية، واستناداً إلى تفاصيل ومواقع المنازل التي تضمنته الوثيقة العدسانية لعام ١٩١٥م، تخطيط لمنزل جده وأسماء المنازل التي كانت محيطة به.

(١) النقعة أو النقع، وهي عبارة عن حوض صغير على ساحل البحر، مخصص لإرساء الأبوام والسفن قديماً، وتكون عادة محاطة بجدار من الصخور لحماية السفن من الرياح والأمواج العاتية، كما تستخدم في صيانة السفن وإصلاحها، ويتراوح ارتفاع سور النقعة عادة بين متر ونصف إلى أربعة أمتار، وكانت هذه النقعة في الكويت قديماً منتشرة على طول ساحل مدينة الكويت.

- خريطة أخرى توضح موقع أحد أملاك علي الفرس في حي المرقاب، وتحديدًا فريج المسيل في الأربعينات.
- نموذج تصميمي لدخول مدرسة الصباحية، وتحمل على لافتتها اسم الجديد منذ عام ٢٠١٤م، وهي مدرسة عبد الحميد صالح فرس.
- شاشة عرض مع بروجكتر، تحاكي صورة الأجداد، وأبرز المواقع التاريخية التي كانوا فيها وبعض المعالم من منازل وغيرها من تلك التي سكonnوا فيه، تمكن الزائر من الاطلاع على مسيرة العائلة في عجالة.
- "لأن الإنسان ابن بيئته"، وفيما بدا أنه مسحة وفاء لوالده الذي لطالما جعل الموسيقى تدندن على مسامعه، لم يتوان محمد أن يضمن متحفه بشتخنة تردد على مسامع زائري المتحف من خلال أسطوانتها الأغاني التراثية العربية، لتكمل الوجه العائلي للمتحف.

### تجربة توثيقية فريدة

- عندما تنتهي الجولة بك في متحف محمد الفرس لا بد أن تستوقفك الجهود المبذولة على مستوى التوثيق والأرشفة، ليس فقط تلك المتعلقة بمقتنيات المتحف، بل من خلال الخروج بمجموعة من الفهارس والسجلات ذات الصلة بالعائلة، منها على سبيل المثال:
- سجل الوثائق.
  - سجل ما ورد عن العائلة في الصحف اليومية من مقابلات شخصية أو تقارير، وما نشر من مناسبات سواء التعازي أو غيرها.
  - سجل خاص بالصور الشخصية الخاصة بالعائلة.
  - سجل خاص لأرشفة كل ما كتب عن العائلة في الكتب.



منظر عام للمتحف



محمد فهد الفرس شارحاً ماله صلة بتاريخ العائلة



دلال عربية ووسائل تشرح تاريخ العائلة



رسالة إلى الشيخ احمد الجابر الصباح خاصة بالنوخذة  
محمد بن صالح فرس

## أبناء فيصل عبد الرحمن الكندري محافظة على متحف الأب وتنمية هوايات خاصة

ربما تشكل المقتنيات التي يحتضنها متحف فيصل الكندري، على ندرة بعضها، قاسماً مشتركاً مع العديد من المتاحف الأخرى، غير أن الأهمية الحقيقية لهذا المتحف لا تكمن في المقتنيات نفسها، بقدر ما هي في صلب التجربة التي مثلها الحرص الشديد من ولديّ المغفور له فهد وسعد في الاحتفاظ بمقتنيات متحف والدهم، والاعتناء به حتى تبقى رائحته ونَفْسُهُ حَيِّين فيه، كما يقولون، وهنا في الواقع يكمن جوهر القصة التي جذبتنا إلى هذا المتحف، وما تحمله من دعوة للمحافظة على مقتنيات الأولين عوضاً عن التخلي عنها بمختلف الصور سواء بالبيع أو التلف أو الرمي.

انطباعات عدة تخرج بها بعد زيارة متحف فيصل عبد الرحمن الكندري في منطقة فهد الأحمد، ربما هي تحمل في طياتها العديد من الدروس والعبر التي يفترض الاستفادة منها من تجربة المتحف وتلك العلاقة والرابط الذي جمع الأب بأولاده، من هنا يبدو من الأهمية بمكان التوقف عندها قبل الولوج إلى طبيعة المقتنيات الموجودة فيها، وهذه الانطباعات يمكن إيجازها في الآتي:

- نفس تراثي حرص الأب أن يغرسه في اهتمامات ولديه، دون أن يفرض عليها خياره في الجنوح نحو المقتنيات التراثية القديمة، بل غرس فيها هواية حب البحر، وبالفعل انضم كل من فهد وسعد إلى النادي البحري في السالمية منذ عام ٢٠٠٥م، وشقا طريقهما فيه حتى أصبح كل منها "نوخذة"، وتعلما كل ما له علاقة في صنوف البحر ومعداته، بل إنهما يشاركان باستمرار في كافة الفعاليات التراثية، وعلى علم تام بكل ما له علاقة بالبيئة البحرية من معدات وأقسام خاصة بالسفن وأنواعها.
- إلى جانب الاهتمام بالنشاط البحري، عزز الوالد ميول أبنائه هذه المرة عبر إشباع شغفهم بالسيارات الكلاسيكية القديمة، فأهدى كلاً منهما سيارة، ما لبثا أن أضافا إليها طرازات أخرى.

- بين حرص على الحفاظ على متحف الوالد وإشباع شغفها الخاص الذي جعلها كمن يقطع نصف الطريق ولكن النصف الآخر من الطريق ما زال ينتظرهما، إذ إن التوجه نحو السيارات والبحر جعلها يتعدان تلقائياً عن المقتنيات التراثية، حتى كادت بعض أسماء المقتنيات القديمة تسقط سهواً من ذاكرتها، ومع ذلك فإن فهد فيصل الكندري يعي حتمية هذا الواقع، ويرده إلى اعتبارات ثلاثة؛ الأول استحواذ الاهتمامات الجديدة على كل ما لدى الشباب من وقت متوافر، والثاني أن الأب كان يقول باستمرار لا يمكنكما الجمع بين هوايتين وسعى لتنمية ما لديهما من هوايات، أما الثالث والأهم فيعبر عنه فهد الكندري بالقول: «والله ودي أتعلم ما هو متعلق بالتراث الكويتي حتى أن العديد من أصدقاء الوالد رحمه الله لم يبخلوا في الحرص على استمرار الاتصال بنا، ويمكننا التعلم الكثير منهم»

- في قصة فهد وسعد الكندري الكثير من معاني الوفاء، وإذا كانوا قد نجحوا في قطع نصف الطريق كما قلنا، فتجربتهما تقود إلى القول: كم متحف من متاحف عائدة لأباء وأجداد أغلقت أبوابها إلى الأبد لعدم قدرة الأبناء على المتابعة، وما مصير المقتنيات التي تخلوا عنها؟

### استعادة رائحة الأب

بدا واضحاً في المتحف مدى حرص الأبناء على المحافظة على مقتنيات الوالد، وهو ما عبر عنه فهد الكندري بالقول: «أخذنا وشقيقي سعد قراراً بعدم المس بأي من مقتنيات المتحف بعد وفاة الوالد الله رحمه، كل ما نقوم به مسح الغبار دون أن نمس حتى بالطريقة التي ركنت فيها تلك المقتنيات»، ويبدو أن هذا التوجه بقدر ما ينم عن شعور عاطفي فإنه يخلد في الوقت نفسه بعضاً من ذكريات الأولاد مع أبيهم، سواء من خلال مشاركتهم في بعض المزايدات التي كان يشتري منها الأب، أو من خلال إعادة ترتيب مكونات المتحف بعد المشاركة في معرض هنا أو مؤتمر هناك، وغالباً ما كنا نسمع ”هرن“<sup>(١)</sup> السيارة أو رنة هاتف تعني لنا القدوم إلى خارج المنزل وإخراج المقتنيات من السيارة لإعادتها إلى المتحف، ”هنا كل شيء على صلة برائحة المرحوم“.

(١) ”هرن“ السيارة هو التسمية العامة للفظ يقصد به صوت بوق السيارة، ومصدر التسمية من اللغة الإنكليزية (Horn).

## زاوية الجد ومقتنياته

إذاً يمكن القول إن الصلة بين المتحف والأبناء ما زالت وطيدة، وهو واقع يؤكد الكندري الابن بالإشارة إلى مقتنيات الجد عبد الرحمن التي خصص لها الوالد زاوية لها، فيقول: «هذه المقتنيات كانت الأعز على قلبه»، إذ وجدناها في صندوق الجد الخاص بعد وفاته، وبالفعل تبدو تلك المقتنيات كحال الأخرى في المتحف، رتبت بعناية مطلقة ووضعت بشكل منتظم، فمن صور الجد التي جعل الأب أولاده يساهمون في صناعة براويزها، إلى علاقة مفاتيح بجانبها تحمل شعار السيارة الألمانية «فولكسفاكن» (Volkswagen).

- ونفاجاً بالحفيد يقول هذا مفتاح سيارة جدي كما تركها، وهي من فئة الـ «بيتل» (Beetle) الشهيرة، طراز ١٩٧٣م، وما يميزها أنها صناعة ألمانية صرفة، بمعنى أنها لم تجمع كمثيلاتها في ذلك في دول أخرى كالبرازيل أو غيرها، فتعود بك الأفكار إلى الخلف لتستنتج تلقائياً أن السيارة المركونة خارج المتحف بيضاء اللون هي المعنية.

- وهذه رخصة قيادة صادرة عن مديرية الشرطة والأمن إدارة المرور، تاريخها ١٣/٠٢/١٩٦١م، واللافت فيها أنها رخصة مؤقتة، مطبوع في وسطها عبارة «نصريح مؤقت لمدة أسبوع»، وشُطبت فيها عبارة «أسبوع» لتصبح «خمسة عشر يوماً»، ونصها الآتي:

«يصرح لحامله عبد الرحمن حسن أحمد بقيادة السيارة استناداً إلى إجازة الكويت المرقمة .... من ١٧/٠٢/١٩٦١م إلى ٢١/٠٢/١٩٦١م»، وإلى جانبها الغلاف الخارجي وشعار الكويت القديم «بوعلمين» مع عبارة «إمارة الكويت» رخصة قيادة السيارة.

- وتلك بطاقة إثبات شخصية صادرة عن مديرية الشرطة والأمن.

- وهذا وصل مالي طُبعت في وسطه عبارة «إمارة الكويت» وعليه طابع مالي يحمل صورة الشيخ أحمد الجابر

بخلفية حمراء بقيمة ٧ روبيات، ويفيد الإيصال بتحصيل مبلغ وقدره سبع روبيات لقاء تجديد جواز، وتاريخه في ٠٤/٠٤/١٩٥٤م.

- وها هي قطعة حديدية على شكل ”بادج“، عبارة رخصة البلدية لممارسة مهنة الكندري وتحمل الرقم ١٣٤١، وعبارة ”كويت“ دون الإشارة إلى السنة.
- وهذه صورة للجد حاملاً الكندر<sup>(١)</sup>، لتوزيع المياه<sup>(٢)</sup> ومنتقلاً بين فرجان الكويت.
- وتلك دعوة رسمية من شركة نفط الكويت المحدودة إلى الجد عبد الرحمن باعتباره موظفاً في الشركة، لحضور حفل افتتاح القسم الإضافي من معمل تكرير النفط، ليوم الأربعاء ١٢ مارس ١٩٥٨م، في معمل التكرير في ميناء الأحمدى، والدعوة موجهة من المدير العام.

### التراث الكويتي

من هناك يمكن أن تجول على المتحف، مع وجود كمية من المقتنيات ذات الطابع التراثي، والتي يمكن لكل منها أن يأخذك باتجاه تاريخي مختلف عن الآخر:

- ففي أعلى الجدار عُلمت نحو خمس قطع من البنادق القديمة، وينقل الكندري عن والده أن واحدة منها كانت من بين الأسلحة المشاركة في الحرب العالمية الأولى.

---

(١) ”الكندر“ يعني الماء العذب، ولكن درجت العادة في التاريخ الكويتي القديم على إطلاق لفظ الكندرة على تلك الأداة أو العصا التي يعلق على طرفها صفيحتان من التنك، وينقل فيها الماء أو الكيروسين، وتكون الصفيحة معلقة بحبال إلى العصا بطول متر تقريباً، ويتم وضع العصا في منتصفها على الكتفين فيما تتدلى الصفيحتان على الأطراف، بشكل يخلق التوازن بين الجانبين، وكان الكندري ينطلق بين الفرجان أو الأزقة المعروفة بالعامية ”بالسكيك“ وينادي بأعلى صوته ”شط.. شط“ أي أن الماء مصدره شط العرب.

(٢) اعتمد أهالي الكويت قديماً على الاستعانة بالآبار داخل وخارج السور للحصول على الماء العذب أو ماء الشرب، غير أنه ومع ازدياد عدد السكان، بدأ البحث عن مصادر خارجية للمياه، ونتيجة لذلك تولت الأبوام الكويتية مهمة نقل المياه من شط العرب في العراق إلى الكويت، وقد بلغ عددها ٤٩ يوماً في عام ١٩٣٣م، واستمرت السفن في نشاطها حتى الخمسينيات تقريباً، وفي ٢٩ مارس ١٩٥٣م افتتح الشيخ عبد الله السالم الصباح محطة تقطير المياه في الشويخ، وقد استغرق العمل بها نحو عامين ونصف العام، لينتهي بذلك دور الأبوام الكويتية في نقل المياه.

- وعلى الجدار نفسه مجموعة من الرفوف الصغيرة التي وضعت عليها مجموعة من المرشات النحاسية والزجاجية، إلى جانب مجموعة المكاحل القديمة، ويبدو أيضاً اهتمام الأب بأولاده حاضراً في المتحف؛ إذ يحتفظ لهم بمجموعة من الصور على متن سفن كويتية من نوع "ماشوة"<sup>(١)</sup> ضمن الرحلات البحرية التراثية، تعود لعام ٢٠٠٥م.
- صندوق "مبيت" وعليه سلة روط المستخدمة في حفظ الثياب بداخلها قديماً.
- بشتخة قديمة، ومجموعة من عدادات الكهرباء القديمة، إلى جانب نماذج مختلفة من لوحات مفاتيح المراوح القديمة من ماركة GEC الشهيرة.
- مجموعة من المطارات القديمة، إلى جانبها راديو قديم وهو واحد من مجموعة موزعة في أرجاء المتحف.
- عدة الحلاق القديمة كاملة.
- عدة دلال عربية بأنواع وأحجام مختلفة؛ منها النصرانية<sup>(٢)</sup> والعمانية وسواها.
- قبل أن تنتقل إلى الجهة المقابلة من المتحف، تطالعك صورة في الوسط للشيخ عبد الله السالم الصباح، تحمل الكثير من المعاني فيها، وتحتها عُلق في الجدار مذياع أو راديو قديم ما إن تفتحه حتى يصدر صوت المذيع منه.
- مجموعة من الجرار القديمة توزعت على زاويتين، وهي بأحجام مختلفة.
- في الجهة المقابلة وضعت في الزاوية العديد من المقتنيات القديمة، تبدأ بمجموعة من صناديق الحديد،

(١) ماشوة، وأصل التسمية (MASHUA) إحدى فئات السفن الكويتية، وهي على نوعين، صغير ومتوسط، وكان لهذا النوع من السفن مكانة لدى أهل فيلكا بشكل خاص، والنوع الصغير استخدم لصيد السمك، في حين أن الأنواع الأكبر حجماً كانت تلحق باليوم أو الجالوت، أي أنها كانت تستخدم في نقل الركاب والبضائع إلى السفن الراسية في عرض البحر، أو كمركب للنجاة.

(٢) لبنذة عامة وشاملة عن أنواع الدلال العربية ومصادرها، راجع متحف مونس العنزوي وطالب الرفاعي.

- مجموعة من قناني الزجاج، بينها الخاصة بعصير الناملية<sup>(١)</sup>، وأخرى زجاجات حليب طازج من إنتاج الشركة الكويتية للألبان، ومشروب وليامس<sup>(٢)</sup>، ومشروب بوشي كولا<sup>(٣)</sup>، وزجاجات المشروبات الغازية المعروفة، والغرابية<sup>(٤)</sup>.
- علب حديدية اتخذت شكلاً مخروطياً مخصصاً لحفظ الأوراق الرسمية وأوراق الملكية.
- مجموعة من النجور النحاسية.
- موازين قديمة من بينها كبان<sup>(٥)</sup> أو قبان.
- أنواع مختلفة من الكاميرات القديمة منها كاميرا أو آلة تصوير سينمائي، وبحسب الكندري فهي ما زالت تعمل، في حين أن الكاميرات الأخرى عادية أو كاميرات تصوير.
- عدة القلاف<sup>(٦)</sup> كاملة.
- مجموعة من المناحيز، جمع المنحاز.
- مجموعة من الفخاخ القديمة.

(١) الناملية كلمة مشتقة من الليمونات، وهو عبارة عن شراب يصنع من الماء والسكر وروح اللومي، وقد دخل الكويت في أوائل العشرينيات، وكان يستورد من الهند أو البصرة، وقد كان لبائعها دفتر خاص عبارة عن رخصة تسمح له بمزاولة مهنة بيع المنتج مع اشتراطات معينة مرتبطة بالمظهر والنظافة، وفي عام ١٩٣٦م، أسس محمد بوشهري أول مصنع لإنتاج الناملية في الكويت، متخذاً من سوق الغريلي المواجه لسوق الخباييز مقراً له، وفي مرحلة لاحقة استخدم المصنع "التيلة" لإغلاق الزجاجات من هنا جاءت التسمية العامية عصير "ناملية بو تيلة"، وكانت القنينة تفتح بكبس التيلة إلى الأسفل، ما يجعلها تبقى داخل الزجاجات حين استخدامها مرة أخرى للغاية نفسها، وبحسب المعلومات المتوفرة فإن المجلس التشريعي الأول وبتاريخ ١٩٣٨/٠٨/٣١م قرر إلغاء الامتياز الحصري الممنوح لصاحب المعمل وترك الباب مفتوحاً أمام المنافسة.

(٢) كان مقر مصنع مشروب وليامس يقع في بالقرب من دوار البريعصي.

(٣) يعود تاريخ هذا المشروب إلى نهاية الخمسينيات حوالي عام ١٩٥٩م، وصاحبه عبد الله الكندري، وكان يتخذ من سوق الحمام مقراً له قبل أن ينتقل إلى حولي، وقد تواجد هذا المشروب لفترة في المقاهي والأسواق، ثم غاب بعد ذلك لحدة المنافسة.

(٤) الغرابية أو الغرابيات هي إناء زجاجي واسع من قاعدته ويتدرج في الضيق إلى أن يصل إلى أعلاه آخذاً شكلاً مخروطياً، ويوضع فيها ماء اللقاح أو ماء لقاح النخيل، عبارة عن ماء يستخلص بطريقه التقطير من «قروف» النخل و«القرف» أو «القروف» يعرف بالعامية بالجر، ويتميز هذا الماء برائحته المنعشة يضاف عادة إلى الطعام أو الشاي، ومن فوائده أنه يسهل الهضم، كما استخدم خلال شهر رمضان الكريم كمطيبات للحلوى، وهناك من يقول إنه يستورد من البحرين، وآخرون يقولون من إيران والهند.

(٥) كبان، كلمة مصدرها فارسي، وتستخدم في بلاد الشام أو حتى في الكويت، باسم قبان، ويقصد به الآلة لوزن الأشياء الثقيلة.

(٦) القلاف أو القلايف وهم صناعات السفن.

- الطنجة<sup>(١)</sup> التي كان يستخدمها النداف<sup>(٢)</sup> في ندف الإسفنج.
- بادجات صادرة عن بلدية الكويت من بينها بادج عامل فني رقم ١٤٠٤.
- مكواة قديمة تعمل على الفحم.
- وفي الخارج وعلى باب المتحف يلقاك المحماز وكرسي البرمة<sup>(٣)</sup>.

## مقتنيات بحرية

عند الحديث عن المقتنيات البحرية، تبرز ثقافة موسوعية واسعة عن البيئة البحرية لدى الأخوين الكندري، كل ما له علاقة بتاريخ السفن الكويتية ومختلفال النماذج والقطع والأقسام الرئيسة فيها وملحقاتها وأدواتها المتنوعة، وقد استحوذت المقتنيات البحرية على جزء مهم من المتحف، ففي الوسط نماذج من سفن كويتية وفي محيطها على الأرض مجموعة من المقتنيات البحرية، كما أن الممر الواصل بين المتحف والمنزل الأساسي علق عليها مجموعة من القطع البحرية المميزة، في حين أن المدخل الرئيسي للمنزل إلى جانب مدخل المتحف ضمت العديد من المقتنيات أو القطع الخاصة بالسفن نفسها، ومن بينها:

- نماذج "يامعة"<sup>(٤)</sup> أو جامعة مختلفة، وكذلك القفية التي تشكل بكرة واحدة فقط.
- بوصلات لتحديد اتجاهات السفن في البحار.
- مجموعة من صناديق الطواشين.

(١) الطنجة التي ارتبطت بالنداف الذي يندف الإسفنج، وعبرة عن وتر مشدود إلى خشبة تشبه في شكلها عام آلة وترية ومعها مطرقة خشبية يضرب بها الوتر لندف الإسفنج لتفكيكه.

(٢) النداف من المهن القديمة التي عرفتها منطقة الخليج، إذ الشخص صاحب المهنة يطوف على المنازل سواء لحياكة فرش جديد مستخدماً الإسفنج أو لتجديد الفرش القديمة عبر ندفها أو ضربها.

(٣) البرمة أصغر حجماً من الجرة، وتُصنع من الفخار، وتستخدم للاحتفاظ بالماء بارداً.

(٤) الجامعة أو اليامعة كما تلفظ محلياً، وهي جامعة الحبال، وقد ارتبط وجودها في سفن الغوص والسفر بشكل خاص، وقد ارتبطت بالخطيفة، أي عملية رفع الشراع، كما أطلق عليها تسميات أخرى من بينها القفية أو البكرة، وهي عبارة عن قالب من الخشب، ويوجد بداخله مجموعة من البكرات، وهي من الأدوات الأساسية المثبتة على سفينة الغوص لارتباطها بعملية أساسية هي مرحلة رفع الأشرعة في رحلة الغوص للانتقال في رحلة الغوص من "هير" أي مغاص إلى آخر، والهير هي المنطقة التي يوجد فيها المحار.

- موازين قديمة من بينها ما يستخدم للؤلؤ.
- الفطام<sup>(١)</sup> الخاص بالغواصين.
- أكثر من نوع من دفات السفينة.
- الدين الذي يوضع فيه المحار.
- الزبيل وهو جبل طويل يمتد من السيب<sup>(٢)</sup> إلى الغواص وفي آخره حجر.
- عطفة السفينة، وهي عبارة عن أضلاع خشبية مقوسة تأخذ شكل هيكل السفينة وتسد أضلاعها الخشبية.
- الجيباله<sup>(٣)</sup> الخشبية القديمة.

### سيارات كلاسيكية

إذا فقدت السيارات الكلاسيكية ضمن هوايات الأولاد التي عمل الوالد على تنميتها، وتضم مجموعة من السيارات المميزة، أبرزها:

- سيارة Buick GS 455 طراز ١٩٧٠م.
- سيارتان من نوع Chevrolet طراز Imbala موديل ١٩٦١م و١٩٦٢م.
- وايت شيفروليه طراز ١٩٤٨م، Master Thrift Chevrolet ٣٦٠٠، وهو من السيارات النادرة من هذه الفئة.
- بونتياك GTO طراز ١٩٧٢م، استوردها الكندري من أمريكا وأعاد تجديدها في الكويت.
- Am Trans لون أسود طراز ١٩٧٨م.

(١) الفطام عبارة عن قطعة صغيرة يضعها الغواص على أنفه وتكون عادة مصنوعة من عظام السلاحف، وتمنع تسرب الماء.

(٢) السيب وجمعها السيوب وهو الشخص الذي يساعد الغواص على الانتقال من قاع البحر إلى السطح وكذلك يقوم بأعمال أخرى من بينها التجديف.

(٣) تلفظ الجيم جيا فارسية، والجيباله عبارة عن عوامات تستخدم لرفع شباك الصيد أو تستخدم في السفن، وكانت تصنع من كرب النخل، وقد حل مكانها اليوم الفلين.



طبول وفخاخ



فهد الكندري في متحف والده



صورة الجد و«الكندر» في الأعلى



اهتمام من جانب الأولاد بالسيارات الكلاسيكية



مقتنيات قديمة



كاميرات نادرة



أدوات بحرية قديمة



طابع تراثي



صورة الوالد حاضرة وسط مرشات قديمة

## المتاحف الشبابية ... ظاهرة مُطمئنة

من متاحف ذات تجارب خاصة إلى ظاهرة مهمة هي ظاهرة المتاحف الشبابية، لا بد لأي موثق أو ناقد أو حتى مطلع على تجربة المتاحف الخاصة أن يتوقف أمامها، بل أن يفرح بها، وهي تجارب مُطمئنة، على اعتبار أن مسيرة المحافظة على المقتنيات القديمة مستمرة، بل وتشهد إقبالاً لافتاً في ظل توجه مزيد من الشباب لتأسيس متاحفهم الخاصة، ووسط هذه المؤشرات الإيجابية ربما يصبح الحاجة إلى خلق مجموعة تنظيمية متسقة مع التوصيات الواردة في المقدمة باتت مطلوبة بصورة أكبر. ويتناول قسم المتاحف الشبابية تجارب كل من:

- أحمد القبندي.

- عبد الله بوقمّاز.

## أحمد القبندي من العملات إلى (الأنتيك)

يمثل أحمد القبندي عينة من الشباب الكويتي المقبل بشغف على التراث الكويتي، بل إنه لديه أمنية بتعلم بعض المهن الحرفية القديمة في سبيل إشباع شغفه، حتى إنه سافر ليشبع شغفه هذا نحو البحرين وغيرها بهدف الاطلاع من القدماء على بعض الحرف القديمة، لا سيما تلك تصنع من سعف النخل وسواها من الأدوات المنزلية القديمة من سلال وغيرها، إذ هناك، كما هو معروف، العديد من الأدوات القديمة التي كان يستخدم فيها سعف النخل، من بينها المنز<sup>(١)</sup>، والملا<sup>(٢)</sup>. من ناحية أخرى فإن تجربته يميزها دعم عائلي لا محدود ترجم مؤخراً من خلال العمل على توفير مساحة إضافية لمتحفه في منزل العائلة الجديد.

بدأت قصة أحمد القبندي في تكوين متحفه الخاص من خلال توجهه لجمع العملات، في وقت كان ما زال فيه في سنواته الدراسية، وتحديدًا في المرحلة المتوسطة، وقد شملت هذه الهواية إلى جانب العملة الكويتية عملات خليجية وعربية، قبل أن ينصرف تركيزه على العملات المحلية دون غيرها من الإصدار الأول والثاني أو ما يعرف بإصدار صباح السالم والثالث قبل الغزو، ثم الذي تلاه بعد الغزو، مشكلاً مجموعة متكاملة، وتخلي تماماً عن العملات العربية والخليجية. ثم أخذت هواية جمع العملات تسجل مزيداً من التعمق من خلال التركيز على نواح معينة في العملة المحلية، كتلك المميزة أو الخاصة، فأخذ يجمع توابيعات وزراء المالية المتلاحقين ممن مروا بتولي مسؤولية الوزارة، وكان يقتني تلك العملات التي تحمل أرقاماً مميزة أو توقيعاً معيناً، ومن بينها الإصدار الخامس بأرقام صفيرية.

(١) المنز لفظ يطلق على سرير الطفل قديماً، وكان يصنع من سعف النخل في وقت لم تكن الأسرة المصنوعة من المواد الخشبية والحديدية متوفرة، وغالباً بسبب تواضع الحال المادي.

(٢) الملاة عن سلة غالباً ما تعلق في أسقف المنازل قديماً، وتستخدم لوضع الطعام الزائد عن الحاجة فيها بحيث يحفظ لوقت آخر، ومرد تعليقها بالحبال في السقف لحجبها عن القطط وغيرها.

## موقع (نوفولاك):

وبعد أن أشبع شغفه من العملات، قرر هذه المرة وقبل سنوات عدة، أن ينتقل أحمد القبندي لجمع المسابيح على مختلف أنواعها كـ“الفاتوران<sup>(١)</sup>” و“الكهرمان” “المنوصف” (نصفها أصفر والنصف الآخر بلا لون) و“الكوك” وغيرها، وقد سعى لتأسيس مظلة جامعة لهواة المسابيح، فأسس لذلك موقعا إلكترونياً تحت اسم “نوفولاك”، ليكون بين أول المواقع المتخصصة في هذا المجال...، ومع بلوغ عدد المسابيح لديه نحو ٤٠٠ مسبحة توجه القبندي هذه المرة نحو الطوابع، في وقت كان قد باع جزءاً من العملات التي يملكها، وكذلك المسابيح فيما بعد، لينتقل بعدها لهواية جمع الطوابع هذه المرة، فبدأ بالطوابع الفردية قبل أن يركز على المجموعات منها، وهي جميعاً طوابع محلية...

## متحف (للأنتيك)

وكما هو الحال مع المرحلة السابقة استقر القبندي على فكرة (الأنتيك) والتراث الكويتي القديم إلى جانب وجود مجموعة مميزة من الصحف المحلية لديه والمجلات، غير أن توجه القبندي لهواية جمع (الأنتيك) والمقتنيات القديمة، اضطرته للتخلي وبيع ما جمعه من عملات وطوابع ومسابيح، وإعادة استثمار الأموال الناتجة عنها في هذه الهواية، معتبراً أن الأموال يمكن من خلالها شراء عدد كبير من الأدوات القديمة، وبالنظر إلى ما تتطلبه هذه المقتنيات من مساحة، أسس أحمد القبندي لنفسه في مرحلة أولى متحفاً خاصاً يمتد على مساحة ٩ أمتار طولاً و ٣,٥ متر عرضاً، وأمام ضيق المساحة خصصت له العائلة مساحة أكبر في منزلها الجديد.

أما فيما يتعلق بالمقتنيات فيضم المتحف ما يزيد على ألف قطعة متعددة ومتنوعة، من بينها الصناديق القديمة، أي صناديق “مبيت” التي تتراوح أعمارها بين سبعين إلى مئة عام، وإلى جانبها مجموعة من الخزائن القديمة “الكبت”،

---

(١) والفاتوران هو أحد الأسماء التجارية لمادة الفينول فورمالدهايد، وتقوم المصانع في الغرب بتصنيع هذه المادة تحت الاسم التجاري البكالايت، لكن الفاتوران يتميز بأنه أجود أنواع البكالايت، بالنظر إلى عدة خصائص منها رائحته المميزة عندما يتعرض للحرارة أو الخراط، وله عدة ألوان مميزة محدودة بدرجات الأصفر البرتقالي أو المحمر غالباً، وهناك الفاتوران القديم الذي بدأت صناعته قبل عقود من الزمن ربما منذ نحو خمسين عاماً، وهناك الفاتوران الجديد الصب وهو الأقل جودة، والطلب عادة يتمحور حول النوع الأول.

وتلفزيون قديم، وراديو قديم، وأكثر من "بشتخته"، إحداها صنعت في عام ١٩٢٨م، ويصل عمر بعضها إلى ثمانين عاماً ومن الأدوات أيضاً أول هاتف متحرك في الكويت باسم "انطلق ١"، يزن نحو ٥, ٤ كلغ، وقد بلغ ثمنه آنذاك نحو ألفي دينار، في وقت كان متوسط الرواتب بحدود مائتي دينار، فيما الساعا وحدها بلغت قيمتها نحو خمسمائة دينار، وكذلك "انطلق ٢"، بالخصائص نفسها وبوزن أقل.

## العلم التاج

وإلى جانب هذه الأدوات القديمة التي كانت تستخدم داخل المنزل يضم متحف أحمد القبندي بعض الأدوات القديمة ذات الطابع الوطني، من بينها علم الكويت الذي يحمل تاجاً، وبحسب الاستفسارات التي أجراها صاحب العلم وجد أنه عُرف بـ "علم الإمارة"، وتم استخدامه في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح، في عدة مناسبات، من بينها لف جثمان المتوفى من الأسرة الحاكمة فيه في أثناء نقله إلى المدفن، وكذلك في المكاتب أو على السيارات الخاصة بهم، وقد استمر استخدامه حتى عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح كما يقول، كما أن المتحف يضم علماً آخر مميزاً هو علم الكويت القديم، أو العلم الأحمر مع عبارة "لا إله إلا الله"، وقد نقل القبندي عن بعض القدماء أن الشيخ عبد الله السالم استخدم هذا العلم. ويضم كذلك المعطف الخارجي المستخدم من قبل الجنود في الحرب العالمية الثانية المعروف "الباركوت"، والذي استخدم في مسلسل "درب الزلق"<sup>(١)</sup> المحلي الشهير فيما بعد...

## ٣٠٠ صحيفة ومجلة

ومن الأدوات المنزلية القديمة إلى المنشورات، ومنها أعداد من بعض الصحف المحلية التي يربو عددها على ٣٠٠ عدد، ومعظمها تؤرخ لمحطات مهمة من تاريخ الكويت، وافتتاح أول جلسات المجلس التأسيسي، وكذلك

(١) درب الزلق، واحد من أشهر المسلسلات الكويتية والخليجية ذات الطابع الكوميدي الدرامي، من إخراج حمدي فريد وإنتاج تلفزيون دولة الكويت، وقد مثل فيه الممثل القدير عبد الحسين عبد الرضا، وسعد الفرج، وخالد النفيسي، وعبد العزيز النمش، ومحمد الحسينان، وغيرهم وقد عرض لأول مرة في ١٦ أغسطس ١٩٧٧م، وكان عبارة عن ١٣ حلقة مدة كل منها ٣٠ دقيقة.

عدة مجلات من بينها مجلات "العربي" و"الكويت"، "الكويت والعراقي" التي أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد والصحفي يونس بحري<sup>(١)</sup> الذي عرف بالسائح العراقي وكانت تصدر من إندونيسيا، هذا بالإضافة إلى غيرها من المنشورات والمجلات النادرة والقديمة، وبعض الدفاتر المدرسية القديمة التي تحمل صور أمراء الكويت السابقين بدءاً من الشيخ عبد الله السالم ومروراً بالشيخ صباح السالم، والأعداد الأولى من صحيفة القبس، وجريدة النداء التي كانت تطبع في فترة الغزو، وبعض الصحف والمجلات العربية التي تناولت أخباراً أو مقالات مهمة عن الكويت كمجلة المصور المصرية، ومجلة "المعلم" الصادرة عن جمعية المعلمين، وإحداها وضعها القبندي في كادر كونها تؤرخ لزيارة الشيخ جابر الأحمد الصباح الأخيرة إلى العراق قبل حصول الغزو، ويعود تاريخ هذه الزيارة إلى عام ١٩٨٩. كذلك هناك مجموعة لبعض الأفلام الكويتية القديمة مع أغلفتها الأصلية؛ من بينها فيلم "الصمت"<sup>(٢)</sup>، وهو ثاني فيلم في تاريخ السينما الكويتية بعد فلم "بس يا بحر"<sup>(٣)</sup>، إلى جانب بعض الإعلانات الخاصة ببعض الأفلام في السينما، وبعض الأسطوانات القديمة التي تضم أغاني عبد اللطيف الكويتي، وصباح، وفيروز وأم كلثوم وغيرهم...

ولم يفت القبندي؛ خلال اللقاء معه، أن يطالب الجهات المختصة بتنظيم فعاليات متخصصة تمكن أصحاب المعارض الخاصة من عرض مقتنياتهم بصورة مستمرة وعرضهم على العموم، وخصوصاً أن العديد منها تتضمن

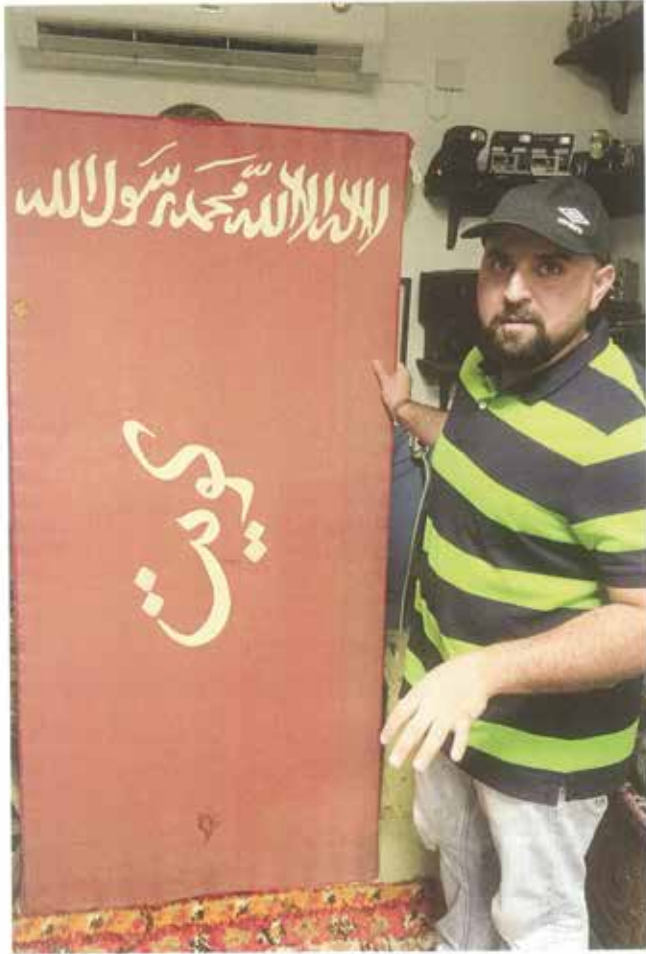
---

(١) يونس بحري، واسمه الكامل يونس صالح بحري الجبوري، صحفي عراقي صديق الشيخ عبد العزيز الرشيد، اشتهر بلقب "السائح العراقي" وأصدر بالتعاون معه «الكويتي والعراقي» في إندونيسيا، ولد في عام ١٩٠٣م في الموصل ودرس في مدارسها حتى دخل دار المعلمين في عام ١٩٢١م، ولم ينه دراسته بل التحق بوظيفة في وزارة المالية وتركها في عام ١٩٢٣م، ومن هناك بدأ رحلاته خارج العراق سائحاً متجولاً خصوصاً في الدول الآسيوية والأوروبية، مراسلاً الصحف حتى أصبح لقبه السائح العراقي معروفاً في الصحافة العربية، والتقى خلال جولاته العديد من الملوك والرؤساء، حتى جاء سفره إلى إندونيسيا.

(٢) فيلم الصمت حول ماضي الكويت في الغوص على اللؤلؤ والصيد، وقد أنتج في عام ١٩٧٦م، وقد تولى إخراجه هاشم محمد الشخص.

(٣) "بس يا بحر"، فيلم كويتي عن حياة الغواصين على اللؤلؤ والبحر خلال مرحلة الاستقلال، وهو من أشهر الأفلام الكويتية، وقد أخرجه خالد الصديق وأنتجته شركة أفلام الصقر، فيما كتبه الكاتب عبد الرحمن الصالح، ولعب دور البطولة فيه أحمد الصالح، ومثل فيه كوكبة من الممثلين أبرزهم: محمد المنصور (دور صياد لؤلؤ اسمه مساعد) سعد الفرج وحياة الفهد (دور والدي الصياد) وأمل باقر (دور محبوبة مساعد نورا)، صدر في عام ١٩٧٢م وبلغت مدة عرضه ١٠٠ دقيقة، ومن المعلوم أن "بس يا بحر" هو أول فيلم كويتي يجري ترشيحه للمنافسة ضمن فئة أفضل فيلم أجنبي ضمن الدورة الخامسة والأربعين لجوائز الأوسكار.

ما له علاقة بالتراث والتاريخ الوطني، وبعضها مجهول لدى شريحة واسعة، داعياً إلى اقتفاء تجارب بعض الدول الخليجية في إعادة الاعتبار للحرف القديمة التي كادت أن تندثر، كصناعة الخوص من سعف النخل، وهي توجه على سبيل المثال منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية من خلال دعم الأجيال الحالية من أولاد العائلات القديمة صاحبة المهن والحرف التراثية كالزلز والبشوت، وتشجيع قيام الجمعيات المتخصصة التي تضم الهواة المتخصصين؛ مشيراً إلى أن الكويت تضم جمعية واحدة فقط في هذا المجال، هي جمعية هواة الطوابع والعملات، التي تأسست قبل سنوات قليلة ولكنها تفتقر إلى الدعم.



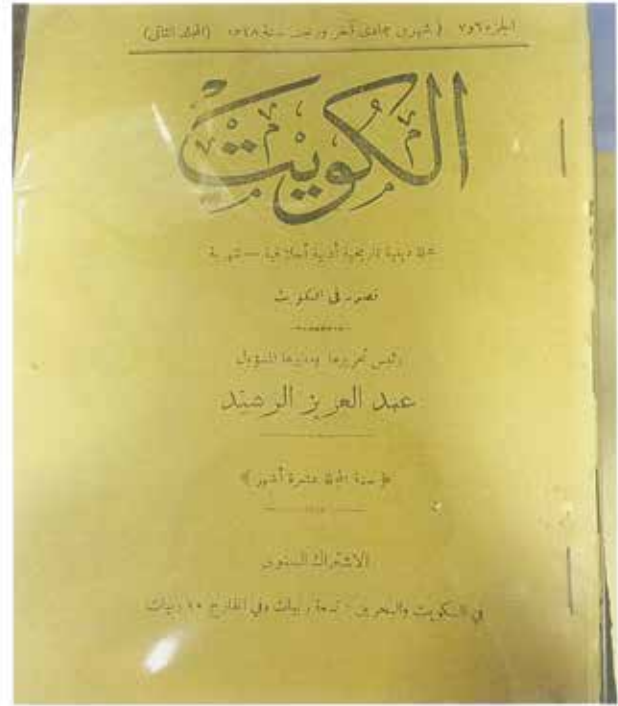
علم الكويت القديم



أحمد القبندي



بشرح مزايا البيت الكويتي قديماً



مجلة الكويت التي أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد



منظر عام للمتحف

## متحف عبد الله بوقمّاز شغف شبابي بالتراث

اللافت في تجربة عبد الله بوقمّاز أنها جاءت باهتمام وميول شخصية صرفة عمل صاحبها على تنميتها وتعزيزها منطلقاً من حبه للتاريخ والمحطات الرئيسة فيه، ما يعني أن مثل هذه التجربة لم تكن موروثاً بقدر ما هي شخصية، كما أن الشاب بوقمّاز سعى لتطوير نفسه وصقل موهبته بكافة الوسائل المتاحة؛ من بينها زيارات ميدانية لمجموعة من أصحاب المتاحف المعروفين، وفي مقدمتهم العم سيف مرزوق الشماليان؛ إذ يحتفظ بوقمّاز باعتزاز بصورة له مع شيخ أصحاب المتاحف الخاصة، كل هذه المعطيات تجعل من هذه التجربة في شكلها عينة أخرى لمجموعة من المتاحف الخاصة المؤسسة على شباب تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى ٣٠ سنة على الأكثر، وهي إشارة مهمة على تجربة المتاحف الخاصة في الكويت، كما تؤكد أن تلك الهواية وما تعنيه تبين أن فكرة المحافظة على التراث بخير، وهي في أيد أمينة.

بالإضافة إلى أن صاحب هذا المتحف يشكل عينة من الشباب الكويتي المهتم بالتراث، نجد أن اهتمام عبدالله محمد بوقمّاز<sup>(١)</sup> بتنمية هوايته جاء بشكل شخصي، وقد سعى في الوقت نفسه للاهتمام بتاريخ العائلة، وتوفير مصادر يشبع بها شغفه، كما يقول، والتي شكلت الوجه التاريخي في متحفه الناشئ. ويهدف إشباع هذا الشغف أخذ يتردد بصورة مستمرة على الأسواق ذات الطابع التراثي محدداً أهدافه بالسعي لاقتناء ما له علاقة بتراث الكويت من عملات وطوابع والمقتنيات المنزلية الكويتية ذات الصلة بالتراث وغيرها، وعلى الرغم من حداثة عهد تجربته النسبية، فإن عبد الله بوقمّاز نجح في نسج علاقات مهمة ممن سبقوه من هواة، كما يقال، حتى أصبح اسمه مألوفاً لدى شريحة منهم. بالمقابل، فإن حداثة العهد النسبية هذه، بقدر ما تكتسب أهمية كبيرة على مستوى ضمان المحافظة

(١) محمد بوقمّاز، والد عبد الله بوقمّاز، كان ضمن فريق القادسية لكرة القدم الفائز بكأس الأمير لعام ١٩٧١م، وما زال يحتفظ بمتحفه بكتيب البطولة الخاصة بفريق القادسية، وهو هدية من الباحث فهد غازي العبد الجليل.

على التراث وانتقالها من جيل لآخر، فإنها تعكس أيضاً الارتفاع المستمر في أسعار بعض المقتنيات، وما يعنيه ذلك من أنها تتطلب استثمارات ضخمة، ولتجربة بوقهاز في ذلك دليل، "فورقة أو ورقتين من فئات الروبيات الورقية اشتريتها بنحو ٣٠٠٠ آلاف دينار". كما يقول !.

## أعداد من صحف نادرة

تشكل الأعداد النادرة والمميزة من الصحف المحلية ركناً مهماً لدى عبد الله بوقهاز الذي يشير إلى أنه يملك نحو ١٠٠ عدد مميز من صحف كويتية مختلفة تغطي أحداثاً مهمة، وكذلك نحو ٢٠٠ مجلة كويتية مختلفة، منها:

- جريدة التوحيد<sup>(١)</sup>، لصاحبها عبد العزيز الرشيد، التي أسسها في مدينة جاوة في أندونيسيا، وتحديدًا العدد الخامس من السنة الأولى، والصادر في يوم الأربعاء ٥ / ربيع الأول ١٣٥٢ أو ٢٨ / يونيو ١٩٣٣ م، وكانت تصدر من سنغافورة، وبلغت قيمة الاشتراك فيها في "الداخل وسنغافورة وما حولها ست ربيات"<sup>(٢)</sup> عن سنة، وأربع ربيات من نصف سنة، وبحسب بوقهاز، فبالإضافة إلى نسخته هناك نسختان من جريدة التوحيد متوافرتان في الكويت، الأولى لدى الباحث فهد العبد الجليل<sup>(٣)</sup>، والأخرى لدى بيت العثمان<sup>(٤)</sup>.

- العدد الأول من جريدة الوطن: ومن المعلوم أنها كانت تصدر بصورة أسبوعية في بداياتها، ويعود تاريخ صدور العدد الأول منها إلى ٥ / ٠٦ / ١٩٦٢ م، وكانت إدارة التحرير برئاسة أحمد العامر، وكانت عبارة عن ١٦ صفحة بسعر ٥٠ فلساً للنسخة الواحدة، وقد جاء المانشيت الرئيسي فيها بعنوان: "مهرجانات

(١) أسسها عبد العزيز الرشيد في مدينة جاوه في أندونيسيا في عام ١٩٣٣ م.

(٢) ربيات أيضاً نقلت الكلمة كما وردت، وقُصد بها روبيات.

(٣) فهد غازي العبد الجليل، باحث ومهتم بالتراث الكويتي، ويملك مجموعة واسعة من الكتب التاريخية والوثائق التاريخية والمراسلات، وقد تطرق الكتاب إلى تجربته، راجع متحف فهد العبد الجليل ضمن قسم الكتب النادرة والوثائق التاريخية والمخطوطات.

(٤) بيت العثمان يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وكانت ملكيته تعود لورثة عبد الله عبد اللطيف العثمان، قبل أن تشتريه وزارة المالية، وهو يقع في منطقة حولي، وأصبح مقراً لفريق الموروث الكويتي العامل تحت مظلة مركز العمل التطوعي منذ ١٩ / ١٠ / ٢٠١٠ م، وقد افتتحه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في ٠٨ / ٠٤ / ٢٠١٣ م، ليكون بذلك متحفاً متكاملًا للمقتنيات الكويتية التراثية من الأربعينيات والخمسينيات.

ضخمة للعيد الوطني“، دون أن يغيب الهم القومي والعربي عنها، إذ ورد في أعلى الصفحة الأولى“ المنظمات الإرهابية المجرمة تؤكد عزمها على تدمير كافة المنشآت<sup>(١)</sup> في الجزائر“، كما تضمنت صفحتها الأولى افتتاحية بعنوان:“ إلى صاحب السمو أمير البلاد المفدى نرفع هذا العدد الأول من الوطن“ وفي كادر وضعت صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح.

- صحف تاريخية: ويحتفظ أيضاً بوقماز بمجموعة من الصحف المحلية تؤرخ لمحطات تاريخية، من بينها صحيفة الرأي عام العدد ١١ سنة ١٩٦١م، الصادر في يوم استقلال الكويت، بعنوان ”فرحة الاستقلال“ و”كلمة أمير البلاد المعظم“، والأهم الأعداد ١٢، ١٣، ١٦ من الجريدة نفسها إبان مرحلة الأزمة مع عبد الكريم قاسم<sup>(٢)</sup>، وحملت عدة عناوين مؤثرة من بينها ”الشعب يحمل السلاح“ ”وجيشنا مستعد“، و”انتصرنا... نتحداك يا قاسم العراق“. ومن الأحداث الأخرى التي تؤرخها الصحف في متحف بوقماز، حادثة خطف طائرة الجابرية<sup>(٣)</sup>، والغزو العراقي وسواها من المحطات المهمة.

### ...ومجلات:

- مجلة العربي، العدد الأول الصادر في شهر جمادى الأولى ١٣٧٨هـ، ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٨م.

- هذا الأسبوع<sup>(٤)</sup>: من بين المجلات العديدة من أعداد مجلة ”هذا الأسبوع“ يظهر العدد ٩٢، والصادر تحديداً في ٣ فبراير ١٩٦٤م، والذي تصدر غلافه صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح على كامل الصفحة، مع

(١) كُتبت أيضاً كما وردت.

(٢) أزمة عبد الكريم قاسم أو الأزمة العراقية الكويتية عام ١٩٦١م، وتحديدًا في ٢٥ يونيو ١٩٦١م، والتي أثرت على خلفية مطالبة عبد الكريم قاسم بضم الكويت إلى العراق، بعد إعلان استقلال الأولى عن بريطانيا.

(٣) حادث طائرة الجابرية، من طائرات الخطوط الجوية الكويتية، وكان اسمها ”الجابرية“ على اسم إحدى المناطق السكنية في الكويت، وقد وقع حادث اختطافها يوم ٥ أبريل من عام ١٩٦٦م، وقد كانت الطائرة في الرحلة رقم ٤٢٢ تحلق في الأجواء العمانية متجهة إلى الكويت قادمة من مطار بانكوك في تايلندا.

(٤) هذا الأسبوع تأسست في عام ١٩٦٢م، وكان يرأس تحريرها بدر سليمان العدساني.

تعليق بسيط في نهاية الصفحة: أمير دولة الكويت المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح، وتلخص المجلة توجهاتها بأنها: "ثقافية أدبية فنية اجتماعية".

- "طبيب المجتمع"، وكانت "تصدرها شعبة الإرشاد والتثقيف الصحي بدائرة الصحة العامة"، ومن بينها تحديداً العدد الثامن من السنة الأولى محرم ١٣٨١ هـ/ تموز (يوليو) ١٩٦١ م، وكان ثمنها ٣٥ فلساً، وكانت تطبع في مطبعة حكومة الكويت.

صوت المتنبى: وهي من المجلات الطلابية في الخمسينيات.

المجتمع: سنة ١٩٧٠ م.

الكويت والعراقي، وهي مجلة الكويت التي قام بإصدارها الشيخ عبد العزيز الرشيد سنة ١٩٢٨ م.

#### ....وكتب مهمة

كذلك فإن الكتب النادرة والتاريخية حاضرة بقوة في المتحف، ومعظمها تتناول الكويت، سواء تلك التي جرى إعدادها من كتاب كويتيين أو كتاب عرب، منها:

- كتاب "الكويت"، وهو كتاب أعده سيد محمد إبراهيم من إصدار دار الفكر العربي في القاهرة سنة ١٩٦٣ م، ضمن إصدارات "سلسلة مؤتمر القمة العربي".

- كتاب «الكويت لؤلؤة الخليج»، لمؤلفه إسكندر معروف، مع توقيع الكاتب عليه، ويعود لعام ١٩٦٥ م.

#### مجموعة من العملات:

في متحف بوقهاز أيضاً تكتسب العملات أهمية كبيرة، وهي متنوعة ومتعددة:

- يحتفظ بوقهاز بالتصاميم الثلاثة من النماذج الخاصة بالعملة المحلية التي وقع الاختيار على واحدة

منها لتكون النموذج الرسمي من العملة التي حلت مكان الروبية الهندية، مشيراً إلى أن هذه النماذج كانت موجودة لدى بنك الكويت المركزي، حيث أُهديت لأحد الأشخاص، وقد حصل هو عليها منه.

- نسخة من العملات الروبية التي كانت مستخدمة في الكويت ودول الخليج باستثناء السعودية، من فئات مختلفة، من بينها فئة الروبية، وفئة الـ ٥ روبيات، والـ ١٠ روبيات وعليها صورة الملك جورج الخامس، وفئة الـ ٥٠ روبية النادرة من عام ١٩١٨م من دون صور جورج الخامس، وفئة الـ ١٠٠ روبية، وفئة الـ ١٠٠٠ روبية.

- مجموعة من العملات المعدنية العثمانية تم تداولها في دول الخليج، بعضها ضرب أو صُك في القسطنطينية وإسلامبول<sup>(١)</sup>، وتعود لعام ١٢٠٣هـ / ١١٧١م.

- نماذج صفرية من الإصدار الخامس من العملة الكويتية من مختلف الفئات ١٠ و ٢٠ ديناراً كويتياً.

- مجموعة عملات كويتية من الإصدار الخامس بأرقام مميزة.

- كتاب نادر بعنوان «المختصر الخاص للمسافر والغواص والطواش»، للنوخذة عيسى عبد الوهاب القطامي، ١٣٤٣هـ / ١٩١٥م.

### وثائق تجارية بحرية:

اهتم بوقماز بجمع الوثائق التجارية البحرية، وبات اليوم يملك أكثر من ٢٠٠ وثيقة تتضمن المراسلات أو الطلبات التجارية الخاصة بالبضائع بين الكويت والمكاتب الخارجية، خصوصاً في الهند، وتتضمن أيضاً حسابات بعضها يبدأ عام ١٩١٩م، ومروراً بالثلاثينيات والأربعينيات.

(١) نُقلت كما وردت.

## متفرقات

- شعار اليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية بحالة ممتازة.
- مجموعة من أعلام الكويت، من بينها العلم الأميري المعروف بـ“بو تاج”، وكذلك مجموعة من أعلام الكويت من مرحلة ما قبل الاستقلال.
- صناديق “مبيت” بحالة ممتازة، تعلوها مجموعة من “المرشات” وبعض الأدوات المستخدمة من قبل النساء تحديداً في المنازل الكويتية القديمة، كالمباخر والمكاحل ومنظار الطاووس وغيرها.
- نسخة الإهداء الخاص من وزارة المواصلات للشيخ جابر الأحمد الصباح، عندما كان ولياً للعهد، وقد أتى هذا الإهداء بمناسبة دليل الهاتف ١٩٧٧م-١٩٧٨م.
- بنادق وأسلحة: يحتفظ أيضاً بمجموعة من البنادق المميزة؛ سواء لقدمها أو توارينها، ومن بينها سلاح عثماني “برثن”<sup>(١)</sup> أو وسم آل الصباح الكرام، مؤرخ في عام ١٩١٠م، في عهد حكم الشيخ مبارك الصباح، وكذلك مسدس من طراز كولت يعود لعام ١٩١٧ من مرحلة الحرب العالمية الأولى، وقيود أو كلبجات تعود لعام ١٩٠٢م.
- من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ قطعة (زجاجيات) من زجاج الأوبالين وزجاج البوهيميا الفاخر.
- سرير دار العروس أو غرفة نوم العروسة القديمة المشهورة في التراث الكويتي، والمعروفة بـ“بلنك”.
- باب كويتي قديم “بوخوخة”<sup>(٢)</sup> يعود إلى عام ١٩١٠م.

(١) من المعلوم قديماً أن كل عائلة أو قبيلة، كانت تتخذ لنفسها وسماً خاصاً أو شاهداً للتفريق بين الملكيات أو الحلال، من ماشية وغيرها، ومن المعروف أن أسرة آل الصباح الكرام في الكويت اتخذت من البرثن وسماً لها، إذ اختاره الشيخ مبارك الصباح وسماً له، والبرثن في اللغة العربية هو مخلب الطائر الجارح أو مخلب السبع، ولكن في هذه الحالة فُصد به المفهوم الأول، وفيما بدا أن برثن الشيخ مبارك الصباح اتخذ شكل رجل طائر الحبارى الكويتي، متخذاً شكل سهم إلى الأعلى، وكان يوسم على البنادق أو الإبل، أما الشيخ أحمد الجابر فقد أضاف للوسم خطاً أفقياً تمثل الإصبع أو المخلب الأكبر للصحفر.

(٢) باب بوخوخة، لغوياً الخوخة هي كلمة عربية تقال للفتحة الصغيرة في الباب الكبير، وباب بوخوخة يعد من أشهر الأبواب في الكويت، وكان يشكل المدخل لغالبية البيوت قديماً، ويوضع على واجهة بيوتهم، ويمتاز بأنه عبارة عن باب كبير في جوفه أو وسطه باب آخر صغير وهذا الأخير

## الجانب العائلي

بطبيعة الحال لم يغيب الجانب العائلي عن متحف بوقماز، خصوصاً بالنظر إلى الدور الذي لعبته العائلة في تاريخ الكويت؛ إذ إن الجد سالم بن علي بوقماز<sup>(١)</sup> كان من كبار تجار اللؤلؤ؛ ففي إحدى الزوايا ستجد مقالة من جريدة يومية تشير إلى فريج الجد بوقماز<sup>(٢)</sup> ضمن فرجان منطقة شرق في الكويت، كما تظهر أيضاً على الشاطئ في الصورة نقعة الجد سالم بن علي بوقماز، والذي ما زال يحتفظ له بنسخة من دفتر الغوص الخاص به الصادر في عام ١٩٣٩م / ١٣٥٠هـ، وقد كُتب على غلافه الخارجي "حكومة الكويت دائرة محاسبية الغواصين"، ومن بين الوثائق ذات الصلة بالتاريخ البحري للعائلة بروة خلاوي (اثنتان) عدد اثنين، وهي عبارة عن نموذج من إبراء ذمة من النوخدة للبحارة، الأولى من الجد سالم بوقماز لأحد البحارة، والأخرى من حسين بن علي بن سيف<sup>(٣)</sup>.

---

مخصص للاستخدام اليومي، في حين أن الباب الكبير يستخدم في حالة الحاجة لإدخال الحاجيات والمؤن، ويفتح عادة عندما يريد صاحب البيت إدخال راعي الماء أو السقا بحيث يتسع المدخل لحماره وقربته، وينقسم باب بوخوخة إلى عدة أنواع، منه "بوخوخة واحدة في الوسط، وباب بوخوختين. وهذا الباب يعود لعقود وسنوات سابقة؛ فقد تغنى به شعراء الجاهلية، كما أتى على ذكره الرسول (ص) في حديثه قائلاً: "أغلقوا جميع أبواب المسجد إلا خوخة أبي بكر".

(١) سالم بن علي بوقماز: (١٨٤٨-١٩٥٨م)، من كبار تجار اللؤلؤ وطواوئشه، عرف بألقاب عدة؛ من بينها شيخ الطواشين، وكان من أصحاب الخبرة في شؤون الغوص، وأصبح فيما بعد حكماً للغواصين أو ما يعرف قديماً بـ "راعي السالفة"، وهو الشخص الذي يتم الرجوع إليه في حال حصول خلاف في شؤون البحر.

(٢) فريج بوقماز، بحسب المعلومات المتوافرة فإنه كان يقع بجانب بيت الصقر وبيت الشملان، ويعد من أشهر المنازل هناك، إذ بناه حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك، وبعدها سكنت فيه عائلات الغانم والصقر، قبل أن يشتريه سالم بوقماز في عام ١٩٠١م بمبلغ ١٨٠٠٠ ريال، وكان موقعه على البحر مباشرة مقابل موقع قصر السيف ومبنى بنك الكويت المركزي.

(٣) حسين بن علي بن سيف، من مواليد منطقة شرق في مدينة الكويت، ويعد من كبار الطواشين في عصره، وبالإضافة إلى شهرته في العمل البحري كان له عدة بصمات سياسية، مهمة ومكانة لدى الشيخ مبارك الصباح، وقد توفي في عام ١٩٣٧م.

وعند الحديث عن حياة البحر لا بد من الإشارة إلى أن بوقهاز يملك ٤ لوحات رسم بحرية منذ الستينيات؛ من بينها "شوعي"<sup>(١)</sup> التركيت"، رسمها يوسف بن علي بن شمالان، الذي وصف بأنه فنان قدير، وقد وثق التاريخ البحري الكويتي عن طريق الرسم ابن عم المؤرخ سيف مرزوق الشمالان، وتعود للستينيات، وقد استعان هذا الأخير بهذه اللوحات في كتابة تاريخ الكويت. ومن المقتنيات العائلية المهمة أيضاً وثيقة عدسانية صادرة عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥١م لبيع وشراء مجموعة من الدكاكين في السوق الداخلي بين مجموعة من الأسر الكويتية، من بينهم جد العائلة.

---

(١) شوعي، هي فئة من السفن الكويتية المتعددة الاستخدامات قديماً، والشوعي استخدمت تحديداً ضمن فئة "الغواص"، وهي السفن الخاصة والمستخدمة في الغوص على اللؤلؤ، وعادة ما تكون سفن الغوص سريعة، وإلى جانب الـ"شوعي" استخدم في الغوص على اللؤلؤ في الكويت ست سفن هي الـ "بتيل و"البقارة"، وبوم الغوص، والجالبوت، والسنبوك، والبلم.



أسلحة تراثية



عبدالله بوقماز



مجلات قديمة



مقتنيات قديمة

## المتاحف المتخصصة

في تأكيد على عمق تجربة المتاحف الخاصة، اتجهت شريحة واسعة من الهواة نحو المتاحف المتخصصة عبر جمع واقتناء قطع نادرة وقديمة، ليضفي هذا التوجه مزيداً من التميز لتجربة هذه المتاحف. ومع حرصنا على أن يضم هذا الكتاب أوسع مشاركة من هذه المتاحف فإن الحقيقة والموضوعية تفترضان القول إن ما جرى تسليط الضوء عليه هو جزء يسير مما تمثله المتاحف المتخصصة، وقد حققت هذه الرحلة بين المتاحف الخاصة تنوعاً فريداً في الأحداث والشخصيات؛ فمن الصورة إلى الموسيقى والبحر والمسايح، إلى نزعات في السيارات، ونكهة الدلال العربية وتقاليدها، والساعات ووقتها والأبواب وذكرياتها، والزجاجيات والرياضة، وقد شكلت جميعها محطات هذه الرحلة، وتوزعت على النحو الآتي:

- الصور: فؤاد المقهوي.
- متاحف موسيقية: محمد البناي.
- داود العرير.
- البحر ومقتنياته والأوائل: نواف العصفور.
- السيارات القديمة: حمود الشايجي.
- د. طارق الرئيس.
- الدلال العربية وتقاليدها: مونس العنزى،  
وطالب الرفاعي.
- والمسايح حكايتها ومتحفها: جمال سليق.

- زجاجات الأوبالين والسماور الروسي: عبدالصمد دشتي.
- ساعات من كل الفئات: عبدالأمير الجزاف.
- الأبواب والدرايش الكويتية: طارق مال الله.
- صحف ومجلات: بدر المطيري.
- الرياضة والرياضيون: خالد سعد الله.
- النياشين: سعود عبد الغفور.

## متحف فؤاد أحمد صور تختزل ذاكرة التاريخ

منذ الصغر كان لدى الباحث في التراث والإعلامي فؤاد أحمد المقهوي حب لكل ما هو قديم؛ فقد كانت لديه مقتنيات قديمة من سيارات وغيرها، لكن نشاطه منذ عام ١٩٩١م بدأ يتركز أكثر نحو تجميع الصور بشكل خاص، حتى بات يملك نحو ٤ آلاف صورة، ٩٠ في المئة منها يخص دولة الكويت ومؤسساتها وشخصياتها، والنسبة المتبقية ذات طابع خليجي وعربي، والأهم أن معظم هذه الصور، إن لم يكن جميعها، هي صور أصلية حرص المقهوي على أن يشارك بها الآخرين وألا يتركها أسيرة أدراجه أو ذكرياته معها أو جدران متحفه وألبوماته المتنوعة، فأفرغها في ثلاثة كتب هي:

- كويت الماضي صور معرض "لمحات من كويت الماضي"<sup>(١)</sup>، تضمن ٢٠ صورة لشيوخ، ٢٧ لأشخاص، ٢٦ مدارس، ٥ لسيارات، ٧ لإعلانات.
  - صور من الماضي الجميل<sup>(٢)</sup>، ضم ٦١ صورة لشخصيات، و٧٠ صورة لشباب، و٦٤ صورة لمدارس، و٧٠ صورة لأماكن، ١٢ صورة لكشافة، ٢٠ صورة لسيارات قديمة، ٤٠ صورة لإعلانات.
  - ذكريات من عقب ماضي الكويت الجميل<sup>(٣)</sup>، ضمت ١٩ صورة للأمير ورئيس دولة و شيوخ، ٣٨ صورة لشخصيات، ٢٦ صورة لأماكن، ١٨ إعلاناً، و١٠ صور سيارات، ١٤ صورة لممارسات رياضية.
- وبالإضافة إلى هذه المصنفات المهمة، حرص المقهوي على أن تبقى أبواب هذا المخزون الفوتوغرافي والأرشيف

---

(١) كويت الماضي، صور معرض «لمحات من كويت الماضي»، للأستاذ فؤاد المقهوي، صادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٢م.

(٢) صور من الماضي الجميل، فؤاد أحمد المقهوي ٢٠١٢م.

(٣) ذكريات من عقب ماضي الكويت الجميل. الأستاذ فؤاد المقهوي، ٢٠١٣م.

التاريخي القيم مفتوحة أمام الباحثين والمهتمين بالتراث والتاريخ، ومما لا شك فيه أن مثل هذا العدد الكبير من الصور كفيلاً بتصويب معلومات تاريخية أو تأكيد غيرها.

#### ٤ آلاف صورة

تشكل الصورة العنصر المميز في تجربة فؤاد المقهوي، وهي موزعة على أقسام خمسة هي: الشخصيات، الحكام والرياضة والشباب والأماكن والإعلانات. وفي كل جانب من هذا الجوانب يملك مجموعة من الصور النادرة:

#### شخصيات

- من الصور النادرة تلك العائدة للشيخ أحمد الجابر الصباح خلال زيارته إلى مصر في عام ١٩٣٥م، بعد عودته من بريطانيا، وخلال تلك الإقامة في مصر أخذت له صورة ونشرت في مجلة اللطائف المصورة<sup>(١)</sup> المصرية في عدد سبتمبر من عام ١٩٣٥م.
- بدأت صور الشخصيات من عام ١٩٠٧م، وجسدتها، على سبيل المثال، الصورة التي تجمع الشيخ مبارك الصباح مع الشيخ خزعل بن مرداؤ.
- صورة أعضاء الحكومة الأولى في الكويت المشكلة في ٢٤ يناير ١٩٦٢م، وضمت كلاً من:
  - محمد يوسف النصف، وزيراً للشؤون الاجتماعية.
  - حمود الزيد الخالد، وزيراً للعدل.
  - الشيخ جابر الأحمد الصباح، وزيراً للمالية.
  - الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح، وزيراً للجهارك.
  - الشيخ محمد الأحمد الصباح، وزيراً للدفاع.

(١) مجلة اللطائف المصورة أول مجلة مصرية تصويرية صدرت في عام ١٩١٥م، وكانت تنشر صور المشاهير حول العالم والأحداث الجارية، أسسها إسكندر مكاريوس، وكانت تصدر كل يوم اثنين من الأسبوع.

- الشيخ مبارك الحمد الصباح، وزيراً للأوقاف.
- الشيخ عبد الله الجابر الصباح، وزيراً للتربية.
- صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزيراً للإرشاد والأنباء.
- الشيخ صباح السالم الصباح، نائب رئيس الوزراء وزيراً للخارجية.
- عبد العزيز حمد الصقر، وزيراً للصحة.
- الشيخ جابر العلي الصباح، وزيراً للكهرباء.
- الشيخ سالم العلي الصباح وزيراً للأشغال العامة.
- الشيخ مبارك عبد الله الأحمد الصباح، وزيراً للبريد والبرق والهاتف.
- سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وزيراً للدخالية.
- صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح في قصر الشيخ عبد الله الجابر الصباح في القاهرة في عام ١٩٥٣ م.
- صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح في أثناء زيارته إلى مصر لحضور مؤتمر القمة العربي الأول، في مطار الإسكندرية وقد استقبله الرئيس المصري جمال عبد الناصر.
- صورة الشيخ صباح السالم الصباح وهو يستقبل الرئيس المصري أنور السادات في الكويت في عام ١٩٧٦ م.
- صورة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة الأوقاف وهو يضع حجر الأساس لمسجد الحمد في القبلة في عام ١٩٥٢ م.
- صورة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح عندما كان ولياً للعهد في زيارة إلى فرنسا<sup>(١)</sup>، في عام ١٩٦٩ م،

(١) شهدت هذه الزيارة إعداد فيلم وثائقي عنها من قبل وكيل وزارة الإعلام سعدون الجاسم، تناول اللقاءات التي تمت بين الشيخ جابر الأحمد الصباح والمسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم الرئيس الفرنسي شارل ديغول.

ورافقه فيها كل من عبد الرحمن سالم العتيقي<sup>(١)</sup>، وخالد الخرافي<sup>(٢)</sup>، وسعدون الجاسم<sup>(٣)</sup>، وفيصل الفليح،  
وحمد يوسف العيسى، وعبد اللطيف البحر، وأحمد سعود المقهوي.

- صورة ولي العهد سمو الشيخ نواف الأحمد الصباح، عندما كان محافظاً لحولي، وفي زيارته كل من صباح  
بوشيبة، ورجا المعصب، وفهد الحمود.
- صورة الشيخ سعد العبد الله الصباح في حفل افتتاح إذاعة الكويت في عام ١٩٦٠م، وإلى جانبه الشيخ  
عبدالله المبارك الصباح، وعبد الحميد الصانع، وعبد العزيز جعفر.
- صورة تُوْرخ لزيارة وفد لبناني إلى الكويت في عام ١٩٥٢م، وتضمن برنامجها حضور مباراة كرة قدم بين  
منتخبي الكويت ولبنان، حضرها الشيخ جابر عبد الله الجابر الصباح.
- صور لمجموعة من الشخصيات؛ من بينهم عبد العزيز محمد الشايح، وكان وزير الكهرباء والماء في الحكومة  
الثانية في تاريخ الكويت، ومحمد أحمد الغانم وزير العدل، والشاعر فهد بورسلي.

(١) عبد الرحمن سالم العتيقي، عين مديراً للشرطة في عام ١٩٥٩م، ومديراً للصحة، ثم أصبح أول سفير لدولة الكويت في الولايات المتحدة الأمريكية في  
عام ١٩٦١م، بعد ذلك عين وكيلاً لوزارة الخارجية في عام ١٩٦٣م، قبل أن يصبح وزيراً للبلدية والنفط في عام ١٩٦٧م، ومنذ عام ١٩٨١م عين مستشاراً  
للشيخ جابر الأحمد الصباح.

(٢) خالد علي الخرافي (١٩٣٠م- ١٢ يونيو ٢٠١٥)، من مواليد منطقة القبلة، تلقى علومه الدراسية في المدرسة المباركية، وتخرج لاحقاً من جامعة الملك  
فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، بداية حياته المهنية كانت من خلال العمل في الإدارة المالية لدائرة المعارف، ثم انتقل للعمل في وزارة الخارجية، وساهم  
في تأسيس الإدارة الاقتصادية، قبل أن يعين وكيلاً لوزارة التجارة والصناعة في عام ١٩٦٣م، واستمر فيها نحو ١٢ عاماً، كما تولى مهام مدير لبورصة  
الكويت بين العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٦م، ومعه تحول هذا المرفق إلى العمل المؤسسي والتنظيمي، وبعد تقاعده انتقل للعمل في القطاع الخاص، وأسس  
العديد من الشركات الخاصة، كذلك كان منذ عام ١٩٥٣م عضواً مؤسساً في نادي الخريجين، وتولى رئاسة جريدة الفجر الناطقة باسم النادي، وساهم  
في تأسيس جمعية الخريجين الكويتية في عام ١٩٦٤م.

(٣) سعدون محمد الجاسم، ولد في عام ١٩٣٣م في حي القناعات في الكويت، بدأ مسيرته الدراسية في مدرسة زكريا ومدرسة حمادة، حيث درس القرآن  
الكريم واللغة العربية ومبادئ الحساب، ومن ثم انتقل إلى المدرسة المباركية في عام ١٩٤٢م، حيث أتم الدراسة فيها في عام ١٩٥١م، وبعدها أرسل في  
بعثة دراسية إلى الجامعة الأميركية في بيروت، وقد أمضى فيها نحو عامين، ثم انتقل إلى الجامعة الأميركية في القاهرة، وتخرج فيها في عام ١٩٥٦م بشهادة  
بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية. بدأ العمل في دائرة المطبوعات والنشر، وارتقى في عمله الوظيفي حتى تولى مهام وكيل أصيل لوزارة  
الإعلام من عام ١٩٦٥م حتى يوليو عام ١٩٨١م.

## صور أماكن

- صورة هدم السور في عام ١٩٥٧ م.
- صورة شارع الأمير، سوق التجار، في عام ١٩٤٨ م.
- صورة جوية لمدينة الكويت عام ١٩٦٣ م.
- صورة بوابة الشامية في الأربعينيات.
- صورة دائرة المعارف عام ١٩٥٠ م.
- صورة لمركز جوازات الصليبيخات في عام ١٩٤٩ م.

وبقدر ما تحمل الصورة من معلومات ثرية، ونتيجة التعامل معها على مدى السنوات الماضية خرج المقهوي بعدة دروس وعبر مهمة من تجربته، داعياً أصحاب الصور القديمة لتسليمها للمهتمين بالتراث لكي يتسنى نشرها مع الحفاظ على الحقوق الأدبية، وبما يضمن استكمال مهمة توثيق تاريخ الكويت، مشدداً على أن الصور التي لم تنشر لم تعرف لها قيمة، كما أن نشرها ربما يسهم في توضيح العديد من الحقائق، وبما يحفظها في الوقت نفسه من الضياع والتلف، ومن ثم يجب وضعها في تصرف العامة، وخصوصاً أصحاب الاختصاص والباحثين.

## صور سيارات قديمة

لا بد من الإشارة إلى أن الباحث فؤاد المقهوي كان يملك مجموعة من السيارات القديمة قبل أن يتم بيعها، وهو ما ميز تجربته مع المقتنيات القديمة، ومن بين هذه السيارات:

- سيارة طراز شفروليه، يعود تاريخ صنعها إلى عام ١٩٥٦ م.
- سيارة بونتياك طراز ١٩٦٢ م.
- سيارة دودج طراز ١٩٦٢ م.

- سيارة فيات طراز ١٩٦٥ م.
- سيارة أوبل طراز ١٩٦٠ م.

### مقتنيات قديمة

- إذا كان الاهتمام بالصور قد استحوذ على معظم اهتمامات المقهوي، فإن ذلك لم يبلغ هوية الطفولة بجمع المقتنيات القديمة، فحصل على العديد من الأشياء القيمة؛ من بينها:
- ٣٠ مديعاً قديماً، يعود تاريخ واحد منها إلى العشرينيات، وهو أمريكي الصنع.
  - عدد كبير من التلفزيونات، أقدمها يعود لمرحلة الأربعينيات.
  - ومن المقتنيات العائلية التي يحتفظ بها شهادة راتب لوالده أحمد المقهوي من النفط بقيمة ١٩٥ روية.
  - شهادات الأسرة في مرحلة الثلاثينيات، وشهادات مدرسية قديمة.
  - دفاتر غوص قديمة وقيمة.

### كتب ومجلات قيمة

كذلك فإن الاهتمام بالكتب نال نصيبه من بين هوايات المقهوي، حتى إنها طبعت جزءاً مهماً من متحفه، إذ إنه يملك نحو ١٥٠٠ كتاب، بينها ما له صلة مباشرة بالكويت، وأخرى ذات طابع سياسي، بالإضافة إلى كتب متنوعة، حتى إن بعضها عبارة عن روايات أدبية، ومن الكتب التاريخية المهمة التي اقتناها المقهوي كتاب الملك فيصل الأول، بنسخة أصلية، صدر في الثلاثينيات. ومن المقتنيات المهمة في هذا المجال دليل الهاتف لعام ١٩٦٠ م الصادر عن إدارة البريد والبرق والهاتف.

وتتضم مكتبة المقهوي مجموعة من المجلات والدوريات النادرة؛ بينها على سبيل المثال:

- صحيفة أخبار الأسبوع التي ترأس تحريرها داود مساعد الصالح، وهي صحيفة صدرت قبل تأسيس دائرة المطبوعات في الكويت في منتصف الخمسينيات، بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٥٤م. ومع تأسيس دائرة المطبوعات صدر أمر بإيقاف الصحف إلى حين صدور قانون ينظمها، وكانت أخبار الأسبوع جريدة أسبوعية جامعة، ثمنها "٨ آتات"، وقد اتخذت من عمارة الشاي بجوار البنك الوطني مقراً لها في الشارع الجديد، وفي إشارة لمضمونها، جاء العدد الصادر في ٢٨ فبراير من عام ١٩٥٦م ليتناول خبراً واحداً محلياً على الصفحة الأولى تمثل في زيارة الأمير "عبد الله المبارك" إلى القاهرة، ومصدر الخبر وكالة الأنباء العراقية. ويحتفظ المقهوي بنسخ من أعدادها عن العامين ١٩٥٥م و١٩٥٦م.
- أعداد متنوعة من مجلات؛ "اللطائف المصورة، وآخر ساعة، والمصور، و جريدة القبس لعام ١٩٧٥م.
- مجلة الهدف من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٧٠م.



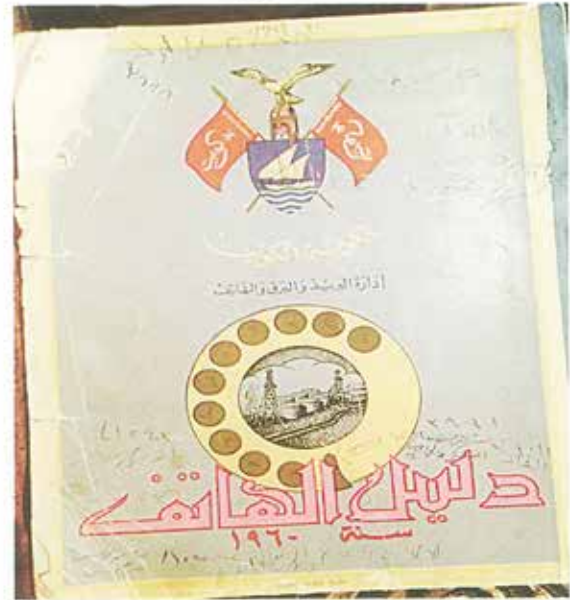
عينة من أدوات منزلية



فؤاد المهوي



مطبوعات حكومية



دليل الهاتف

## متاحف موسيقية

من المؤكد أن الموسيقى والحن والأغنية تبقى حرة طليقة، لا يمكن حصر نغمها في زاوية أو إطار، غير أنها تبقى عرضة لأن يطويها النسيان، خصوصاً إذا كنا نتحدث عن سنوات وعقود من الزمن، وهذا الواقع يعطي الاحتفاظ بأي مقطوعة موسيقية أو قطعة أو آلة موسيقية قيمة مضافة، فكيف إذا كنت متحفاً خاصاً. ولربما تثير فكرة متحف موسيقي في ذهن السامع أو القارئ بعض الشكوك؛ فالجميع قد اعتاد على فكرة مكتبة موسيقية، أما فكرة متحف موسيقي فوحدها المتاحف الخاصة في الكويت أعطتها تعريفاً من خلال تجربتين رائعتين مع كل من:

- محمد البناي.

- داود العرير.

## متحف محمد البناي أكبر مالك أسطوانات في الخليج

”أنا إمبراطور أو ملك الأسطوانات، أقولها بكل تأكيد وبثقة تامة“، بهذه الكلمات يبدأ محمد البناي حديثه ليختصر تجربة متحفه، ويضيف: «حتى إنه لا يوجد حتى تاجر، سواء في الكويت أو السعودية أو قطر أو الإمارات أو سلطنة عُمان، يملك ما أملك، فالعدد لدي يتجاوز ١٠٠ ألف أسطوانة“. وبالفعل هذا الوصف معروف به محمد البناي بين ”ربع الكار“ الواحد، حتى إن شهرته في هذا المجال تجاوزت الكويت ليصبح صاحب أكبر مالك للأسطوانات على مستوى دول الخليج جمعاء، ولكن البناي المتحدث بنبرة واثقة باعتباره في صدارة المهتمين وهواة جمع الأسطوانات يستدرك قائلاً بمنتهى الموضوعية ”أنا الجامع الأول لها كما وليس نوعاً، فهناك أسطوانات نادرة لمطربين ربما لم يسمع لهم أحد من قبل. ويأتي في مقدمة أكبر جامعي الأسطوانات النادرة في الكويت كل من د.فهد الفرس<sup>(١)</sup>، والأستاذ أحمد الصالحي. وعلى سبيل المثال على الأسطوانات النادرة التي يملكها البناي أسطوانة سكيينة حسن<sup>(٢)</sup> تنشيد القرآن الكريم، وهي في الوقت نفسه مطربة في أسطوانة أخرى.

هذا في الشكل، أما في المضمون فإذا كنت في لحظة حنين للفن الكويتي العريق والأصيل، وترغب في استعادة شيء من ذلك النقاء الفني عبر أداة تريد سماعها سواء بشتختة، أو الريل أو حتى الكاسيت، سيكون التوجه إلى متحف محمد البناي هو الخيار الأمثل، هناك يعود بك الزمن إلى الوراء عقوداً من السنوات، وربما نصف قرن، هناك يمكنك تحسس الزمن الجميل والعيش جلسة أنس حقيقية، إنه متحف محمد البناي.

(١) د.فهد الفرس عضو هيئة التدريس ورئيس قسم التربية الموسيقية في كلية التربية الأساسية، ويملك أرشيفاً ومكتبة صوتية لمجموعة من الأسطوانات، وله عدة مؤلفات وبرامج إذاعية، وهو والد محمد الفرس مؤسس متحف عائلة الفرس، وقد تضمن هذا الكتاب قصة تأسيس متحف العائلة.

(٢) سكيينة حسن، مغنية مصرية، ولدت في عام ١٨٩٦م في محافظة أسيوط، من أشهر أغانيها ”حيرتني في جمالك“ و”سهام عيونك“.

## مئات آلاف الأسطوانات

بين مئات آلاف الأسطوانات، ينقسم بك هذا الكم الهائل منها بين الحجرية والبلاستيكية التي أتت بعدها، وهذه الأخيرة انتهى دورها في حوالي عام ١٩٧٢ م، وبين هذه وتلك تجد نفسك تلقائياً تسبر أغوار حقبة فنية بكل معالمها، وهنا يوضح البناي أنه حصل على نسبة من هذه الأسطوانات، من صاحب إحدى الشركات المحلية المنتجة لها والتي يتحفظ على ذكرها مراعاة للخصوصية، لافتاً إلى أن أبناء صاحب الشركة نفسها تفاجؤوا في تلك الحقبة من أن والدهم دار على معظم دول الخليج جامعاً ما كان متوافراً منها في وقت كان الكاسيت قد دخل الخدمة في تلك الفترة.

ويعدد البناي مجموعة من أسماء فناني الزمن الأول الجميل من نخبة الفنانين التي عرفتهم الكويت والمنطقة، ومن بينهم أسماء باتت تسجيلاتهم مفقودة أو لم تعد موجودة، ومن هؤلاء:

- أسطوانات عائدة لـ عبد الله الفضالة، ومن بينها تلك التي تتضمن أغنية ”قف بالطواف<sup>(١)</sup>“، وهي من الأسطوانات الحجرية، التي لا يملك منها إلا واحدة.
- أسطوانات عائدة لـ عبد اللطيف الكويتي.
- أسطوانات بصوت ملا سعود الكويتي<sup>(٢)</sup>.
- أسطوانات عائدة لـ داود الكويتي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) من أشهر أغاني الفضالة، شعر عمر بن أبي ربيعة.

(٢) ملا سعود الكويتي، وهو سعود بن عبد العزيز الياقوت، المشهور أيضاً باسم سعود المخايطة، نسبة إلى خياطة البشوت، توفي في عام ١٩٧١ م عن عمر يناهز السبعين عاماً.

(٣) داود الكويتي (١٩١٠م-١٩٧٦)، اسمه الكامل داود بن عزرة بن يعقوب، وشأنه شأن العديد من فناني ذلك العصر، لُقّب ”بالكويتي“، وهو من يهود الكويت، وهاجر فيها بعد إلى فلسطين المحتلة، وكان إلى جانبه في العمل الفني شقيقه صالح الكويتي (١٩٠٨م-١٩٨٦).

- أسطوانات خاصة بـ صالح الكويتي<sup>(١)</sup>.
- أسطوانات نادرة لـ محمد السمحان<sup>(٢)</sup>.
- أسطوانات بصوت محمود الكويتي.

### ومن الأسطوانات الأخرى:

- تلك الخاصة بخطابات جمال عبد الناصر، ومنها ما هو على كاسيت أيضاً.
- أسطوانات خاصة بـ بيتهوفن.
- أسطوانات لفنانين كويتيين وخليجيين وعرب من الأمس القريب، من بينهم على سبيل المثال عبد الكريم عبد القادر، و محمد عبد الوهاب، و عبد الحلیم حافظ، فايذة أحمد، ورويدا عدنان...
- أسطوانات خليجية وعربية: تكمن أهمية هذه الأسطوانات في أنها تضم الخليجي والعربي، ومنها على سبيل المثال: اليمني (عبد الرب إدريس<sup>(٣)</sup>)، وأحمد الشيخ، و محمد مرشد ناجي<sup>(٤)</sup> (...)، والعماني: (راشد العماني، و صالح الظفاري، و سالم الصوري)، والكويتي البدوي، والإماراتي، والبحريني، والعراقي...

(١) صالح الكويتي (١٩٠٨م-١٩٨٦)، أو صالح بن عزرة بن يعقوب.

(٢) محمد السمحان أو كما يعرف محمد بن سمحان، لا معلومات دقيقة عنه، ولكن يقال بأن الفنان محمود الكويتي تتلمذ على يديه، وقيل أيضاً بأن الفنان عبد الله الفضالة تأثر به، وينقل عن أحمد الصالحي أنه توفي في الخمسينيات، وهناك من يذكر أنه مواليد عام ١٨٨٠م، من أغانيه "والعين تقطر من فراق أحبتي" و "يقول من بات ليله.."

(٣) عبد الرب إدريس مواليد ١١ يوليو ١٩٤٦م، في مدينة المكلا في حضرموت، مطرب و موسيقار يميني، سعودي الجنسية، درس الموسيقى في القاهرة وغنى في إذاعة صوت العرب، نال درجة الدكتوراه من المعهد العالي للموسيقى في القاهرة في عام ١٩٨٨م، وسبق له أن تولى في مرحلة في السبعينيات مهام عميد المعهد العالي للدراسات الموسيقية في الكويت.

(٤) محمد مرشد ناجي (٦ نوفمبر ١٩٢٩م- ٧ فبراير ٢٠١٣م)، فنان يميني جمع بين الغناء والتلحين والتأريخ الموسيقي، أحد عملاقة الفن والأغنية بين الفنانين اليمنيين، امتدت تجربته لأكثر من ستة عقود، وقد أسهم في تطوير الأغنية اليمنية ونشر تراث بلاده، هذا بالإضافة إلى أنه لعب دوراً مهماً في توثيق التراث الغنائي اليمني بعدد من الإصدارات والمؤلفات القيمة.

ومن النادر منها، وإلى جانب المضمون، هناك عدد كبير من القطع، وتحديدًا من الأسطوانات الحجرية النادرة من حيث الشكل أيضاً، من بينها، على سبيل المثال، أسطوانة متخذة اللون الأحمر الغامق، وخلفتها في الوقت نفسه بلاستيكية، وكذلك أسطوانة بتوقيع أم كلثوم.

وبالإضافة إلى ندرتها يلفت البناي إلى أن مثل هذه الأسطوانات هي بمثابة معلومات موثقة لقطع موسيقية ربما لم تعد موجودة في الأرشيف الغنائي الكويتي، أو الخليجي أو حتى العربي، كما أنها تمثل بحق تاريخاً قائماً بحد ذاته، وبينما يقلبها بين يديه، أو ”يلعب بها“ على الجهاز الخاص به ليؤكد جودتها تبرز بين نغماتها وشجون موسيقاها روايات من كل حذب و صوب.

### الريل (Reel) الذهبي

ومن الأسطوانات، ينتقل البناي وفقاً للسياق التاريخي لتطور صناعة أدوات الاستماع إلى الأغاني الـ ”ريل“ أو أجهزة البكرات المسجلة، ومن المعلوم أن مثل هذه الأجهزة استخدمت في مرحلة الستينيات والسبعينيات لتسجيل الأغاني وإعادة تشغيلها من جديد؛ إذ كان الريل يمتاز بنقاوة الصوت، ومن بينها على سبيل المثال بكرات عائلة لشركة أسطوانات جقماقجي، وهي شركة عراقية شهيرة في تلك الفترة، تتضمن في محتواها فهرساً كاملاً تحت عنوان ”مخزن الأنوار“، عن اسم المغني والملحن والمنتج وغيرها، وبالإضافة إلى ذلك فهي تمثل كنوزاً تاريخية بما تضمه من محتويات وفق تعبير البناي، يستعرض مجموعة من الأجهزة المتعددة منها مسجل بكرات ”أكاي“ (AKAI) الياباني من بين الآلاف في متحفه الخاص.

### آلاف (الكاترج)

كذلك يجول البناي على مجموعة من آلاف الكاترج التي يملكها، والذي بدأ طرحه في مرحلة السبعينيات وانتهى دوره في بداية الثمانيات، أي أنه طرح بالتزامن مع مرحلة الكاسيت أو حتى قبله بقليل، وهو يشبه الكاسيت

وفوقه حجماً وسماكة وصمم للعمل في بعض السيارات الأميركية، ولكن لم يلبث أن خفت وهجه مع انتشار الكاسيت أو الشريط واقتناء الناس لأجهزة تسجيل، ونظراً لعدم وجود خصائص مهمة فيه؛ من مثل القدرة على إعادة الاستماع للأغنية من جديد عبر إرجاعه للوراء كما هو الحال مع الكاسيت. ويوضح البناي أن الأغاني الخليجية والعراقية، وبشكل خاص الكويتية، التي أنتجت وطرحت في الفترة الممتدة بين منتصف السبعينيات إلى منتصف الثمانيات هي الأكثر شهرة، وتضم قائمة الفنانين ممن يملك البناي نسخاً من أغنياتهم على كاترج: فيروز، وسيد مكاوي<sup>(١)</sup>، وعبدالله الكويتي؛ لافتاً إلى أن سعر القطعة الواحدة يتجاوز ٣٠٠ دينار، ومع ذلك فهي غير معروضة للبيع.

### مليون كاسيت

تصبيك الدهشة بالفعل وأن تشاهد عدد الكاسيتات الموجودة في متحف محمد البناي، حتى تظن للحظة أنك في شركة إنتاج، واللافت أن قسماً كبيراً منها لم يسبق استخدامه من قبل وما زال جديداً، آلاف الكاسيتات الخاصة بأم كلثوم، وهي مصنفة ومؤرشفة وتضم مجموعتها الكاملة، حتى إن الدهشة أصابت الفنان محمد المسباح من كمية الكاسيتات العائدة له أو الخاصة به والموجودة في المتحف، إذ إن الشريط الواحد من هذه الكمية كان يباع في الخارج بنحو ٥ دنانير نظراً لندرته. وعند الحديث عن الندرة تطالعك مجموعة أشرطة "هيدو"<sup>(٢)</sup>، وهي الأغنية التي رافقت منتخب الكويت المتأهل إلى كأس العالم في عام ١٩٨٢ م، ووسط هذا الكم الهائل أطلق البناي ورشة شاملة لأرشفة ما لديه من التسجيلات وتصنيفها وإعادة ترتيبها، وإذا به يطالعك بمجموعة من التسجيلات النادرة من بينها القرآن الكريم بصوت حارس منتخب الكويت السابق أحمد الطرابلسي.

(١) سيد مكاوي أو شيخ الملحنين، فنان مصري، ولد في ٨ مايو ١٩٢٧ م وتوفي في ٢١ أبريل من عام ١٩٩٧ م.

(٢) خبايا وحقيقة قصة أغنية "هيدو" الشهيرة والتي رافقت المنتخب الكويتي في تصفيات كأس العالم للعام ١٩٨٢ م، (سبق التعريف بها في هامش هذا الكتاب).

## كافة أجهزة سماع الموسيقى

من الطبيعي القول إن من يملك هذا الكم من الأقراص الموسيقية على مختلف أنواعها، يملك أيضاً مجموعة كبيرة من الأجهزة المشغلة لها، وبالفعل يضم المتحف مجموعة متنوعة من البشتختات لا يقل عددها عن ٢٠٠، وهي بأشكال وأنواع مختلفة، إذ إن هناك أنواعاً نادرة، من بينها ”أم كباية“ أو ”أم غلاس“، وهناك أخرى على شكل سيارة صغيرة، صناعة يابانية، وبالإضافة إلى أجهزة الريل وغيرها هناك قطع نادرة من تلك الأجهزة المشغلة للأسطوانات المستخدمة حصراً في السيارات.

## وعشرات الراديوهات

وتغطي أجزاء أساسية من خزائن رفوف متحف محمد البناي مجموعة من المذايع أو الراديوهات القديمة، وهي بأشكال مختلفة وأنواع متعددة، العديد منها من العلامة التجارية ”ZENITH“ الشهيرة، وعلى بعض منها كُتبت عبارة ”DELUX ZENITH“، وفي هذا السياق يوضح البناي أن لهذه الراديوهات مكانة خاصة بين مقتنياته لكونها هي ”التي أدخلتني هواية جمع الأنتيك والأشياء القديمة قبل التوسع نحو المتخصص منها“.

## كاميرات صور وذكريات

وبينما يجول نظرك بين هذا الكم من المذايع (الراديوهات)، تتقاطع المقتنيات فيما بينها، فيتوقف النظر عند مجموعة من الكاميرات؛ منها كاميرات السينما، وعدد كبير منها لم تعرفه الكويت، وهو مستورد من الخارج، وصولاً إلى الكاميرات الفوتوغرافية من القديم النادر إلى القديم العائد إلى الثمانينيات، من كاميرا ”أم ماي“ التي عرفت بحسب البناي في سوريا ولبنان إلى أول كاميرا استخدمها في مهنة التصوير في الثمانينيات من ماركة YASCHICA، وهنا يعرج الحديث على مجموعة من الأحداث المتعلقة بالصور من شقين؛ الأول موجود في المتحف، من بينها على سبيل ألبوم صور نادر يؤرخ لزيارة الشيخ صباح السالم الصباح إلى لبنان، والعنوان الرئيسي على الصفحة الأولى:

ذكرى زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السلم أمير الكويت المعظم  
لأخيه

صاحب الفخامة شارل حلو

رئيس الجمهورية اللبنانية

من ٢٠/٠٦/١٩٦٦م إلى ٢٤/٠٦/١٩٦٦م

ويلخص الألبوم تفاصيل تلك الزيارة بأيامها الخمسة، من زيارات ولقاءات رسمية وتلك الجانبية، والوفود الرسمية المشاركة فيها، وفي مقدمة المشاركين في الزيارة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

أما في الشق الثاني فهناك في المتحف مجموعة من الصور النوعية التي صورها البناي بنفسه باعتباره امتحن مهنة التصوير، وكان له عدة محطات؛ منها دورة الصداقة والسلام في عام ١٩٨٩م، ثم كانت له محطة في زيارة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر، وبين المحطات المهمة تصويره ٥٢ فيلماً من نوع كوداك وفودجي في كل منها نحو ٣٦ صورة، وذلك بعد مرحلة الغزو مباشرة. وقد وصل برحلته التصويرية تلك إلى البصرة في العراق، وكان له عدة لقطات مميزة عرض قسم كبير منها في كتاب "أطلس جرائم الحرب العراقية في دولة الكويت"، تأليف د. عبد الله محمد الحمادي وعبد اللطيف أحمد العبد الرزاق، وإحداها نالت المرتبة الأولى، وهي لبئر نفطي يتسرب منه النفط ويعكس تسربه على بحيرة زيوت أمامه، ويعرج البناي في الحديث قائلاً: "في تلك الفترة كان وجود الأفلام نادراً في الكويت، ما اضطرنا لاستخدام ما هو منتهي الصلاحية منه، وكان سعر الفيلم إذا كان متوافراً لا يقل عن عشرة دنانير في ذلك الوقت".

### كتب منتقاة

الصور تقودك بدورها إلى الكتب، وهناك تجد ربما مجموعة قليلة من الكتب مقارنة بالأعداد الضخمة من المقتنيات الأخرى، ولكنها تكتسب أهمية كبيرة، من بينها على سبيل المثال:

- كتاب الآيات الصباح في مديح مولانا صاحب السمو أمير الكويت الشيخ مبارك باشا ابن الصباح، ومؤلفه عبد المسيح إنطاكي صاحب جريدة العمران، وينقل البناي عن أحد الرواة أن أعيان الكويت نصحوا الشيخ مبارك بعدم السماح بتداول هذه الكتاب.
- "أطلس جرائم الحرب العراقية في دولة الكويت"، الصادر في عام ١٩٩٥م، ويقدم مضموناً متنوعاً عن مرحلة غزو الكويت من ناحية الخرائط والصور وغيرها.
- ومن الأرشيف النادر يحتفظ البناي بدفتر بخط اليد تحت عنوان «سجل عناوين مراتب السرية الثانية، يتضمن أسماء الضباط والعناصر وتفاصيل عنهم ومكان خدمتهم.

## ٢٠٠ عصي

في أحد زوايا المتحف التي تضيفي مزيداً من التنوع على مضمونه، تجد مجموعة من العصي أو ما يعرف بالعامية بالعكازات المستخدمة من قبل كبار السن، يؤكد البناي أن متحفه يضم ما لا يقل عن ٢٠٠ منها عدداً، تعود لسنوات طويلة. يقول أتى إلي شخص من عائلة البغلي وطلب هذه المزخرفة، وعلى الرغم من تأكيدي بأن ليس هناك نية لبيعها استخرج من جيبه مغلفاً متضمناً رزمة من الأموال، ومع ذلك رفضت بيعها.

## أطباق "أم بنت"

لا يغيب طابع المقتنيات الاجتماعية عن وجه متحف محمد البناي، وهو يملك العديد من القطع القديمة من بينها أطباق "أم بنت"، وعليها رسم بنت، وكانت العروس الكويتية حتى مرحلة الأربعينيات لا بد أن تملك هذه المجموعة من الأطباق ذات القياسات والأشكال المختلفة، التي غالباً ما تستخدم على طاولة الطعام. كما أن هناك مجموعة من الأطباق "بوعلمين" التي يصل سعرها إلى ٢٥٠ ديناراً. ومن بين المقتنيات أيضاً عدد كبير من المرشات التي كانت تستخدم في التعطير.

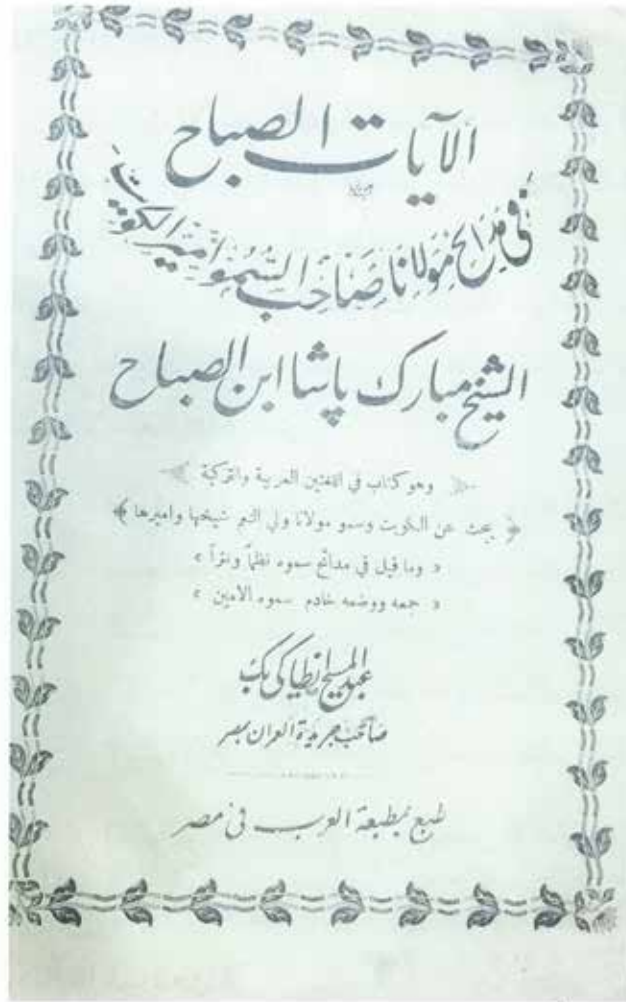
## روايات وحكايات

إذا كانت الأسطوانات بأنواعها المختلفة تعكس في مضمونها فناً قائماً بذاته فإنها تبدو في الوقت نفسه شاهدة على مجموعة من الروايات والقصص التاريخية التي لا غبار على درجة مصداقيتها، ولعل العنصر المشترك في مختلف أنواع الأسطوانات التي كان يتفحص فيها محمد البناي أو مقدماً إياها لنا بهدف تسليط الضوء على ندرتها وأهميتها، أنها تمثل كنزاً تاريخياً من المعلومات القيمة؛ سواء لجهة تأكيد معلومة يجد حولها انقساماً في الرأي أو الإشارة إلى أخرى غائبة عن شريحة واسعة، وبين هذه وتلك يتوقف عند مجموعة من الروايات التي تبدو جاذبة، وهي التي سعينا لاختصارها في اثنتين:

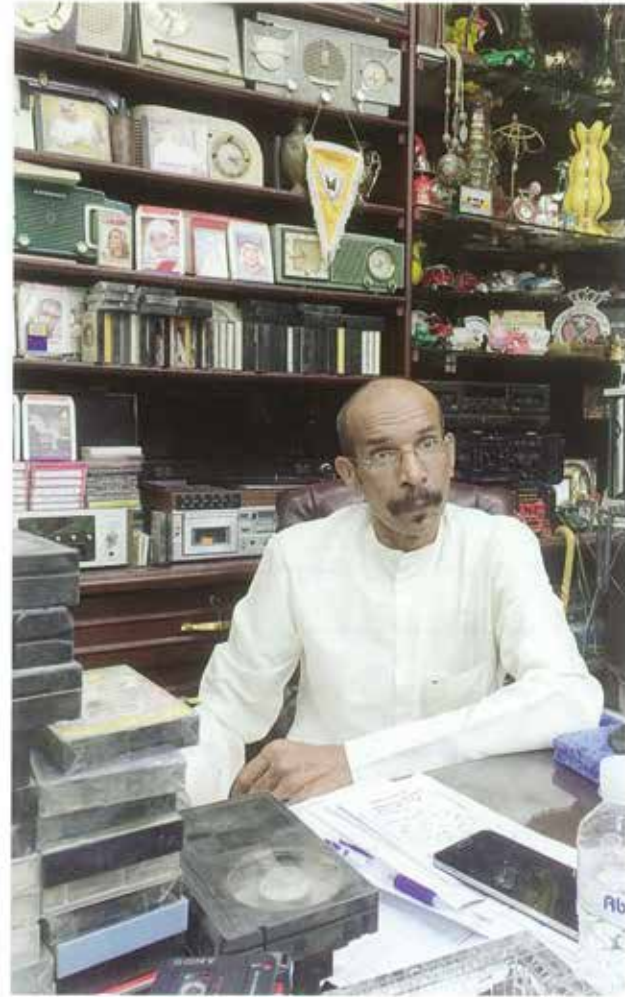
- الأولى يشير فيها البناي إلى تاريخ وفاة الفنان عوض الدوخي، إذ يقول: «إنه بالنظر إلى أن الريل كان يستخدم، وربما ما زال لتسجيل الأغاني في العديد من الإذاعات على كاسيت، وبينما كان يقوم بعملية التسجيل هذه، من ريل خاص بإذاعة دولة الكويت ورد تسجيل في فترة السبعينيات بالكلمات الحرفية التالية:» انتقل إلى رحمة الله تعالى الفنان عوض دوخي عن عمر يناهز السابعة والأربعين»، وهنا يتوقف البناي ليؤكد أن قلة قليلة من العامة تعلم حقيقة هذا الأمر، أي أن دوخي توفي في فترة شبابه.
- الثانية تسجيل صوتي يؤرخ لبعض الأغاني والفرق الموسيقية التي شاركت في حفل زفاف الشيخ عبد الله المبارك الصباح.

## رسالة أخيرة مؤلمة

يضم المتحف آفاً من أفلام الفيديو، لكن البناي يتوقف هذه المرة بحسرة عند عشرات البكرات السينمائية، يستخرج منها ما هو موسوم بختم "وزارة التربية إدارة الوسائل التعليمية"، ثم يتبع التعليق بالقول: أيعقل لوزارة أن تقوم برمي هذا الأرشيف النادر بين القمامة، فيحصل عليه من لا علاقة له بإرث الكويت وتاريخها، ومن ثم يبيعه بالآلاف الدنانير؟!!!.



كتاب آيات الصباح في مدائح الشيخ مبارك الصباح الذي منع  
في الكويت قديماً لمغالاة صاحبه في المدح



محمد البناي



راديوهات متعددة



كاميرات متعددة



بشتختات



مرشات

## متحف داود العريعر نكهة موسيقية أصيلة وسط مقتنيات تراثية

عوامل عدة تركت بصمتها على متحف داود سليمان العريعر؛ منها تمتعه منذ الصغر بأذن موسيقية جعلت منه فناناً حقيقياً، وتركت أثراً على مقتنيات المتحف، وقرب منزله قديماً من متحف الكويت الوطني وما غذى ذلك فيه من شجن لجمع المقتنيات القديمة وكل ما له علاقة بجع التحف والآثار وما له صلة بالتراث، وهو بالمناسبة من مواليد منطقة شرق، وتحديدًا فريج العسوسي. وسط هذه المعطيات تكونت النواة الأولى للمتحف منذ عام ١٩٦٨م، لكن انطلاقته الفعلية كانت بعد نحو خمس سنوات أو ما يقل عن ذلك، وبالتعاون مع المؤرخ سيف مرزوق الشملان، وسعود الطريقي، والحاج فاضل مغامس، وبدر المخيزيم الذي استشهد في تفجيرات المقاهي الشعبية في عام ١٩٨٦م، وهذا المتحف انتقل مع صاحبه بين عدة مناطق، منها الرميثة، ثم الدعية، قبل أن يستقر في صباح السالم منذ عام ١٩٨٦م، ومن هناك ولدت حكاية المتحف الذي بات يغطي مساحة بيته بأكمله، المؤلف من أربع غرف وثلاث صالات موزعة جميعها على طابقين.

ولم يقتصر عشق جمع التحف والآثار القديمة على القيام بجولات منتظمة في الأسواق المحلية أو المشاركة في ظاهرة المزادات المحلية التي يجري تنظيمها بين الفينة والأخرى، بل إن العريعر خصص جزءاً مهماً من أسفاره الخارجية لإشباع هوايته، بدءاً بدول الخليج، وبريطانيا التي زارها وحدها نحو ٤٢ مرة لهذه الغاية، حمل خلالها ما يعادل حمولة سبع حاويات من التحف؛ تضمنت أثاثاً، وزجاجاً، وبنادق، وكريستالاً، وآلات ومواد أخرى، ومن بين الأشياء القيمة فيها زولية صغيرة عمرها ١٥٠ سنة يقدر سعرها بألف دينار كويتي، وشملت خريطة الدول التي انضمت إلى قائمته كل من جنوب أفريقيا، المغرب، فرنسا، إسبانيا، وكان يشتري كل ما له علاقة بالبيئة الخليجية من خناجر، ودلال وغيرها من المقتنيات التراثية.

## أول غرامافون أو بشتخته

عند الحديث عن الخطوات الأولى يتوقف داود العريعر ليقص رواية شرائه من أول راتب تقاضاه ذلك (الغرامافون) جهاز إسطوانات «البشتخته» من عبد الله الجسمي (بو سعد) في سوق السلاح القديم، وقد بلغت قيمته نحو ١٦ ديناراً، وكان معه عشر أسطوانات حجر، والأسطوانات تسمى «غوانة»، ومن هناك خصص ملحفاً ليضع فيه تحفه الأولى؛ إذ كان يشتري الأسلحة القديمة والدلال العربية والفخ والنباطة والصلابة، وما بين تلك المقتنيات التراثية، كان لهواية ممارسة العزف على العود والغناء الشعبي والتراثي منذ عام ١٩٦١م أثرها على توجهات العريعر، فأضاف لمقتنياته أجهزة التسجيل والآلات الموسيقية المختلفة، ومن ثم ومع بدء تقاضي راتب بشكل منتظم توسعت اهتماماته، فأخذ يشتري الأدوات والمقتنيات التراثية. ومن الحكايات التي يتطرق لها في سوق السلاح القديم حكاية ذلك البساط الذي طلب عبد الله الجسمي فيه ٣١ ديناراً كويتياً، وحاول التفاوض معه على سعره دون جدوى، ما دفعه لترك المكان وأخذ جولة في السوق عله يعود فيغير البائع رأيه، ليفاجأ عند عودته بعد دقائق قليلة برجل أجنبي واضعاً البساط تحت إبطه وقد اشتراه بقيمة ٣٧ ديناراً.

## النكهة الموسيقية

إذا شكلت النكهة الموسيقية إحدى معالم متحف داود العريعر، إذ يضم مجموعة من المقتنيات الموسيقية القديمة، وفي مقدمتها المسجلات والغراموفونات:

- مختلف أنواع المسجلات وأقدمها صناعة، والأقدم فيما بينها كانت أميركية الصنع، وتعود لعام ١٨٩٥م، ومصدرها تحديداً ولاية بوسطن، ومن المسجلات النادرة أيضاً مسجلة تعمل على البكرة.
- يملك العريعر نحو ٧٥٠ ألف شريط مسجل بين تلفزيوني وإذاعي أو تسجيلات خاصة، وأفلام قديمة بعضها من البلدان العربية.

- لديه نحو ٢٥٠ عوداً أحدها من صنع الفنان العراقي محمد فاضل، وهو من أشهر الصنّاع في العراق، ويعود تاريخ هذا العود إلى عام ١٩٥٧م، ويذكر أنه باع قبل سنوات قليلة عوداً من النوع نفسه بنحو ٧٠٠ دينار، كما اشترى عوداً من النوع نفسه بعد جدال طويل مع البائع الذي كان الفنان محمود الكويتي متعاقداً معه، وبعد وقت من النقاش اشتراه بمبلغ ٨٠ ديناراً، علماً بأن سعره الأساسي كان ١٠٠ دينار، وكان ذلك في عام ١٩٧٣م.
- عود آخر من صناعة جميل جورجي، أبرز صناعي الأعواد المصرية، وثالث صنّعه أيدي جودت الحلبي الشهير في سوريا.
- ومن الأدوات الموسيقية أيضاً هناك الطبول والدفوف والمراويس، وكذلك صور لعدد من المطربين والفنانين.
- مجموعة من الكتب الخاصة به عن الأشعار القديمة والتعريف بكثير من الموروثات، وكذلك كتب البحث في الآثار.

### المقتنيات التراثية

- وفرت الزيارات المستمرة إلى الأسواق وغيرها فرصة لـ داود العريعر، لإقتناء كل ما له صلة بالتراث، من بينها:
- الملابس القديمة، كالבוوشية والشلاحات والحزم والجراب، والحلي الخاصة بالنساء من ذهب وفضة، والحجول والمرتهش والمرامي والحزامة والتراكي (الأقراط) والخواتم القديمة.
  - الأسلحة القديمة؛ من بينها ما حصل عليها من الأسواق، وأبرزها بندقية كانت ملكيتها تعود لجد جد والد بدوي يعرفه العريعر من أحد الأسواق، وقد اشتراها بعد نقاش حول السعر ب ٥٤ ديناراً، وكان ذلك في عام ١٩٧١م، في حين أن قيمتها تقدر اليوم بنحو ٥٠٠ دينار.
  - اللوحات التراثية المعبرة عن البيئة الشعبية كالأسواق القديمة، والباعة المتجولين.

- باب هندي إسلامي عمره ٢٠٠ سنة.
- عدد كبير من التحف والتماثيل القديمة.
- لوحات فنية، من بينها تلك التي تتضمن رسماً خاصاً به وهو يعزف العود تعود لعام ١٩٨٣م، بريشة فنان شهير.

### هوايات تخلى عنها

ويعرج العريعر في حديثه ليقول إنه انكب في فترة ما على هواية جمع السيارات القديمة، قبل أن يتخلى عنها لاحقاً، إذ كان يملك سيارة من طراز أستون عام ١٩٣٧م استقدمها من بريطانيا، كما كان يملك سيارة من طراز كاديلاك ١٩٦٠م وأخرى من طراز ١٩٧١م، باع اثنتين منها والثالثة استبدل بها مجموعة من القطع ذات العلاقة بالموسيقى ضمت عشر مسجلات مع نحو مائة بكرة. كما أنه سبق له أن تخلى عن فكرة جمع الطوابع والعملات، علماً بأنه بدأ بهذه الهواية قديماً، لكنه لم يحبها إلى جانب المخطوطات، إذ يذكر أنه باع نحو ٣ ملايين طابع بقيمة ١٠٠ دينار، وكذلك باع سلة مملوءة بالعملات من جميع الدول أيضاً بالسعر نفسه.

### أسعار مرتفعة

من جهة أخرى يرى العريعر أن الخطوات التي اتخذتها الدولة قديماً مع ترميم المنازل البيوت جعل القطع التراثية متوافرة بشكل كبير في الأسواق، إذ أن معظم الناس سعت للانتقال إلى بيوت جديدة تاركة خلفها أثاث منازلها، وهو ما أدى لتوافر كمية منها بأسعار مناسبة، غير أن هذا الواقع تغير خلال هذه المرحلة؛ إذ إن عدد المهتمين بالتراث ارتفع مقارنة بالماضي، وأصبح عدد المترددين على الأسواق يزداد يوماً بعد يوم، ما رفع الطلب والأسعار في وقت انخفضت المعروضات، ويسترسل في الحديث موجهها لوماً للأجهزة الحكومية المعنية لعدم اهتمامها الكافي بالمتاحف الخاصة في الكويت على الرغم من أنها تحتوي كما هائلاً من الإرث الوطني القيم، مطالباً بضرورة اقتناء تجارب بعض الدول التي اعتنت بالمقتنيات القديمة والمهمة، وذلك بما يسهم في المحافظة على هذا الإرث المهم.



داود العريعر



أسلحة قديمة



أعواد قديمة ونادرة



## المتحف البحري متحف نواف العصفور كل ما يرتبط بالتاريخ البحري

لن يكون من المستغرب، في بلد كانت فيه حياة البحر لا البحر نفسه مصدر حياة للأولين من خلال الغوص على اللؤلؤ والسفر إلى أصقاع الأرض، أن يكون هناك متحف خاص عن الحياة البحرية، بل سيكون أمراً مثيراً للاستغراب أن تخلو المتاحف الخاصة من المتاحف البحرية، علماً بأنه يوجد متحف بحري متكامل تشرف عليه جهات رسمية في دولة الكويت. والواقع أن متحف نواف العصفور شكل المنصة المثالية للتنقيب في جمالية تلك الحياة الماضية ومقتنياتها المختلفة.

لم تعد هواية جمع المقتنيات وتركيز صاحبها على العمل باحثاً في التاريخ البحري امتداداً لارتباط العائلة بالبحار منذ القدم، سواء عبر السفر الشراعي أو الغوص على اللؤلؤ؛ فمنهم النوخذة المعروف محمد بن علي بن موسى العصفور الذي كان من كبار تجار اللؤلؤ في الكويت خلال فترة حكم الشيخ مبارك الصباح، وقد ورث عنه أولاده من بعده مهنة ذات صلة بعالم البحار خصوصاً مع تراجع دور اللؤلؤ، ومن هذه المهن قيادة السفن الشراعية وأصبحوا من كبار النواخذة.

ووسط هذا الواقع لم يتوان الوالد عبد الله العصفور عن إرسال ولده نواف في رحلات الصيد البحري، حتى أنه خلال مرحلة ما بعد الغزو مارس مهنة الصيد بنفسه كنشاط تجاري، واستمر نشاطه في هذا المجال من عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٦م، فخاض بحر الكويت شمالاً وجنوباً...، وقبل تلك المرحلة عايش العصفور محطات مهمة من بينها في العامين ١٩٨٧م و١٩٨٨م مشاركته في رحلات إحياء الغوص مع نواخذة من الجيل المؤسس من خلال معسكر في جزيرة فيلكا.

ثم جاء عام ٢٠٠٦م ليشكل تحولاً في مسيرة العصفور، الذي أخذ يركز على التراث عبر متابعة الكتب الخاصة بتاريخ العائلة وبيوتها القديمة في "شرق" والروضة، ومن ثم متابعة كتب خاصة بالغوص كونه لم تكن لديه خبرة في هذا المجال، كان من بينها «تاريخ الغوص على اللؤلؤ» لسيف مرزوق الشمالان. وأخذ يتعمق أكثر في هذا المجال من خلال تعرف ملاك المقتنيات التراثية ذات الصلة بالبحر والحياة البحرية والغوص على اللؤلؤ ومعداتهما، وسط حرص على حضور المزادات، ومن خلال تلك الجولات وبالإضافة إلى ما امتلكه من مقتنيات محلية، حصل على أخرى ذات صلة من كل من قطر، والبحرين، وسلطنة عمان وصولاً إلى الهند، لتشكل تلك المقتنيات نواة المتحف الخاص المؤسس في عام ٢٠٠٩م. يقول العصفور إذ بنيته طابوقة... طابوقة حتى يكون معلماً للمحافظة على كل ما يرتبط بالتاريخ البحري من لوازم ومقتنيات ومختلف الاحتياجات المستخدمة في عالم الأسفار والبحار قديماً.

وسرعان ما شكل ذلك المتحف ملتقى للنواخذة والمهتمين؛ فعلى سبيل المثال زار المتحف مؤرخ الكويت العم سيف مرزوق الشمالان في ٢٣ / ١١ / ٢٠٠٩م، ورافقه خالد المجرن الرومي وعلي الكندري وصالح المذن، وزار المتحف الباحث في التاريخ البحري د. يعقوب يوسف الحجري، الذي أسهم إلى جانب آخرين في مد المتحف بالعديد من المقتنيات القيمة، من بينها الخرائط البحرية وغيرها.

### المقتنيات البحرية الأولى

من هنا بات متحف نواف العصفور يضم مجموعة من المقتنيات البحرية الأولى والنادرة، التي ربما لا تكون متوافرة حتى في متاحف الدولة؛ من أبرزها:

- مجموعة معدات تجار اللؤلؤ.
- دفاتر الغوص، من بينها دفتر خاص بالنواخذة حسين عبد الله علي بن موسى العصفور.
- مجلات الغوص، وهويات البحارة.

- نماذج من دفاتر ضريبة الغوص، أحدها يعود إلى عام ١٩١٢ م، والثاني يعود إلى الطواش عيسى محمد علي بن موسى العصفور، وأخرى تعود لـ سعود عبد العزيز علي بن موسى العصفور، لعام ١٩١٦ م، وكذلك للنوخذة حسين محمد علي بن موسى العصفور.
- معدات صناعة السفن.
- مقتنيات بحرية متنوعة.
- صندوق تاجر اللؤلؤ إبراهيم المضيف.
- عدة الطواش.
- أوزان العقيق.
- ملاقط لفحص اللؤلؤ.
- دفاتر ملكيات سفن.
- ”السن“ وهي مرساة لتثبيت سفن الغوص، عبارة عن حجر صخري من النوع الصلب.
- معدات صناعة السفن أو ”القاليف“
- أجهزة المراقبة الخاصة بالنواخذة وأجهزة ملاحية.
- قطع من أجزاء السفن.
- عدة الفنون البحرية.
- أكبر سكان لبوم سفار.
- معدات النوخذة (الكمال، الديرة، آلة السكروب، الفروسكال، الفرجال، وأيضاً صندوق بحبال خاص بالبحارة وطوس القماش الأصلي والدوار واليامعة أو الجامعة للدقل العود الخاص بالبحارة، ومعدات الغاصة الكاملة.
- آلة الدوار التي يسحبون بها الباوره ووسائل الصيد التي يرجع تاريخها إلى نحو ١٠٠ عام.

## قطع قديمة ذات صلة:

بالإضافة إلى عدد من المقتنيات القديمة، أبرزها:

- بندقية خدمت في عام ١٨٩٦م، وكانت ملكيتها تعود للأمير سعود بن رشيد.
- بندقية عليها وسم وبرثن الصباح، شاهدة على معركة الصريف.
- جهاز الكرونوميتر النادر جداً، وكان يستخدم في قياس خطوط الطول في رحلات البحر، بحيث يسترشد من خلاله النوخذة بمسار سفينته، وقد استخدمه سابقاً على وجه التحديد النوخذة أحمد سالم الخشتي، وكانت تكلفته تعادل ثلث تكلفة السفينة كما هو معروف.

## كتب ووثائق

يتضمن المتحف أيضاً معظم كتب ومنشورات الطواویش قديماً، وبعضها نادر، من بينها:

- قاسم بن محمد الإبراهيم، تكفل بطباعة كتاب عن موازين اللؤلؤ.
- عيسى عبد الوهاب القطامي، مؤلف كتاب "دليل المحترار في علم البحار"، وكتاب "الخالص من كل عيب لوضع الحبيب".
- عبد اللطيف العبد الرزاق، (طواش) واضع كتاب معرفة حساب أوزان اللؤلؤ.
- عبد العزيز بن علي الإبراهيم، مؤلف كتاب عن موازين اللؤلؤ.
- كتب البحر وقوانين السفر.
- العدد الأول من مجلة مرآة الأمة، ويتضمن مقالة خاصة بالتاريخ الكويتي بقلم سيف مرزوق الشمالان.
- ومن الوثائق التي امتلكها العصفور، وثيقة تملك لبيت ديكسون مخطومة بختم الشيخ مبارك الصباح، كما يوجد عقد إيجار يعود لعام ١٩٠٤م، وغيرها من الوثائق التاريخية العائدة للنواخذة ومذكراتهم.

## لوحات غنية

امتدت اهتمامات نواف العصفور لتشمل مجموعة من المقتنيات التي تعبر عن الحياة البحرية، ومن بينها مجموعة من اللوحات المهمة الثمينة أهمها:

- لوحة الأبوام المختلفة وقد رُسمت على يد يوسف شمالان الرومي، وهي تعود لما قبل ٤٥ سنة وأكثر.
- لوحة لجميع سفن الغوص، بها فيها يوم نايف لعائلة بورسلي.
- لوحة مجموعة سفن إنهاء موسم الغوص.

## وجهة للدارسين والباحثين

بالنظر إلى الأبعاد التاريخية التي تحملها المهن المختلفة المرتبطة بالبحر، اكتسب متحف نواف العصفور أهمية متزايدة للباحثين والدارسين، حتى إنه أصبح قبلة مهمة لطلبة الجامعات والمدارس، والأهم أن مثل هذا الاهتمام لم يقتصر على أبناء الكويت بل استقطب اهتماماً إليه من دول الخليج، ونتيجة لذلك نال نواف العصفور شهادات وجوائز خليجية، وربما كان العامل الأكثر أهمية أن مقتنياته أصبحت عامل جذب للمعارض ذات الطابع التراثي في دولة الكويت؛ كقرية الموروث الشعبي وقرية يوم البحار وسواهما، كما كانت له عدة مشاركات خارجية فاعلة من بينها مشاركته في دولة الإمارات العربية المتحدة ومهرجان الجنادرية.



أسلحة نادرة تعود إلى معركة الصريف



نواف العصفور



أدوات بحرية نادرة



نواف العصفور



رسم على الأسلحة



بعض مقتنيات المتحف

## متاحف السيارات... تاريخ وشغف

كان من حسن الحظ أن نلتقي بتجربتين مع أصحاب محبي السيارات القديمة، واللافت أن لكل منهما رؤيته ونهجه وأسلوبه في حبه السيارات؛ فرياض الشايحي تولع بحبها منذ الصغر كما هو الحال مع شريحة واسعة من الشباب ليأخذك في عالمه إلى روايات لا بد أن تبسم وهو يرويها على مسامعك، أما الشخصية الأخرى فهي الرجل الرزين د. طارق الريس الذي جمع ما جمع من سيارات إلى جانب شقيقه د. صباح والسفير غازي. ويكفي القول إن إحدى هذه السيارات اغتيل فيها أحد الضباط العراقيين في أثناء الغزو.

وفيما يلي عرض لتجربتي:

- رياض الشايحي.

- د. طارق الريس.

## رياض الشايحي عشق للسيارات الكلاسيكية والتاريخية

نحن أمام متحف للسيارات الكويتية الصرفة والنادرة من مختلف الفئات، والأهم على وجه التحديد أن تاريخ بعض هذه السيارات ضارب في عمق تاريخ الكويت، ويملكها شخص ذو حب أبدي لها، لا يفرط بها ولا يبيعها، تلك المعادلة الثلاثية تلخص تجربة رياض الشايحي مع سياراته ومقتنياته النادرة منها، والتي يشكل بعضها أيضاً وفي الوقت نفسه جزءاً من مكونات متحف السيارات التاريخية في منطقة الشويخ. إنه متحف رياض الشايحي للسيارات وبعض المقتنيات المتعلقة بها، وهو من متاحف السيارات الخاصة القليلة نسبياً في الكويت مقارنة إلى المتاحف الخاصة الأخرى، التي يبقى عرابها سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح، كما يقول الشايحي.

يقول رياض الشايحي المتخصص أيضاً في ترميم السيارات القديمة والكلاسيكية إن متحفه يضم نحو ٧٠ سيارة من الفئات المختلفة، فهناك الكلاسيكية، والفارحة، والرياضية، مروراً بالسيارات القديمة فئة الدفع الرباعي (٤×٤)، وبينها الأوروبي والأميركي والإنكليزي، وهي تغطي المرحلة الممتدة من الثلاثينيات حتى نهاية السبعينيات، وأقدمها يعود إلى عام ١٩٣٧م من طراز فورد وهي معروضة في متحف السيارات القديمة.

غير أن الأهم في تجربة واسعة منها وعلى اختلاف فئاتها هي أن بعضها له صلة وثيقة بتاريخ الكويت، في حين أن النسبة المتبقية هي من تلك التي لاقت رواجاً منقطع النظير بين شباب الكويت وفي شوارعها في مرحلة الستينيات والسبعينيات، وما قبل ذلك مع كبار الشيوخ، وبين هذه وتلك وما تمثله من مقتنيات ذات قيمة عالية، تفوح من بين تفاصيلها روايات وسوالف لا تعكس إلا قصة عشق طويلة الأمد ومنقطعة النظير.

### Super Snipe Humber والخصوصية الكويتية

يبدأ الشايحي جولته بين قطعه الثمينة، من خلال طرازات ”همبر سوبر سنايب“ (Humber Super Snipe)،

التي تكتسب أهمية تاريخية بالنسبة للكويت من عدة زوايا؛ فهي أول سيارة اقتنتها "أم سعود" زوجة المعتمد السياسي البريطاني هارولد ديكسون في عام ١٩٥٧ م، وكانت تنتقل بها بين أحياء الكويت، غير أن القصة الحقيقية لها تعود إلى المرحلة التي كان يتولى فيها الإنكليز عبر شركة نفط الكويت وجنوب العراق مهام التنقيب واستكشاف النفط في الصحاري الكويتية في الوفرة والأحمدي ومنطقة جنوب العراق، وأمام التحديات التي فرضتها الطبيعة المناخية في مثل هذه الظروف احتاجوا السيارات قادرة على مقاومة الظروف والوصول إلى مناطق نائية في الصحراء لم تطأها قدم إنسان في السابق، وكان من الطبيعي أن تتوجه الشركة النفطية إلى أبناء جلدتها من الإنكليز؛ فوقع الاختيار على سيارات "همبر"، حتى تزودهم باحتياجاتهم، على اعتبار أن الشركة لم تكن تملك سيارات أو شاحنات صغيرة وفقاً لطلب الشركة، فعملت على إدخال تعديلات جذرية على تصميم فئة الطراز العائلي لديها، حيث أزيل جزؤها الخلفي واستبدل به صندوق لتتخذ شكل شاحنة صغيرة من الخلف، كما زُودت بإطارات أكبر معدة في الوقت نفسه للتعامل مع الرمال الصحراوية، وتم إعداد ١٠٠ سيارة فقط وفقاً لهذا التعديل تلبية لطبية خاصة بالشركة الإنكليزية في الكويت، وتوزعت هذه السيارات بين الكويت والعراق، واستخدمت من قبل الإنكليز حتى انتهاء مهامهم في العمل النفطي في الكويت، وكان من طرازات ١٩٥٥ م، ١٩٥٦ م، ١٩٥٧ م.

مع مرور الوقت كاد الزمن يطوي سيارات "همبر سوبر سنايب"، إذ إنها وجدت مدفونة بين الرمال في أوائل الثمانيات قرب مقر شركة نفط الكويت، وكان الشايحي ضمن مجموعة من بين التي عملت على استخراجها، حيث تم العمل على ترميمها وإعادتها للحياة بحيث أصبحت آنذاك صالحة للتشغيل، ويقتصر عددها على ثماني سيارات؛ سبعة منها يملكها سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح.

صدمة الشركة الإنكليزية: بالإضافة إلى السيارات الثمانية تلك التي ما زالت موجودة على مستوى الكويت، يحتفظ الشايحي في متحفه بوحدة إضافية، بلونها الأسود، ولها هي الأخرى قصة أخرى، فقد سبق لشركة نفط الكويت أن اشترتها بمناسبة الاحتفالية الخاصة باليوبيل الفضي، وكان من المقرر أن يتم عرضها في المقر الرئيسي للشركة قبل أن يتم التراجع عن تلك الخطة، ومن ثم أحيلت للمخزن، ومن هناك بيعت لشخص من عائلة

العتيبي في الفحيحيل، وما إن وصل خبر خروج تلك السيارة من المخزن، حتى ضاق الشايحي ذرعاً إلى أن وصل إلى مالكةها الجديد فتتفلس الصعداء بعد أن أدرك أن السيارة ما زالت موجودة لديه، فما كان منه إلا أن عرض مبلغاً ضخماً لشراء السيارة قوبل بالرفض التام، ولكنه بالمقابل حصل على وعد من صاحبها ببيعها له متى ما توافرت نية البيع، واستمر الشايحي بمطاردتها وتقصي حتمية وجودها في مكانها، إذ كانت قد ركنت في إحدى الساحات قرب منزل صاحبها وتركت مغطاة، حتى بلغ أحد أيام رمضان من عام ١٩٩٦م، وورد إليه اتصال من صاحب السيارة ينبئ بالرجعة في البيع، فهرع الشايحي له في اللحظة نفسها دون أن يستطيع الانتظار لليوم الثاني، دافعاً مقابلها مبلغ ٤٥٠٠ دينار، وتولى نقلها في الليلة نفسها إلى منزله، ”ذاك الليلة ما نمت!“ ”إدمان إدمان“ على حد تعبيره.

أما الرواية الأخرى فكانت عندما سعى الشايحي لترميم تلك السيارة، فأرسل إلى الشركة الإنجليزية الأم طالباً قطع غيار لسيارات من طراز ”وانيت“، فكان رد الشركة بأن Humber لم تنتج في تاريخها ”وانيت“، وبعد أخذ ورد عادت الشركة إلى المسؤولين السابقين عنها ونادي هواة السيارات، لتصل إلى خلاصة بأن الشركة سبق لها أن أنتجت طلبية خاصة للكويت، وبالفعل أعيد ترميمها بلونها الكلاسيكي الأسود، وغطاء المحرك الأبيض.

### Dodge Power Wagon

من الإنكليز انتقلت إدارات بعض العمليات النفطية إلى الأميركيان، وقد استعانوا مباشرة بسيارة ”دودج باور واجن“، يعود تاريخ إنتاجها إلى عام ١٩٤٦م، واستمرت لعام ١٩٦٢م، وبالفعل استعانت وزارة النفط بها لما تمتاز به من قوة وقدرة على التحمل، باعتبارها مزودة بمحرك من ٦ أسطوانات بنظام الدفع الرباعي (٤×٤)، كما استعانت به بوزارة الكهرباء والجيش الكويتي، ويقول الشايحي إنه وقع أيضاً في غرام تلك السيارات، كونها كان تصل إلى الكثبان الرملية في مواقع لما تطأها قدم إنسان سابقاً، أو ”القفر“ كما هو الحال مع منطقة الزلفي<sup>(١)</sup> وحفر

(١) محافظة الزلفي من محافظات منطقة الرياض الواقعة في نجد.

الباطن، وعلى سبيل النكات، يورد أن سيارات الدفع الرباعي عندما نزلت لأول مرة في الكويت كان بعضهم يستخدم خطأ عبارة ”ثور ابن ثور“ ليعبر عن فكرة ”Four by Four“.

هذا ويقتصر عدد السيارات من هذا الطراز في الكويت على ١٥ سيارة، فيما يملك الشايحي منها ٦ سيارات من فئات مختلفة، من بينها:

- المغلق: Cabin Wagon Power.
- المكشوف العسكري: Wagon Power Comfortable.
- الفئة الصغيرة.
- ”باور واجن بوكس“ المستخدم كإسعافات، وكان يستخدم في القصر الأبيض في عهد الشيخ عبد الله المبارك، وهو من طراز ١٩٥٨م.

وبالإضافة إلى ما يملك من هذه السيارات، حصل أيضاً على ٨ أطقم إطارات من ماركة ”غودير“ (Good Year) الأميركية مقاس ١٦ إنشاً وارتفاع ١٦٠٠، صنعت من قبل الشركة بناء على طلب خاص من شركة أرامكو، تخولها الدخول إلى المناطق الساحلية، منها السفانية<sup>(١)</sup>، وغيرها. هذا وتجدر الإشارة إلى أن بعضاً من سيارات ”همبر“ و”باور واجن“ شاركت في مسلسل الهدامة<sup>(٢)</sup>، وهو من تأليف هيثم بودي، وإخراج محمد دحام الشمري، وهي تحديداً الطرازات التالية: بلايموث (Plymouth)<sup>(٣)</sup> ١٩٥٠م، لون عنابي، و”باور ويغن“ مكشوف للإنقاذ، وآخر لون أحمر مخصص للإنقاذ.

(١) السفانية وهي عبارة عن ميناء بحري يقع في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة العربية السعودية، على مسافة نحو ٦٠ كلم من الحدود الجنوبية لدولة الكويت، وتعد أكبر حقل نفطي بحري في العالم.

(٢) مسلسل الهدامة، مسلسل كويتي أنتج في عام ٢٠٠٩م من تأليف الروائي هيثم بودي، وإخراج محمد دحام الشمري.

(٣) Plymouth علامة سيارات أميركية تأسست في ٧ يوليو ١٩٢٨م، وانتهى عهدها في ٢٩ يونيو ٢٠٠١م، وأنتجت تحت مظلة الشركة الأميركية الشهيرة كرايزلر (Chrysler)

## قصة الـ Mustang Fastback

إذا كنتَ تظنُّ أن روايات الشايحي مع السيارات تنتهي عند هذا الحد فإن الواقع سيعاكسك تماماً، إذ وبينما يتجول بين مختلف تلك السيارات التاريخية يتوقف الشايحي عند سيارة Ford Mustang Fastback طراز ١٩٦٤م، وهنا تدور قصة أحداث رواية أخرى تعود تفاصيلها لعام ١٩٧٩م؛ إذ يقول: “بينما كنت أشاهد فيلماً أميركياً في إحدى الليالي، إذ أخرج البطل تلك السيارة السوداء وعليها شعار حصان في المقدمة، ف وقعت في حبها في وقت كانت هناك مقاطعة للمنتجات الأميركية نتيجة الانحياز لإسرائيل، لذا كان من الصعب توافر فورد في الكويت، وتصادف في أثناء خروجه من المنزل في اليوم التالي أن وجد سيارة من الطراز نفسه، فظن لوهلة أنه مازال متأثراً بفيلم الليلة الماضية!، وكان يقودها ضابط في الجيش، وتحديداً في المنطقة المقابلة لمستشفى هادي في منطقة الجابرية، كانت ردة فعل الشايحي سريعة؛ حاول التواصل مع السائق الضابط لكن الأخير اعتذر باللاحق بالدوام، فكانت إيلاء عن مدى وجود رغبة في البيع، لتأتي النتيجة بالنفي، غير أن شغف الشايحي رفض الانصياع، وقرر اللحاق به حتى وصلاً إلى مقر عمل الضابط في قاعدة علي السالم البحرية في بنيدر، وبعد نقاش لم يخل من الحدة تواعد الرجلان على الالتقاء في منطقة الشعب في السادسة مساءً، وقد وصلها الشايحي عند الخامسة، وبعد أخذ ورد طلب فيها صاحبها مبلغ ١٥٠٠ دينار في محاولة لعدم بيعها في وقت كانت قيمتها السوقية نحو ٣٠٠ دينار، وهو رقم ضخّم في تلك الفترة، عاد الشايحي إلى منزله وجمع المبلغ الضخم في ذلك الزمن وعاد إليه، فقال الضباط: يا عمي أنا قاص (أكذب) عليك، تدري شلون خذها بألف دينار، لا، تدري شلون كسرت خاطري خذها ب ٨٠٠ دينار، وما زال الشايحي يحتفظ بها، وقد أهداها لابنه.

## طرازات نادرة

يصر الشايحي على عدم اعتماد مبدأ بيع أي من السيارات الموجودة لديه، خصوصاً القديمة منها أو تلك التي كانت ملكيتها تعود للشيوخ، لا بل إنه يرى في هذه الأخيرة جزءاً من تاريخ وتراث الكويت، ومن بينها:

- كاديلاك ١٩٦٤م: وتعرف بـ"كاديلاك فليت وود ليموزين" (Cadillac Fleetwood) وكانت ملكيتها تعود للشيخ عبد الله المبارك الصباح، وأصبحت تحت عهدة الشيخ حمد صباح الأحمد الصباح.
- كاديلاك ١٩٩٢م الفاراهة: وهي آخر طرازات (Fleetwood)، وكانت ملكيتها تعود للشيخ مبارك الحمد الصباح، وقت أن كان لوزير الشؤون الاجتماعية، وكان الشايحي قد اشترى آخر اثنتين منها من شركة الغانم بناء على طلب الشيخ، الأولى لونها كرزى، والأخرى لونها أسود، وكان الشيخ يستخدمها في رحلاته نحو الصبية والبر وغيرها، وهذه الأخيرة انتقلت ملكيتها إلى ابن الشيخ مبارك، الشيخ ناصر المبارك الصباح، وقد طلبها الشايحي من هذا الأخير، وحصل عليها في عام ٢٠٠٤م، ويوضح أن المسافة التي قطعها في مسيرتها أو عدادها ١٦ ألف كيلو متر.
- فورد فئته ثاندر بيرد Thunderbird Ford، المعروفة بطائر الرعد، ويملك منها عدة سيارات من الجيل الأول من طراز ١٩٥٥م، وأخرى من طراز ١٩٥٦م، وكذلك من طراز ١٩٦٤م.
- فورد ١٩٣٨م موجودة في متحف السيارات التاريخية، دون أن يطرأ عليها أي تعديل، أي كافة قطعها أصلية.
- Dodge Charger طرازات، ١٩٦٨م، ١٩٧٠م، ١٩٧٢م، الرياضية المخصصة للتسابق وتعرف بالـ Muscles Car.
- السيارات الكلاسيكية: Plymouth Coupe؛ أي الفئة الرياضية (باب واحد)، طرازات ١٩٥٠م.
- شيفروليه سيدان موديل ١٩٣٨م باب واحد.

- من السيارات الأوروبية بورشيه ١٩٦٤م، ومرسيدس إس إل ١٩٦٢م، ١٩٧٠م.
- مجموعة من سيارات رولز رويس من عام ١٩٧٧م.
- سيارة Buick Wildcat طراز ١٩٦٧م، الوحيدة في الكويت Comfortable، وتعود ملكيتها لأحد الشيوخ، وصُنعت منها فقط ٢٠٠ سيارة حول العالم.
- مجموعة من سيارات الدفع الرباعي من بينها GMC Superban عام ١٩٧٢م، وكانت ملكيتها تعود لوزارة الصحة.
- سيارة ماستوكا أميركية إيطالية تعود للثلاثينيات، مجددة حديثة.



سيارة مستوكا



رياض الشايجي بجوار سيارة الناندر بيرد



بلايموث 1950



ومستوكا من جانب آخر



دودج باور واغن 1950  
استخدمت من قبل شركة نفط الكويت



رولز رويس



دودج باور واغن

## متحف د. طارق محمد أمين الرئيس

### بين تاريخين ... السيارات والتراث

في تجربة الدكتور طارق الرئيس مع المتاحف الخاصة محطتان أساسيتان؛ الأولى بدأت مع عودته من رحلته التعليمية حوالي عام ١٩٨٠م، وترجمة ذلك مع بدء اقتناء السيارات النادرة والقديمة، حتى بلغ عددها أكثر من ١٠٠ سيارة، تتوزع في عدة مواقع، وتتوزع بينه وبين إخوانه صباح الرئيس وغازي الرئيس، وبينها مجموعة من السيارات ذات الصلة بأحداث تاريخية مهمة واستثنائية.

أما المحطة الثانية فبدأت بعد مرحلة الغزو؛ حيث تحول السرداب الذي كان يأوي العائلات من نساء وأطفال من بطش المحتل إلى متحف للمقتنيات القديمة والمتنوعة، تستحضر معه بطبيعة الحال ذكريات الغزو، ويعود بك على الأقل إلى زمن السور الثالث مع عينيات من أحجاره مازال يحتفظ بها باعتزاز.

جاء شغف وحب اقتناء السيارات القديمة لدى د. طارق الرئيس وشقيقه صباح ليغذيها بشكل أساسي وجود الأخ الآخر غازي في لندن، التي كانت تعد، كما يقول، في تلك الفترة مركزاً للسيارات القديمة، وأخذ من هناك يرسل الواحدة تلو الأخرى حتى بلغ عددها أكثر من ١٠٠ سيارة من طرازات مختلفة، مع الإشارة إلى أن الإنكليزية منها تمثل النسبة الأكبر من سيارات المتحف، إلى جانب وجود شريحة مهمة من السيارات الأميركية وأخرى أوروبية. وبين هذه التحفة وتلك ستجد هناك طرازين مختلفين من الساحرة رولز رويس (Rolls Royce)، إحداها مكتسية باللون الأسود الفخم، وواحدة منها يعود تاريخ صنعها إلى عام ١٩٢٥م.

وعندما تجول بنظرك في مختلف أرجاء المتحف تدرك تماماً أن قصة المتاحف الخاصة تحمل في طياتها أبعاداً مختلفة، وتستحق أن يتم توثيقها والتعريف بها والذهاب بها إلى أبعد الحدود، غير أنه مما لا شك فيه أن قصة السيارات في عالم

المتاحف تختلف عن غيرها من المقتنيات الأخرى، ولأن الصورة أبلغ من الكلام تركنا الصور تتحدث لتعبر عن المكان، ولتتكون فيما يلي نتائج تلك الجولة بين تلك التحف:

- Ford ١٩٤٦ م: ومعها يأخذ الحديث طابعاً عاطفياً، إذ إن رب الأسرة الحجي محمد أمين الرئيس كان ينقل ركاباً على متن سيارته الفورد بين الكويت والبصرة، وقد استمر في استخدامها حتى عام ١٩٥٨ م مع قيام ثورة عبد الكريم قاسم في العراق، وهذه السيارة ما زالت تتلألأ في المتحف، وهي تعود لعام ١٩٤٦ م.
- نحو ٥ سيارات Vanguard Standard الإنجليزية، من طراز ١٩٥٩ م-١٩٦٠ م بعداد صفري، أي أنها لم تخرج إلى الطرقات، وقد تم شراؤها من وكيلها المحلي في الكويت بعد إهمالها من قبله آنذاك وهو أحمد واحدي.
- سيارة Corvette موديل عام ١٩٥٨ م.
- كاديلاك ليموزين ١٩٦٢ م، وكانت ملكيتها تعود إلى الشيخ عبد الله المبارك الصباح.
- مجموعة من سيارات مرسيدس يعود أقدمها لعام ١٩٦٢ م، وأخرى من السبعينيات.
- رولز رويس (Rolls Royce) موديل ١٩٣٦ م.
- Chevrolet ١٩٣٩ م.
- طراز سيارة DeLorean النادرة، وقصة هذه السيارة أن مدير عام شركة جنرال موتورز ترك شركته، وأسس شركة خاصة به في أيرلندا، ولكنه أفلس بعد نحو عامين، وهذه السيارة تعود لفترة الثمانينيات.
- السيارة المرسيدس التي قتل فيها حردان التكريتي<sup>(١)</sup> من قبل مخبرات صدام حسين، وعليها آثار الرصاص، وقد تم الاحتفاظ بها بعد أن كانت مرمية في مرآب للسيارات المعطلة.

---

(١) حردان عبد الغفار التكريتي (١٩٢٥م- ٣٠ مارس ١٩٧١م)، قائد سلاح الجو العراقي ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عُدد من الشخصيات المهمة في ثورة ١٧ يوليو/ تموز ١٩٦٨م، وتقلد عدة مناصب من بينها وزير الدفاع، في ٣٠ مارس ١٩٧١م تعرض لعملية اغتيال من قبل صدام حسين في الكويت، وتحديدًا مقابل قسم الحوادث في المستشفى الأميري، بعد أن كان قدم للمستشفى للعلاج على إثر وعكة صحية، وأطلق عليه النار شخص يدعى فتيان العاني الذي هرب بسيارة دبلوماسية إلى بلاده، وحُكم على القاتل بالإعدام في بلاده ثم صدر أمر بالإعفاء عنه وطرده من المخبرات.

- سيارة من طراز Packard الأميركية، وهي من السيارات النادرة تعود لعام ١٩٣٩م، وعددها محدود في العالم، وتوقف إنتاجها في عام ١٩٥٨م.
- سيارة Thunderbird النادرة موديل ١٩٦٣م.
- Studebaker ١٩٣٦م النادرة.
- لامبورغيني من فئة الدفع الرباعي ٤×٤.

### عبء السيارات

وأنت تشاهد وتنتقل بين هذا الكم من السيارات لا بد أن تطرح تساؤلاً على نفسك عن كيفية صيانة تلك السيارات والمحافظة عليها، لتجد جواباً من صاحب المتحف يحمل في طياته شيئاً من الحسرة والتحسر، إذ إن هذا الكم من السيارات على الرغم من أهميته يشكل في بعض أوجهه عبئاً على صاحبه، وفي هذا السياق يقول: «للأسف لا يمكن لهاوي السيارات أن يحتفظ بها في البيت ويكتفي بأن «يطالعها»، مشيراً إلى أن السيارات المملوكة لهم موزعة على ثلاثة مواقع؛ في العارضية، وفي الشالية، وأخيراً في منطقة ضاحية عبد الله السالم، في منزل صباح الريس». ويضيف إن بعض المؤسسات التي قامت وتأسست على فكرة أن تشكل مظلة للسيارات القديمة أصبحت حكرًا على فئات معينة، مما دفعنا للابتعاد، مفضلًا ألا يُعطى حديثه طابعاً سلبياً.

### سرداب بأبعاد عاطفية

إلى جانب السيارات هذه بأنواعها المختلفة التي لم يتسن لنا إلا عرض الجزء اليسير منها، هناك تجربة أخرى ذات طابع تراثي؛ فيلى جوار منفاخ خشبي كبير الحجم يقول الرئيس إن الحدادين استخدموه في الماضي لتبريد الحديد بعد صناعته، يقبع باب «بو خوخة» الذي يأخذك إلى سرداب المنزل الذي يبدو بمساحته الكلية وكأنه موزع على أقسام ثلاثة، وللمكان قبل تحوله إلى متحف خاص قصة عاطفية، حيث ارتبط بشكل خاص بإيواء نحو عشر عائلات كويتية خلال الليل على مدى سبعة أشهر إبان مرحلة الغزو، ويبدو أن الدكتور طارقاً لم يرد لعاطفة المكان

أن تبرد أو أن تنتهي، فحوّله سريعاً إلى متحف خاص في خطوة تهدف إلى المحافظة على الماضي العريق، وقد بدأ هذه المهمة بعد أن أخذت شمس التحرير تسطع، ولأنه، شأنه شأن الجميع، قاسى ما قاساه من تلك الأيام فقد احتفظ في جدران إحدى الزوايا بمخلفات عائدة للغزاة، يقابلها على الجهة الأخرى كل ما له علاقة بـ “عاصفة الصحراء”<sup>(١)</sup> وفرحة التحرير.

ويأخذك السلم أو الدرج نزولاً إلى السرداب، وهناك ما هو أشبه بممر، ويبدو المتحف موزعاً على أقسام ثلاثة فيه، الأول على اليمين، والثاني في الوسط، وأخيراً قسم أصغر على أقصى اليسار، فيما الانطباع الأول الذي يكونه الزائر أن المتحف جاء مرتباً وبدت بصمة الاهتمام عليه.

### قطع تتدلى من السقف

في أعلى الممر تتدلى مقتنيات في مقدمتها تأتي ”البنكة“ بلغة أهل الكويت، أي مروحة جي إي سي GEC البيضاء الشهيرة والتي ما زالت تحتفظ بدورانها الهادئ مع علبة مفاتيحها البنية اللون بسرعاتها المختلفة، وبموازاتها تتدلى من السطح أيضاً مجموعة من القطع الأخرى؛ من بينها مجموعة من الموازين بأشكال مختلفة، والقربة<sup>(٢)</sup> أو القرب، والسلال<sup>(٣)</sup> بأنواعها المختلفة المصنوعة من سعف النخل.

أما على الأرض فهناك مجموعة متنوعة من المقتنيات أبرزها المنحاز<sup>(٤)</sup>، صندوقين من صناديق الطواويس أو

(١) عاصفة الصحراء أو حرب الخليج الثانية أو حرب تحرير الكويت؛ بدأت في ١٧ يناير وامتدت إلى ٢٨ فبراير ١٩٩١ م، وهي حرب شنها تحالف من ٣٤ دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق، بعد الحصول على إذن من الأمم المتحدة.

(٢) القربة أو (الجرية)؛ وعادة كانت تصنع من جلد الماعز أو الإبل كاملاً باستثناء الرأس، ويتم إغلاقه بإحكام عند الأطراف عدا الرقبة، وتسمى باللهجة الكويتية ”جربة“.

(٣) تنوعت استخدامات السلال قديماً، وإن كان القاسم المشترك بينها أنها كانت مصنوعة من سعف النخل، وبعضها كانت توضع فيه الطيور ومن بينها الحمام، فيما أخرى كانت تعرف بـ ”الملالة“، إذ كانت يوضع فيه ما تبقى من الطعام، فتعلق في السطح لتفادي قدوم الحررة إليها.

(٤) المنحاز عبارة عن قطعة خشبية بارتفاع نحو ٤٠ سم، وهو من الأدوات الشعبية القديمة، وهو عبارة عن هاون كبير على شكل إسطواني، ويتولى حرفيون متخصصون عمل حفرة عميقة من الداخل، ويستخدم لدق أنواع معينة من الحب بواسطة يد من خشب تناسب حجمه، وتعرف بيد المنحاز.

الطواشين يزيد عمرهما على ١٠٠ عام، وفي هذا القسم الواقع على اليمين أيضاً، مجموعة من هواتف الخط الثابت القديمة بلونها الأسود، حتى أن بعضها مازال رقم هاتف المكون من ستة أرقام أو أقل موجوداً عليه، وبعدها تأتيك خزانة أخرى وضعت فيها مجموعة من الهواتف النقالة منذ أول إصدار قديم لها إلى إصدارات السنوات القليلة الماضية.

### قصر مشرف

بعد أن تدخل الممر وعند نهايته تحديداً تلاحظ في القسم الواقع على اليسار، لوحة معدنية بيضاء قديمة كتب عليها باللون الأحمر ”عبد الله المبارك الصباح قصر مشرف“<sup>(١)</sup>، وهي اللوحة الأصلية التي كانت معلقة على باب القصر بحسب الرئيس، الذي يستدرك قائلاً: ”بعد أن أخذت إذن الشيخ محمد العبد الله المبارك“<sup>(٢)</sup>، زرت القصر ووجدت بعض المقتنيات والأساسيات، وقد خصص لهذه المقتنيات خزانة صغيرة تضم الطابوق القديم وبعض الأدوات المطبخية؛ من بينها مطحنة قهوة وبعض الزجاجيات المستخدمة في المطبخ، ومطفأة حريق مستخدمة في السيارات من الطراز النادر، وسواها «من القطع». وبعيداً عن مقتنيات القصر يتوسط هذا القسم المقتنيات التالية:

- آلات لكوي الملابس من مختلف الطرازات: خزانة عرضت فيها مجموعة قديمة من تلك التي كانت تعمل على الفحم وصولاً إلى التي تعمل بالكهرباء، وبعدها تأتيك مجموعة من الكاميرات القديمة المتنوعة.
- الأدوات الخاصة بالحلاقين، والعلب الحديدية القديمة، ومن بينها علب المكانتوش من ماركة ”كواليتي ستريت“ (Quality Street) التي تعددت استخداماتها في البيت الكويتي والخليجي؛ سواء لحفظ أدوات

(١) قصر مشرف هو قصر كويتي يقع في منطقة مشرف، بناه الشيخ مبارك الصباح في عام ١٩٠٠م، وفي بداية الأربعينيات جرى ترميمه بالطين، وفي عام ١٩٥٧م أعيد بناؤه من قبل الشيخ عبد الله المبارك الصباح. واتخذ اسم قصر مشرف لكونه يقع على تلة صغيرة تشرف على المنطقة، وشأنه شأن العديد من القصور في الكويت، فقد تعرض للتخريب في مرحلة الغزو العراقي للكويت، واتخذت عدة خطوات على طريق استملاكه ووضع تحت إشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(٢) محمد عبد الله المبارك الصباح، (الشيخ)، هو الابن الثاني للشيخ عبد الله المبارك بعد أخيه الأكبر ”مبارك“ الذي توفي وهو صغير، ووالدته الشيخة د.سعاد محمد الصباح، وهو الحفيد المباشر للشيخ مبارك الصباح.

الخيطة أو غيرها، وعلب السجائر المختلفة، ومجموعة من الأسطوانات القديمة، وماكينات الخياطة القديمة، ومن بينها ماكينة Hilton النادرة.

الچولة (الموقد): وفي سياق الحديث عن الأدوات المنزلية فإن الغرفة الوسطى في نهايتها أشبه بخزانة حائط بدت مُفَرَّغَة ذات أرفف متعددة، وقد ضمت العديد من المقتنيات المنزلية وغير المنزلية، وبين الأولى أنواع متعددة بما يعرف بالعامية بـ ”الچولة“ أو ”الچولات“، أي طباخ الكغاز (الكيروسين) كما يعرف محلياً أيضاً.

القربة أو (الجربة): مجموعة من القرب أو القربة، كانت تستخدم لحفظ ونقل الماء على ظهور الحمير، كما أن بعض القرب الموجودة في المتحف كان تستخدم في تخزين الدهن العداني<sup>(١)</sup>، كما يقول الرئيس.

المحالة<sup>(٢)</sup>: (بتشديد الحاء)، أنواع متعددة؛ منها الصغيرة والكبيرة، ومنها الحديد والخشب.

ساعات قديمة: عائدة لـ أحمد البشر الرومي<sup>(٣)</sup>، وهي من الساعات المنزلية التي كانت توضع على طاولة أو في زوايا المنزل.

فراش الغوص: وتنتهي الجولة في الغرفة الوسطى مع فراش الغوص، والتي كما يقول الرئيس هو القطعة الوحيدة التي ترافقه على متن البوم.

---

(١) الدهن العداني وهو من المنتجات التي عرفتها الكويت قديماً وقد أنتجه مربي الأغنام ومنهم أبناء قبيلة العوازم الكرام ممن كانت مراعيهم ومضاربهم في منطقة العدان، وإليه ينسب الدهن العداني، نظراً لجودته المرتفعة، وقد استخدمت القربة لنقل الدهن العداني من قبل بائعه على ظهر الجمل، ولا يحفظ فيها طويلاً.

(٢) المحالة عبارة عن أسطوانة دائرية الشكل يتم تمرير حبل الرشا بداخلها وتستخدم لرفع دلو الماء من الجليب أو البئر، أو ما عرف في ذلك الزمان بالقلبان، والقلبان جمع القليب أو الجليب.

(٣) أحمد البشر الرومي، (١٩٠٥-٦ يناير ١٩٨٢م)، يعد من أوائل الكويتيين الذين كتبوا مذكراتهم الشخصية، وقد عمل في التجارة والغوص والتدريس وحتى الوظائف الحكومية.

## باب تحول إلى معرض

أما القسم الثاني من المتحف فيتوسطه باب ضخّم منقوش، جرى تحويله إلى ما يشبه طاولة عرض، بحيث وضع في كل من فتحاته مقتنيات مختلفة عن الأخرى؛ عملات من عهد الشيخ عبد الله السالم، ومجموعة من الفخوخ التي كانت تستخدم في اصطيد الطيور، ومفاتيح إنارة الضوء القديمة، والباجات الخاصة بالحمامين، وكانت تتخذ صفة الرخصة من بلدية الكويت، والأدوات العائدة لهذه الشريحة من العمال، أي الأدوات التي يحمل فيها الأغراض.

وبين هذا القسم وذاك تنتصب خزانة صغيرة ذات أرفف متعددة، عليها مختلف زجاجات المشروبات الغازية التي مرت في الكويت، من زجاجة عصير الناملت<sup>(١)</sup>، الذي كان يستورد في مرحلة أولى من الهند قبل إن يؤسس محمد بوشهري أول مصنع لإنتاجه في الكويت، و"صباح"، وسينالكو<sup>(٢)</sup> الألماني وهو من أشهر المرطبات في تلك الحقبة، وإلى جانبها مجموعة من الصناديق الخشبية القديمة التي تتضمن المشروبات الغازية الأحدث، من بينها "كراش"، وبيبي كولا وغيرها.

كذلك يضم المتحف مجموعة من النحاسيات من هواوين ومجموعة من أواني المياه التي تستخدم في الاغتسال قديماً من مصب ومغسل من المعدن كان يسمى "لكن"، ومنحاز خشبي ونجر حجري رائع، وكذلك مجموعة موازين بأشكال مختلفة، وكذلك مجموعة من وحدات الوزن من فئة الـ ١٠ كلم و ٢٠ كلم وُسّمت بختم بلدية الكويت، وكانت تمنح لأصحاب المهن باعتبارها معتمدة من البلدية.

(١) "الناملت" كلمة مشتقة من الليمونات، وهو شراب يصنع من الماء والسكر وروح اللومي، وقد دخل الكويت في أوائل العشرينيات، وكان يستورد من الهند أو البصرة، وقد كان لبائعها دفتر خاص عبارة عن رخصة تسمح له بمزاولة مهنة بيع المنتج مع اشتراطات معينة مرتبطة بالمظهر والنظافة، وفي عام ١٩٣٦م، أسس محمد بوشهري أول مصنع لإنتاج الناملت في الكويت، متخذاً من سوق الغربللي مقراً له، وفي مرحلة لاحقة استخدم المصنع «التيلة» لإغلاق الزجاجات، من هنا جاءت التسمية العامة عصير «ناملت بو تيلة»، وكانت القنينة تفتح بكبس التيلة إلى الأسفل، ما يجعلها تبقى داخل الزجاجات لحين استخدامها مرة أخرى للغاية نفسها، وبحسب المعلومات المتوفرة فإن المجلس التشريعي الأول بتاريخ ٣١/٠٨/١٩٣٨م قرر إلغاء الامتياز الحصري الممنوح لصاحب المعمل وترك الباب مفتوحاً أمام المنافسة.

(٢) شركة سينالكو Sinalco للمشروبات الغازية غير الكحولية تأسست في ألمانيا في عام ١٩٠٢م، ويقال إنه كان أول مشروب غازي دخل الكويت بعد الناملت بوتليه، وكان وكيله شركة خليفة الغانم وسيد حميد بهبهاني.

## مقتنيات ذات صلة بالسيارات

بطبيعة الحال، كانت الهواية الأساسية لدى د. طارق الرئيس، ويقصد بها السيارات، حاضرة أيضاً في متحف منزله في مشرف، واللافت أن هذه المقتنيات توزعت على الأقسام الثلاثة من المتحف، ومن بينها:

- لوحات سيارات: كافة اللوحات المعدنية الخاصة بالسيارات على مر العصور في الكويت، وأقدمها لوحات بخلفية حمراء وسوداء، وفي هذا السياق يلفت الرئيس إلى أن اللوحة ذات الخلفية الحمراء كانت مخصصة للسيارات الخصوصية، في حين أن السيارات العمومية كانت تحمل لوحات سوداء، أي أن الآية كانت معكوسة عما هو متعارف عليه اليوم، وضمن هذه اللوحات تلك التي استخدمها العراقيون في الكويت، ثم الإصدار الذي تلاه من قبل السلطات الكويتية بعد التحرير.
- ولوحة الشيوخ: ويضم المتحف في موقع آخر نموذجاً من اللوحة المعدنية الخاصة بالشيوخ في فترة الخمسينيات، وتلك اللوحة خلفيتها بيضاء أو عاجية، وعليها شعاران من علم الكويت "بو علمين" أي علم ما قبل الاستقلال، إذ يبدو، كما يوضح الرئيس، أنه كان هناك رقم لكل شيخ، وتحت هذا الرقم السيارة رقم كذا أو كذا، بحسب عدد السيارات التي يملكها.
- أغطية إطارات ونماذج من العلامات التجارية: أما القسم الواقع في الوسط فحمل بدوره أنواعاً ثلاثة من المقتنيات الخاصة بالسيارات؛ الأول الغطاء الخارجي الذي يغطي القالب المعدني لإطارات السيارات، وهي مصنوعة من مادة الستانليس ستيل، وتعود لعدة علامات تجارية من بينها Ford Mustang ١٩٦٥ م-١٩٩٥ م، وCadillac، Buick، وMercedes، وRambler، وكذلك بعض العلامات التجارية الخاصة بالسيارات؛ من بينها ما هو عائد لسيارات فورد فئة ثاندر بيرد Ford Thunderbird و Hunter الإنجليزية الشهيرة والنادرة، و-Moris، ومن إكسسوارات السيارات أيضاً لإحدى الأجزاء الخاصة بمقدمة السيارة الإنجليزية Vanguard Standard، إلى جانب مجموعة دفاتر سيارات قديمة وجزء يركب في داخل الكاترج ويسمح باستخدام

الكاسيت في الكاترج نفسه.

- صور: أما النوع الثاني فهو مجموعة من الصور العائدة لسيارات قديمة، معظمها إن لم يكن جميعها أخذت في الكويت، بين سيارات مرسيديس يقودها مهندسون إنكليز عملوا في شركة نفط الكويت إلى سيارة الكاديلاك التي استخدمها عدة شيوخ في العروض العسكرية، أما الصورتان الأهم فهما:
- الأولى: تعود لمحمد السديراوي وكيل الشيخ مبارك الصباح في مدينة مومباي في الهند، الذي اشترى له سيارة من هناك، لتكون أول سيارة تدخل الكويت<sup>(١)</sup>.
- الثانية: للسيارة التي استخدمت من قبل الشيوخ عبد الله السالم الصباح، وصباح السالم الصباح، وصولاً إلى الشيخ جابر الأحمد خلال استعراضات الجيش الكويتي، وهي من طراز Ford Continental ويعود تاريخها إلى عام ١٩٦٣م، وما زال الشيخ مشعل الأحمد الصباح يحتفظ بها.
- فيما النوع الثالث عبارة عن مجسمات صغيرة لمجموعة كبيرة من السيارات.
- إشارة ضوئية جانبية بدائية: من طراز قديم كان تعلق على الجهتين اليسار واليمن من السيارة، ويركب فيها ضوء، في مرحلة لم تكن الإشارة الضوئية جزءاً من السيارة، وبالإضافة إليها يحتفظ بالصفارات والإشارات الضوئية الخارجية التي تعلق على سيارات الحرس الأميري، سيارات النجدة والإسعاف وغيرها.

### مخلفات الغزو:

أما في القسم الثالث والأخير فقد خصص د. طارق الريس أحد زواياه لكل ما هو متعلق بالغزو العراقي للكويت؛ من مجموعة كبيرة من القذائف الفارغة وشظايا الصواريخ، إلى مجموعة كبيرة من الخوذ الواقية، والأحذية

(١) ينقل عن المؤرخ سيف مرزوق الشملان، أن سيارة الشيخ مبارك الصباح تلك، كانت أول سيارة تدخل الكويت وكان ذلك في عام ١٩١١م، وقد جرى شحنها بحراً مع سائق هندي يدعى علي بيلا آنذاك، وقد كان وصولها إلى الكويت آنذاك حديث الناس، حتى وصفت تلك المرحلة من قبلهم بأنها آخر الزمان وعلامة من علامات الساعة وكيف للحديد أن يمشي، مقتبس من حديث للمؤرخ مع جريدة القيس.

العسكرية، والهويات العسكرية، والكامات، وأخرى خاصة بالتحركات اليومية للغزاة من خرائط وتعليمات كانت تكتب على لوحات كرتونية في الثكنات التي كانوا فيها، وتعطي بعض المقتنيات العديدة من بين العدد الكبير الموجود في المتحف من بعض ما تم استخدامه من قبل الجيش العراقي، انطباعاً عن طبيعته، من بينها على سبيل المثال دفتر محتواه عبارة عن نماذج وفضلات من عينات الأقمشة، وقد جرى استخدام هذا الدفتر لتدوين الملاحظات العسكرية.

ومن غم الغزو إلى فرحة التحرير يحتفظ الرئيس بمجموعة من المقتنيات التي تشير إلى عاصفة الصحراء، من بينهم مجموعة من الكتب الأجنبية والعربية التي توثق لتلك المرحلة، وكذلك مجموعة من الصور المهمة، كما تضم تلك المقتنيات نماذج من لباس الجيش الكويتي، والحرس الوطني ممن دخلوا الكويت بعد تحريرها.

#### مجموعة صور:

- وفي الختام لا بد من أن تخرج من ذكريات الغزو الأليم لتمتع نظرك بمجموعة من الصور الرائعة من حقبات مختلفة من تاريخ الكويت، حصل على نسبة كبيرة منها الرئيس من شركة نفط الكويت، ومن الصور التاريخية:
- صورة وصول المغفور له الشيخ عبد الله السالم من بيروت أكتوبر ١٩٥٩م، أخذت من مطار الكويت.
  - صورة زيارة الشيخ عبد الله السالم للرصيف الجنوبي مايو ١٩٦١م.
  - صورة نادرة التقطت في وقت كان الجراد يعم الكويت، ويبدو من الصورة أنه يغطي عدسة الكاميرا، وقد أخذت الصورة في محيط المستشفى الأميركاني.
  - صورة الشيخ جابر الأحمد الصباح، وبرفته صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله ورعاه، خلال إحدى زيارتهما لليمن.
  - صورة افتتاح طريق المقوع ١٩٥٥م.

- صورة الحرم المكي في عام ١٩٣٧م أو في عام ١٩٣٩م يفيض بمياه الأمطار، حيث كان الطواف يجري سباحة.

### قطع نادرة:

أما تلك الجولة التي قمنا بها في المتحف برفقة د. طارق الريس وصعد بنا فيها إلى منزله فقد كان لا بد من التوقف فيها عند مجموعة من القطع النادرة بعضها بالتأكيد لم تقع عليها عينيك سابقاً؛ منها:

- عيinat من صخور تعود لسور الكويت الثالث<sup>(١)</sup> الذي هدم في عام ١٩٥٧م.
- قذح كان يستعمله ذوو الدخل المحدود في رحلاتهم إلى الحج التي كانت تتم سيراً على الأقدام في الخمسينيات، ومن بينهم الهنود، إذ لم يحملوا أي شيء غيره، وضعوا فيه ماءهم وطعامهم، أو يمرون بالبيوت للحصول على قوتهم منها، وكانوا يقومون برحلاتهم سيراً على الأقدام.
- موازين اللؤلؤ.
- نواظير استخدمت على السفن الكويتية.
- صناديق الغوص.
- غرامافون قديم.
- كاميرا قديمة.
- صندوق زواج والدته.

---

(١) السور الثالث، هو السور الأخير الذي بناه حكام الكويت بهدف حفظ الكويت من الاعتداءات الخارجية، بني السور الثالث في عام ١٩٢٠م في عهد الشيخ سالم المبارك، وكانت مواد الطين والصخور واللبن مكوناته الأساسية، وقد بلغ طوله ٦٤٠٠ متر، وبنيت على امتداده عدة أبراج، وكان كل برج منها يسمى "غولة"، وتضم أيضاً ٥ بوابات أساسية، وقد تم هدمه في عهد حاكم الكويت الحادي عشر الشيخ عبد الله السالم في عام ١٩٥٧م، واستعيض عنه بما يعرف بحدائق السور، في حين أن بواباته الخمس بقيت على حالها كمعلم من معالم الكويت السياحية، فيما كان الهدم تمهيداً لإطلاق حركة إعمار مهدت لنهضة عمرانية ضخمة.



سيارة الـ stuole backar النادرة تعود لعام 1936 م



د. طارق الرئيس



سيارة بويك كانت ملكيتها تعود للسفير الأمريكي خلال  
الحرب العالمية الثانية



نماذج من لوحات سيارات خاصة بالشيخ قديماً



سيارة رولز رويس موديل 1936 م



أوزان خاصة ببلدية الكويت



المسيدس التي قتل فيها عدنان التكريتي

## الدلال العربية

لطالما كانت الدلال جزءاً من الحياة اليومية في البادية وعدة دول عربية، لا سيما أنحاء الجزيرة العربية وبلاد الشام، وقد ظهرت أنواع عدة أشهرها دلة مَزْعَل أو الرسلانية من سوريا، والبغدادية من العراق، كما كان لتلك الدلال مكانتها في المجتمع الكويتي، فحفظت المتاحف الخاصة لها موقِعاً مهماً، وفي تأكيد على مكانة الدلال في مختلف تلك المجتمعات، اقتحمت أبواب الشعر، وقد قيل في كل من الرسلانية والبغدادية والقُرْشِيَّة<sup>(١)</sup> على التوالي الآتي<sup>(٢)</sup>:

الرسلانية:

يا فهيد قرب معاميل رسلان للنار

إحمس بهن وكثر بهاره<sup>(٣)</sup>

والبغدادية:

يا مقلط الدلال البغاديد

وبهارن هندي خالط له زيادة<sup>(٤)</sup>

والقُرْشِيَّة:

في دلة مشعوبها كنه الفاس

قريشية ما قابلوها الدالليس<sup>(٥)</sup>

(١) نأتي على تفسير كل منها في الموضوعين اللاحقين.

(٢) حسين الشمري، جريدة الأنباء الكويتية، صفحة الواحة، الخميس ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩م، ص ٢٥.

(٣) محمد البازعين شاعر سعودي.

(٤) شعر سالم بن عيد، شاعر سعودي.

(٥) سليم عبد الحي، شاعر سعودي.

## متحف مؤنس العنزي إمبراطورية من الدلال العربية

هو بالتأكيد يمثل حالة فريدة، سواء في شكل هوايته أو مضمونها أو حتى إصراره على الاستمرار فيها؛ العم مؤنس العنزي يعد بحق إمبراطور الدلال العربية، إذ يقدر عددها هو كما يقول بالألاف، وهو عدد بالتأكيد يبدو ضخماً... في حنايا ذلك المتحف يبدو "بو ممدوح" منسجماً مع نفسه، يقضي ساعات وساعات من نهاره في متحفه وبين دلاله، حتى لو كان وحيداً، فهو برأيه صاحب القهوة، ثابت في مكانه عند قهوته ودلاله لا يغادرها إلا للضرورة، وبالفعل فإن جلسات "بو ممدوح في متحف" لا يفصل بينه سوى المواظبة على أداء الصلوات، "تعالى بعد الصلاة .. حياك ويا مرحب"، فتجده في المساء حتى قبل الفجر، وسط هذا الكم الهائل من الدلال جالساً "مجايل<sup>(١)</sup> الدوة<sup>(٢)</sup>"، ومن المؤكد أن جلسات حوارية عدة لن تكون كافية لاستخراج ما لديه من قصص وكنوز ومعلومات بشأن ما يملك، ومع ذلك حاولنا استنباط بعض ما يدور فيها.

يستعيد العم بو ممدوح مؤنس العنزي جذور قصته الطويلة مع الدلال العربية بالعودة إلى عام ١٩٥٩م، إذ كان يقوم بتقديم واجب العزاء بوالد الشيخ محمد فواز الشعلان أحد شيوخ قبيلة الرولة من عنزة في سوريا، وكان ذلك في تمام الساعة ٧:١٠ مساءً، ليجد في تلك الخيمة القائمة على نحو ٧ أعمدة نحو ٢٧ دلة عربية من النحاس الخالص، و١٨ خادماً، في مشهد يعطي مؤشراً لطبيعة الحياة القبيلية... وقد جذبته منظر الدلال هذا وصب القهوة منها للضيوف، فلم تفارقه عيناه، من هناك ولدت لديه الرغبة في جمع الدلال العربية، غير أن ترجمة هذه الهواية الوليدة لم يتحقق إلا في عام ١٩٦٤م، عندما تقاضى "بو ممدوح" أول راتب له كشرطي بعد انتسابه لوزارة الداخلية،

(١) "مجايل" كلمة بالعامية يقصد بها جالس مع الشيء وبقا إلى جانبه أو مقابل له.

(٢) الدوة أو المنقل أشبه بطاولة حديدية ترتفع نحو ٢٥ سم عن الأرض، وتوضع فوقها الدلال والفناجين وسواها، وتتضمن في الوسط مكاناً للفحم، بحيث تحافظ القهوة الموجودة في الدلال فوقها على سخونتها.

وكان راتبه يبلغ آنذاك نحو ٢٥٠, ٢٢ دينار كويتي، فاتجه إلى منطقة شرق في الكويت واشترى بما يعادل ستة دنانير ١٠ دلات، و"محّاس" و"نجر"، وُسِمَ عليها عام ١٩٦٢م، لتستقر في المكان الذي يوجد فيه في منطقة الدوحة منذ عام ١٩٧٤م، ومن هناك بدأت تلك الرحلة حتى بلغ عدد دلاله اليوم الآلاف، والعداد مستمر، "انظر خلفك تلك الدلة الحمراء، اشتريتها يوم أمس"، وبين دلال افترشت الأرض والزوايا، أو أخرى رتبت على أرفف، وأخريات يختفين في ظل رفيقاتهن، وأخريات ربما يتطلب الوصول إليها واستخراجها إزاحة المئات من أمامها، يتوقف بو ممدوح ليقول: «لا في سوريا، ولا العراق، ولا البحرين، ولا الإمارات، ولا عمان، يوجد متحف مثيل لهذا، ربما متاحف تركيا تستوقفني كونها تضم سيف الرسول (ص) ومقتنياته وأشياء تخص الصحابة...».

وسط هذا الكم من الأطنان النحاسية المحيطة بك، يتبادر السؤال إلى ذهنك كيف جمع هذا الكم الهائل من الدلال العربية، وإذا كان جزءاً من الإجابة يجد نفسه في بعض الأدوات التي حصل عليها من الدول المجاورة والتي تبقى الكمية الأقل، يؤكد "بو ممدوح" أن أصحاب الدلال ومقتنيها يأتون إليه في المتحف، فيعرضون ما لديهم من دلال مختلفة حتى بات مقصداً لهم من السعودية ولبنان وسوريا وسلطنة عمان، حتى للعديد من الأجانب وغيرهم، مختصراً كلامه بالقول "إذا تدفع كل شيء يبيحك، لا تروح"، فمن يأتي إليه حاملاً دلالاً عربية، أقول له خله (أي ضع ما لديك هنا)، ويحصل بالمقابل البائع على المال الذي يطلبه متى ما كانت الدلة تستحق، باختصار كل ما جمعه اشتراه بمرتبته البسيط. وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال عن الأسعار وبعض المقتنيات المميزة من الدلال، فيجيب: «انظر خلفك؛ أكبر دلة في العالم اشتريتها قبل نحو ٣٥ سنة، وبلغ سعرها آنذاك ٢٢٣٠ ديناراً كويتياً، ودلال أخرى اشتريتها بمبلغ ١٤٠٠ دينار؛ من بينها دلة "عمر رسلان"، استقدمها شخص لبناني يدعي فريد الحداد من لبنان، وقد اشتراها من هناك بنحو ٤٠ دولاراً، وباعها لأبي ممدوح بنحو ١٧٠ ديناراً، ومن الدلال العزيزة عليه اثنتان؛ اشتراها من غواص أميركي كان قد وجدها في سفينة بوم غارقة في مياه الخليج العربي منذ عام ١٩١٢م... ورغم تعدد هذه المقتنيات المميزة فإنك إن سألت "بو ممدوح" أيها الأعز على قلبك، جاوب كلها حلال وكلها غالية».

## مقتنيات ذات صلة بصناعة القهوة

بالإضافة إلى هذا الكم الهائل من الدلال العربية الأصلية، يزخر متحف ”بو ممدوح“ بعشرات ومئات القطع

المستخدمة في صناعة القهوة العربية، والتي حرصنا على ترتيبها وفق مراحل تصنيع القهوة العربية، ومن بينها:

- أنواع مختلفة من ”المحاميس“؛ والمحامس أو المحماسة إناء معدني مقعر يحمص البنّ ويقلب فيه في أثناء تحميصه على النار، وبحسب بو ممدوح فإنه يملك العديد منها، بعضها غالي الثمن كالنجرانية، مؤكداً أن الحديد المستخدم في صناعتها كان يستخرج من الهيكل الأساسي للسيارة في السعودية.
- مجموعة نادرة ومنوعة من مبرد البنّ، بأشكال مختلفة، إذ كانت تنثر فيها حبات البنّ حتى تخفض حرارتها بعد الحمس قبل إن يتم وضعها في النجر لدقها وطحنها، وكان الجلد المستخدم فيها يستورد من سوريا، وبعضها يصنع في السعودية.
- عدد كبير من ”النجور“ (نجر)، بينها الصخري والخشبي والنحاسي بمقاسات مختلفة، و”النجيرة“ الصخرية يتم حفر قاع فيها ليتم استخدامها في طحن الحبوب قديماً، معظمها كان يأتي من اليمن وأبها في السعودية، وكانت تستخدم قبل ظهور النجر النحاسي، ومن بين النجور ما عليه خرز، وقد اشتراه بنحو ٥٠٠ دينار، فيما اشترى آخر ب ٤٥٠ ديناراً. وهنا يتوقف عند حكاية نجر خشبي، استمر في رصده لمدة نحو ثلاث سنوات في السعودية، فسأل عنه أول مرة قالوا ٤٥٠٠ ريال، وفي السنة الثانية كذلك، وبعدها تكررت الحادثة في الثالثة، وفي الرابعة كان في المحل العامل، فقال أعطني ٢٥٠٠ وخذه، فانتظر بو ممدوح حتى وقت إغلاق المحلات فناده العامل خذه ب ١٥٠٠ ريال، وهكذا صار.
- وبعدها يأتي دور دلة ”القمقم“، أي الدلة الأكبر حجماً، وهي الملقاة باللهجة السعودية، أي تلك التي تلقم الدلة الأصغر، أي تصب في واحدة أقل حجماً، وتتنوع هذه الدلال المعروفة بـ”القمقم“ بين التي تُلقم ٢٢

دلة صغيرة، وأخرى أصغر حجماً تُلقم ١٦ دلة صغيرة، وتراوح قيمة بعضها بين ٣٢٥٠ ديناراً و ٢٣٠٠ دينار، علماً بأن النوع الأول هو من النوع النادر، وكان وجوده يقتصر على منازل الشيوخ والأمرء، وعدد كبير منها يرتفع عليه شعار، وأعلها يعرف بلغة أصحاب الدلال بـ “الديك”<sup>(١)</sup>.

- من القمم تنقل القهوة إلى دلات أصغر حجماً تعرف بالمباهرة، فتسكب القهوة فيها وتقدم للضيوف.
- “الشت” أو المقم: وهو علبه أسطوانية نحاسية تتخذ شكلاً دائرياً بطول نحو ٢٥ إلى ٣٠ سم، وتخزن داخلها فناجين القهوة، وتعرف بالشت في منطقة الخليج.
- ملاقط قديمة تستخدم للفحم، وبعضها يعود إلى نحو ٩٠ عاماً.

### حكاية ولادة دلة “رسلان”

لا يمكن أن تمر على تجربة بو ممدوح وسط ما تختزله هذه الدلال من تاريخ إلا وأنت تحاول الاطلاع على تاريخ الدلال العربية وأبرز مصنعيها، ويبدو جلياً من الحديث الذي يرويه “بو ممدوح” بأنه ليس جامع دلال فقط، بل هو خبير بتاريخها ومتابع لأدق تفاصيلها، وفي هذا السياق يذهب إلى القول: “عمر الدلال العربية الأصيلة يعود إلى ٤٥٠ عاماً إلى الوراء، وقد ولدت هذه الصناعة في كل من سوريا والعراق، وبقيت لسنوات طويلة مقتصرة عليهما، ثم أتت بعدها في التاريخ الحديث الصناعة السعودية للدلال في حائل التي تعود لنحو ٤٥ سنة فقط”<sup>(٢)</sup>، وبين دلة مزعل العائدة لمحافظة دير الزور في سوريا ودلة رسلان ذات المنشأ السوري أيضاً يتوقف “بو ممدوح” عند حكاية هذه الأخيرة التي تعد الأحب إلى قلبه؛ فيقول: “بحسب قول الراوي فإن رجلاً بدوياً من بادية الشام قصد رجلاً

(١) توقف “بو ممدوح” مطولاً عند مفهوم دلة “الديك”، لافتاً بعد السؤال أو الاستفسار إلى أنه ليس هناك شيء يعرف بالدلة “النصرانية” كما هو شائع بين بعض أصحاب المقتنيات القديمة والمهتمين بالتراث، مشيراً إلى أن هذه التسمية أطلقت على دلال “الديك”، وتحديدًا الدلال المصنوعة في العراق، بالنظر إلى أن العلامة التي تعلوها تشبه الصليب.

(٢) وفقاً لوجهة نظر “بو ممدوح الشخصية” فإن الدلال العربية الأصيلة تقتصر على السورية والعراقية، وبالتالي فإن الدلال الحساوية لا تقنعه كونها حديثة العهد.

سورياً يدعى ”عمر رسلان“، وكان ذلك قبل نحو ٣٠٠ عام، وأودع عنده أمانة حتى يعود، قائلاً ”هاك الدلة أمانة عندك لمن أرجع من الحج“، في وقت كانت رحلة الحج تستغرق على البعير شهراً ونصفاً ذهاباً والفترة نفسها للعودة منه. وخلال فترة غياب الرجل، أخذ ”رسلان“ يقلب في الدلة، لتبادر إلى ذهنه فكرة تقليدها وابتكار شيء مماثل لها، غير أن محاولته باءت بالفشل مرة واثنين، حتى ابتكر دلة مثيلة لدلة الحاج الذي أمنه على دلته، ومن هناك ولدت دلة عربية سورية باسم رسلان بأحجام مختلفة، حيث أصبحت دلالاته توسم بوسم ”عمر رسلان“، وكان له من الأبناء سبعة بينهم أنور وإبراهيم، وهما ورثا الصنعة عن والدهما، لكن إبراهيم رسلان فضل وسم دلالاته بوسم ”إبراهيم“ فقط.

أما دلة ”مزعل“ القادمة من دير الزور، فهي يدوية الصنع، تتطلب نحو ١٩ يوماً من العمل المتواصل لترى النور، وتعد من أقدم الدلال انتشاراً وتميز بصغر حجم قاعدتها.

ومن دلة ”رسلان“ و”مزعل“ في سوريا، هناك دلة مهدي صالح في بغداد. وهنا يتوقف مؤنس العنزي هذه المرة عند المضمون، فالقهوة في دلة ”رسلان“ يتغير طعمها بعد ثلاث إلى خمس ساعات، في حين أن مهدي صالح لا يتغير طعمها متى كانت ”مربوبة“، غير أن دلة ”رسلان“ تعكس لوناً مميزاً عندما تكون على الجمر وتضفي رونقاً على المكان.

### مقتنيات متفرقة

صحيح أن هذا العدد الضخم من الدلال يطغى على المكان، لكنه يضم أيضاً مجموعة من المقتنيات المتفرقة؛ منها:

- في ركن في الوسط ترى خوذة الفارس، وفي مكان غير ظاهر كثيراً للعيان درع واقٍ من السيف يقدر العنزي قيمته بنحو ٤ آلاف دينار، وخوذة، ودرقة (وهي أداة من جلد يحملها المحارب ليقى بها نفسه من ضربات السيف)، والصنارة الخاصة بالفارس.

- وأنت تبحث بين تلك الأدوات، تستوقفك خزنة قديمة، أو "تجوري" في العامية، دونت على شعار معدني على بابها من الأعلى اسم العلامة التجارية (J.CARTWRIGHT & Son)، وفي الأدنى وست بروميتش (West Bromish)، وهي تعود إلى عام ١٨٤٠م، وفي الوقت الذي يعطي "بو ممدوح" تفصيلات عنها يبدو جلياً بعد البحث أنها من أشهر الماركات الإنجليزية القديمة.
- مجموعة من القدور أو القدر التي كانت تستخدم في أعمال الطهي قديماً، وهي بأنواع مختلفة، يقول العنزي أن بعضها يعود لمرحلة ما قبل النفط حيث كان الكويتيون ما زالوا آنذاك يستخدمون الحمير في تنقلاتهم.
- آلة الرحي المخصصة لطحن الحبوب (وهي غالباً تستخدم في غير صناعة القهوة)، وهي تلك الآلة البسيطة المستخدمة قديماً في طحن الحبوب، وهي عبارة عن حجرين مستديرين يبلغ قُطر كل منهما نحو ٤٠ إلى ٥٠ سم، يوضع أحدهما على الآخر، يتخلل منتصفها ثقباً غير نافذ هو "قلب الرحي"، يُركب في الأعلى قطب خشبي يسمى "مقبض الرحي" ويدار لطحن الحبوب.
- مجموعة قديمة من وحدات للوزن قديماً؛ ٥ كلغ و ١٠ كلغ، و ١٥ كلغ من الحديد الخالص.
- عدد كبير من المهابيح معظمها صناعية سورية وأردنية.
- الصاع القديم وهو عبارة عن مكيال، واستعمله قديماً؛ أهل المدينة وبلاد المسلمين عموماً بما فيها الكويت، وقد ارتبطت بشكل خاص بمسألة الزكاة، وكان يستخرج قبل أيام عيد الفطر في رمضان،

### قصص وروايات

في خبايا ذلك المتحف ومن بين تلك الدلال ترشح قصص وروايات، لا تتسع جلسة واحدة لاستنباطها جميعاً، غير أن معظم هذه الحكايات تؤكد مدى تعلق الرجل بهوايته وأرضه ووطنه بعيداً عن أي إغراءات،

ففي حكاية أولى يروي "بو ممدوح" قائلاً: "أذكر أنني مرة كنت أرغب في شراء دلة، وكان ثمنها نحو ٤٠ دينار، فعرضت على صاحبها المبلغ لكنه رفض بيعها، وهي دلة مبهارة حساوية، ومن فرط تأثري بالواقعة لم أستطع قيادة السيارة وصدمتها بالرصيف، وعندها طلبت إلى صديقي عبد الرحمن الدوسري رحمه الله قيادتها بدلاً مني... عندها قال الدوسري: "كل ذلك بسبب الدلة، دعنا نعود إليه ونشتريها منه، وبالفعل عدنا إلى منزله وقلنا له: "نريد الدلة" إما بناموس أو دبوس" أي إما بطيب الخاطر أو بالقوة، وبالفعل تنازل الرجل عنها بالمبلغ المحدد، عندها سأله الدوسري وهل تستطيع قيادة السيارة الآن، ليجاب "بو ممدوح" الآن على الكيف !.

دلة نزوى: ومن بين الروايات أيضاً، قصة الدلة الموسومة بـ "نزوى" نسبة لولاية نزوى في سلطنة عُمان، إذ كان يتردد على متحف "بو ممدوح" رجل سعودي يدعى محمد هماش بعد أن كان يقصد السلطنة بسيارته في سفر يمتد لمسافة ٣٠٠٠ كلم، وفي إحدى المرات أتى له بدلة يغطيها الغبار عليها نقوش، وبالفعل اشتراها منه بنحو ٥٠٠ ريال سعودي أو ٤٠ ديناراً كويتياً، ليتكفل "بو ممدوح" بتنظيفها وتلميعها، فإذا بـ "هماش" القادم في اليوم الثاني "ليتهوى" يسأل عن سعر الدلة نفسها، فأجاب العنزى هذه دلة سورية موسومة باسم "محمد الشامي"، فعرض ٥٠٠ ريال ثم ٥٥٠ حتى بلغ سعر العرض ١٠٠٠ ريال، فرفض "بو ممدوح" بيعها والتربح منها، كاشفاً له أنها الدلة نفسها التي أتى بها الهماش، فجاب الأخير: "أنا أخو من طاع الله".

"أبو دخانين": خلال زيارته إلى سوريا في عام ١٩٥٩م تردد على مسامعه اسم شخص يدعى "أبو دخانين" وهو خادم لدى أحد الشيوخ، وهو ما أثار لديه الفضول لمعرفة الحقيقة الكامنة وراء هذا الاسم، فحدث أن سأل سائق الأجرة عنه، وكان لحسن حظه يعرفه، فنقله إليه في الساعة العاشرة صباحاً، وفي الطريق كان يتخيل أن الرجل سيكون صاحب بنية جسدية ضخمة، وما إن وصل بابه حتى وجدته على العكس تماماً؛ نحيلاً وذا بنية عادية، فسأله عن السبب الذي كان وراء إطلاق اسم "بودخانين" عليه، فأجاب: «أطلقوا علي الاسم كوني

كنت أشب النار صباحاً في الفجر ومساءً عند العصر لصناعة القهوة، ومن هنا جاءت التسمية“، وأكمل الخادم قائلاً عندما سألني الشيخ بن شعلان عن التسمية، قلتُ له، والكلام لأبي دخانين، ”يا عم العبد طيبه من طيب عمه<sup>(١)</sup>“، كما أن ”طيب المرأة من طيب رجلها“.

إجراءات بالملايين: أغرت محتويات متحف مونس العنزي“ على حد قوله العديد من الشخصيات، لا سيما من أهل الخليج، ومن بين الروايات حولها أن شخصاً سعودياً من قبل أمير أو تجار عرض عليه ٦ ملايين ريال مقابل محتويات المتحف، وكان ذلك في عام ٣٠٠٢، وتكررت الرواية مع شخص إماراتي استمر يتردد على المتحف لمدة أربعة أيام متواصلة، يرافقه في كل مرة عدة أشخاص، وأصر على نقل ”بو ممدوح“ إلى الإمارات عارضاً قصرًا ومالاً وجنسية وسواها.

الأمريكية والصورة: في ظل زحمة الدلال تجد مجموعة من الصورة القليلة المعلقة بطريقة غير منتظمة على ما تبقى من الجدران المغطاة بالدلال، من صورة الملك عبد العزيز آل سعود، إلى الملك فهد بن عبد العزيز إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأمير الكويت الشيخ عبد الله السالم، والملك فيصل الأول ملك العراق في صورة كان فيها في سن السابعة عشرة، وهناك صور أخرى من بينها للشيخ لورنس الشعلان من قبيلة الروله عنزة في سوريا، والشيخ محروث بن فهد بن هذال.

وبين هذه الصور يتوقف ”بو ممدوح“ عند صورة أخذت له بعد التحرير في منطقة الحراج قرب سوق الجمعة، ويقول: هذه الصورة أخذتها إعلامية الأمريكية أتت إلي برفقة اللبناني فريد الحداد، وعلمت فيما بعد أنها حاولت بيعها كصورة تراثية معبرة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وعندما نزلت بها السوق صُدمت بصور مشابهة لي أنا شخصياً سبق أن تم بيعها أو عرضها هناك بمبلغ دولار أميركي للصورة أو ما يعادل ٢٨٠ فلساً كويتياً.

(١) في دلالة على أن كرم الخادم وهو من كرم معلمه أو ”معدبه“.

## لباس البيدي

خلال حديثه ارتدى "بو ممدوح" لباس شبيه بالبشت مصنوع من صوف الغنم أبيض اللون، قائلاً إنه يعرف بالـ "بيدي"، ويصنع في ١٣ دول عربية، وهو معروف في بلاد الشام جميعها من الأردن إلى سوريا ولبنان وفلسطين، بالإضافة إلى الجزائر وتونس حتى في موريتانيا، وقد اشتراه بعد مرحلة الغزو من الحراج من شخص فلسطيني بمبلغ ٨٥ ديناراً، غير أن أهل الخليج لم يجوه كثيراً، فلم يقبلوا على شرائه، قائلاً بيت شعر فيه لأحد الشعراء على من يرتدي البيدي:

يا ولد يا لابس البيدي      يذري على راعي البرقا  
يا ولد يا لابس البرقا      يذري على راعي البيدي

## بو ممدوح في سطور

يرجع "بو ممدوح" تاريخ ميلاده إلى عام ١٩٣٨ م أو ١٩٤٠ م، دون أن يعرف ذلك على وجه التحديد، وقد عاصر حكام الكويت، منذ الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ عبد الله السالم الصباح، وقد ارتاد مدرسة المرقاب في بداية الستينيات، لكنه لم يستمر فيه أكثر من عامين، إذ لم يرغب في الدراسة، وقد انتسب إلى وزارة الداخلية في عام ١٩٦٢ م، وقضى في وظيفته واحداً وثلاثين عاماً وخمسة أشهر.



أشكال وأنواع من الدلال العربية



مونس العنزى



عشرات من مبردات القهوة



عدد ضخم جداً من الدلال العربية



نجر حجري



ممر بين عدد كبير من النجور

## متحف طالب سيد يعقوب الرفاعي نخبة الدلال العربية

أن تختار الذهاب إلى منطقة جواخير كبد قاطعاً مسافة تتجاوز الخمسين كيلو متراً في سبيل استطلاع متحف ما، ربما يجعلك تطرح على نفسك عدة تساؤلات عن جدوى قطع كل هذه المسافة، أو ربما وأنت في هذا الدرب الطويل تتساءل عما يمكن أن تحققه مثل تلك الزيارة لساع خلف تجربة المتاحف الخاصة في الكويت. غير أن مثل تلك التساؤلات ما تلبث أن تتلاشى مجرد أن تطأ قدماك المكان، وما تكونه من انطباعات يأتي في مقدمتها أنك أمام تجربة صاحب متحف لا يعطيك إلا معلومة تابعها ولاحقها وسعى للتأكد من مدى صحتها من مصدر موثوق، فلا تُفاجأ إن تناول "بو هاشم" طالب سيد يعقوب الرفاعي هاتفه خلال حديثه، فهاتف أحد المختصين في الإحساء لتأكيد معلومة أو نفيها، أو حتى جال على صورة قديمة على بوم أو مركب ليؤكد وجود دلة من فئة ما على متنه، ليستأنس بعدها بتلك الواقعة ويعتبرها مقدمة لدليل تثبت حقيقة ما. هذه الصفة الملازمة واللصيقة لتجربة "بو هاشم" مع المتاحف، تعد نهجاً مهماً يصح أن يكون نموذجاً لمتاحف أخرى، لا بل إن البعض يرى نهجاً حتمياً حتى يأتي هدف المحافظة على التراث - الذي ينشده ويتقاطع فيه مختلف أصحاب المتاحف الخاصة-، مكماً للجهود تكوين المتحف نفسه، وبالتالي حتى لا تصبح المتاحف ومقتنياتها مجرد أداة عرض فقدت بعدها التاريخي والتراثي. أما لماذا كبد؟ وهو ربما السؤال الأخير الذي يدور في خيلتك، فإجابته تنبعث من شخصية صاحبه، الذي يختصرها بالقول "هنا هواي".

يعود "بو هاشم" طالب الرفاعي بالزمن نحو خمسة عشر عاماً إلى الوراء، إلى قصة يصفها بالطريقة والتي كانت السبب الرئيسي خلف التحول نحو جمع المقتنيات ذات الطابع التراثي، إذ وما إن انتهى من بناء المضافة في الجاخور<sup>(١)</sup> الخاص به، أشار عليه أحد أبناء العمومة بالقول: "اعمل لك رفين هنا، تضع عليهما بعض الدلال

(١) الجاخور، كلمة من أصل فارسي، وهي من آخور أو ماخور في بعض اللغات الأخرى، وتعني إسطلب الخيل، أو حظائر تربية المواشي والطيور، وباللفهوم

العربية الصغيرة وقطعاً أخرى“، غير أنه لم يكن أحد ليتوقع آنذاك أن تقود تلك الواقعة إلى أن تمتلئ تلك الغرفة عن بكرة أبيها بالمقتنيات التراثية القديمة وما له تحديداً صلة بتراث الوطن ومقتنيات الآباء والأمهات والأجداد، حتى بدا المكان على حد وصف صاحبه: «لم يعد هناك مكان لأن تضع قدمك»!

### نحو الملبس

غير أن تلك الزحمة الحاصلة دفعت “بو هاشم” إلى الخروج بمجموعة استنتاجات، لعل أبرزها “الذهاب نحو التخصص” لأسباب عدة، فكان الانتقال في المرحلة الأولى نحو الأباريق والملبس، حتى جمع منها نحو ٣٥٠ قطعة مختلفة الأحجام والأنواع والأشكال، والأهم أن نسبة ٧٠ في المئة من إجمالي تلك القطع كانت من النوع النادر، ولعل هذا الجنوح نحو التخصص خلص من خلاله إلى الذهاب نحو مقتنيات تعد أكثر عمقاً وبعداً في التاريخ والحضارة، لتبدأ من هناك قصة جديدة مع الدلال العربية.

### ...ومنها إلى الدلال العربية

إذاً ووفقاً للمعادلة السابقة، وجد “بو هاشم” هذه المرة ضالته في الدلال العربية، بما يحمله اقتناؤها من بعد تاريخي، تمثله برأيه عناصر ثلاثة: الأول صانع محترف مبتكر للدلال، والثاني لكون أنواع منها ترتبط بقبيلة أو شعب ما فيها النوع الآخر يرتبط بأخرى، والثالث والأخير في أنها تمثل في نهاية المطاف بلداً بكامله، لتضفي الدلال العربية بهذا المفهوم على نفسها من خلال هذه العناصر الثلاثة طابعاً حضارياً بامتياز.

### هواية... محددات وخصائص

أمام التحول نحو هواية جمع الدلال العربية تسارعت الخطة مع تعرف الرفاعي مصدراً مهماً في إحدى الدول العربية القريبة، ليبدأ من هناك تشكيل نواة متحفه الجديد من الدلال، وبالنظر إلى وجود هذا المصدر، استطاع جمع عدد كبير من الدلال العربية في ظرف خمس سنوات، ربما يتطلب جمعها في الظروف الطبيعية ما لا يقل عن عشر

---

العالمي الجاخور هو مكان مخصص لزيادة إنتاجية وتكاثر الثروة الحيوانية ولا سيما الخيول، وفي اللغة العامية في الكويت يطلق عليه لفظ “الجاخور”.

سنوات، وإن توقفت لتسأل عن عدد الدلال العربية التي يتضمنها المتحف، يبدو واضحاً من الإجابة ”الكيف وليس الكم“، إن الرفاعي وضع محددات وخلاصات واضحة لهوايته يمكن إيجازها في الآتي:

- التركيز على النوعية لا على الكمية، وبالفعل يزخر المتحف بمجموعة من الدلال النادرة، التي تمثل في الوقت نفسه مختلف الاتجاهات وخطوط الإنتاج الصناعية، حتى إن الندرة معيارها ومعادلتها الثلاثية في مفهوم ”بو هاشم“ والمحددة بـ رغبة السوق أو الرائج والأكثر طلباً، أن تكون القطعة بالفعل نادرة وأصلية، وأخيراً القدرة الشرائية، واستناداً إلى هذه المعادلة وعلى سبيل المثال يقدر صاحب المتحف ثمن الدلة الحساوية القرشية التي يبلغ ارتفاعها ما بين ٢٠ إلى ٥٠ سم بما يبلغ نحو ١٠٠ ألف ريال سعودي، أي ما يعادل نحو ٧٥٠٠ إلى ٨٠٠٠ دينار كويتي.

- أما المحدد الثاني في هواية الرفاعي فيكمن في متابعة المعلومة للتأكد من صحتها أو نفيها، سواء عبر البقاء على اتصال مستمر بأهل الصناعة أنفسهم أو متابعة المراجع والوسائط التاريخية المختلفة، وهنا كما يقال مربوط الفرس، إذ ونتيجة لذلك جاءت استقصاءات ”بو هاشم“ ومتابعته لتفصيلات هوايته في التاريخ القديم والمعاصر لتشكّل إجابات عن عدة تساؤلات حملناها إليه.

ولعل في ذلك مؤشراً إضافياً يدل على أن إطلاق هذا المتحف جرى وفق أسس واضحة ومعايير هي الأقرب إلى المهنية، وربما هنا يكمن الفيصل في تجربة متحف بو هاشم الرفاعي مقارنة إلى المتاحف الأخرى بغض النظر عن مضمون المقتنيات فيه.

- بين الدلة السورية إنتاج مزعل أو رسلان أو تلك العراقية من منتجات مهدي صالح يتوقف الرفاعي عند الندرة، مشيراً إلى أن أوروبا وأمريكا باتت تشكل هذه الأيام مصدراً مهماً للدلال العربية التي ما زالت تحتفظ بمظهرها الخارجي جديداً نسبياً، لكونها غير مستخدمة إلا للعرض، وهي الأفضل.

### تساؤلات، وإجابات وتصويبات

وقبل الغوص في مضمون مقتنيات المتحف، وفي سياق الحوار الدائر، حملنا لأبي هاشم مجموعة من التساؤلات،

التي يقال إنها محل اختلاف في وجهة النظر بين أصحاب ”الكار“، أو التي لم نلق إجابات عنها لدى أصحاب المتاحف العامة خصوصاً من أصحاب الأنتيك، منها:

- ما هي الدلة النصرانية؟ ولماذا حملت ذلك الاسم؟: فيقول الدلة النصرانية صُنعت في منطقة الشطرة<sup>(١)</sup> في العراق، وقد صنعها يهود العراق، وكذلك الشطرية<sup>(٢)</sup> أنفسهم، ويعود تاريخها إلى نحو ١٥٠ عاماً. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الدلة النصرانية استخدمت في الكويت وعرفها أهل الكويت بحكم الجيرة مع العراق، وفي هذا السياق يؤكد الرفاعي أنه تيقن بنفسه من عدة صور تظهر الدلال النصرانية على متن أبواب كويتية قديمة.

- مفهوم الدلة الكويتية: يثار التساؤل دائماً عن حقيقة وجود دولة تعرف بـ”الدلة الكويتية“ من عدمه، ومرد هذا السؤال يكمن في الحقيقة في كون الصناعات بصفة عامة، وصناعة الدلال بصفة خاصة، كانت غائبة عن المجتمع الكويتي القديم، وهنا يذكر الرفاعي بعض المعلومات القيمة، وفي الوقت نفسه لا يتوانى عن اللجوء إلى هاتفه متصلاً بصديق وصاحب اختصاص من أهل الأحساء لتأكيد الإتيان بالجواب اليقين، مؤكداً جزءاً من نصف الجواب الشائع، ومصوباً الشق الثاني منه، إذ يقول: «بالتأكيد لم يكن هناك صناعة دلال كويتية محلية، فجميع ما استخدمه مختلف الكويتيين من دلال كان عبارة عن مقتنيات مستوردة. أما كيف أتت الدلة الكويتية فالجواب المؤكد من قبل أهل الأحساء ببساطة يكون في أن الدلة الكويتية نُسبت إلى شخص من أهل الأحساء يدعى سلمان الكويتي، كما أن دلة محمد علي العيسى والتي عليها وسمه باسم ”محمد علي“ يُطلق عليها أهل الأحساء أيضاً الدلة الكويتية، ربما نظراً لكون الاثنين ساهما في صناعتها.

- ماذا عن الدلة الحساوية؟ الدلة الحساوية أو القُرشية، يؤكد بالمقابل الرفاعي أن تلك الدلال كانت سفيراً

---

(١) الشطرة، والاسم لغوياً مشتق من الشطر، وكما هو معلوم يعني النصف الآخر أو القسم، وقد سميت تلك المنطقة أو القضاء كذلك لكونها واقعة على أحد شطري نهر الغراف المنحدر من نهر دجلة، ويقسمها إلى شطرين أو قسمين الغربي والشرقي، أما موقعها الجغرافي فهو بالتحديد في منطقة الفرات الأوسط، وتبعد نحو ٣٥٠ كيلو متراً جنوب العاصمة بغداد.

(٢) نسبة لأبناء الشطرة.

إلى الدول الأوروبية وأمريكا، إذ إن هناك العديد من الصور التي بحث فيها وتفحصها ضمن توجهاتها الاستقصائية تظهر أن أوائل الموظفين ممن عملوا لدى شركة أرامكو السعودية في بداياتها كانوا يأخذون الدلال الحساوية معهم كتذكارات من تلك البلاد.

### دلال نادرة وروايات

من المضافة تحركنا نحو غرفة أشبه بديوان تقع إلى اليمين من مدخل الجاخور، باب بطراز قديم ذات صناعة حديثة مع زجاج ملون في المحيط، رسمت معالم المدخل، وفي الداخل مجموعة من الدلال العربية التي جرى ترتيبها على أرفف أو خزائن معلقة كلٌّ في ركنه، فكانت تلك الجولة:

- نتوقف أولاً عند الدلة النصرانية وهي الدلة العراقية، التي استخدمت وانتشرت بكثرة بين أهل الكويت، واتخذت هذا الاسم لكون الشعار الذي يعلوها يشبه الصليب، وقد أطلق عليها أهل الكويت تسمية "دلة أم ديك"، لكون بعضهم الآخر شبه الشعار أيضاً بـ"الديك".
- النزوى<sup>(١)</sup> العملاقة: في عمق تلك الغرفة في الوسط على الأرض تستوقفك دلتان عملاقتان جرى زخرفتهما بطريقة جاذبة وفتية رائعة؛ الأولى على اليمين ارتفاعها نحو ٩٠ سم، والأخرى اتخذت الشكل الخارجي نفسه تقريباً ولكن ارتفاعها يبلغ نحو ١٠٠ سم، لتشكلا أهم نوادر دلال المتحف.
- نبقى في الجو العماني، مع دلة صغيرة عمانية، طالها أيضاً النقش العماني الرائع.
- ومن المحطات المهمة في هذه الجولة أيضاً مجموعة من الدلال القُرشية التي وضعت في عمق الزاويتين من المتحف، والتي ما زالت تحتفظ بلونها النحاسي الذهبي البراق، ومصدر هذه الدلال الحساوية والقُرشية<sup>(٢)</sup> أوروبا وأمريكا، وبينما نجول بين تلك الدلال يتوقف الرفاعي عند دلة هي الأخرى حساوية وإنما بدت

(١) نسبة إلى ولاية نزوى في سلطنة عمان.

(٢) نسبة لقبيلة قريش الكريمة.

عليها ”تجاعيد الزمان“ من الخارج، فيقول: «لهذه الدلة عندي مكانتها الخاصة أيضاً، وتعبت في الحصول عليها من شخص مشهور في اقتناء الدلال العربية، وتكمن المشقة في الحصول عليها، إذ إنني أرسلت له ثلاثة أشخاص على مراحل مختلفة دون جدوى، عندها قررت الذهاب بنفسني، واتخذت خيار عرض شراء كمية من المقتنيات غير المهمة من بينها مطاحين وأشياء أخرى، مقابل مبالغ ضخمة، وطلبت إضافة تلك الدلة بشكل خاص فوقها، ليوافق على مضمض على ”الصفقة“ مجتمعة.

- على الأرفف في الزاوية اليمنى من ذلك المتحف، تقع مجموعة دلال، بعضها صغير الحجم وأخرى متوسطة، يوضح الرفاعي: «إن تلك الشريحة من الدلال لحساوية أيضاً ولكنها من صنع قاسم المتمتمي المنتمي إلى عائلة اشتهرت بصنع الدلال ولديهم محلات ضخمة، مشيراً إلى أنه جمع تلك الدلال منذ سنوات، في وقت كان يتراوح سعرها بين ٣ إلى ٤ آلاف ريال سعودي، في حين قيمتها تتراوح اليوم بين ١٠ إلى ١٣ ألف ريال.
- الدلال الكويتية: ومن هناك نمر على اليسار على ركن الدلال الكويتية، ومن ثم ركن الدلال العمانية الزاهية والمعروفة من خلال النقوش فيها،
- عمانية بلمسة حساوية: وإذا كانت بعض تلك المقتنيات مألوفة فإن الجولة تأخذنا هذه المرة نحو الدلال التي تمزج بين فن صناعتين أو حرفيين من بيئات مختلفة، وهنا يطالعنا الرفاعي بتلك القطعة الحساوية المميزة بلمسة عُمانية، وكما هو واضح فهي نتاج أهل الأحساء من الحرفيين ممن انتقلوا إلى سلطنة عُمان وهناك أضيفوا المستهم على الدلة العمانية.
- ... وبغدادية بلمسة حساوية أيضاً: وفي السياق نفسه تطالعك الدلة البغدادية ذات الللمسة الحساوية.
- النجامية أو الناجميات: وسعر بعض القطع من هذه الفئة نحو ٢٠ ألف ريال سعودي.
- القريني أو القرينيات: وقبل أن تهم بالخروج لا بد أن تستوقفك فئة أخرى من الدلال هذه المرة، وهي القريني أو القرينيات، وهي نوعية أخرى من الدلال العربية.
- دلة القصر صناعة الخطيب من حائل في السعودية، وتعد من الدلال النادرة والمطلوبة ذات السعر المرتفع أيضاً.

- دلال مزعل في اللوفر الفرنسي: فيما يبدو أنه من القطع العريضة على قلبه والنادرة أيضاً يشير بو هاشم هذه المرة إلى مجموعة من دلال مزعل، وأصلها من دير الزور السورية، بقياسات وأحجام مختلفة، أرقاها تلك التي تتبختر بارتفاع يصل إلى ٨٥ سم، وهي من النحاس الأحمر الأنيق النقي، وإلى جانبها أخرى مماثلة يطغى عليها لون الرصاص، ويفسر صاحبها ذلك بالقول: «هذه مربوبة أو مطبقة بالرصاص، أي أنها طليت بالرصاص لحمايتها، ويقال لها باللغة العامية: "رباب الدلة"، ويضيف: ما زال يوجد في سوق الصفافير مجموعة من الإيرانيين ممن "يربّون" الدلال، وبين هذه وتلك، يؤكد الرفاعي أن دلال مزعل موجودة أيضاً في متحف اللوفر الفرنسي، كعينة من عينيات الحضارة العربية، كما أن هذه الفئة من الدلال مرغوب فيها لدى أهل الشمال<sup>(١)</sup> بصفة خاصة.

### العرب ومزاجهم مع الدلال

وفي تأكيد على أن "بو هاشم" غاص في أعماق الدلال العربية، لا بل إنه خبر أهواء العرب فيها، كما هو حالهم في تذوقهم للشعر والأدب والعادات والتقاليد، ها هو هذه المرة يأخذك في جولة افتراضية في عبق تاريخهم مع الدلال وميولهم نحوها، مقدماً معلومات هي الأخرى قيمة بدورها، فيقول: «الدلال العُمانية لم تجد لها مكاناً في بلاد نجد، أي أنها لم تدخل مزاجهم، بل استهوتهم الدلة الرسلانية والبغدادية، أي دلة مهدي صالح، حتى إنهم لم يهتموا بالدلة الحساوية. أما في الأحساء فبطبيعة الحال كانت الدلة الحساوية القرشية المحلية هي السائدة. أما أهل القبائل بصفة عامة فغالباً ما استخدموا الدلة الرسلانية، أي دلة رسلان، ومصدرها سورية، ودلة مهدي صالح من العراق.

### تنوع وتنوع:

نجر يهودي: قبل أن نخرج من تلك الغرفة إلى الأخرى على الجهة المقابلة التي تضم مقتنيات متنوعة، "حرصنا

(١) يقصد بأهل الشمال، أهل البادية وكذلك بعض القبائل في العراق وسوريا، ومن بينهم قبائل شمر وعنزة الكرام.

على اقتنائها، من باب التنوع والتنوع فلا يصاب الزائر بأي ضجر“، كما يقول الرفاعي الذي يمهد لهذا التنوع من الغرفة الأولى التي تضم عدداً من النجور أو الهواوين النحاسية المختلفة الأشكال، لكن أهمها نجر نحاسي منقوش الجوانب بطريقة مميزة، وهو نجر يهودي يزيد عمره على ٣٠٠ سنة.

أما الغرفة الثانية فقد ضمت الآتي:

- مجموعة من البنادق عليها وسم «برثن» أو وسم آل الصباح الكرام.
- مجموعة من المحاميس<sup>(١)</sup> اتخذت على الحائط شكلاً نصف دائري.
- مجموعة من المناحيز ومفردها المنحاز، بعضها كويتي خشبي، وواحد نجدي حجري.
- قطعة الرحي صُنعت من حجر الشاطئ الكويتي، وتظهر فيها الثقوب التي تؤكد أن مصدر حجرها البحر أو الشاطئ، الذي كان المصدر الوحيد للصخور في الكويت بالنظر إلى جيولوجية الأرض وطبيعتها.
- مجموعة من الصواني النحاسية، إحداها علق في السقف، وهي الأقدم بينها، وكانت ملكيتها تعود لـ سيد عبد الرحمن الرفاعي، وتلك الصواني كانت متوافرة قديماً لدى ميسوري الحال، كما هو معلوم.
- مُدّاً<sup>(٢)</sup> وصاعاً<sup>(٣)</sup> خشبيين.

(١) المحماس أو المحماسة وجمعها المحاميس أداة معدنية مقعرة يحمص فيها البن وتقلب في أثناء تحميصه على النار.

(٢) المُدُّ مكيال لقياس الحجم، وسمي مُدّاً لأنه قدر ما تمتد به اليد من العطاء، ويرتبط به بعض الأحكام الإسلامية؛ من مثل زكاة الفطر والكفارات ومقدار الماء للوضوء والاعتسال، والمد يقدر بأنه أربع حفنات بحفنة الرجل الوسط. ووفقاً للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس فهو يساوي ٦٢٨ مليلتراً تقريباً.

(٣) الصاع هو مكيال ووحدة لقياس الحجم يعادل ما يقارب أربعة مدود على مد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، أو ما يبلغ حجمه ٢٥١٢ مليلتراً، ويقدر عند جمهور العلماء بخمسة أرتال وثلث، ويساوي ٠٣٥, ٢ كيلو غرام، وقد اعتمدت هيئة كبار العلماء في السعودية الصاع بمقدار ٦٠٠, ٢ كيلو غرام، بالاعتماد على أن المد يقاس بملء كفي الرجل. وعرف عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن مقدار الماء الذي استخدمه ليتوضأ هو مد واحد، بينما استخدم للاغتسال أربعة أو خمسة مدود.

- قطعة عشانية كان يُكْتَنَز فيها الذهب ويطمر تحت التراب.
- إبريق ماء معدنيًا.
- مجموعة من المباخر الكويتية القديمة مصنوعة من خشب الأثل<sup>(١)</sup>.

### دلة غضبان عبد الله

تنتهي الجولة إلى نقطة البداية في المضافة، وإلى الركن الأصيل بين مقتنيات المتحف، أي الدلال النادرة، وهذه المرة مع قطعة ذات صلة عميقة بتراث الكويت، لا بل قل ضاربة في جذور التاريخ فاتحة أبوابه على مصراعيه إلى القرن الماضي، من خلال دلة وسم على الجزء الأعلى منها اسم "غضبان عبد الله"، وقد قال الشخص الذي أهداها لأبي هاشم إنها كانت موجودة في قهوة أشكناني<sup>(٢)</sup>، وعندما عاد الأخير لكي يتقصى حقيقة الواقعة، تبين أن هناك بالفعل عاملاً في القهوة كان يدعى غضبان عبد الله. وبالعودة إلى التاريخ يتبين فعلاً أن الحاج رضا تقي أشكناني<sup>(٣)</sup> قد كان لديه مقهى على البحر أسسه والده في عام ١٩٠٣م<sup>(٤)</sup>، وكانت تعد الأولى من نوعها على ساحل البحر، عُرفت بـ "چيخانة بو تقي"، وكانت تقع على البحر مقابل فريج سعود، أي مقابل بنك الكويت المركزي على مقربة من قصر السيف العامر حالياً، وقد عمل فيها إلى جانب الأب معه أبناءه وهم: عباس، وتقي، وغلوم، وعبد الحسين، وبحسب ما نقل مالك الدلة، أنها كانت تستخدم في تلك القهوة على البحر.

(١) شجر الأثل بعضه يكون لا ورقى، واسمه العلمي (Tamarix)، وهو من الجنس النباتي من الفصيلة الرفاوية، وموطنه الأصلي غرب آسيا واليمن وبلدان حوض المتوسط، وعادة ما ينمو في الأماكن الدافئة، ويصنع من جذوعه الخشب الصلب ويستخدم بعضه في صناعة السفن، وكان خشب الأثل من الأنواع الرائجة والمستخدمة في بعض الحرف في الكويت.

(٢) راجع متحف د. حسن أشكناني، قسم التراث الكويتي والأنتيك من هذا الكتاب.

(٣) رضا تقي أشكناني (١٨٦٠-١٩٥٢م)، ومصدر المعلومات الأخرى، موقع متحف أشكناني على شبكة الإنترنت [www.kuwaiturath.com](http://www.kuwaiturath.com)

(٤) بعضهم قال إن تاريخ القهوة يعود إلى عام ١٩٠١م، راجع «شيء من الماضي، وحدة أهل الكويت جمعت العبد الجليل وأشكناني» جريدة القبس، العدد ١٢١٢٢، تاريخ ٠٣/٠٣/٢٠٠٧م.



إبريق عراقي قديم



طالب الرفاعي



المد مخصص للوضوء والصباح للاغتسال



الدلة النصرانية معروفة بأم ديك



دلة النزوى العمانية



المنحاز النجدي



دلة قهوة أشكناني



من الصواني القديمة



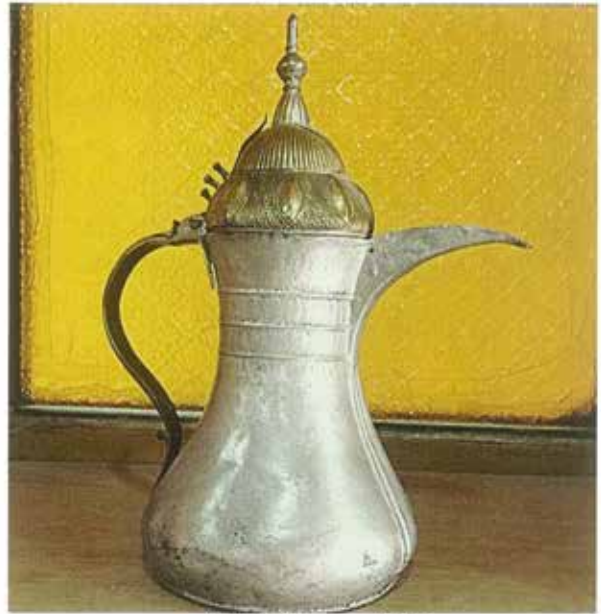
صواني كويتية قديمة



دلة نزوى صغيرة الحجم المنقوشة



حجر رحي كويتي



دالة القصر صناعة الخطيب



قطعة عمانية كان يكتز فيها الذهب



ركن الدلال العمانية



مناحيز قديمة



دلال حساوية مميزة



وسم غضبان عبد الله



منظر عام للمتحف



مباخر من خشب الأثل



نجر نادر مصنوع بأيدي يهودية



دلال رسلان السورية



مجموعة من المحاميس القديمة

## وللمسابيح حكاياتها ومتحفها

### جمال علي سليق

#### آلاف المسابيح أدخلته وأكبر مجموعة أوبالين في العالم

بدأت قصة المهندس اللبناني جمال علي سليق مع مملكة المسابيح تبعاً لنصيحة صديق باستخدام المسبحة للإقلاع عن التدخين، وكان ما زال طالباً على مقاعد الجامعة الأمريكية في بيروت، ومن هناك وما إن كاد عام ألفين يجل حتى كان سليق قد دخل موسوعة غينس للأرقام القياسية كهو يملك أكبر عدد من المسابيح، وإلى جانب هذه الهواية اقتنى سليق مجموعة أخرى من المقتنيات المهمة، كان من بينها أكبر مجموعة زجاجيات أوبالين في العالم بعدد ١١٦٠ قطعة، في المحصلة ورغم ما تتضمنه تجربة سليق من روايات ومشقات وغيرها، فإنها تعيد التأكيد على حقيقة واحدة، حقيقة العمق الذي تحمله تجربة المتاحف الخاصة في الكويت.

إذاً منذ سبعينيات القرن الماضي أخذت عجلة الزمن على صعيد اقتناء المسابيح تدور سريعاً، ليشهد عام ١٩٧٩ م منعطفاً مهماً في مسيرة سليق كهو للمسابيح، إذ إنه منذ ذلك العام أخذ يحرص على أن يكون بصفة مستمرة في محلين؛ الأول محل حسن ظاظا، وكان موجوداً في سوق المخازن الكبرى، أما المحل الثاني فهو ملك محمود مقيم، ومكانه في عمارة الدولية، وذلك بعد نهاية دوامه الرسمي، وتحديدًا في الفترة الممتدة بين الساعة الخامسة والتاسعة مساءً، حتى أضحي ضيفاً مستمراً ووجهاً مألوفاً هناك، فخبّر كل شيء متعلق بعالم المسابيح، من أنواعها وأحجامها ومصدر مكونات حبوبها من كهرب وعاج ويسر وغيرها، ومن هناك أخذ الشغف بالمسابيح، اتجاهاً أكثر عمقاً من خلال التعرف على الهواة، والاهتمام بالجانب الدراسي والبحثي، وذلك عبر قراءات مستمرة عن الأحجار المستخدمة في صناعة المسابيح، وكذلك السفر إلى دول اشتهرت في هذا الجانب كبولندا وتركيا والعراق ومصر، وفي هذه الأخيرة اطلع على عمل أصحاب الخراطة<sup>(١)</sup>، حتى بات الكهرمان يحدد وجهة سفره. وهنا يعرج سليق في حديثه مستعيداً

(١) أوشتت مهمة خراطة المسابيح على الاندثار، إذ حلت مكانها الماكينيات، ولكن ما زالت شريحة من الهواة يرغبون في الخراطة اليدوية التي تتميز باتساع

شيئاً من ذكريات تلك الأيام بالقول: «في تلك الفترة لم يكن عدد الهواة في الكويت يتجاوز عدد أصابع اليدين، وكان من بينهم عبد اللطيف الروضان، وفواز الحساوي، ونادر السلطان، وعصام العيسى، قبل أن تتحول الكويت إلى قبلة للهواة من الخليج والعراق.

وإلى جانب متحفه الذي يضم قطعاً أخرى، أسس جمال سليق ورشة صيانة للمسابيح تتضمن قطع غيار من خرز وخيوط وأحجار وغيرها، وقد حصل على كمية كبيرة منها من العراق؛ إذ إن هواية المسابيح بخلاف العديد من الهوايات تحتاج إلى مثل هذه المكونات، وخصوصاً أن العدد منها يفقد قيمته متى ضاعت منها خرزة أو عدم وجود شواهد.

### موسوعة غينس

وهكذا أصبح سليق متابعاً لهوايته دون هوادة، حتى دخل في عام ٢٠٠٧م بمجموعة مسابحه موسوعة "غينس للأرقام القياسية بعدد ٣٦٤٢ مسباحاً من مختلف أنواع المسابيح، والأهم أنه تربع على عرش الكهرب والفاتوران<sup>(١)</sup>. أما أبرز وأهم المسابيح التي تضمها مجموعته فهي:

- ٣٢٥ مسبحة من الفاتوران.
- ٢٢٠ مسبحة من المستكة<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٠ مسبحة من مجموعة اليسر<sup>(٣)</sup>.

---

فتحة الخرز عن الصناعي عبر الماكينات.

(١) الفاتوران والاسم العلمي له (Cherry Amber Bakelite)، أما عبارة "فاتوران" فهي يونانية أو أغريقية، ومن الناحية الكيميائية فهو يتكون من مادتين أساسيتين "الفيبول" و"الفورمالدهايد" ومواد أخرى، وقد تنوعت مصادر صناعة هذه المادة النفيسة، لكن الألماني منه انقطع من السوق كإدارة صناعية بعد توقف إنتاجه في ظل الحرب العالمية الثانية.

(٢) المستكة أو (Butterscotch Amber Bakelite)، والمستكة أيضاً كلمة ذات أصول يونانية أو إغريقية، ويسمى الأجنبي (Misketa)، وهي مادة مصنعة من أصماغ مستحثة تنضوي تحت مظلة الأمبرويد (Amberoid)

(٣) اليسر هو نوع آخر من المسابيح، ويتكون من المرجان الأسود المستخرج من البحر الأحمر، ويصنع في مصر، ومن ثم يورد للسعودية لا سيما في موسم

- ٩٠ مسبحة من مسابيح العاج.
- ٣٥ من مجموعة المرجان.

### شغف لحد الهوس

في ذاكرة سليق قصص تؤكد شغفه بعالم المسابيح، شغف ربما يبلغ مرحلة الهوس الإيجابي، التي ما كانت إلا لتزيد متحفه ومقتنياته قيمة مضافة؛ إحداهما حينما كان في المطار، فرأى رجلاً مسناً ويده مسباح، واستمر في التحديق إليه، فقال له الرجل: “ صار لك ساعة تناظري، ماذا تريد ؟ فكانت الإجابة بطبيعة الحال أريد مسباحك، عارضاً بالمقابل على الرجل الاختيار بين واحد من أربعة مسابيح، غير أن العرض لم يلق تجاوباً من الرجل الذي أجاب: فور عودتي من دبي أتصل بكم، وذلك بعد أن تبادلنا أرقام هواتفهما، ولكن شغف سليق جعله لا يطيق الانتظار ما دفعه للاتصال هو بالرجل عوضاً عن انتظار اتصال منه، فكانت الإجابة بالمختصر ” ما زلت مسافراً“، ثم عاود الاتصال مرة ثانية، فجاوب الرجل هذه المرة بحزم، ”لا تجعلني أعود في كلامي“، حتى إنه ومع عودة الرجل من سفره عاود الاتصال به لكنه رفض التنازل عن مسباحه، فكان عشق المسابيح أقوى من إصرار صاحب المسباح، إذ لم يكن من بد أمام سليق إلا الاتصال بابن الرجل، ثم أخيه الكبير، وبالفعل توجه إليهم مع مجموعة من المسابيح للمبادلة، وهكذا كان، فحصل على المسباح مقابل آخر هو مسباح يسر.

وتكررت حادثة المطار هذه مع مسباح آخر أحمر اللون هذه المرة، إذ وبينما كان ينتظر في مطار القاهرة عائداً إلى الكويت، وقعت عيناه على ذلك المسباح، فلم يتوان عن التوجه إلى صاحبه وطلب المسباح منه، لكن المسافر - الذي بدا عليه أنه هواً أيضاً - لم يتجاوب، غير أن شغفه لم يجعله ييأس، فعرض مالاً مقابلته أو حتى مبادلتها أو حتى هدية، أمام إصرار سليق، تنازل الرجل عن مسباحه شرط أن يحصل بالمقابل على شيء يوازيه قيمة، وبعد وصولهما

---

الحج، ولكن يُطعم بالفضة، أما المرجان الأحمر فمصدره البحر المتوسط، وهو المرجان التونسي، وكذلك هناك الإيطالي.

إلى الكويت كان سليق على الموعد فاتصل سيلق بالرجل عارضاً خيارين؛ الأول مسباح كهرب أو مسباح طويل،  
ففضل الرجل الأول، وفيما بعد ذهب إليه حاملاً ثلاثة مسابيح، فاختر واحداً منها.

ومن بين القطع العديدة المميزة التي يملكها جمال سليق تلك العائدة لأحد ملوك العرب منذ عام ١٩٥١م،  
وعمرها أكثر من ١٥٠ عاماً، وهي أيضاً بالإضافة إلى أهميتها محور رواية مهمة، إذ خلال تواجده في العراق بدعوة  
من أحد الأصدقاء أخذ هذا الأخير منه مسباحاً كان يحمله، مما جعله في حالة توتر، وعلى قاعدة رب ضارة نافعة،  
قام صاحب الدعوة بمنحه مفتاح التجوري وقال: اذهب واختر ما شئت من مسابيح موجودة فيها، وافق سليق على  
مضض، وذهب، فما إن فتح تلك الخزنة حتى وقعت عيناه على مسباح أخضر مميز، وما إن امتدت يد سليق إليه حتى  
تغيرت معالم وجه صاحب المنزل، ومع ذلك قال "حلال عليك"، فارضاً عدة شروط: ألا يهدي المسباح لأحد، و  
ألا يباع، ومن الشروط الأخرى هو أن يكون المسباح برفقته في كل زيارة يأتي فيها إلى العراق، وبالفعل استمر سليق  
يعمل ضمن حدود هذه الشروط الثلاثة، والإتيان بالمسباح إلى العراق في كل مرة يأتي فيها، واستمر على هذا المنوال  
حتى عام ١٩٩٠م، قبل أن يتردد إلى مسامعه أن هذا الشخص انتقل إلى جوار ربه في عام ١٩٩٦م.

### هوايات أخرى

بما لا شك فيه أن المسابيح هي المكون الرئيس في متحف جمال سليق، غير أن ذلك لا يعني أنه لا يضم مجموعة  
أخرى من القطع النادرة والمميزة في المتحف أيضاً، منها:

- أوبالين: يملك جمال سليق أكبر مجموعة من زجاج أوبالين في العالم بمجموع ١١٦٠ قطعة، تضم الايبرن،  
والمزهريات والمرشات والصحون واللالت، وبعضها يعود للقرنين الثامن والتاسع عشر، معظمه صنع  
في فرنسا أو النمسا، وبعضها الآخر في روسيا، وتضم «الايبرن» و«الزنبقات» و«الفازات»، أما المرشات  
والمصببات فأغلبها صنع في تركيا، أو من إيران منذ العهد القاجاري و الصفوي، والهند أيام المهاراجا<sup>(١)</sup>.

(١) ماهاراجا أو مهراجا ومعنى "ماهات" أي العظيم، و"راجا" معناها الملك، وقد استعملت هذه اللفظة للدلالة على ملوك الهندوس أو حكامهم في الهند،  
وقد ظهر هذا اللقب إلى الوجود في القرن الأول قبل الميلاد في إمبراطورية الكوشان.

- ٤٥ قطعة من الأحجار الكريمة من أنواع الروبي والزمرد والزفير.
- الفضة: ١٢٥٠ قطعة من الفضة، وبالإضافة إلى عددها فإن مجموعة من المقتنيات هي من عصر الصابئة<sup>(١)</sup>، ومن أبرز تجارهم زهرون عمارة<sup>(٢)</sup>، وتعود للفترة الممتدة بين العامين ١٩٠٠ و ١٩٤٥م، وانتشرت هذه القطع في لندن مع عودة الإنكليز خصوصاً الجيش البريطاني إلى بلده من العراق.
- نحو ١٨٠ حبة من أنواع الأحجار الكريمة المتنوعة كأحجار عين النمر وغيرها.
- تصميم المجوهرات: إذ يملك مجموعة من الخواتم مكونة من أحجار العقيق اليمني والمرجان والزفير وغيره.
- الأنتيك والسجاد: وقد بدأ سليق هوايته في هذين المجالين منذ عام ١٩٨٥م.

### ثقافة المسابيح

والحديث مع جمال سليق لا يقتصر على عالم المسابيح، بل يقودك حتماً إلى ثقافة المسابيح نفسها، وكيفية تعاطي الشعوب معها بدءاً من أوروبا ووصولاً إلى بلادنا العربية؛ فالعراقي يعد أشهر من حمل المسابيح، وغالباً ما كان يقتني الكهرب منها، أما اللبناني فاتجه نحو الفاتوران والمرجان، وبين هذا وذاك تتعدد أنواع المسابيح، إذ إنه في العقود السابقة كانت المسابيح من حيث عدد الخرزات يقتصر على ثلاثة أنواع أو ثلاث فئات: ٣٣ خرزة، ٦٦ وصولاً إلى ٩٩ خرزة، غير أنه في أيامنا هذه ظهرت أحجام أخرى، وبين هذا وذاك، هناك «المسباح الراهي» وهو المسباح الكبير الحجم. كما كان أول من أطلق الكركوشة الفضة وهي تعلق بالمسبحة له، قبل أن تصبح رائجة فيما بعد.

(١) الصابئة وهي إحدى الأديان الإبراهيمية، وأتباعها يتبعون أنبياء الله؛ آدم، وشيت، وإدريس، ونوح، وسام، ويحي بن زكريا، وقد كانوا منتشرين في بلاد الرافدين وفلسطين، وبعضهم رحل إلى إنكلترا.

(٢) زهرون عمارة وهو لقب، واسمه الكامل زهرون الملا خضر بن بدران بن قاجار ال زهرون عمارة، وهو من مواليد منطقة العمارة في العراق، في عام ١٩٢٩م، من ديانة الصابئة المندائية، اشتهر بكونه صانع فضيات، وقد عرفه معظم ملوك وأشرف العالم، وكان له قصص عدة مع أمراء البحرين وبعض الملوك العرب كالملك فاروق في مصر، والملك غازي في العراق وغيرهم.

ووسط هذه الثقافة حرص سليق على أن يصنف المسابيح الموجودة في متحفه، وكذلك الحال بالنسبة للزجاجيات الأوبالين، حتى بات إلى حد كبير يعرف كل واحدة على حدة، في حين أنه نقل القيم جداً منه إلى خزنة أمانات في أحد المصارف.

### الكويت وجهة إقليمية للمسابيح

خلال السنوات الأخيرة شهدت صناعة المسابيح في الكويت تطورات نوعية؛ من استيراد المواد الأولية من الكهرب، خصوصاً من بولند، ومروراً بوجود الخراطين على ندرتهم في عالم هذه الصناعة بشكل عام، ويسجل سليق في هذا السياق قدوم خراط يدعى حميدو من مصر إلى الكويت في عام ١٩٨٧م، ومن ثم وبعد مرحلة التحرير ارتفع عدد الخراطين، ما جعل إحدى مقومات هذه الصناعة - لا سيما في الشق اليدوي منها - متوافراً بقوة، إذ يتوافر حالياً نحو ١٠ خراطين من مصر وتركيا، هذا بالإضافة إلى وجود أكثر من محل للمسابيح، هذا التطور النوعي الذي شهدته الصناعة كان له أثر على مستوى ارتفاع عدد الهواة، إذ إن عددهم يفوق الـ ٢٥٠ هائياً، حتى أضحت الكويت وجهة إقليمية لمحبي المسابيح، وتحديداً الكهرمان منها، إذ باتت مقصداً للهواة من مصر والخليج والعراق.



زجاجات نادرة



مسابيح مختلفة



زجاجات بأشكال مختلفة



فضيات



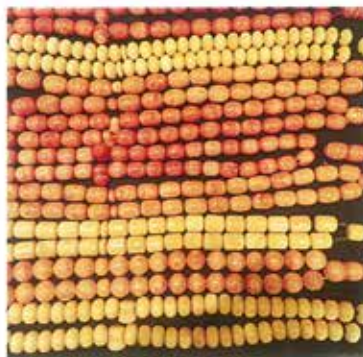
زجاجات أخرى



شهادة غينيس



مسابيح



أشكال أخرى من الزجاجات

## زجاجيات الأوبالين والسماور الروسي

### متحف عبد الصمد دشتي

#### سماور روسية وزجاجيات فرنسية من حضارات إيرانية

إذا كان لا بد من وصف مختصر لمتحف عبد الصمد دشتي، فيمكن القول إنه غوص في تراث الزجاجيات وبعض الجرار والمقتنيات العائدة للحضارات الإيرانية الغابرة المختلفة من عهد الأخمينين<sup>(١)</sup> في عام ٥٥٠ ق.م. وصولاً إلى عهد القاجارية<sup>(٢)</sup> في عام ١٩٢٥ م، وما بينهما من قطع ومقتنيات نادرة كان مصدرها الأساسي بشكل خاص كل من فرنسا وروسيا. وبناءً عليه يمكن القول إن لتجربة عبد الصمد دشتي مع متحفه ميزتين؛ الأولى أن صاحبه راعى في تطويره أدق التفاصيل بدءاً بالجدران التي غطتها أحجار صفراء يتوسطها ما هو باللونين الأزرق والأخضر، كما أن جدار عمق القسم الأول من المتحف اعتلته جدارية أي لوحة أصفهانية مميزة، الثانية أن هذه التصاميم والمقتنيات التي تضمنها المتحف جاءت لتعبر عما أسماه صاحبها الملكة الموجودة في الإنسان، وبالتالي فإن المتحف لديه هو مكان ليجد فيه شيئاً من الراحة والهدوء في بيئة تعبر عن شخصية صاحبها، وأمام هذا الواقع جاءت مقتنيات المتحف ذات خصوصية، فمكوناته المنمقة والمرتبة بشكل دقيق اقتضت على عدد ضخم من الأدوات الروسية القديمة التي يعود بعضها على الأقل إلى عام ١٨٧٣ م وما قبل ذلك ربما، بالإضافة إلى عشرات الزجاجيات من الأوبالين الفرنسية والروسية المميزة والنادرة، وحتى يضيفي المكان على نفسه خاصية أخرى.

(١) الأخمينيون أو كما عرفوا في المصادر الأجنبية بالـ (Achaemenides) هم أسرة ملكية فارسية، أسست إمبراطورية في بلاد فارس منذ عام ٥٥٩ ق.م.، وتوسعت فيها منذ الاستيلاء على ليديا (غرب الأناضول)، ووصولاً إلى مصر في مرحلة أولى، ثم إلى جميع أرجاء الشرق الأدنى من وادي السند إلى ليبيا وشمالاً حتى مقدونيا حتى تمكن الأخمينيون من السيطرة على كافة طرق التجارة المؤدية إلى البحر المتوسط.

(٢) القاجاريون سلالة تركمانية حكمت بلاد فارس وإيران منذ عام ١٧٧٩ م وحتى عام ١٩٢٥ م، وتعاقدت على حكمها سبع حكام بدءاً من آغا محمد خان القاجار وصولاً إلى أحمد محمد علي شاه، وقد انتهى حكمهم بانقلاب أبيض من قبل رضا شاه بهلوي، ما دفع آخر حكام القاجارين إلى الانتقال إلى فرنسا.

## زجاجيات أحدثها يعود « للقاجار »

يضم متحف عبد الصمد دشتي في قسمه الأول، وهو عبارة عن صالة واحدة منخفضة المستوى مقابل المدخل الرئيسي لمنزله، مقتنيات زجاجية نادرة ومنوعة تكاد تغطي معظم الأنواع الراقية من زجاج الأوبال أو الأوبالين الفرنسي، واللايك (Lalic) زجاج البافان الروسي أو الفرنسي، وتجدها على مجموعة من المصابيح القديمة التي تعرف محلياً باسم «لالا» أي الشيء المتلألئ، سواء الروسية أو الفرنسية، ومن بين هذه المصابيح تلك الإنجليزية إحداها عليها نقوش بصناعة يدوية.

- كما أن هناك عدداً كبيراً من هذه المقتنيات الزجاجية تعود للحقبة التي حكم فيها القاجاريون إيران، أي من عام ١٧٧٩م حتى عام ١٩٢٥م، ومن بينها صحون مصنوعة في النمسا، وقد طُبِعَ عليها صورة الحاكم الخامس مظفر الدين القاجار، وعند الحديث عن الزجاجيات في المتحف تستوقفك مقتنيات زجاجية نادرة عبارة عن ثلاث قطع عائدة للشيخ خزعل بن مرداوا حاكم المحمرة<sup>(١)</sup>، وقد حصل عليها من قصر الفيلية، هذا بالإضافة إلى ماعون عائد للشيخ أيضاً.
- ومن بين الزجاجيات أيضاً مجموعة من الأطباق أو الصحون المستخدمة في عصر الدولة الزندية<sup>(٢)</sup> ممن حكموا قبل القاجار، وكذلك مقتنيات عائدة لعهد الأبرشية.
- مجموعة من الزجاجيات مصنوعة من الزجاج البوهيمي نسبة لمدينة بوهيميا في تشيكيا، ومصدر هذه القطعة فرنسا، وقد جرى استخدامها في إيران.

(١) المحمرة أو خرمشهر وهي مدينة إيرانية تقع على الضفة الشرقية لشط العرب في محافظة عربستان أو إقليم الاهواز أو ما أسمته السلطات الإيرانية خوزستان منذ عام ١٩٣٦م وتقع في جنوب غرب إيران.

(٢) وتعرف بالدولة الزندية، نسبة لمؤسسها كريم خان زند في فارس في عام ١٧٥٠م، واستمرت حتى سقوطها في عام ١٧٩٤م، وقد اتخذ مؤسسها من مدينة شيراز عاصمة له، وهم ينحدرون من إحدى القبائل الكردية الفيلية التي استوطنت مناطق جنوب إيران.

## مقتنيات القاجاريين

- كما يضم المتحف في قسمه الأول بعض الأدوات الخاصة والمقتنيات العائدة لحكام القاجاريين، من بينها:
- عصا كان يحملها الحاكم في دلالة على العز والرفعة، وأيضاً هناك صورة عائدة لحاكم القاجار الأخير أحمد محمد علي شاه، وقد طبعت في روسيا وكتب عليها عام ١٣٢٨ هـ.
  - ومن بين المقتنيات الخاصة ساعات يد خاصة بحكام القاجار بعضها عائد للحاكم الرابع ناصر الدين شاه، والحاكم السادس محمد علي شاه.
- كذلك يضم المتحف كتاباً نادراً طبع منه ألف نسخة فقط، ويتضمن كافة معالم إيران وقد رسمت بالفحم من قبل رحالة فرنسي وعُرِضت في متحف اللوفر الفرنسي، قبل أن يأمر محمد رضا بلهوي المعروف بـ«شاهنشاه» بتصويرها وجمعها في كتاب واحد، ومن بين هذه المعالم على سبيل المثال قبر كورش الكبير<sup>(١)</sup>، الموجود في مدينة بساغارد<sup>(٢)</sup>.

## خشابيات

- ضمن عبد الصمد دشتي القسم الأول من متحفه مقتنيات خشبية، مع حرص تام على ألاّ تغير في الطابع عام للمتحف، ومن أندر ما لديه:
- بيانو يعود لأحد ملوك البرتغال، صنع من خشب إنكليزي.
  - بيانو عائد لتاجر إنكليزي يتضمن شهادة صناعية تعود لعام ١٩٠١ م، من خشب «عين الكتكوت».

(١) قورش الكبير أو كورش أو إسكندر القرنين، أول ملوك فارس (٥٦٠-٥٢٩ ق.م.)، ويدعى كورش بن كمبوجية بن كورش بن جيشيش بن هخامنش.

(٢) باسارغاد أو باسارجاد، مدينة في فارس، وهي أول عاصمة للأخمينيين في أيام كورش الكبير، ناحية سعادة شهر.

- آلة شبيهة بالبيانو تستخدم في العزف في الكنائس.
- راديو من العلامة His Mister's Voice الشهير، الماركة التي اشتهرت بصناعة الغرونوفونا، ويعود الراديو، إلى ما قبل ٨٠ سنة، ومصدره كردستان في العراق.
- مجموعة من صناديق «مبيت» مصنوعة من خشب السيسم.
- سرير طفل لأسرة كويتية صنع في الهند.
- باب كويتي قديم.

### جرار أحدثها يعود لقبيل ٦٠٠ عام

وأنت مار من الباب الرئيسي للمنزل، تستوقفك يميناً ويساراً مجموعة من الجرار التي تشكل جزءاً من عدد موجود في المتحف، لكل واحدة منها قصة ورواية، والأهم أن كلاً منها عائد لعصر تاريخي معين، تبدأ منذ عهد الأخمينيين، ممن تواجدوا في إيران منذ عام ٥٥٩ ق.م.، وهو بأشكال وأنواع مختلفة نظراً لاختلاف الطين المستخدم في صناعتها، علماً بأن الأقل عمراً - بحسب عبد الصمد دشتي - يعود إلى ما قبل ٦٠٠ سنة، وسط اختلاف في استخدامها، فمنها ما هو مخصص للماء، وأخرى للمؤن، وهذه الأخيرة كانت تدفن في التراب بحيث يتفادى معها في حالات الغزوات حصول المعتدي على الطعام.

- الجرار الزندية الخاصة بالمؤن تدفن في التراب.
- جرار قاجرية.
- جرة أخمينية (٥٠٠ قبل الميلاد).

ولا بد من أن تستوقفك قطعة على شكل جرة وإنما بقطر أكبر في القسم الأول من المتحف، يوضح دشتي أنها وجدت في إيران خلال إحدى الحفريات قبل ٢٧٠ عاماً، وقرب إحدى قلاع آغا خان التي أمر صاحبها باستخدامها لتخزين الدهن فيها، فيما صنع لها غطاء ثقيل الوزن من خشب الأبانوس.

## متحف «الغليان الذاتي» بنكهة روسية

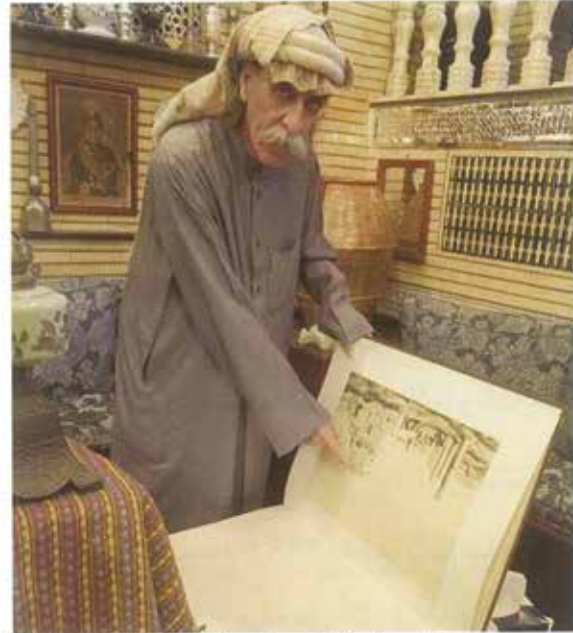
عندما تنتهي من الجولة القصيرة نسبياً في القسم الأول من المتحف وتهم بالخروج يفاجئك «بوعلي» بالنزول على سلم إلى الطابق السفلي يأخذك على اليسار وأنت خارج من المتحف، فيشعل الضوء حتى تتلألاً أمامك مجموعة السماور الروسي المذهبة المستخدمة في إعداد الشاي، إذ يحتضن المتحف نحو ٨٠ نوعاً أو شكلاً منها من أصل ٢٠٠ نوع موجودة في العالم، وكانت تستخدم في العهد القاجاري، فيقول: «قلما يدخل أشخاص إلى هنا»، وهناك يأخذك عقب تاريخ آخر وقطع نادرة يعود تاريخها كما حُفر عليها إلى قرن مضى على الأقل من الزمن، جرى عرضها بطريقة رائعة لا تقل عن روعة المقتنيات نفسها. وفي إحدى زواياه ينتهي القسم الثاني من المتحف بجدارية تجسد مسجد العالم بهاء الدين العاملي<sup>(١)</sup> في أصفهان، في مرحلة الدولة الصفوية.

ويين هذا الكم الكبير من «السماور» تقطع نظرك بعض المقتنيات النادرة، وضع بعض منها في خزانة زجاجية خاصة بالعرض بارتفاع نحو متر واحد عن الأرض، وضعت فيها مجموعة من الأسلحة القديمة التي كانت تحشى بالبارود وجلدها من جلد الأرنب يعود لأكثر من ١٠٠ عام، وعشرات مفاتيح المنازل القديمة، ونسخة من عقد زواج يعود إلى ما قبل ١٥٥ سنة، كما تكررت صورة مظفر الدين القاجاري المطبوعة في فرنسا، وشمعدان زجاجي عليه صورته، وقطعة نحاسية تستخدم في غسل اليدين، وكذلك هناك خزانة تضم أجزاء عامة من عدد من المصاحف الصفوية المذهبة.

(١) بهاء الدين العاملي، (الشيخ)، أو الشيخ البهائي، وهو معروف بالشيخ محمد بن حسين الحارثي (٩٥٣هـ - ١٠٣٠هـ)، ولد في مدينة بعلبك في لبنان، له نحو ١٤ مؤلفاً دينياً ونحو ٨ مؤلفات أدبية، ونحو ٩ كتب علمية.



من الجرار الفخارية النادرة



عبد الصمد دشتي مستعرضاً مقتنياته



مفاتيح منازل كويتية



من الجرار الفخارية القديمة

## ساعات من كل الفئات متحف عبد الأمير الجزاف مملكة ساعات من مختلف الفئات

لم يبعد عبد الأمير الجزاف تخرجه مهندسا مدنيا من إحدى الجامعات الأميركية عن هوايته الأساسية منذ الصغر في جمع الساعات، بل إن متحفه الذي أصبح أشبه بمملكة للساعات من مختلف الفئات والأنواع يشكل متنفساً للهروب من ضغوط العمل. وهواية جمع الساعات لديه غذتها منذ البداية ميول التمتع بالأمور الفنية وتعلقه بالتعامل مع الآلات الدقيقة والتصليح والتركيب.

يحتفظ عبد الأمير الجزاف بمجموعة من الساعات التي بدأ جمعها منذ عام ١٩٩٥م؛ من بينها ساعات يدوية قديمة، إذ ينخرط في مراقبة تفصيلاتها وأشكالها، ومنذ تلك الفترة أخذ يتدرج ويتعمق أكثر في هذه الهواية المميزة عبر المشاركة بصورة مستمرة في المزادات حتى كاد أن يكون الشاب الوحيد بين الكبار المشارك فيها، وقد فتحت له هذه الخطوة آفاقاً إضافية للتعرف والتواصل مع الشباب وأصحاب المقتنيات المهتمين بالتراث، كما ذهب لأمريكا خلف هوايته. وفي وقت من الأوقات كان الشخص الوحيد المتخصص في جمع الساعات، ووفق المعطيات المتوافرة لديه، فإن العدد الآن يقتصر على أربعة أشخاص.

### مملكة ساعات

وأنت تدخل إلى المتحف تدرك أنك أمام مكان استثنائي؛ ساعات تحيط بك من كل صوب وجانب، حتى تظن نفسك أنك بحق أمام مملكة ساعات، والأهم أن لكل منها بحسب صاحبها قصة ورواية، سواء بالنسبة لتاريخ صنعها أو كيفية الحصول عليها وشرائها، وهناك تدخل عقب تاريخ من باب آخر، أما أهم هذه المقتنيات المتوافرة في المتحف فهي:

- ٩٠٠ ساعة يدوية.
- ٣٠٠ ساعة حائط.
- ٢٠٠ ساعة طاولة.
- ١٥٠ إلى ٢٠٠ ساعة منبه.
- ١٠٠ ساعة صغيرة.
- مجموعة من ساعات الجيب للكبار.
- عدة ساعات مخصصة للمطبخ.

### قطع استثنائية

بالإضافة إلى هذا الكم الهائل من الساعات يملك الجراف مجموعة من المقتنيات المميزة، من بينها ساعة ماركة «وست أند» صنعت باسم الوكيل يعقوب بهباني خلال الفترة من، ١٩٠٦-٢٠٠٤م؛ صنع منها ١٠٠٠ حبة، والموجودة في المتحف رقمها ٩١٦.

أقدم الساعات التي يملك إحداها عائد عام ١٩٠٨م، وهي ساعة أمريكية، بينما هناك ساعة فرنسية عائدة لعام ١٩٣٠م، وقد حصل عليها من الكويت وأعاد تصليحها، ومن القطع المميزة أيضاً ساعة تُعرف باسم «بيغ بن» في الكويت.

وبين هذه القطعة النادرة أو تلك التي تتوقف عندها في مملكة الساعات تلك، تجد أيضاً ساعة من العلامة التجارية الشهيرة "Zenith"، وهي عائدة لعام ١٩٣٥م.

### أكثر من مجرد متحف

في خلاصة الزيارة إلى متحف عبد الأمير الجراف لا بد أن تعجب بالتنظيم الداخلي له الذي جعله مكاناً لحفظ

الساعات وليس فقط لعرضها، وهذا الواقع، وإن كان في حقيقة الأمر من السمات القليلة في المتاحف عامة في الكويت، يؤكد بلا شك حقيقة المستوى الرفيع الذي بلغته العديد منها، وهذا المتحف في مقدمتها. وفي ظل هذه الدقة في التنظيم تحول المتحف وفقاً لحديث صاحبه إلى مكان يجد فيه الراحة والسكون والهدوء، حتى أنه يُفرغ فيه كل ما يجمعه من ضغوطات في العمل على مدى الأيام والأسابيع، هذا بالإضافة إلى أنه بات بمثابة ملتقى للمهتمين بالساعات، بما يعزز من ثقافة التواصل مع كافة الشرائح، كما أن هذا التاريخ الطويل لعبد الأمير الجزاف مع الساعات أكسبه الكثير من الخبرات معها، فأصبح له خبرة بتصليح الساعات الكبيرة والخشبية بشكل خاص، كما أنه - نظراً لتزايد اهتمامه بها - أخذ يشارك بصورة أكبر في المزادات من خلال الشراء وعرض ما يملك من مقتنيات مميزة.

وفي الختام، لا يتوانى عبد الأمير الجزاف عن الإفصاح بأن هذه المملكة كلفته الكثير من الأموال الطائلة، التي جرى استثمارها من ماله الخاص، مما رتب عليه عبئاً مالياً وكلفة كبيرة، ما دفعه لاعتماد أساليب مختلفة بغية الموازنة بين كيفية ضم مقتنيات جديدة إلى متحفه والعمل على خفض الكلفة، فكان الحل بشراء كميات كبيرة دفعة واحدة بهدف خفض الكلفة الإجمالية.



أنواع مختلفة من الساعات

## الأبواب و(الدرائش) الكويتية

هنا تتعدى المسألة مجرد الاحتفاظ بمقتنى قديم .

أو يارث من أب أو عن جد.

إنها حكاية إنقاذ أبواب و(درائش) من براثن الموت ولهب النيران .

وإعادتها إلى الحياة.

## أبواب و(درايش)<sup>(١)</sup> كويتية قديمة نواة تجرية طارق مال الله

لـ جزيرة فيلكا<sup>(٢)</sup> في قلوب أهل الكويت مكانة كبيرة، فكيف بالنسبة بمن ولد على ترابها وقضى وأهله جزءاً ليس يسيراً من حياته عليها؟! إن عُرى تلك العلاقة الوطيدة والوثيقة بين تلك الجزيرة وأهلها بقيت مصانة من أية خدوش رغم ما مرَّ به المكان من ظروف استثنائية وما فرضته قسوة الدهر على وجهها الجميل من تجاعيد وآثار. وهذا هو ما ينطبق بالفعل على طارق مال الله الذي لم ينقطع عن زيارة ملعب الطفولة بشكل دوري وحتى أسبوعي في بعض المرات، غير أن هناك قاسماً مشتركاً في كل زيارته كان يعتصر قلبه ألماً وحسرة نتيجة العبث الحاصل في منازل الجزيرة ومكوناتها، عندها قرر قبل نحو عام ونصف عام اتخاذ مبادرة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مكونات تلك المنازل، فوقع الاختيار على الأبواب و(الدرايش)، لتكون النواة الأولى على طريق السعي لتأسيس متحف خاص يجسد الأبواب والدرايش الكويتية القديمة، وينقذها في الوقت نفسه من براثن الموت وألسنة النيران.

أبواب تكاد أن تتحول إلى أكوام من الخشب، وإذا لم يكن السوس قد نخر بعضها وحوها إلى ركام وجعل حالها يكاد لا يروي حتى غليل ألسنة هب ونيران، لشدة واقعها الرديء، فإن الإنسان قد يكون قد قطعها وحوها إلى خشب موقدة أو إلى أهداف للرماية وطلقات الخرطوش والرصاص جاعلاً منها أهدافاً تصوب نحوها فوهات البنادق، من هنا ولدت فكرة طارق مال الله بالسعي إلى جمع تلك الأبواب المرمية على أطراف الجزيرة أو بين خربة

(١) الدریشه أو الدرايش، وهي كلمة من أصول فارسية، وتعني النوافذ كما هو معلوم، وعلى الرغم من أن هذه الكلمة غير مستخدمة في اللغة العربية الفصحى آثرنا استخدامها بما ينسجم مع الطابع التراثي للنص أو الموضوع.

(٢) جزيرة فيلكا، هي إحدى الجزر الكويتية التسع، وتقع في الركن الشمالي الغربي من الخليج العربي على بعد نحو ٢٠ كلم من سواحل مدينة الكويت، ويبلغ طولها نحو ١٢ كلم وعرضها نحو ٦ كلم، فيما تبلغ مساحتها الإجمالية نحو ٤٣ كلم مربعاً، وأعلى ارتفاع فيها نحو ١٠ أمتار، فيما يبلغ طول شريطها الساحلي نحو ٣٨ كلم، أما من الناحية الديموغرافية، فتشير آخر إحصاءات عام ١٩٨٥م إلى أن عدد سكانها بلغ آنذاك نحو ٥٨٣٢ شخصاً، قبل أن يهجرها سكانها منذ الغزو العراقي للكويت.

منازلها، في خطوة تهدف إلى عزلها عن عوامل الطبيعة أو عبث الإنسان، ثم جاءت الخطوة التالية على حد قوله من خلال السعي إلى ترميم بعض منها، لتولد من هنا نواة تأسيس متحف متخصص في الأبواب و(الدرايش) الكويتية الأصيلة، وبطبيعة الحال كان لا بد للتجربة أن تكتمل من تأسيس ورشة صناعية صغيرة تبث الروح من جديد في مقتنيات فيلكا الخشبية، وتعيد إليها رونقها دون أن تعبت بماضيها، على حد قول طارق مال الله نفسه.

### تجربة حديثة العهد

كيف ولدت الفكرة؟ سؤال طرحناه على (أبي عبد الرحمن) الذي يجيب قائلاً: «في البداية أعجبت بفكرة الأبواب الكويتية القديمة وتصاميمها خلال مرحلة بناء منزلي فتوقفت عندها وبحثت في ماضيها ليتلاقى ذلك الإعجاب من نمو ملحوظ في محبي المقتنيات القديمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من هواة الوثائق أو الأنتيك وغيرها، هذه المعادلة تفاعلت خلال زيارتي المستمرة إلى جزيرة فيلكا وما كنت أشاهده من إهمال طال مقتنيات المنازل هناك أو عبث يقوم به بعض رواد الجزيرة، عندها فقط قررت التوجه إلى الأبواب و(الدرايش) في سعي للمحافظة عليها من ذلك الإهمال وصيانتها حفاظاً على التاريخ والتراث».

### بث الروح

تجولُ على تلك الأبواب، بعضها ما زال على حاله وآخر في حالة يرثى لها، وهناك جزء من باب ”بو خوخة“ حتى أن بعضاً منها لم يبق عليه من أثر معالم باب إلا القليل، وفي هذا السياق يوضح مال الله أن ترك بعض منها على حالته كان سيعني بالتأكيد أن حالها سيتدهور أكثر، فحرصنا على إعادة ترميمه مع الحفاظ على هويته ومعاله الأساسية فيستعيد شكله القديم دون العبث بتاريخه، باختصار إنها أشبه بعملية إعادة بث الروح في تلك القطع، وبين هذا الباب وذاك يقطع نظرك عامود الليوان أو المندة ومصدرها أيضاً جزيرة فيلكا، ويلفت مال الله إلى أن مثل هذه القطعة باتت مفقودة في الكويت، ويقتصر وجودها على عدد محدود من الأماكن؛ من بينها ديوان الملا الواقع على شارع الخليج العربي.

## تأريخ وتوثيق

من جهة أخرى يلفت أبو عبد الرحمن إلى أن تلك الأبواب تقود إلى مرحلة من التأريخ والتوثيق لمراحل تطور المنزل الكويتي، فإن العديد من الأبواب الموجودة في ذلك السرداب يجسد لمرحلة ما قبل تحول المنازل من الطينية إلى الإسمنتية بعد سنة الهدامة الثانية في عام ١٩٥٤م، من هناك تذهب لتغوص في التاريخ مع رحلة الأبواب الكويتية القديمة، ووفقاً لما نقله مال الله عن كبار السن ممن عاشوا في الجزيرة يقول مشيراً إلى أن أبواب الغرف التي كانت تستخدم قديماً لم تكن تتضمن إلا فتحة في الأعلى للتهوية بمعنى أنها لم تكن تتضمن (درايش) أو نوافذ، فيما كان خشب الساج الهندي هو القاسم المشترك بين مختلف الأبواب الكويتية، حيث استمر هذا النوع من الخشب بشكل مستمر حتى الثمانينات، وما زال هناك الكثيرون يستخدمونه.

## أبواب وأشكال أنواع

- وسط هذه المعطيات، نبدأ جولتنا على الأبواب بأنواعها المختلفة الموجودة لدى طارق مال الله، وأبرزها:
- باب مقطّع أبو ستة وهو باب سكة خارجي أو باب مدخل، ويكون وسطه عبارة عن مجموعة من المربعات، عددها ستة مربعات في كل جانب أو في كل درفة، ويضم في أعلاه فتحة للتهوية.
  - باب مقطّع «أبو قوس»، على اعتبار أن فتحة التهوية التي تعلوه تأخذ شكل القوس أو مقوسة.
  - باب مقطّع «أبو وردة»، وهو باب حجرة أو غرفة، عُرف بهذا الاسم نظراً لكون نقوش الزجاج في أعلاه تتخذ شكل الوردة.
  - مقطّع «أبو ثلاث»، وآخر مقطّع «أبو خمس»، والأخير شكل أحد المخارج أو بوابة عبور من السرداب إلى المنزل.

- باب «أبو تواليث»، وهو باب سكة خارجي، وينسب الاسم لكون النقش على الزوايا الداخلية للباب تشبه تسمية الشعر المشهورة باسم «قصة تواليث».
- باب المسبح، ومنها ما هو من غير شرشوب<sup>(١)</sup>، أي الإطار الخارجي للباب، ويعلوه الزجاج ليعطي ضوءاً طبيعياً.
- وإلى جانب تلك الأبواب، يحتفظ مال الله بمجموعة من الأبواب التي ما زالت على حالتها الرديئة أو تأكل بعضها منها باب «بو خوخة»، وأخرى يظهر عليها طلاء أزرق قديم من طراز مقطع.

### (داريش) أونوافذ

أما بالنسبة للداريش أو النوافذ فإنها وفق مال الله، لم تكن تستخدم من الجهة الخارجية للمنزل إلا في الديوانية؛ عاكسة الطابع المتحفظ للمجتمع، باستثناء فتحات التهوية التي تعلو الباب بطبيعة الحال، في حين أن النوافذ بمفهومها التقليدي كانت تستخدم فقط داخل المنزل نفسه لتعطي مزيداً من الضوء والإنارة الطبيعية.

- دريشة من طراز (بنجرة)، والبنجرة كلمة مصدرها اللغة الفارسية وتعني الخمسة، وهذه الدريشة أو النافذة مؤلفة من خمسة أقسام أو فتحات؛ لذا سميت بالبنجرة، والبنجرة الكويتية بهذا الشكل تختلف عن قريناتها الخليجية الأخرى، وما زالت هذه البنجرة تحتفظ بأقفال صغيرة عليها تعرف باللغة القديمة بالـ «ماكري»

- دريشة داخلية، أو الكتيبة وتستخدم أيضاً فتحة تهوية.

(١) شرشوب كلمة أصلها فارسي تعني الإطار الأساسي الذي يعلق به الباب ويسمح له بالتحرك بثبات، ويكون الشرشوب عادة مثبتاً في الحائط.

## قطع وأدوات مكملة

إلى جانب تلك الأبواب والداريش، يحتفظ مال الله بمجموعة من الأقفال الإنكليزية القديمة الشهيرة المعروفة في الكويت وهي ذات العلامة التجارية (J. LEGGE & Co LTD) وكتب عليها أيضاً (REGISTERED IN UK)، وبعض هذه الأقفال كان يسمى سابقاً ”كيلون أبو رمانة“، ومن بين القطع ذات الصلة أيضاً مجموعة من المساقات المعدنية المستخدمة لقرع أبواب المنازل، أي ”الطفاقة“، كما تعرف باللغة العامية، مشيراً إلى معظم تلك القطع المستخدمة في الكويت كانت من النحاس المستورد من الهند في حين أن هناك قطعاً أخرى جلبها بنفسه من مصر تعود لعهد الدولة العثمانية وعليها شعارها.



باب قديم



دريشة كويتية قديمة



القفل الكويتي القديم



أنواع مختلفة من الأبواب

## الصحف والمجلات

لا بد للأبواب والنوافذ المفتوحة على مصراعيها إلى ذلك الأفق البعيد.

وأن تمر على محطات في التاريخ تعيدنا إليه.

وهو الواقع الذي جسده مجموعة مرموقة من الصحف والمجلات المحلية والعربية.

لخصت محطات مهمة لم تخل من شجن.

## بدر ناصر بن مبارك بن مشاري المطيري صحف ومجلات محلية وعربية تؤرخ لمحطات أساسية

يؤكد بدر المطيري بشفافية تامة أنه ليس أكبر جامع للصحف والمجلات الكويتية أو تلك العربية التي غطت أحداثاً أساسية في الكويت، ولكن عندما يستعرض لك ما لديه من ”مخزون“ من صحف ومجلات وتحديداً ما تغطيه على وجه الدقة من مناسبات وأحداث سياسية، تدرك أنك أمام مجموعة نادرة، والأهم أنها موثقة وفقاً لترتيب أمراء الكويت وتواليهم على مقاليد الإمارة. ولعل أهمية تلك المقتنيات أنها تشكل بما لا يدع مجالاً للشك مصدراً دقيقاً للمعلومة بعيداً عن أي تشويه أو تبديل في الحقائق، فالصحيفة خبر وصورة على حد قوله خصوصاً عندما يبادر لفتح مجموعة من الحقائق الكبيرة التي تتضمن هذه الصحف، والتي يعمل على أن تشكل نواة لمكتبة بدأ العمل عليها، لعرض الاستثنائي منها، والحفاظ على الباقي كون الورق يحتاج إلى عناية خاصة تحفظه من التلف.

”هي هواية موروثة“، بتلك الكلمات يعرف بدر المطيري انكباه الحالي على متابعة جمع الصحف المحلية ذات الأحداث المهمة في تاريخ الكويت بدأها الوالد الله يحفظه قبل سنوات، كما ساهم أفراد الأسرة في هذه الهواية، وفي الوقت الذي لم أكن بعيداً عن تلك الهواية، فإن ”البنزين لم يدب فيها“ - على حد تعبيره - إلا قبل نحو 5 سنوات“، مضيفاً: ”ومن هناك أخذت تلك الهواية تتحول إلى شغف وتستحوذ على جل اهتمامي ووقتي“. ويقول المطيري: ”بتوفيق من الله حصلت على مجموعة من الصحف الكويتية النادرة والأخرى عربية تؤرخ لمحطات سياسية مهمة في تاريخ الكويت، حتى أنني بت أملك شبكة من العلاقات في كل من مصر، ولبنان، والبحرين، وقطر، والإمارات، وفي هذه الأخير وجدت كمّاً كبيراً من الكتب والقصاصات الورقية والدفاتر التربوية العائدة للكويت، مشيراً إلى أنه كان للدور الذي لعبته الكويت في دعم الجهود المؤسسية لدولة

الإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدول عنصراً مهماً في إثراء الأرشيف هناك بهذه المواد الأرشيفية الكويتية“، وبالفعل لا يكاد المطيري ينتهي من كلامه حتى يتلقى اتصالاً من الإمارات من أحد العرافين بخبايا الأرشيف الإماراتي ذات الصلة بالكويت.

هذا الشغف الذي بلغه المطيري ويتحدث عنه تستطيع أن تستنبط معالمة وهو يتفحص صحفه المختلفة، حتى إنه يقول إن مبلغ السعادة لديه يكون عندما يحصل على قصاصة ورقية بين كومة من الأوراق أو الكتب ضمن المكتبات التي يشتريها ممن لا يريد الاحتفاظ بها، ويتابع: “أثر تلك الكتب أمام مدخل المنزل، وأمضي ساعات أبحث فيها، حتى إذا ما استخرجت الأكسير أكون كمن بلغ قمة الفرع“.

### صحف ومجلات محلية

- مجلة اليقظة؛ وكان حجم صفحاتها آنذاك بحجم الصحف، وهي سياسية أسبوعية جامعة كما ورد على صفحاتها الأولى في حين أن تاريخ ذلك العدد على وجه التحديد يعود ليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني ١٩٦٨م في العدد رقم ٣٨، والمانشيت يحمل العنوان التالي: “لا حلف في الخليج“ والعنوان الفرعي “وزير الخارجية يزور إمارات الخليج العربي“. وقد أتت الإشارة إلى تلك العناوين “على إثر البيان المشترك الكويتي- الإيراني الذي أذيع أمس الأول، بعد انتهاء زيارة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم لإيران“، أي أن تلك الزيارة حدثت يوم السبت في ١٣ كانون الثاني/ يناير من عام ١٩٦٨م، وفي أسفل الصفحة خبر تحت عنوان “تفقد مكتب الكويت“ ونصه: «علم مندوب اليقظة بن سعادة وزير الخارجية (سمو) الشيخ صباح الأحمد الجابر (حفظه الله ورعاه) يرافقه بعض المسؤولين في وزارة الخارجية سيقوم بزيارة لمنطقة الخليج العربي، لتفقد أعمال مكتب دولة الكويت هناك، وتقوية نشاط المكتب بغية اتساع ميدان أعماله“.

- عدد آخر من مجلة اليقظة، يعود لتاريخ يوم الاثنين ٢٨ أغسطس ١٩٦٧م، والعنوان الرئيسي في العدد: “صباح السالم يحضر مؤتمر القمة غداً“، ويؤرخ لحضور الشيخ صباح السالم الصباح لمؤتمر القمة العربية الذي عقد

في ٢٩ أغسطس في مدينة الخرطوم، وقد ضم الوفد المرافق لأمير الكويت كلاً من صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع، صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح بصفته وزيراً للخارجية، وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء يوسف السيد هاشم الرفاعي<sup>(١)</sup>.

- جريدة الهدف<sup>(٢)</sup> الكويتية في عنوان رئيسي "ترشيحات الوزارة الجديدة" و"مصر تعلن حالة الطوارئ"، عدد الخميس ٢١ يناير ١٩٧١م، وتتناول الانتخابات النيابية وإعادة اختيار الشيخ جابر الأحمد لتولي رئاسة الوزراء، ومجموعة إعلانات لعدد من المرشحين، لانتخابات مجلس الأمة آنذاك.
- عدد آخر من جريدة الهدف يحمل عنواناً لافتاً: «تحالف أمريكي-صهيو-لبناني ضد الفدائيين»، وتاريخه ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٩م.
- جريدة السياسة، العدد رقم ٢١ السنة الأولى، ويشير إلى تعطيل كل من صحيفتي صوت الخليج<sup>(٣)</sup> والطلیعة<sup>(٤)</sup>.
- خبر طريف يتصدر غلاف جريدة الطليعة، يشير إلى سفر الشيخ عبد السالم الصباح إلى بومباي لمعالجة أسنانه، وتاريخ العدد يعود إلى يوم الأربعاء ٢٨ نيسان ١٩٦٥م، أي في نفس عام الذي وافته المنية.

---

(١) يوسف السيد هاشم السيد أحمد الرفاعي، شغل عدة مناصب وزارية من بينها وزير البرق والبريد، ثم عين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيساً للمجلس البلدي، ومن ثم رئيساً لمجلس التخطيط ما بين العامين ١٩٦٥م و ١٩٧٠م، وذلك إلى جانب عضويته في مجلس الأمة ما بين العامين ١٩٦٣م و ١٩٧٤م.

(٢) جريدة الهدف الكويتية تأسست في ٨ مارس ١٩٦١م، أسسها محمد مساعد الصالح.

(٣) جريدة صوت الخليج الأسبوعية تأسست على يد الناشر والكاتب الراحل باقر علي خريط، وصدر العدد الأول منها يوم الأربعاء ٢٥ أبريل ١٩٦٢م عن أخبار الكويت وبلاد العرب، وكانت أول صحيفة تصدر بعد الاستقلال.

(٤) جريدة الطليعة وهي أيضاً جريدة أسبوعية صدر العدد الأول منها في ١٣ يونيو ١٩٦٢م، وكانت تصدر كمجلة أسبوعية ثم تحولت إلى صحيفة أسبوعية.

- جريدة أخبار الكويت<sup>(١)</sup>، العدد ٢٩٧٠ تاريخ الأربعاء ١٤ مارس ١٩٧٣م، وعنوانها الرئيسي "البتروال الكويتي في المعركة". وعنوان فرعي: «صاحب السمو أمير البلاد يؤكد أن الكويت ستوقف ضخ البترول للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية».
- جريدة السياسة تُعنون سفر الشيخ عبد الله السالم إلى مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء، في العدد ١٥ في سنة ١٩٦٥م.
- جريدة السياسة، العدد الرابع، تشير إلى خبر سفر سمو الأمير عبد الله السالم الصباح إلى الجزائر لحضور المؤتمر الآسيوي الأفريقي.
- صوت الخليج، العدد ٢٣٦، تاريخ الثلاثاء ٢٤ يناير ١٩٦٧م، يسلط الضوء على الانتخابات في مجلس الأمة تحت عنوان "الشعب يقف أمام مسئوليته".
- مجلة حماة الوطن مجلة الجيش والقوات المسلحة، تؤرح للزيارة التاريخية التي قام بها الملك سعود بن عبد العزيز إلى الكويت، في العدد السابع ١٥/٠٤/١٩٦١م.

### قصاصات وصحف ومجلات عربية

#### عبد الناصر وصباح السالم اللقاء الأخير:

- صفحات من جريدة الأهرام المصرية، تنصدها صورة وداع الشيخ صباح السالم الصباح للرئيس جمال عبد الناصر في مطار القاهرة، والتي توفي بعدها الرئيس المصري بيومين بعد أن عانى وعكة صحية، وتحمل عنوان "عبد الناصر في رحاب الله"، ليكون بذلك الشيخ صباح السالم آخر رئيس دولة يودع عبد الناصر،

(١) جريدة أخبار الكويت وكان يرأس تحريرها عبد العزيز فهد الفليح، وهي أول جريدة يومية صدرت بعد الاستقلال في الكويت.

وكتب أسفل الصورة: "الرئيس عبد الناصر وهو يودع أمير الكويت، وهي اللحظة التي أحس فيها بتعب شديد وتوجه على إثرها إلى منزله"، وتحمل العدد رقم ٣٠٦٠٨.

- جريدة الرأي عام الكويتية تؤرخ لوفاة عبد الناصر، تحت عنوان "بحر بشري حزين يودع عبد الناصر"، الصادرة ٢ تشرين الأول ١٩٧٠م، العدد ٢٥٥٣.
- من جريدة المصور؛ موضوع تحت عنوان "فكري أباطه يكتب عن الكويت" و"الصحراء ذات المعجزات"، وفي الصورة رئيس المعارف والمحاكم والأوقاف الشيخ عبد الله الجابر الصباح وحفل تكريم لبعثة مجلة المصور وقد قلد أعضائها العباة العربية كهدية، وظهر في الصورة إلى جانب الشيخ كل من إميل زيدان<sup>(١)</sup> وفكري أباطه<sup>(٢)</sup>، واللواء عبد الفتاح البنداري وكيل وزارة الداخلية، والشيخ الأستاذ محمد رفعت<sup>(٣)</sup>، وقد جاءت هذه الزيارة ضمن جولة لبعثة المصور إلى سوريا ولبنان.
- قصاصة من مجلة مصرية، تحمل صورة الشيخ عبد الله السالم، تحت عنوان "الكويت تسابق الزمن" مع عناوين فرعية من بينها "العلاج مجاناً والتعليم مجاناً في كافة المراحل"، "حكومة الكويت قضت على البطالة والتسول".

---

(١) إميل زيدان (١٨٩٦-١٩٨٢م)، وهو الابن البكر للأديب جرجي زيدان، وهو أول من أدخل الصحافة المصورة إلى مصر، واشترك مع شقيقه الأصغر شكري زيدان في تأسيس مجلة المصور في عام ١٩٢٤م، ثم منحه الرئيس المصري السابق حسني مبارك أثناء توليه الحكم وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده في مجال الصحافة.

(٢) فكري باشا أباطه (١٨٩٦-١٩٧٩م) من مواليد قرية كفر أبو شحاته في الشرقية، أحد أعلام الأدب والصحافة والسياسة في مصر، ولقب بشيخ الصحفيين، تخرج من مدرسة الحقوق في عام ١٩١٧، في عام ١٩٢٤م بدأ عمله مع المصور ثم أصبح رئيس تحريرها في عام ١٩٢٦م، واستمر فيها حتى عام ١٩٦١م كتب فيها نحو ٥٥٠٠ مقال، وكما عرف عنه بأنه كان موسيقياً هاوياً، وقد أُلّف عدد من المقطوعات، وفي عام ١٩٢٣م انتخب لأول مرة في عضوية مجلس النواب المصري.

(٣) محمد رفعت (١٨٨٢-١٩٥٠م) من مواليد حي المغربلين في القاهرة، اشتهر عنه بإتمام حفظ القرآن الكريم قبل أن يتم عشر سنوات من عمره، اشتهر بأنه من مقرئي القرآن الكريم ممن تهافت عدد كبير من المسلمين على سماعه، وفي عام ١٩٣٤م انضم إلى الإذاعة الأهلية وأصبح أول قارئ فيها، كما سجل بصوته عدداً من السور القرآنية للإذاعة البريطانية BBC.

- قصاصة من مجلة المصور عن تحقيق صحفي عن الكويت والتطورات الحاصلة فيها، أعده الصحفي فؤاد السيد<sup>(١)</sup>، يشير فيه إلى بعض المظاهر والأحداث التاريخية من بينها عرض عسكري في ذكرى الاستقلال، الإشارة إلى حدث انضمام الكويت إلى الأمم المتحدة وقد ورد في هذا التحقيق على وجه التحديد: «في الرابع عشر من شهر مايو سنة ١٩٦٣م دخلت الكويت التاريخ كدولة. فقد تقرر انضمامها إلى الأمم المتحدة وصارت الدولة رقم ١١١ في هذه المنظمة العالمية...»

تولي الشيخ صباح السالم مقاليد الحكم: عدد نادر من جريدة آخر الأسبوع<sup>(٢)</sup>، يؤرخ لتولي الشيخ صباح السالم الصباح مقاليد الحكم، وخطابه في مجلس الأمة، ويعود تاريخها إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٥م العدد ١٧٢، وجاء عنوانها الرئيس: «خير خلف لخير سلف»، «سمو الأمير المعظم يفتتح عهده ببيتين من الشعر معبرين»، وقد جاء فيها:

إني وحق الوفا منكم على ثقة      والعهد ما بيننا والود لا زالا  
سلوا ضمائركم فالحق ما شهدت      به الضمائر شح الدهر أو طالا.

فيما هناك صفحة أخرى، تؤرخ لجنائز الشيخ عبد الله السالم، وعنوان رئيسي: «انتقل إلى جوار الله عبد الله» وعلى اليمين صورة للنعش ويمشى خلفه مباشرة الشيخ صباح السالم وإلى يمينه الشيخ جابر الأحمد الصباح.

- عدد نادر من جريدة أخبار اليوم<sup>(٣)</sup> المصرية، تحت عنوان «أفراح الكويت» وهي خاصة بالعيد الأول للاستقلال، أو بعيد جلوس أميرها عبد الله السالم، وتحديدًا في ٢ مارس، ومقابلة مع وزير الإرشاد والأنباء

(١) فؤاد السيد صحفي مصري، أجرى في مجلة المصور في العدد ١٨٣١ الصادر في ١٣ نوفمبر ١٩٥٩م لقاءً نادراً مع الشيخ عبد الله السالم، كما غطى عدة مناسبات وأعد عدة تقارير عن الكويت من أشهرها التغطية التي أجراها «سال دم الكويت... تأييداً لوحدة العرب» ونشر تحديدًا في عدد اليوم الثالث عشر من مجلة المصور من عام ١٩٦١م، مع الإشارة في التقرير نفسه إلى استكمال انسحاب القوات البريطانية من الكويت.

(٢) هذا الأسبوع تأسست في عام ١٩٦٢م وكان يرأس تحريرها بدر سليمان العدساني.

(٣) جريدة أخبار اليوم المصرية، أسسها كل من مصطفى أمين وعلي أمين في عام ١٩٤٤م.

الشيخ مبارك العبد الله الأحمد الصباح، مع وجود مجموعة من الإعلانات التجارية من بينها لشركة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية<sup>(١)</sup>، التي كان يرأسها الشيخ دعيج السلطان الصباح.

- صفحات من جريدة الأهرام ٢٥ / ٢ / ١٩٦٩ م، وعنوان كبير "أكبر نهضة تعليمية في الكويت".
- آخر ساعة؛ وتحت عنوان "آخر ساعة في عواصم"، عنونت "الوجه الآخر للكويت مملكة الذهب واللؤلؤ"، ويتم فيها تسليط الضوء على أبرز معالم المدينة من الأسواق والغوص على اللؤلؤ، وفي أسفل الصفحة صورة وكيل وزارة الإعلام سعدون الجاسم، والتقرير باسم فتن عبد الرازق.
- كتيب صادر عن مجلة المصور، أو ملحق الاتحاد العربي الدولي للسباحة، وعلم الكويت قبل الاستقلال.

### مجلات محلية وعربية

- مجلة المصور المصرية؛ تؤرخ للقاء أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح بالرئيس أنور السادات، وتحديداً العدد ٢٦١١ تاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٧٤ م، وتصدر الصورة العنوان التالي: "أمير دولة الكويت في القاهرة: هذا الرجل وشعبه يستحقان تقدير الوطن."، وسبب الزيارة التهنئة باحتفالات أكتوبر.
- مجلة العربي في عدد ممتاز ونادر، العدد ٢٥ تاريخ ديسمبر ١٩٦٠ م؛ يقدم العدد في أحد أقسامه صورة شاملة عن الكويت والخطوات التي كانت تشهدها في كافة القطاعات في الصحة والتعليم والبنية التحتية وسواها، في إشارة إلى الكويت كدولة عصرية، والمعالم الأساسية الموجودة في الحياة الاجتماعية من دواوين ومقاهي وغيرها، وكان هذا العدد مقدمة تسبق الاستقلال، وبلغ سعره ٢٥، ١ روبية في ذلك الوقت.

(١) الخطوط الجوية عبر البلاد العربية، أسسها الشيخ دعيج السلطان الصباح في مطلع الخمسينيات، لتصبح أول طيران وطني في الكويت، ولكن كشركة خاصة، وقد استمر النشاط التشغيلي لهذه الشركة عدة سنوات قبل أن تتبع طائراتها للخطوط الجوية الكويتية.

- مجلة الرياضي الأسبوعية، العدد ٢٥٤ ليوم الخميس ١٧ يونيو ١٩٧٦م، ويتصدر غلافها اللاعب فتحي كميل<sup>(١)</sup>، وكان يرأس تحريرها عثمان الراشد، وتشارك في التحرير هداية سالم السلطان<sup>(٢)</sup>.
- مجلة مرآة الأمة<sup>(٣)</sup>، وتاريخها بالتحديد ٢١ يناير ١٩٧٦م، السنة الخامسة، العدد ٢٣٥، ويتصدر غلافها صورة الشيخ صباح السالم الصباح، والعنوان الأساسي عليها بطل المبرة الرائدة سمو الشيخ صباح السالم الصباح.
- مجلة النهضة الكويتية<sup>(٤)</sup>، ويتصدر غلافها الشيخ جابر الأحمد الصباح.
- مجلة أضواء الكويت، عدد ممتاز، العدد ١٩٥، الاثنين ١٩ أيلول ١٩٦٦م، بعنوان فرحة الكويت بعودة أميرها الشيخ صباح السالم.
- مرآة الأمة، عدد ١٦ مارس سنة ١٩٦٧م، تؤرخ لعودة الشيخ صباح السالم من رحلة علاج في الخارج، تحت عنوان "أهلاً وسهلاً بالأمير المفدى صباح".
- مجلة النهضة، السبت ١٩ مارس ١٩٧٧م، بعنوان أهلاً بأميرنا.
- مجلة هذا الأسبوع، وكانت ما زالت تصدر بشكل مجلة تشير إلى تضامن الكويت وأميرها الشيخ صباح السالم مع القضايا العربية.

(١) فتحي كميل واسمه الكامل فتحي كميل مطر مرزوق، من مواليد ٢٣ مايو ١٩٥٥م، أحد أبرز لاعبي الكويت لكرة القدم، وقد أمضى مسيرته الكروية مع نادي التضامن، وهو أحد لاعبي منتخب الكويت لكرة القدم الفائز بكأس آسيا لعام ١٩٨٠م.

(٢) هداية سلطان السالم، (١٩٣٥ - ٢٠٠١م)، ولدت في المنطقة الوسطى في الكويت، ودخلت منذ طفولتها مدرسة المطوعة سليمة للغة العربية وحفظ القرآن الكريم، ثم دخلت أول مدرسة نظامية، ومع انتهائها من المراحل الدراسية أصبحت معلمة في المدرسة الشرقية للبنات، واستمرت هناك حتى عام ١٩٥١م، نشرت أول مقال لها في مجلة البعثة الصادرة في القاهرة منذ عام ١٩٤٨م حول نكبة فلسطين، وشقت طريقها الصحفي حيث كتبت في عدة صحف من بينها الرأي العام، صوت الخليج، الهدف، ثم في عام ١٩٧٠م أسست مجلة المجالس الأسبوعية، واستمرت في هذا المجال حتى عام ٢٠٠١م، عندما تعرضت لاعتداء أودى بحياتها.

(٣) مجلة مرآة الأمة مجلة كويتية أسسها الصحفي والأديب إبراهيم الخالدي.

(٤) مجلة النهضة أسسها عبد العزيز المساعيد، تحت اسم "دنيا العروبة" وحملت منذ عام ١٩٦٧م اسمها الجديد "النهضة".

- مجلة الكويتي تحتفي بتخريج أول دفعة من الطلبة في تاريخ الجامعة، السبت ١٢ ديسمبر ١٩٧٠م، في العدد ٤٦١.

- أول عدد من مجلة العربي الصغير، يناير ١٩٦٠م.

- مجلة الكويت اليوم، أو المجلة الرسمية، وتحمل شعار الكويت قبل الاستقلال أبو علمين.

### المصور وقضايا عربية

- عدد نادر من مجلة المصور المصرية، يحتل غلافها الملك فاروق الأول، وكان ما زال أميراً وولياً للعهد في مرحلة الطفولة في وقت لم يتعد الخامسة من عمره، في العدد ٢٠ الجمعة ٦ مارس ١٩٢٥م.

- عدد من المصور يتصدره الشيخ عبد الله السالم الصباح، وكتب في العنوان "أغنى رجل في العالم". في العدد ١٤٣٢ تاريخ ٢١ مارس ١٩٥٢م.

- المصور، تاريخ ١ أبريل ١٩٧٧م، مع صورة الشيخ صباح السالم "جزء خاص عن الكويت".

- المصور تحمل صورة الملك حسين الثاني<sup>(١)</sup> مقاليد الحكم، تاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٥٢م،

### مناسبات وأحداث

#### الاستقلال والأعياد الوطنية:

- مجلة روز اليوسف<sup>(٢)</sup> المصرية، العدد ١٧٧٧، الاثنين ٢ يوليو ١٩٦٢م، وتتضمن ملحفاً بعنوان: روز اليوسف تدخل الكويت، "قصة استقلال الكويت كاملة".

(١) الحسين الثاني ويقصد به الملك حسين بن طلال، ملك الأردن السابق.

(٢) مجلة روز اليوسف وهي مجلة أسبوعية، صدرت في عام ١٩٢٥م وأسسها مؤسسة روز اليوسف.

- قصاصة من جريدة آخر ساعة<sup>(١)</sup> المصرية، تؤرخ لعيد الاستقلال الأول، وفي العنوان الرئيسي: "عهد جديد يحول الكويت إلى دولة صناعية"، وصورة الشيخ عبد الله السالم، ومجموعة من الصور ذات الصلة من بينها صورة أمير الكويت يلقي خطاباً بالمناسبة، وصورة سفير الكويت في القاهرة عبد العزيز حسين يستقبل نائب رئيس الجمهورية المصرية حسين الشافعي<sup>(٢)</sup> في احتفال أقيم يوم ١٩ يونيو، وصورة أخرى لمواطنين كويتيين يحتفلون في دار السفارة الكويتية في القاهرة، وفي صفحة أخرى لقاء مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وكان وزيراً للإرشاد والأبناء أو وزارة الإعلام فيما بعد، ومجموعة من العناوين الفرعية، من بينها:

○ عدد الصحف في الكويت في ازدياد مستمر.

○ الوزارة تدرس مشروعات لخدمة الدعاية العربية.

○ التلفزيون في الكويت يتطور تبعاً للتطور الاجتماعي.

- جريدة الحياة: إصدار خاص ونادر على صفحتها الرئيسة خريطة دولة الكويت تتوسطها يد تحمل الشعلة، وطُبع على تلك الصفحة: «عدد خاص تصدره مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر بمناسبة الذكرى الثالثة لاستقلال الكويت».

- مجلة صوت الكويت لعام ١٩٦٧ م، تتصدر غلافها صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح، وتؤرخ للذكرى السادسة للعيد الوطني.

- مجموعة من مجلات "الكويتي" الصادرة عن شركة نفط الكويت، وتؤرخ لعدة محطات تاريخية في مسيرة الكويت من بينها:

(١) آخر ساعة، مجلة مصرية أسبوعية تأسست في عام ١٩٤٦ م وأصدرتها مؤسسة الأخبار المصرية.

(٢) حسين محمود حسن الشافعي (٨ فبراير ١٩١٨ م - ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥) عسكري وسياسي مصري، كان من بين أعضاء حركة الضباط الأحرار، تولى مهام نائب رئيس الجمهورية بين العامين ١٩٦٣ م و ١٩٧٤.

- العدد الثالث من السنة الأولى من عمر المجلة، تاريخ السبت ٨ يوليو ١٩٦١م، وقد ورد على الغلاف مع صورة الأمير: “تتجه أنظار العالم هذه الأيام إلى الكويت وإلى سمو أميرها المحبوب الذي يلتف الشعب العربي في الكويت حول سموه ويسانده، فقد وجد فيه القائد المرشد الأمين.
- وكذلك السنة الأولى، العدد ٣٦، وتاريخها يوم السبت تاريخ ٣ مارس ١٩٦٢م، الذكرى الثانية عشرة لجلوس أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح، والذكرى الأولى للاستقلال، ٢٥ فبراير ١٩٦٢م، السنة الثانية السبت ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٢م الأمير عبد الله السالم يصادق على الدستور.
- السنة الثانية العدد ٦٨، السبت ٣ تشرين الثاني ١٩٦٢م، تعيين الشيخ صباح السالم ولياً للعهد.
- ملحق صادر عن جريدة السياسة على شكل مجلة تحمل اسم الاستقلال الاقتصادي الكويتي، بمناسبة العيد الوطني الثامن عشر.
- مجلة الهدف، عدد ممتاز، في نسخة نادرة، كونها عبارة عن مجلة في حجم أوراقها قبل أن تتحول إلى عدد صفحاتها إلى ما يشبه الجريدة، العدد ١٠١، السنة الثانية.
- مجلة الصياد<sup>(١)</sup> اللبنانية، ملحق خاص ”الكويت في ربيعها الثالث عشر، مستقبل أفضل لمواجهة التحديات“، والغلاف عبارة عن خريطة الكويت.
- مجلة أضواء الكويت<sup>(٢)</sup>، العيد الوطني الثامن وعيد الأضحى المبارك، لسنة ١٩٦٩م، العدد ٣٠٧، وأضواء

(١) مجلة الصياد اللبنانية، مجلة أسبوعية، عربية سياسية تصدر في لبنان، عن دار الصياد، أسسها سعيد فريجة، صدرت في عام ١٩٤٣م.

(٢) أضواء الكويت أسسها في الستينيات مجرن أحمد الحمد.

الكويت أيضاً العدد ٥٤٠، وصورة الشيخ صباح السالم والشيخ جابر الأحمد بمناسبة العيد الوطني الثالث عشر.

- مجلة المصور، تاريخ ٢٣ مارس ١٩٧٩م، مع صورة الشيخ جابر الأحمد الصباح في العيد الوطني الثامن عشر.

- أضواء الكويت، السنة الخامسة العدد ٢٠٢ الاثنين ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦م، صور متفرقة للشيخ صباح السالم مع عدد من رؤساء الدول، وعنوان: «عام جديد من عهد سمو الأمير المحبوب صباح السالم الصباح».

### أزمة عبد الكريم قاسم

- جريدة الشعب اللبنانية<sup>(١)</sup> ليوم الاثنين ٠٣ / ٠٧ / ١٩٦١م، توثق تهديدات عبد الكريم قاسم للعراق؛ ومن عناوينها:

- "الشعب" كانت في الكويت

- هذه هي المؤامرة الكبرى

التي أعدها قاسم العراق ضد الكويت.

- عدد نادر من جريدة الأهرام المصرية، وهو العدد ٢٧٢٢٩، وتحت عنوان "أزمة الكويت تتطور"، ملف شامل عن الأزمة العراقية الكويتية؛ من بينها إذاعة "المرشات" العسكرية الغامضة من قبل عبد الكريم قاسم، وصول قوات سعودية إلى الكويت، العراق يطلق النيران على سفن كويتية.

- ملحق مجلة العربي، العدد ٣٣ أغسطس ١٩٦١م، الذي يغطي مظاهرات الكويتيين احتجاجاً على تهديدات عبد الكريم قاسم، وتدريب المواطنين على حمل السلاح.

(١) جريدة الشعب اللبنانية أسسها في عام ١٩٦١م محمد أمين دوغان.

ومن اللافت أن أزمة عبد الكريم قاسم مع الكويت برزت في أكثر من صحيفة عربية، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الشيخ عبد الله السالم الصباح التقى بمجموعة من رؤساء تحرير الصحف العربية، وقد شرح لهم أبعاد الأزمة وحقيقتها.

- جريدة الأهرام المصرية، تصدر عدداً خاصاً بمناسبة العيد الوطني الرابع، مع صور الشيخ عبد الله السالم الصباح، مع الإشارة إلى مساهمة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في تنمية الدول العربية بقروض بلغت قيمتها ٣٧,٧ مليون دينار.

#### وفاة الشيخ عبد الله السالم:

- قصاصة من جريدة الحوادث<sup>(١)</sup> اللبنانية تؤرخ خبر وفاة الشيخ عبد الله السالم الصباح، والعنوان الرئيسي: «ماذا ... بعد عبد الله السالم»، وفي التحقيق صور تجمع «الحاكم الجديد الشيخ صباح السالم الصباح» ورئيس الوزراء الشيخ جابر الأحمد الصباح، بالإضافة إلى صور من تشييع الجنازة «لمؤسس الدولة»، كما ورد في كلام الصور.

- ملحق مجلة العربي، بعنوان عبد الله السالم الصباح في سجل الخالدين، وصورة تتوسط الصفحة من جنازة التشييع.

---

(١) مجلة الحوادث اللبنانية أسسها الصحفي اللبناني سليم اللوزي، وصدر العدد الأول منها في ١٩ أكتوبر من عام ١٩٥٠م، ومنذ عام ١٩٥٠م عرفت بخط معارض في لبنان، ولاقت رواجاً في البلاد العربية.



الكويتي صادرة عن شركة نفط الكويت



الهدف



روز اليوسف تدخل الكويت



روز اليوسف



الكويت اليوم



عدد خاص من دار الحياة عن الكويت

## الرياضة والرياضيون

ذكريات الرياضة الكويتية في أوج مجدها وازدهارها.  
من كأس آسيا وأولمبياد موسكو وصولاً إلى كأس العالم، ذكريات عطرة في نفوس مختلف الشرائح.  
كان لها نصيبها هنا أيضاً.

## متحف خالد سعد الله

### مقتنيات رياضية... والكويت في كأس العالم

في متحف خالد سعد الله منحى مختلف من المقتنيات، عالم رياضي متكامل يؤرخ لمحطات مهمة في تاريخ الرياضة الكويتية لا سيما على صعيد البطولات المحلية، وكذلك المشاركات الخارجية، من بينها أولمبياد موسكو، ولأن مشاركة منتخب الكويت في كأس العالم شكلت حدثاً استثنائياً وتركت ذكرى جميلة في قلوب أهل الكويت اختار خالد سعد الله أن يؤرخ لها من زاوية غير تقليدية، معتمداً في ذلك على حبه للرياضة، فعمل على جمع كافة المقتنيات العائدة لهذه المشاركة الاستثنائية، ومن المعلوم أن هذه البطولات كانت مقامة في إسبانيا. ولعل تجربة سعد الله في المتاحف الخاصة يسجل له فيها تطويره موقعاً إلكترونياً ليكون بمثابة منصة لعرض ما هو متعلق بالتراث والرياضة، ويشمل كل ما هو متعلق بالتراث.

### كأس العالم عام ١٩٨٢م

استطاع خالد سعد الله أن يجمع مجموعة من أهم المقتنيات الخاصة بمشاركة منتخب الكويت في كأس العالم عام ١٩٨٢م، في خطوة مهمة على تاريخ توثيق مشاركة أول منتخب عربي معاصر في المسابقة المميزة، وما رافقها من روايات وتطورات مهمة؛ بدءاً من قصة الـ "هيدو" أمام منتخب نيوزيلندا، ووصولاً إلى إلغاء هدف فرنسا في مرمى الكويت، ومن أبرز المقتنيات:

- كرة تذكارية عليها كافة أعلام الدول المشاركة في ذلك المونديال بما فيها علم منتخب الكويت.

- عدد كبير من التعويذة الخاصة بكأس العالم عام ١٩٨٢ م، بأحجام مختلفة، والمعروفة بـ "نارانجيتو"<sup>(١)</sup> أو البرتقالة.
- مجموعة من الأسطوانات التي وزعها الاتحاد الكويتي لكرة القدم آنذاك لتخليد المناسبة.
- الكتيبات الصادرة عن الاتحاد الكويتي لكرة القدم الخاص بالمشاركة في المونديال.
- عدد كبير من الميداليات المتنوعة الخاصة بالمناسبة.
- قمصان تمرين خاصة بالمنتخبات وعليها تعويذة كأس العالم.
- مجموعة من الصحف الأجنبية التي تتحدث عن كأس العالم ومشاركة الكويت، من بينها الصحف الإسبانية الشهيرة كصحيفة "ماركا" (Marca)، وأيضاً هناك نسخة من صحيفة آس (as) الإسبانية التي تؤرخ وتتحدث عن حادثة دخول الشيخ فهد الأحمد أرضية الملعب وإغائه الهدف غير الصحيح المسجل في المرعى الكويتي من قبل المنتخب الفرنسي.
- مجموعة من الصور التي تؤرخ للحظات مهمة في مسيرة كأس العالم من ومبارياته في تلك المسابقة.
- أعداد من المجلات العربية والمحلية المتخصصة والعامّة والتي تعيد تسليط الضوء على هذه المناسبة.
- حقيبة خاصة بكأس العالم
- أيضاً يستوقفك الكتاب الأصلي الذي كان مدرب منتخب الكويت البرازيلي كارلوس ألبيرتو يرسم خطته عليه ويوجه اللاعبين بناء عليها.

### أولبياد موسكو

ومن المناسبات الرياضية الخارجية التي كان للرياضة الكويتية حضور فيها، وسعى سعد الله لجمع بعض المقتنيات الخاصة بها، أولبياد موسكو في عام ١٩٨٠ م، والتي شارك فيها المنتخب الكويتي، ومن المقتنيات:

(١) نارانجيتو وتعويذة كأس العالم لعام ١٩٨٢ م، وهي نوع من البرتقال، من الثمرات النموذجية في إسبانيا، وقد ارتدى طقم منتخب إسبانيا يحمل شكلها، واسمها نارانجا الصالحة للأكل، وهي برتقالة إسبانية.

- حقبة خاصة تجسد أولمبياد موسكو
- عقدة ربط العنق، أولمبياد موسكو ١٩٨٠م، والتعويذة الخاصة بهذا الأولمبياد.
- مجموعة من النياشين العائدة لكأس العالم بأشكال مختلفة، وهو عبارة عن "الدب".
- كما أن المجموعة تضم عدة صور لمشاركة المنتخب من بينها فرحة تسجيل منتخب الكويت هدفاً في مرمى العراق.

### مجلات ومنشورات

كما أن المتحف الرياضي المميز يضم ما يؤرخ لمحطات مهمة في مسيرة الرياضة الكويتية، وهو ما يمثله بشكل خاص العدد الكبير من المجلات الرياضية المتخصصة، من بينها على سبيل المثال مجلة أجيال والملاحق الخاصة بها، وكذلك مجلة الرياضي وسواها، وهي جميعها تؤرخ لمحطات مهمة وحاسمة في مسيرة كرة القدم الكويتية، وبينها بعض المباريات الحاسمة كبطولة الدوري وبطولة كأس الأمير وغيرهما.

### مقتنيات خاصة بلاعبين

يخلد خالد سعد الله في متحفه بعض القطع المميزة؛ من بينها على سبيل المثال بدلتان تعودان لفترة منتصف السبعينيات وأوائل الثمانينيات، تخص اللاعب عصام سعد الله في نادي القادسية في كرة القدم، وهي من العلامة التجارية سبيدو Speedo، مع الإشارة إلى أن سعد الله كان لاعب غطس ولاعب كرة القدم في الوقت نفسه، وما زال سعد الله يحتفظ له أيضاً بالقميص الذي شارك فيه لاعباً لكرة القدم في عام ١٩٨٥م.

### صور تاريخية

شكل الشغف بالرياضة حافزاً لدى خالد سعد الله ليكون أرشيفاً مهماً من الصور التاريخية تجسد محطات مهمة في تاريخ الرياضة الكويتية، وتحديدًا رياضة كرة القدم، وكان من بين هذه الصور:

- صورة فرحة لاعبي منتخب الكويت لحظة تسجيل جاسم يعقوب<sup>(١)</sup> هدف منتخب الكويت في مرمى المنتخب العراقي في أولمبياد موسكو ١٩٨٠ م.
- محمد إبراهيم كابتن نادي القادسية، يرفع كأس الأمير في عام ١٩٨٩ م، ويبدو في الصورة الشيخ سعد العبد الله الصباح، والشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح.
- صور أخرى لشخصيات ارتبط تاريخها بالرياضة؛ من بينها مجموعة صور خاصة بالشيخ فهد الأحمد الصباح في دورة الخليج الخامسة المقامة في ٠٩ / ٠٤ / ١٩٧٩ م، وأيضاً صورة أخرى تجمعها باللاعب البرازيلي بيليه<sup>(٢)</sup> في ١٠ / ٠٢ / ١٩٧٣ م.
- مقابلة الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت آنذاك، للاعب المنتخب الكويتي بتاريخ ١٠ / ٠٤ / ١٩٨٢ م، بحضور الشيخ فهد الأحمد.

### نيس كويتي

غير أن تجربة سعد الله مع الشق الرياضي تستدعي أيضاً التوقف عند مبادرته لتأسيس موقع إلكتروني متخصص بالتراث بشكل عام، يستحوذ فيه الشق الرياضي على جزء مهم، بل إن هذا الأرشيف المهم ربما شكل الحافز الأول لإطلاق الموقع، حيث بذل صاحب المتحف جهوداً مهمة على طريق تحويل بعض المنشورات النادرة أو على الأقل بعض القصاصات التاريخية فيها إلى مواد إلكترونية يمكن للكافة الاطلاع عليها بدل أن تبقى أسيرة متحف هنا أو زاوية هناك، ومن خلال هذا الموقع وفيما يتعلق بالشق الرياضي يمكن التوقف عند المحطات التالية:

(١) جاسم يعقوب مهاجم نادي القادسية في الفترة الذهبية للنادي في فترة السبعينيات، وهو من مواليد ٢٥ أكتوبر ١٩٥٣ م، وفاز مع منتخب الكويت بكأس الخليج ثلاث مرات، وتأهل معه إلى كأس العالم عام ١٩٨٢ م، ولقب بالمرعب والجوهرة وابن الكويت البار.

(٢) واسمه الكامل إدسون أرانتس دو ناسيمتو، لاعب منتخب البرازيل لكرة القدم.

- ملحق خاص من مجلة أجيال الرياضية، يؤرخ ويستعرض المواجهة بين قطبي الدفاع في كل من النادي العربي مرزوق سعيد<sup>(١)</sup>، ونادي القادسية عبد الله العصفور<sup>(٢)</sup>.
- تحت عنوان الخشرم والمسعود، صورة من مجلة تستعرض لاعب نادي الكويت إبراهيم الخشرم<sup>(٣)</sup>، ولاعب نادي القادسية محمد المسعود<sup>(٤)</sup>، في موقعة من المنافسات المحتدمة بين الجانبين، وكان من بينها نهائي كأس الأمير في الموسم الرياضي ١٩٧٠ / ١٩٧١ م.

(١) مرزوق سعيد، لاعب كرة قدم، لعب لنادي العربي في مركز الدفاع ولقب بالصخرة السوداء، فاز مع منتخب الكويت ببطولة كأس الخليج عام ١٩٧٤ م.

(٢) عبد الله العصفور، لاعب كرة قدم وأول لاعب ينتقل من النادي العربي إلى نادي القادسية لاحقاً مدرباً لهذا الأخير في موسم ١٩٧٩ م / ١٩٨٠ م.

(٣) إبراهيم الخشرم، لاعب كرة قدم كويتي لعب لصالح نادي الكويت، وسجل هدف ناديه في نهائي كأس الأمير موسم ١٩٧٠ م / ١٩٧١ م.

(٤) محمد المسعود، مهاجم نادي القادسية، وهداف الدوري الكويتي لأربع مواسم متتالية، منذ موسم ١٩٦٨ م / ١٩٦٩ م حتى موسم ١٩٧١ م / ١٩٧٢ م.



أدوات رياضية مختلفة

# الأوسمة والنياشين

## متحف شامل للمقتنيات التراثية

### سعود العبد الغفور:

### النياشين والأوسمة محور اهتمامي الحالي

تبدو تجربة المتاحف الخاصة لدى سعود العبد الغفور وكأنها في كل زمن تجسد صنفاً معيناً من المقتنيات، فتختزل مرحلة بكاملها يشبع بها رغبته وينهل حتى التخمّة من ذلك الصنف، ليتقل بعدها إلى آخر... وهكذا دواليك، تجربة يختصرها السياق الزمني بنحو عقدين من الزمن في حرفة جمع القطع النادرة التي بدأت بالمرشات القديمة حتى بلغت اليوم النياشين والأوسمة<sup>(١)</sup>، بدءاً من المحلي وذهاباً نحو العربي والخليجي ووصولاً إلى الأوروبي والأمريكي. والزائر لمتحف العبد الغفور في جليب الشيوخ الجنوبي يدرك تماماً أن هذا الشغف في جمع المقتنيات بدا وكأنه يعمل على نار هادئة أشعلت بعناية دون أن يبلغ مرحلة الهوس، يختصرها بالقول: «لم أعان في الحصول على أي من القطع الموجودة، على الرغم من أهميتها التاريخية وندرة عدد كبير منها، كما أنني أكاد لا أدخل المتحف أياماً، غير أن العين تبقى متيقظة في كلا الحالتين».

ضمن متحف يضم فيه كل ما هو قديم؛ من كاميرات، وبشتختات وغرف النوم القديمة أو سرير العروس المعروف بـ «بلنك» وآلة عصير الناملية وزجاجتها، وسواها من المقتنيات القديمة ذات الطابع التراثي، ينصب اهتمام سعود العبد الغفور في هذه المرحلة على جمع النياشين والأوسمة، فيقول: «بعد أن أشبعت رغبتي في جمع مختلف الأصناف والأنواع والأشكال المختلفة من المرشات إلى جانب مجموعة لا يستهان بها من المكاحل والمباخر،

(١) لا بد من الإشارة إلى أن تسمية بعض ما يرد من نياشين أو أوسمة قد لا يكون مطابقاً للتسميات الرسمية الخاصة بالدول المصدرة منها، ومع ذلك سعينا جاهداً للبحث والتأكيد على إيراد التسمية الرسمية ما استطعنا إليه سبيلاً.

وبالطبع ضمن مجموعة من المقتنيات القديمة، الفرداوية إن صح التعبير، بدأت قبل نحو عامين بالتركيز على الأوسمة والنياشين حتى بلغ عددها ما يزيد حتماً على رقم من ثلاث خانات، وهي تغطي أزمنة وحقب تاريخية وأنظمة سياسية مختلفة، وسط كم هائل منها قد يتطلب منك الوقت أسابيع بل أشهراً لتفحص كل منها والتدقيق فيها، والمناسبة التي منحت فيها، ووسط هذا الكم الكبير من النياشين المختلفة يفاجئك العبد الغفور مشيراً إلى الوانيت المتوقف أمام المدخل الذي ملئ بصناديق كرتونية حوت المئات وبالتأكيد أكثر، ويضيف: هواية مكلفة مقارنة بالمقتنيات الأخرى، معرجاً بالقول بالعامية: في أسبوع "قطيت"<sup>(١)</sup> من ٦ إلى ٧ آلاف دينار على بعضها".

### الأوسمة الوطنية الكويتية

بداية كانت الجولة مع مجموعة من الأوسمة والأنواط الكويتية<sup>(٢)</sup>، مجموعة مختارة رتبها العبد الغفور في خزانة خصصت لها بفئات وأنواع مختلفة، معظمها يعود إلى فترة الستينيات منذ تاريخ قيام الكويت كدولة مستقلة، منها:

- وسام الوشاح: وهو يطالع مجموعة منها يستخرج علبة ما زالت تحتفظ بالكثير من أناقة الماضي، إنه "وسام الوشاح من الدرجة الأولى"، وبالفعل صُكت على خلفيته العبارة التالية: "صنع في الكويت ميداليون (Medallion) ... وسام الكويت، وعبارة أخرى "وسام ذو الوشاح من الدرجة الأولى".

- وسام السور<sup>(٣)</sup>: هناك نموذج من "وسام السور" بعلبة لونها ذات طابع أخضر، يقول العبد الغفور إنه لم يعد

(١) "قطيت" وهي كلمة عامية في الكويت والخليج، ويقصد بها رميت أو وضعت، وهنا يقصد بها رميت عليها أي صرفت عليها أو كلفنتي.

(٢) القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٢م، هو القانون الخاص بالأوسمة والأنواط العسكرية في الكويت، وقد جاء في المادة الثانية منه أن الأوسمة على ثلاث فئات: وسام الدفاع الوطني وهو على ثلاث درجات، رتبة لواء، رتبة قائد، ورتبة فارس، أما الفئة الثانية فهو وسام الواجب الوطني من أربع طبقات، وأخيراً نوط الخدمة العسكرية من ثلاث طبقات. وقد أدخل تعديل على قانون أضيفت بموجبه إليه مادة ٢ مكرر، أنشئ بموجبه وسام عسكري باسم "وسام تحرير الكويت" يمنح للعسكريين أو المدنيين ممن قام بأعمال جلية أو أظهر شجاعة في أعمال ساهمت في تحرير الكويتن وأضيفت مادة ٢ مكرر أ، وسام عسكري جديد باسم "وسام السور".

(٣) وسام السور يمنح لمن قام بأعمال جلية تستحق التقدير لصالح الوطن من العسكريين ومنتسبي القوات الصديقة والشقيقة التي ساهمت في المهام الدفاعية والأمنية عن دولة الكويت، ويكون هذا الوسام من درجة واحدة ويأتي بعد وسام الواجب العسكري.

موجوداً بهذا الشكل أو اللون عام على الأقل، قبل أن يتناول نموذجاً آخر من "وسام الواجب"<sup>(١)</sup>.

وعلى بعد خطوات قليلة من تلك الأوسمة الكويتية، وضع العبد الغفور في خزانة عرض أخرى عدداً كبيراً من القلادات والباجات الخاصة بالمؤتمرات الدولية والإقليمية التي عقدت في الكويت، من بينها قمم مجلس التعاون الخليجي، ومنها على سبيل المثال "الدورة الرابعة والثلاثون للمجلس الأعلى بدولة الكويت" ٧-٨ صفر ١٤٣٥ هـ / ١٠-١١ ديسمبر ٢٠١٣ م" والتي عادة ما توزع على الوفود ورؤساء الدول، كما أن هناك عدداً كبيراً من القلادات العائدة للحركة الكشفية في الكويت بعضها منذ عهد المعارف في الكويت.

### مجموعة خليجية عربية

ومن النياشين الكويتية ينتقل العبد الغفور إلى مجموعة من الأوسمة الخليجية والعربية تضم المجموعة العثمانية، والسعودية، والإماراتية، والعمانية والبحرينية، والمصرية، والعراقية، والأردنية.

- العثمانية: ضمت مجموعة كبيرة من الأوسمة والنياشين والميداليات وحتى الساعات، التي التقطنا واحدة من هذا الأخيرة لنجد العبارة التالية كُتبت عليها: "ضُربت في القسطنطينية ١٢٢٣ م".

- المصرية: وبعد أن نتوجه الخزانة الخاصة بالمقتنيات المصرية يطالعنا العبد الغفور بمفتاح قصر الملك فاروق الأول، ثم يستعرض مجموعة النياشين والأوسمة وحتى الميداليات الرياضية المصرية من عهود مختلفة؛ الملكي والجمهوري، من بينها أوسمة الشرف وقلادة النيل، وبعضها وسم عليها اسم النواب ومجلس الشيوخ من عهد الملك الفاروق وميداليات رياضية من عهده، هذا بالإضافة إلى أوسمة من عهد جمال عبد الناصر وتحديدًا في زمن الوحدة بين مصر وسوريا، وميداليات رياضية من نفس العهد، ومن بين هذه الميداليات مثلاً ما نُقش عليه: "اتحاد القوات المسلحة للألعاب الرياضية" وعلى الوجه الآخر عام

(١) وسام الواجب منح لكل من استشهد خلال مختلف الأحداث التي مرت بها الكويت، ومن بينهم الأسير الشهيد، شهداء الواجب، وشهداء الغزو.

١٩٥٥ م. وعند الحديث عن تلك الخاصة بمصر، لا بد من الإشارة إلى أهم النياشين المصرية الموجودة في المتحف من العهد الملكي، من بينها أطقم من نيشان النيل<sup>(١)</sup> منذ عهد الملكية في مصر، وفي داخل العلبة وردت الجملة التالية: "متعهد التوريد لجلالة الملك العظيم وللحكومة المصرية"، بلغت قيمة الواحد منها نحو ألف دينار كويتي.

- العراقية: وتتضمن بدورها عدداً كبيراً من الأوسمة في عهد نظام صدام حسين، إلى جانب من الأوسمة والميداليات الرياضية التي تعود لمراحل تاريخية مختلفة.
- الأردنية: وتتعدد بين مجموعة من أربع إلى خمس أوسمة في علبها الخاصة، منها ما نُقش عليه الحسين بن علي الهاشمي<sup>(٢)</sup>، وسام الشعب ١٣٧٧ هـ.

### أوروبية وأخرى قادمة

لا تشكل النياشين العربية على أهميتها المكونات الوحيدة ضمن مجموعة نياشين وأوسمة سعود العبد الغفور، فبالإضافة إلى الخزانة الزجاجية التي تضم كل ما له صلة بالعهد الألماني النازي وزعيمه أدولف هتلر، تفأجأ بكمية كبيرة من الأوسمة الأوروبية التي ما زالت تحت الفرز والتدقيق قبل تحويلها للعرض، غير أن هذا الواقع لم يمنع العبد الغفور من جعلنا نطلع على بعضها والتدقيق فيها، وهناك تبين لنا وجود كمية من النواذر، من بينها:

- أوسمة متعددة مختلفة الأحجام والفئات تعود لحقبة الملكة فيكتوريا، وضُرب على وجهها الآخر ١٨٣٧ - ١٨٩٧ م، والملك إدوارد السابع، وعبارة August ٢ Crowned ١٩٠٢ م، والملك جورج الخامس وضرب

(١) نيشان النيل يشمل ٥ طبقات، ويمنح لمن يقدم خدمات جليلة للبلاد، ومنه من فئة الوشاح الأكبر، وهو يعد واحداً من أربعة أنواع من النياشين التي أمر السلطان حسين كامل بضرها في عام ١٩١٥ م، مع فرض الحماية البريطانية على مصر، وضمنت إلى نيشان النيل نيشان محمد علي بثلاث، نيشان الفلاحة بطبقتين، ونيشان الكمال، وهو خاص بالسيدات.

(٢) حسين بن علي الهاشمي، (١٨٥٤ - ١٤ يونيو ١٩٣١ م) شريف مكة وملك الحجاز، مؤسس المملكة الحجازية الهاشمية، وأول من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، وقاد الثورة العربية ضد السلطنة العثمانية، ولقب بملك العرب.

عليه (١٩١٠م-١٩٣٥م)، أي فترة الحكم، وفي الطرف الآخر MARY QUEEN الملكة ماري.

- مجموعة ماسونية: يضم المتحف فئات مختلفة من الأوسمة الماسونية، بعضها يحمل الشريط الوردي الغامق وأخرى اللون الأزرق الداكن.

### المرشات أصل الحكاية

إذا كانت المرشات نقطة انطلاق سعود العبد الغفور مع عالم المتاحف الخاصة، بمعنى أنها كانت أصل الحكاية، وهو ما زال حتى اليوم يحتفظ بالعدد الكبير الذي جمعه، ففي أحد الأركان والزوايا الداخلية خصص لها مجموعة من الرفوف وصفها عليها، فيما جاءت الكمية المتبقية لتنضم إلى مجموعة من المباخر والمكاحل، وأصل الحكاية تلك التي بدأت مع المرشات استمر فيها ”بو عبد الله“ حتى جمع كل الأشكال والأنواع التي عرفتها الكويت، منذ الستينيات حتى اليوم، حتى إن بعضاً منها وضع في الجهة المقابلة من تلك المعروضة في هذه الجهة، وهي زجاجية بألوان مختلفة من ذات اللون الأزرق السهائي الجاذب للنظر والذي تتوسطه رسوم فنية رائعة.

### ....والمتحف الأساسي

بطبيعة الحال جاءت النياشين والأوسمة وغيرها لتستحوذ على اهتمامات سعود العبد الغفور في هذه المرحلة، لكنها تعد جزءاً من متحف ضخم بدأ الإعداد له منذ عام ١٩٩٥م، وقد ركز في المرحلة الأولى على جمع المرشات القديمة حتى استنفذ كل أنواعها، وفي الوقت نفسه لم يهمل جمع كافة المقنيات القديمة ليضمها متحفه، منها الآتي:

- سرير دار العروس، وكان يسمى ”بلنك“ في اللغة العامية، وهو يرتكز على أربعة قوائم، تعلوها أعمدة خشبية ارتفاعها من متر إلى متر ونصف، وتغطيها من الأعلى قطعة من القماش، فيما الأعمدة على الجوانب الأربعة زينت هي الأخرى بقطع من الأقمشة.

- عدد كبير من الموازين مختلفة الأنواع، إلى جانبها وحدات الوزن المختلفة من ٥ إلى ١٠ كلغ، حتى إن إحدى الحزائن ضمت مجموعة من وحدات الوزن الصغيرة الحجم، من بينها "قبان" كما يعرف باللغة القديمة، يصادفك على الجهة اليمنى في طريقك إلى المتحف.

- وقبل الغوص في التفاصيل الأخرى، وعند الحديث عن الموازين، لا بد من الإشارة إلى أن المتحف ضم قطعتين من الموازين الصغيرة الموجودة في علب خشبية، وهي موازين مخصصة للبخور وغيرها من المقتنيات.

- مجموعة من الزجاجيات ذات الأطقم المتنوعة؛ منها تحديداً الأواني المنزلية الخاصة بالسفرة، بعضها عائد إلى قصور شهيرة في الكويت كقصر السلام، وقصر السيف، وأخرى من دول عربية؛ فيها ما يعود للملك غازي الأول<sup>(١)</sup> أو الملك فيصل الثاني<sup>(٢)</sup>، وبعضها لإدارات حكومية كويتية؛ من بينها على سبيل المثال سفارة الكويت في القاهرة، ووزارة الصحة العامة، وأخرى لشركات من القطاع الخاص؛ من بينها شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين وكلاء سيارات نيسان في الكويت، وشركة إبراهيم يوسف التناك وشركاه، وشارع الهلالي، وبنك الكويت الوطني وسواها، وبعض الزجاجيات وعليها صورة الكعبة المشرفة، وهي التي كان يأتي بها الحجاج من بيت الله الحرام.

- أحجام مختلفة من الغرابيات من زجاجيات ماء اللقّاح.

- إناء حديدي قديم لتسخين المياه، يعرف بـ "المسخنة"

---

(١) غازي الأول (١٢ مارس - ٤ أبريل ١٩٣٩م)، هو الملك غازي بن فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي، ثاني ملوك العراق، امتد حكمه في الفترة بين (٨ سبتمبر ١٩٣٣م و ٤ أبريل ١٩٣٩م) أي لغاية وفاته.

(٢) فيصل الثاني، (٢ مايو ١٩٣٥ - ١٤ يوليو ١٩٥٨م) واسمه الكامل فيصل الثاني بن غازي بن فيصل بن حسين بن علي الهاشمي، ملك المملكة العراقية الهاشمية الثالث، والحاكم الملكي الرابع للعراق، امتد حكمه من الفترة من (٢ مايو ١٩٥٣م - ١٤ يوليو ١٩٥٨م)، ومعه انتهى الحكم الملكي في العراق وبدأ العهد الجمهوري مع عبد الكريم قاسم، إذ قتل على يد عبد الستار العبوسي مع قيام الثورة.

- مجموعة من الأصوع، التي تعد من وحدات القياس؛ بينها مصرية عائدة لعهد الملك فاروق الأول، وأخرى سعودية، لوزن وتحديد كميات السوائل من حليب وزيت و مواد أخرى.
- عدد من الكاميرات، أبرزها الكاميرا الخشبية الثابتة على ثلاثة أرجل.
- مجموعة من الساعات القديمة، بعضها من ساعات الجيب وأخرى من الساعات التقليدية، والشريحة الأولى بعضها عليه صور حكام وملوك ورؤساء دول من حقبات تاريخية قديمة كالقاجارية.
- مجموعة من البشتختات تبدأ من الحجم العملاق وصولاً إلى المنى بشتخته، بعضها كتب عليه (The THORENS GRAMAPHONE) وعبارة Swiss Made ١٨٨٣ م.



ماكينة عصير النامليت



أوسمة ونياشين



مرشات قديمة



أوسمة من عدة دول



كاميرا قديمة



مرشات معدنية



أدوات الوزن



ومرشات أخرى زجاجية



منظر عام للمتحف



زجاجيات مختلفة

**إحصائية وتوثيق لمجموعة<sup>(١)</sup>  
من أصحاب المتاحف الخاصة**

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
	أ		
١		أحمد البغلي	التراث الكويتي القديم
٢		أحمد بوقماز	سيارات (وانيت فورد)
٣		أحمد الحمر	تراثي متنوع
٤		أحمد ردعان الردعان	عملات كويتية معدنية ورقية
٥		أحمد العازمي	الأعداد الأولى من الكتب
٦		أحمد القبندي	أنتيك
	إ		
٧		إياد الثويني	سيارات
	ب		
٨		باسم الإبراهيم	عملات معدنية وورقية

(١) في محاولة لتسليط الضوء على أوسع شريحة ممكنة من أصحاب المتاحف الخاصة، جاءت هذه الإحصائية، مع التأكيد على أن غياب أي أسماء يكون بسبب السهو أو عدم إمكانية التواصل مع الشخص المعني.

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
٩		باسم اللوغانى	باحث فى الوثائق والصور
١٠		بدر بارون عبد الله عبد الرحيم	تراث كويتي وخليجي
١١		بدر ناصر مبارك بن مشارى المطيرى	صحف ومجلات نادرة
	ج		
١٢		جاسم الشطى	مقتنيات تراثية كويتية
١٣		جمال أحمد الرفاعى	العملات المعدنية الإسلامية
١٤		جمال سلىق	مسابح وزجاجيات
	ح		
١٥		حامد عبد الله الفزيع	تراث كويتي
١٦		د. حسن جاسم عباس أشكنانى	مقتنيات تاريخية وتراثية
١٧		حسين إبراهيم معرفى	أحجار كريمة
١٨		حسين أحمد القطان	التراث الكويتى القديم والمقتنيات المنزلية (عدة مطبخ كاملة)
١٩		حسين البلوشى	رياضى
٢٠		حسين محمد على مقدس	تراث كويتي
٢١		حمد البصلى	تراثى متنوع
٢٢		حمد صالح الدشتى	تراثى متنوع

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
	خ		
٢٣		خالد سعد الله	رياضي
	د		
٢٤		داود العريعر	أدوات موسيقية ومقتنيات تراثية
٢٥		داود النصر الله	تراثي
	ر		
٢٦		رضا علي العوضي	تحف أثرية
٢٧		رياض الشايحي	سيارات قديمة
٢٨		علي السيد محمد هاشم	الكتب القديمة والنادرة
	س		
٢٩		سعود بوشهري	خرائط قديمة وطوابع
٣٠		سعود سامي الخضير	كتب ومجلات وصحف قديمة
٣١		سعود عبد العزيز فهد العبد الغفور	تراث كويتي ونياشين
٣٢		سعود ناصر الطريقي	تراث كويتي ومقتنيات عالمية
٣٣		سمير بوقهاز	سيارات (وانيت فورد)

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
	ص		
٣٤		صالح عدنان الشجاع	التراث الكويتي القديم صور نادرة للشيخ جابر الأحمد
٣٥		صالح المسباح	تراثي
٣٦		صباح الريس	سيارات
٣٧		صبيح بوفتين	أنتيك و تراث
	ض		
٣٨		ضاري محمد زيد الشايحي	التراث الكويتي القديم
	ط		
٣٩		طارق عيسى عبد العزيز مال الله	أبواب ودرايش كويتية
٤٠		د. طارق محمد أمين الريس	سيارات
٤١		طلال عبد اللطيف النجدي	عملات (من الملكية العراقية) ونماذج عملات ترات وسيارات
	ع		
٤٢		عادل حسن السعدون	مقتنيات ومراجع بحرية وفلكية كتب نادرة

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
٤٣		د. عادل العبد المغني	كتب تاريخية ونادرة طوابع و عملات
٤٤		عادل عيسى الفيلكاوي	تراث كويتي ومقتنيات منزلية قديمة منها ما هو مرتبط بأهل فيلكا
٤٥		عبد الأمير الجراف	مختلف أنواع الساعات
٤٦		عبد الرحمن النقيب	تراث كويتي
٤٧		عبد الصمد دشتي	زجاجيات وسماور
٤٨		عبد المجيد عبد الله بهبهاني	تراث كويتي لوحات سيارات كويتي
٤٩		عبد الله رجب علي الفيلكاوي	أنتيك وكتب
٥٠		عبد الله خالد بوكحيل	عملات متنوعة ورقيات ومعدنية صحف ومجلات وكتب قديمة
٥١		عبد الله الشايحي	تراث قديم وأنتيك ومقتنيات منزلية قديمة
٥٢		عبد الله محمد بن ناصر	وثائق وصور ومقتنيات تاريخية
٥٣		عبد الله محمد بوقهاز	وثائق تاريخية صحف قديمة و عملات
٥٤		عبد الوهاب زمان	كتب مجلات صحف قديمة
٥٥		عبد الوهاب عبد المحسن العيد	تراث كويتي

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
٥٦		عدنان الكندري	تراث كويتي مقتنيات من اسكتلندا
٥٧		علي البغلي	تحف ومقتنيات قديمة
٥٨		علي بوقماز	سيارات (وانيت فورد)
٥٩		علي حسين بن حيدر	مقتنيات تراثية
٦٠		علي حمد أحمد علي	عملات ذهب وإسلامية والورقية الكويتية ولوحات السيارات من الكويت والعالم
٦١		علي راشد الخطيري	مقتنيات مولوك من الدولة العثمانية والملوك العرب
٦٢		علي عبد الحميد المزدي	مقتنيات كويتية متنوعة صور وبادجات
٦٣		علي غلوم الرئيس	كتب ووثائق وصور تاريخية ونادرة
	ف		
٦٤		فؤاد المقهوي	صور تاريخية
٦٥		فهد غازي العبد الجليل	كتب نادرة ووثائق مخطوطات ورسائل نادرة
٦٦		فهد فيصل الكندري	متحف أنتيك وتراث
٦٧		فهد بن محمد الدبوس	مكتبة خاصة ووثائق نادرة
٦٨		فيصل الشرف	تراث كويتي

العدد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
٦٩		فيصل عبد الرحمن الكندري (الأولاد)	تراث كويتي ومقتنيات بحرية وسيارات كلاسيكية
	م		
٧٠		الشيخ مبارك صباح السالم الحمود الصباح	متحف سيارات
٧١		محمد البناي	أسطوانات، ريرل، كاترج، كاسيت، بشتخات ومقتنيات من التراث
٧٢		محمد عبد الهادي جمال	مقتنيات عائلية وشخصية
٧٣		محمد فرس الفرس	متحف عائلي
٧٤		محمد القطامي	سيارات وخصوصاً وانيت
٧٥		محمد كمال	وثائق مقتنيات وطنية حيوانات محنطة
٧٦		موسى اللوغانى	مقتنيات من التراث الكويتي القديم صاحب متحف البيت الكويتي
٧٧		مونس العنزي	دلال عربية
	ن		
٧٨		نواف العصفور	متحف بحري
	هـ		
٧٩		هاني العسوسى	تراث كويتي

التعداد	التسلسل الهجائي	الاسم	طبيعة المتحف
٨٠		هشام البلام	تراث كويتي وأنتيك
	و		
٨١		وضاح خالد سعود الزيد	متحف رياضي وقطع أثرية نادرة
٨٢		وليد حمد الخلف	أنتيك
	ي		
٨٣		يوسف المسباح	أنتيك

## القرار الوزاري رقم 4 لسنة 2016 والخاص بإصدار لائحة تنظيم المتاحف الخاصة

في الوقت الذي كان يتم فيه وضع اللمسات الأخيرة على طباعة هذا الكتاب، صدر القرار الوزاري رقم 4 لسنة 2016 م الخاص بإصدار لائحة تنظيم المتاحف الخاصة تحت مظلة المجلس الوطني للثقافة والآداب، فكان لابد من إيراده والمواد التي وردت فيه بغية إضفاء مزيد من الإفادة من هذا الكتاب.

الكويت اليوم العدد ١٢٧٩ السنة الثانية والستون الأحد ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ - ١٣/٣/٢٠١٦م

## المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب قرار وزاري رقم (٤) لسنة ٢٠١٦

### بإصدار لائحة تنظيم المتاحف الخاصة

وزير الإعلام وزير الدولة لشئون الشباب

رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

- بعد الاطلاع على:

- المرسوم الصادر في ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٧٣م بشأن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- والرسوم الصادر في ٨ صفر سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ٧ يناير ١٩٧٩م في شأن وزارة الإعلام.

- والرسوم رقم ١٤٦ / ١٩٩١ بإلحاق المجلس الوطني للثقافة والفنون بوزير الإعلام.

- والرسوم رقم ٩٤ / ٢٢ بنقل تبعية بعض الوحدات من وزارة الإعلام إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- وبناء على عرض الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

قرر

مادة أولى

يعمل بأحكام لائحة تنظيم المتاحف الخاصة المرافقة نصوصها لهذا القرار.

مادة ثانية

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

وزير الإعلام ووزير الدولة لشئون الشباب  
رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب  
سلمان صباح السالم الحمود الصباح

صدر في: ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ

الموافق: ١٨ فبراير ٢٠١٦ م

## لائحة تنظيم المتاحف الخاصة

### مادة (١)

في تطبيق أحكام هذه اللائحة يكون للكلمات والعبارات التالية المعنى الموضح قرين كل منها ما لم يقتض سياق النص معنى آخر:

- المجلس: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الرئيس: رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الإدارة: إدارة الآثار والمتاحف.
- اللجنة: لجنة المتاحف الخاصة.
- المتحف الخاص: المكان الذي تعرض فيه المقتنيات الأثرية والتراثية والتاريخية والعلمية والثقافية والطبيعية والفنون وغيرها، بقصد الدراسة والبحث وخدمة الجمهور وتنمية ثقافة المجتمع.
- الترخيص: الموافقة الصادرة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- المرخص له: كل شخص طبيعي: أو اعتباري خاص، حاصل على الترخيص.
- التصنيف: تحديد فئة المتحف تبعاً لمستوى عروضة، وتنوع نشاطاته.

### مادة (٢)

- تصنف المتاحف الخاصة إلى الفئات (أ) و (ب) و (ج).

### مادة (٣)

- تكون الفئة (أ) ضمن فئات تصنيف المتاحف هي الفئة الأعلى، تليها الفئة (ب)، ثم الفئة (ج).

#### مادة (٤)

- يكون تصنف المتحف على أي من الفئات المشار إليها في المادتين السابقتين تبعاً للمعايير التالية:
- ١- مبنى المتحف:
  - مدى الاستقلالية (مستقل، جزء من منزل، أو مبنى آخر)، حالة المبنى (ممتازة، جيدة، مقبولة).
  - توافر المباني المساندة (مخازن، مستودعات، دورات مياه).
  - الموقع (شارع رئيسي، وسط الحي، بعيد عن المدينة).
  - مدى تناسب مساحة المبنى مع المعروضات.
  - ٢- التعريف بالمتحف (اللوحات الإرشادية، المطبوعات، الموقع الإلكتروني).
  - ٣- المجموعات المتحفية (عدد القطع، وقيمتها الفنية والتاريخية، وطريقة عرضها وتوثيقها والتعريف بها).
  - ٤- العرض المتحفي:
  - الظروف البيئية للعرض (التكييف، التهوية، الإضاءة).
  - خزائن العرض (نوعها، جودتها، كفايتها).
  - ٥- صيانة وترميم القطع المتحفية:
  - توافر مكان لصيانة القطع وترميمها بالمواد اللازمة للصيانة والترميم (طريقة تخزينها، صلاحيتها، التوعية بالوقاية من أخطارها).
  - ٦- نظافة المتحف (نظافة الممرات، والقاعات، والساحات الملحقة به، ونظافة دورات المياه، والمخازن).
  - ٧- حماية المتحف ومقتنياته (جودة الأبواب والشبابيك، كاميرات المراقبة، عدم وجود ما يعوق الحماية).
  - ٨- توافر وسائل السلامة (مخارج الطوارئ ووضوح المسارات إليها، لوحة تدل على مخارج الطوارئ).
  - ٩- السجلات (سجل حصر القطع، وفهرستها، ومحتواها العلمي، سجل دخول وخروج القطعة، سجل المواد الخام، والترميم، والصيانة، السجلات المالية، والإدارية، سجل العاملين، سجل الزوار، التقارير الإعلامية).

- ١٠- الهيكل الإداري (الإدارة، مختصو الصيانة و الترميم، عمال الخدمات المساندة).
- ١١-رسالة المتحف (إقامة النشاطات، الفعاليات، المحاضرات).
- ١٢-التطور والتخطيط (مدى قيام المتحف بالتخطيط لتطوير نشاطاته، ومدى توافق نشاطات المتحف مع رسالته وأهدافه).
- ١٣-استخدام التقنيات (المرئية المسموعة عن بعد).

#### مادة (٥)

للمتحف الخاص مباشرة الأعمال التالية:

- ١- إدارة المقتنيات وتطويرها من خلال اتباع سياسة محددة في عملية تجميعها وإدارتها.
- ٢- صيانة القطع الأثرية والتراثية بالاستعانة بوسائل التقنية الحديثة.
- ٣- التوثيق والبحث عن المقتنيات عن طريق جمع المعلومات الكافية عنها بواسطة البحث العلمي واستخدام المقتنيات كمواو بحثية بغية المساهمة في تطوير المعرفة.
- ٤- مد جسور التعاون مع المتاحف العالمية والمؤسسات الخارجية عبر القنوات الرسمية بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة من خلال تبادل المعلومات وإقامة المعارض المشتركة للتعريف بالمقتنيات الوطنية لكل دولة.
- ٥- تسهيل وصول المعلومات إلى الزائرين ووضع البطاقات التعريفية لها.
- ٦- عرض المقتنيات لأغراض الدراسة والتعليم وتنفيذ الأنشطة الثقافية والتعليمية المتعلقة بموضوع المعرض كالندوات وورش العمل وغيرها.

#### مادة (٦)

يجوز لأي شخص طبيعي أو اعتباري إدارة متحف خاص أو استغلاله بعد الحصول على ترخيص بذلك من المجلس.

#### مادة (٧)

- يشترط في طالب الترخيص بإدارة أو استغلال متحف خاص الآتي:

- ١- أن يكون كويتي الجنسية كامل الأهلية.
  - ٢- أن يكون حسن السيرة محمود السمعة ولم يسبق الحكم عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة ما لم يرد إليه اعتباره.
  - ٣- أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة على الأقل أو ما يعادلها، ويجوز للمجلس أن يستثنى من هذا الشرط من يكون له خبرة كافية في مجال المتاحف والآثار.
  - ٤- أن يكون مالكاً أو مستغلاً لموقع مناسب.
- ويجوز أن يكون طالب الترخيص شركة كويتية قائمة وفقاً لأحكام القانون رقم (١) لسنة ٢٠١٦ بإصدار قانون الشركات.

#### مادة (٨)

- يقدم طلب الحصول على ترخيص بإدارة أو استغلال متحف خاص إلى الإدارة على النموذج المعد لذلك مرفقاً به ما يفيد سداد مبلغ خمسون ديناراً لخزينة المجلس كرسوم ترخيص ويجب أن يشتمل الطلب على البيانات التالية:

- ١- اسم المتحف الخاص (يجوز أن يكون اسماً عاماً كما يجوز أن يكون باسم شخص معين).
  - ٢- تحديد الموقع المقام عليه المتحف ومصادر التمويل ونوعية ومصادر المقتنيات.
- وعلى إدارة الآثار والمتاحف رفع الطلب إلى اللجنة المنصوص عليها في المادة (٢٢) من هذه اللائحة مصحوباً بتقرير يتضمن رأياً بالموافقة المبدئية على الطلب أو رفضه.

#### مادة (٩)

- يصدر رئيس المجلس خلال ستين يوماً من تاريخ تقديم الطلب قراراً بالموافقة المبدئية على منح الترخيص أو رفضه فإذا انقضت المدة دون إصدار القرار اعتبر الطلب مرفوضاً.  
ويبلغ طالب الترخيص بالقرار بموجب كتاب موصى عليه بعلم الوصول على العنوان المحدد بطلب الترخيص، ويعتبر طالب الترخيص معلناً بالقرار بمجرد تسليم الكتاب المذكور.

#### مادة (١٠)

- يجب على طالب الترخيص أن يقدم إلى الإدارة خلال ستة أشهر من تاريخ إخطاره بالموافقة المبدئية ما يلي:  
١- رسم هندسي يوضح موقع مواصفات المبنى المقترح موضعاً أبعاد الغرف والمرافق والمساحات المقررة.  
٢- كشف متكامل عن المعروضات والمقتنيات التي سوف تعرض في المتحف الخاص مع بيان معلوماتها الكاملة والفترات التاريخية التي تعود إليها.  
٣- مستندات الموافقة من الجهات المعنية وهي (وزارة التجارة والصناعة، وزارة الداخلية، وزارة الصحة، الهيئة العامة للبيئة).  
وإذا لم يقدم طالب الترخيص بأي من الالتزامات الواردة في البنود السابقة خلال المدة المحددة اعتبرت الموافقة المبدئية ملغية دون حاجة إلى إجراء آخر.  
ولرئيس المجلس مد الميعاد لمدة لا تتجاوز شهرين إذا قدم طالب الترخيص عذراً مقبولاً.

#### مادة (١١)

- مدة الترخيص ثلاث سنوات قابلة للتجديد بعد سداد الرسم المقرر بالمادة (٨).

## مادة (١٢)

يجب على المرخص له الالتزام بما يلي:

- ١- تسجيل كافة المعروضات الأثرية والتراثية المعروضة في المتحف في سجلات خاصة وتختم بخاتم المجلس مع حفظ صورة منها.
- ٢- توفير الحماية الكاملة لكافة المعروضات.
- ٣- الإبلاغ عن تحويل ملكية أي من المعروضات دون موافقة المجلس.
- ٤- تقديم برامج الأنشطة والفعاليات السنوية وتتضمن الندوات والمعارض وورش العمل وبرامج التدريب للمرشدين والمشرفين على تلك الأنشطة والفعاليات.
- ٥- تسهيل الوصول إلى موقع المتحف دون مشقة أو عناء، وأن تتوفر فيه كافة المتطلبات كالإضاءة الجيدة و المناسبة ووسائل الأمن والسلامة بما يضمن سلامة الزوار.
- ٦- عدم المساس بالتوجهات العامة للبلاد أو بالمعتقدات الدينية.

## مادة (١٣)

يحظر على المرخص له بغير موافقة المجلس:

- ١- بيع أو إجراء أي تصرف على القطع الأثرية أو إخراجها من الدولة.
- ٢- قبول الإعانات المالية والهدايا العينية من أية جهة من داخل دولة الكويت أو من خارجها.
- ٣- نقل المتحف من مكان إلى آخر أو إجراء تعديلات جذرية في المبنى أو المعروضات أو إغلاقه لفترة تتجاوز ثلاثة أشهر متصلة.
- ٤- استغلال المتحف في غير الغرض المخصص له.
- ٥- عرض أية قطعة أثرية غير مسجلة سواء عن طريق الشراء أو الإهداء أو الهبة أو التبادل.
- ٦- استثمار اسم المتحف أو استغلاله لغير الأغراض المخصصة له.

#### مادة (١٤)

لا يجوز للمرخص له أن يتنازل عن الترخيص إلا بعد موافقة المجلس وبناء على طلب كتابي يقدم إليه على النموذج المعد لذلك ووفقاً للضوابط التالية:

- ١- أن يتوافر في المتنازل إليه الشروط المقررة بهذه اللائحة.
- ٢- أن يرفق بالطب جميع المستندات الخاصة بالمتنازل إليه والمذكورة في هذه اللائحة.

#### مادة (١٥)

يعتبر ترخيص إدارة أو استغلال المتحف الخاص ملغياً في الأحوال التالية:

- ١- إذا طلب المرخص له إلغاء الترخيص.
- ٢- إذا فقد المرخص له أحد الشروط الواردة بالمادة (٧).
- ٣- وفاة المرخص له دون وارث شرعي تنطبق عليه شروط الترخيص أو عدم تقدم أحد من ورثته بطلب نقل الترخيص خلال شهرين من تاريخ الوفاة.
- ٤- مخالفة أي من المحظورات الواردة في المادة (١٣) من هذه اللائحة.

#### مادة (١٦)

يشرف المجلس إدارياً وفنياً على جميع المتاحف الخاصة بالدولة من خلال إدارة الآثار والمتاحف وله في سبيل ذلك مباشرة الإجراءات التالية.

- ١- القيام بزيارات تفقدية للمتاحف الخاصة وفحص المعروضات والمقتنيات الموجودة بها.
- ٢- تسجيل قطع الآثار والتراث الوطنية المعروضة في المتاحف الخاصة في سجل الآثار والتراث بالمجلس.
- ٣- ما يرى لزومه من إجراءات أخرى تحقق الإشراف والمتابعة.

#### مادة (١٧)

- يفتح المتحف للجمهور من (التاسعة) صباحاً إلى (الواحدة) ظهراً، ومن (الرابعة والنصف) مساءً إلى (التاسعة) مساءً.

#### مادة (١٨)

- يجوز تحديد مقابل مالي لدخول المتحف، أو الموقع الذي تقام فيه عروض مؤقتة بعد موافقة المجلس عليه بقرار من الرئيس حسب التعليمات المنظمة لذلك.

- يراعى عند تحديد المقابل المالي أن يكون معقولاً، ومتناسباً مع درجة تصنيف المتحف، وتكاليف إنشائه وتشغيله، أو مع مستوى الموقع، وأن يكون بطريقة تشجع أكبر شريحة من الجمهور على الدخول للمتحف أو الموقع، وفي نفس الوقت تشجع المستثمرين في هذا القطاع.

#### مادة (١٩)

- يحق للمتحف الاستفادة من خبرات المجلس والحصول على دعمه العلمي والفني في مجالات العرض، وحفظ المعروضات وصيانتها وترميمها، وكذلك التشغيل والإدارة، والحصول على خبرات دولية في هذه المجالات المشتركة في إطار التعاون المشترك بين المجلس والمتاحف العالمية والجهات الدولية.

#### مادة (٢٠)

- يجوز للمجلس تقديم دعم مادي للمتحف الخاص ودعمه لدى مصادر التمويل الحكومية والخاصة للحصول على إعانات، أو قروض توظف لتطوير المتحف.

- إذا كان الدعم المطلوب من المجلس مالياً، فإن تقديمه يتوقف على ما يتوافر لديه من موارد مالية.

- يصدر قرار من الرئيس بتحديد الحد الأعلى لمبلغ الدعم الذي يمكن أن يقدمه المجلس لكل فئة من فئات المتاحف.

#### مادة (٢١)

- عند دعم المجلس لأي من المتاحف الخاصة لدى أي من مصادر التمويل الحكومية، أو الخاصة للحصول على قرض، فإنه لا يقدم في سبيل ذلك أي كفالة أو ضمان.

#### مادة (٢٢)

يشكل رئيس المجلس لجنة للمتاحف الخاصة برئاسة أمين عام المجلس وعضوية كل من:

\* أمين عام مساعد لقطاع الآثار.

\* مدير إدارة المتاحف والآثار.

\* كبير اختصاصي قانوني.

\* عدد كافي من ذوي الاختصاص.

#### مادة (٢٣)

وتختص اللجنة المشار إليها بالمادة السابقة بالآتي:

١- متابعة تنفيذ السياسة العامة التي يضعها المجلس للمتاحف.

٢- اقتراح الآليات المناسبة والإجراءات لتطوير المتاحف الخاصة وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في القطاع الثقافي المتمثل فيها.

٣- دراسة طلبات التراخيص ورفعها لرئيس المجلس.

٤- الموافقة على المعروضات من المقتنيات والقطع الأثرية والتراثية المقرر عرضها في المتحف الخاص.

٥- النظر في مخالفات المتاحف الخاصة واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.

٦- دراسة طلبات الحصول على الدعم وإلغاء التراخيص المقدمة من المتاحف الخاصة وعرضها على الرئيس مصحوبة بالرأي.

٧- أية مهام أخرى يكلفها بها رئيس المجلس أو من يفوضه.

وتعقد اللجنة اجتماعات دورية بناء على دعوة من رئيسها أو من ينوب عنه مرة كل أسبوعين كما يجوز للجنة الانعقاد في غير الأوقات المحددة إذا اقتضت الضرورة بناء على دعوة من رئيس اللجنة.

#### مادة (٢٤)

للمجلس أن يتخذ الإجراءات التالية في حالة مخالفة المرخص له لأي من أحكام هذه اللائحة:

١- الإنذار الكتابي.

٢- غلق المتحف الخاص مؤقتاً لمدة لا تزيد عن عام.

٣- إلغاء ترخيص المتحف الخاص.

ويصدر قرار الإلغاء من رئيس المجلس بعد عرض اللجنة المشار إليها بالمادة (٢٢) ويبلغ ذوي الشأن بالقرار بذات الإجراءات المقررة بالفقرة الأخيرة من المادة (٩).

#### مادة (٢٥)

- لإدارة المجلس حق تفسير، أو تعديل هذه اللائحة، وللرئيس إصدار ما يلزم من قرارات تنفيذية لها.

#### مادة (٢٦)

- يطبق في كل ما لم يرد في شأنه نص، ما يصدره الرئيس من قرارات وتعليقات وفقاً لأحكام هذه اللائحة.

#### مادة (٢٧)

- تنشر هذه اللائحة في الجريدة الرسمية، ويعمل بها من تاريخ نشرها.

## المحتويات

٧	تصدير .....
٩	مقدمة: لماذا المتاحف الخاصة؟ .....
١٩	المؤرخ سيف مرزوق الشملان، شيخ المتاحف الخاصة .....
٢٩	الكتب النادرة والوثائق التاريخية والمخطوطات .....
٣٠	- د. عادل العبد المغني، التجربة النموذجية .....
٤٤	- متحف علي غلوم الرئيس، قصةُ عشقٍ في تاريخ الكويت .....
٥٢	- فهد غازي العبد الجليل، ١٠ آلاف كتاب ومجلة ومخطوطات عمرها ٤٠٠ عام .....
٦٣	- متحف باسم اللوغانى، الباحث في ماضي الوثائق والصور .....
٧١	- محمد علي حسين كمال، ملك الوثائق التاريخية .....
٨٧	- متحف عبد الله بن ناصر، نخبة من الوثائق والصور المتتقة .....
٩٩	- متحف فهد بن محمد الدبوس، ١٠٠ ألف مجلد؛ كتب، ومخطوطات، ورسائل وخرائط .....
١٠٤	- متحف عادل السعدون، خرائط وكتب نادرة ومعالم فلكية وبحرية .....
١١٣	التراث الكويتي والأنتيك .....
١١٤	- متحف سعود ناصر الطريقي، تراث يتعلق بكل ما وجد، ومرّ، أو ارتبط بالكويت .....
١٢٨	- متحف هاني العسوسي، مقتنيات تراثية متنوعة .....
١٣٤	متحف عبد الله الشايحي، مليوناً قطعة من (الأنتيك) الكويتي البحث .....

- ١٤١ ..... متحف وأثریات حامد الفزیع، التراث الكویتی الأصل
- ١٤٧ ..... د.حسن جاسم عباس أشكنانی، مقتنیات نادرة ومنشورات تاریخیة
- ١٥٥ ..... عدنان عباس طالب الكندری، (أنتیک) ودلال عربية ونفحة أسكتلندیة
- ١٦٠ ..... متاحف ذات تجارب خاصة
- ١٦١ ..... متحف محمد عبد الهادی جمال، مقتنیات شخصیة وعائلیة وآثار كویتیة و غیرها
- ١٧١ ..... متحف محمد فهد الفرس، متحف عائلی متكامل
- ١٧٨ ..... أبناء فیصل عبد الرحمن الكندری، محافظة علی متحف الأب وتنمیة هوایات خاصة
- ١٨٩ ..... المتاحف الشباییة ... ظاهرة مُطمئنة
- ١٩٠ ..... - أحمد القبندی، من العملات إلى (الأنتیک)
- ١٩٧ ..... متحف عبد الله بوقمّاز، شغف شبای بالترات
- ٢٠٦ ..... المتاحف المتخصصة
- ٢٠٨ ..... - متحف فؤاد أحمد المقهوی، صور تختزل ذاكرة التاریخ
- ٢١٦ ..... متاحف موسیقیة
- ٢١٧ ..... - متحف محمد البناي، أكبر مالك أسطوانات فی الخلیج
- ٢٢٨ ..... - متحف داود العریعر، نكهة موسیقیة أصیلة وسط مقتنیات تراثیة
- ٢٣٣ ..... - المتحف البحري .. متحف نواف العصفور
- ٢٤٠ ..... متاحف السیارات ... تاریخ وشغف
- ٢٤١ ..... - ریاض الشایجی، عشق للسیارات الكلاسیکیة والتاریخیة

- متحف د. طارق محمد أمين الرئيس، بين تاريخين ... السيارات والتراث ..... ٢٥٠
- الدلال العربية:..... ٢٦٣
- متحف مؤنس العنزي.. إمبراطورية من الدلال العربية ..... ٢٦٤
- متحف طالب سيد يعقوب الرفاعي.. نخبة الدلال العربية ..... ٢٧٥
- وللمساييح حكاياتها ومتحفها.. جمال علي سليق ..... ٢٨٩
- زجاجيات الأوبالين والسماور الروسي.. متحف عبد الصمد دشتي ..... ٢٩٦
- ساعات من كل الفئات.. متحف عبد الأمير الجزاف ..... ٣٠٢
- الأبواب والدرائش الكويتية ..... ٣٠٦
- أبواب ودرائش كويتية قديمة.. نواة تجربة طارق مال الله..... ٣٠٧
- الصحف والمجلات** ..... ٣١٣
- بدر ناصر بن مبارك بن مشاري المطيري؛ صحف ومجلات كويتية وعربية تؤرخ لمحطات أساسية ..... ٣١٤
- الرياضة والرياضيون** ..... ٣٢٩
- متحف خالد سعد الله، مقتنيات رياضية ... والكويت في كأس العالم ..... ٣٣٠
- الأوسمة والنياشين ، سعود العبد الغفور..... ٣٣٦
- إحصائية وتوثيق لمجموعة من أصحاب المتاحف الخاصة ..... ٣٤٦
- القرار الوزاري رقم ٤ لسنة ٢٠١٦ ..... ٣٥٤





مركز البحوث والدراسات الكويتية